كتاب الإكليل

من أخبار اليمن وأنساب حِمْيَر

تصنيف لسان اليمن

أبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني

الجزء الثاني

في أنساب ولْد الهميسع بن حِمْيَر بن سبأ



حققه وعلق عليه

محمد بن علي بن الحسين الأكوع الحوالي

SANA'A 2004
صنعاء عاصمة للثقافة العربية 2004
Sana'a 2004 the arab cultural capital

إصدارات وزارة الثقافة والسياحة - صنعاء

كتاب الإكليل

من أخبار اليمن وأنساب حمير

تصنيف لسان اليمن
أبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني
المتوفى بعد سنة ٣٦٠م



الجزء الثاني

في أنساب ولد الهميسع بن حمير بن سبأ

حققه وعلق عليه
محمد بن علي بن الحسين الأكوع الحوالي

SANA'A 2004
صنعاء عاصمة الثقافة العربية 2004
Sana'a 2004 the arab cultural capital

إصدارات وزارة الثقافة والسياحة - صنعاء

١٤٢٥هـ - 2004 م

لوحة الغلاف: للفنان هاني الأغبري

رقم الإيداع بدار الكتب بصنعاء

(٢٠٠٤/٣٠)

الناشر

الجمهورية اليمنية

وزارة الثقافة والسياحة

صنعاء الحصبة - ص.ب. (36)-(237)

هاتف: 235114 - فاكس: 235113

بريد الكتروني: moc@y.net.ye

من بهاء صنعاءَ... وتجليات عبقها.. في عام تتويجها عاصمةً للثقافة العربية.. يأتي هذا الاحتفاءُ بمجد الكلمة.. وجلال أنوارها.

في بدء الوعي الإنساني كانت الكلمة..

وعلى رأس فعاليات هذا العام الاستثنائي تأتي هذه الإصدارات.. حدثاً يتوج صنعاء فضاءً شاسعاً للثقافة والتاريخ والجمال والخصوصية.

خالد عبد الله الرويشان

وزير الثقافة والسياحة

في مدح الإكليل

للكاتب الأديب والبليغ المُنشىء والمؤرخ الكبير محمد بن الحسن بن محمد الوحاظي الكلاعي الحميري المتوفى بحصن كحلان خُبان من مخلاف ذي رعين سنة ٤٠٤ هـ أربع وأربعمائة من الهجرة يمدح الإكليل:

انظــر إليــه تجــد بستــان ذي فطــنٍ ... فيـه الطـرائـفُ مـن علـمٍ ومـن أدبِ
فلــلأعــاجــم فــي أطــواقهـا حِكَــمٌ ... تــزفهــا زَهـــرُ الآدابِ للعـــربِ
تحكـــي لكـــل ذكـــيٍّ أن منشـــأه ... فـي النـاس قَيْـلٌ لـه فـي سـائـرِ الكتـبِ
إن كــان حُلّــيَ فــي منظــومــه ذهبــاً ... فمــا تضَمَّنــه أبْهــا مــن الــذهــبِ

في ترجمته للهمداني: وكذلك المؤرخ الفيلسوف صاعد بن أحمد الأندلسي المتوفى سنة ٤٦٤ في ترجمته للهمداني في كتابه «طبقات الأمم» وكذلك الوزير علي بن الحسن القفطي الشيباني المتوفى سنة ٦٤٦ هـ في كتابه «إنباه الرواة، على إنباه النحاة» المؤرخ اليمني علي بن الحسن الخزرجي المتوفى ٨١٢ هـ في طبقاته.

وقد تبعنا هذا الصنيع ليكون القارىء على علم بمحتويات هذه المعلمة الكبيرة كي يهتم بالبحث والاستقراء على الأجزاء المفقودة إذ نأسف على أن ستة أجزاء من هذه الموسوعة لا تزال مفقودة يَسَّرَ الله وجودها وهي الثالث والرابع والخامس والسادس والسابع والتاسع.

وأوّل ما طبع من الأربعة أجزاء هو الجزء الثامن وأول من تعرض لذلك المستشرق النمساوي «د. هـ. ملر» فإنه مدَّ يده إلى مخطوطة المتحف البريطاني واقتطف منها مواضيع نشرها مع ترجمة ألمانية وأرفقها بدرس عام في عرب الجنوب، واليمن السعيد وذلك في سنة ١٨٧٩ م أي أنَّ لها من تاريخ الطبع إلى الآن ما يزيد على مائة سنة ولكنه لم ينشر ولهذا يقول الأستاذ الكرملي: «ولكننا لم نظفر به».

الطبعة الثانية طبعة الأستاذ أنستاس ماري الكرملي البغدادي صاحب مجلة العرب في سنة ١٩٢١ م أي أن له إلى تحريرنا هذا خمسة وأربعين عاماً، ولم ينشر في ربوع اليمن لأن أهله يرغبون عن ماعون بيتهم فضلاً عن تراث آبائهم وأجدادهم.

الطبعة الثالثة «طبعة نبيه أمين فارس» طبعها في أمريكا في برنستن سنة ١٩٤٠ م وتعقب على الأستاذ الكرملي في التصحيح ولكن لا يزال الباب مفتوحاً إلاَّ أنَّا نقدم لهما الشكر والتقدير لما أسدياه للمكتبة العربية ولليمن بوجه خاص من خدمة جلي للعلم والعلم وحده.

ثم قمت ـ ولله الحمد ـ بتحقيق هذا الجزء الثامن تحقيقاً كاملاً كما وصفت ذلك في مقدمته ونشرته في ربوع بلادي فشرّق وغرّب ونال شهرة عالمية وصار معتمد الباحثين والدارسين مكرراً ثنائي وشكري الجزيل وحمدي الكثير الطيب لباري وخالقي الذي متعني بالحياة صحيحة وكل حواسي حمداً كثيراً مباركاً فيه.

هذا في ما يخص الجزء الثامن من الإكليل أما الجزء العاشر منه، فإنه طبع بتحقيق الأستاذ العلاَّمة محب الدِّين الخطيب رحمه الله سنة ١٣٦٨ هـ وعلى نفقة عبد الله بن الإمام يحيى حميد الدين الملقب سيف الإسلام والمقتول ظلماً بحجة بسيف أحمد أحمد المجنون المسلح كما قالها فيه العلاَّمة الشهيد الغيور زيد بن علي الموشكي الذماري في انقلاب المقدم أحمد بن يحيى الثلايا سنة ١٣٧٤ هـ الموافق سنة ١٩٥٥ م وهو الآن تحت الطبع بإخراجنا وتحقيقنا فارجع إليه.

أما الجزء الأول والثاني من الإكليل فقد خصني الله بفضله الشامل ونعمته السابغة على التفرد بإخراجهما وتحقيقهما ونشرهما وقد نوهت بذلك وكيف اتفق الالتقاء بهما في مقدمة الجزء الأول.

وكان تحقيق هذا الجزء الثاني على نسخة «برلين» المنوه بها في مقدمة الجزء الأول وعلى نسخة الوالد العلاَّمة عبد الخالق حنش الكاملة وهي التي استعارها منه سيف الإسلام عبد الله ابن الإمام يحيى وكانت على وشك الطبع فلما قتل عبد الله استدعاها الإمام أحمد من الصديق السفير بالقاهرة علي بن إسماعيل المؤيد رحمه الله فأخفاها أو

أحرقها ولكن الله كان رحيماً بها إذ أخذ لها الأخ الوزير الخطير محمد بن عبد الله العمري رحمه الله ـ صورة فوتوغرافية وهي التي حققت عليها الجزء الثاني هذا الذي يظهر في نشرته الثالثة كما أخذ لها صورة الأخ علي المؤيد وثالثة لدار الكتب المصرية.

وما توهم بعض الناس من أن هذا الجزء الثاني إنما هو نسخة باريس فقط مختصر الإمام الحجة محمد بن نشوان بن سعيد الحميري فإنما أراد بذلك الوهم والتقليل من شأن الإكليل ككل والتشكيك فيه، على أن نسخة «باريس» لم يكن فيها أي اختصار مخلّ في الأنساب أو الشعر وإنما ذلك الاختصار في الكلمات اللغوية وهي قليلة جدًّا لا تتجاوز أصابع اليد وقد نوهنا ذلك إزاء كل كلمة في تعليقنا على الجزءين فتأمل راشداً والله من وراء القصد.

التعريف بالإكليل

إن تاج مؤلفات أبي محمد «لسان اليمن» الحسن بن أحمد الهمداني هو الإكليل الذي تردد صداه في المعمورة، ولسنا حول دراسة هذه الموسوعة فقد خصصنا لها مكاناً رفيعاً في كتابنا «لسان اليمن» من أعلام العرب ويهمنا هنا وبسرعة هو بيان وسرد أجزائه العشرة كما وجدنا ذلك في أجزائه التي عثرنا عليها مخطوطة، وهي الجزء الثامن والعاشر متعددة النسخ والأول والثاني نسختين لا سوى ـ معنونة في ديباجاتها أو في آخرها لا سيما الجزء الثامن وهي كما يلي:

اعلم أن كتاب الإكليل عشرة أجزاء:

الأول: في مبدأ الخليقة وأصول الأنساب ونسب مالك بن حمير.

الثاني: في نسب ولد الهميسع بن حمير ونوادر أخبارهم.

الثالث: في فضائل قحطان ومناقب اليمن.

الرابع: في السيرة القديمة إلى عهد تبع أبي كرب.

الخامس: في السيرة الوسطى من أيام أسعد أبي كرب تبع إلى قيام ذي نواس.

السادس: في السيرة الأخيرة إلى ظهور الإسلام.

السابع: في التنبيه على الأخبار الباطلة والحكاية المستحيلة.

الثامن: في ذكر قصور اليمن ومداينها ومدافنها ومحافدها وما حفظ من شعر علقمة بن ذي جدن والمراثي والمساند.

التاسع: في أمثال حمير وحكمها باللّسان الحميري وحروف المسند.

العاشر: في معارف همدان وأنسابها وعيون أخبارها.

هكذا يسوقها النساخ في أوائل الأجزاء المذكورة أو في أواخرها ولا ندري هل ذلك من صنيع المؤلف الهمداني رحمه الله أو من صنيع من جاء بعده، وكذا جرى على هذا النمط المؤرخ الكبير محمد بن الحسن الكلاعي السالف الذكر.

بسم الله الرحمٰن الرحيم

مقدمة الطبعة الثالثة

أوَّل طبعة لهذا الجزء الثانية سنة ١٣٨٦ هـ ـ ١٩٦٦ م. بمطبعة السُنَّة المحمديّة بالقاهرة المعزية بإشراف أمين المخطوطات بدار الكتب المصرية الأستاذ الصديق البحاثة المرحوم «فؤاد سيد المصري» رحمه الله.

ثم طبع طبعة ثانية بعد مراجعة كاملة سنة ١٣٩٨ هـ الموافق سنة ١٩٨٠ م على نفقة حكومة العراق الشقيقة الموقرة وبمساعي الأستاذ عضو القيادة القومية، قاسم بن سلام الشرجي المعافري جزاه الله خير الجزاء.

وكلا الطبعتين نفدتا بسرعة فائقة مما يبشر بانتشار الوعي اليمني وأنه سائر على الطريق السليم والصحيح.

وطُولبت بإلحاح شديد من المكاتب ودور العلم ومن القراء على إعادة طبعه وتلبية لهذا الإلحاح فقد سمحت بذلك.

وكما عودني الله جل شأنه وهو كريم العوائد أن أرجع البصر فيه كرتين وثلاث بدون سآمة ولا ملل ولا مشقة، وانطلاقاً من قول الصادق المصدوق صلوات الله عليه «رحم الله امرأً عمل عملاً فأتقنه».

وروينا عن الإمام الحافظ عبد الرزاق بن همام الصنعاني عن شيخه الحافظ معمر بن راشد البصري الصنعاني الإقامة والوفاة أن الكتاب ولو روجع مائة مرة فلا يؤمن الغلط والخطأ.

وقال الخليل بن أحمد الفراهيدي إذا نُسخَ الكتاب ولم يُعارض، ثم نُسخ ولم يعارض خرج الكتاب أعجميًا.

وصدق الخليل، وقد كان الخطر قديماً في الكتب المخطوطة وهو خطر محصور لقلة تداول الأيدي إياها مهما كَثُرت وذاعت فماذا كان قائلاً لو رأى ما رأينا من المطابع، وما تجترحه من الجرائم نسميها كتباً.

وسمعنا عن أشياخنا:
إنَّ الكتاب كالمكلّف غير مرفوع عنه القلم.

هذا وقد عرضت هذه النسخة التي للطبع على طبعة القاهرة الأولى مرتين هذه المرة الأخيرة وعلى الأصول المحفوظة لدينا وقابلناها مع الولد العلامة عضو المحكمة الشرعية بتعز عبد الله بن أحمد بن محمد الأكوع الحوالي حفظه الله مقابلة تحقيق وتدقيق ولم ندع ممكناً في المقابلة والعرض والله يسدد خطانا ويوفقنا لأداء الأمانة العلمية كاملة غير مَنْقوصة شاكراً للولد المومى إليه ما بذل من الوسع وضحَّى من الوقت بارك الله فيه وأصلح أنجاله.

فإليك أيها القارىء الجزء الثاني من الإكليل للهمداني في طبعته الثالثة منقحة مهذبة.

وسبحان الله وبحمده وسبحان الله العظيم.

تحرر بصنعاء. عصر يوم الجمعة ١٢ اثني عشرة مضت من شهر ربيع الأول سنة ١٤٠٤ هـ أربع وأربعمائة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها الصلاة والتسليم الموافق ١٦ ديسمبر سنة ١٩٨٣ م.

خادم العلم
محمد بن علي بن الحسين الأكوع الحوالي

بسم الله الرحمٰن الرحيم

مقدمة

وإنه إبراراً بالوعد ووفاء لما سلف ـ وذلك فضل الله ـ وتلك نعمة أتمها عليّ، فإليك أيها القارىء الكريم، أزف الجزء الثاني من الإكليل الذي يعتبر تحفة عالمية ودرة ثمينة تتلألأ على مفرق التراث اليمني والعربي، الذي خلفه لنا عقل الهمداني الفيلسوف الكبير، إبّان نضج العقل العربي، وارتقائه العلمي والفكري.

والذي يعد أحسن وأنفس ذخيرة تتباهى بها ذخائر العرب، ويتشوق لرؤيته العلماء النقاد، كما تشوق هو أن يطلع من مشرق النور، ليسلط أضواءه على مجد اليمن، فيبعثه وضاء نقيًّا.

كما إنه بحق، ثروة جديدة من الثروات التي عثر عليها في حضارة القرن العشرين، وكان عليه أطباق من الثرى وأكداس من التراب، فهو كنز غالي الثمن، يعزّ له النظير، ويقل وجوده، ويبذّ كثيراً من التآليف، إن لم يكن الفريد منها والجوهرة اليتيمة فيها، لما يجد القارىء في معاطف الكتاب وثنايا صفحاته، من المعلومات الشيقة، غزارة مادة وضبط كلمات، واكتمال عناصر، وجمال أسلوب، وتفسير ألفاظ، وسلاسة عِبارة، وبلاغة منطق، وأسماء قبائل قد أكل عليها الدهر وشرب، ولم يبق منها إلا علالة تمت إلى الماضي بأوهى سبب، وشخصيات يمنيَّة نادرة الوجود، لا نسمع عنها إلا كما نسمع في القصص الخيالية، وأسراً ميتت، وأحداثاً تاريخية غفل عنها المؤرخون، أو كانوا عنها بمعزل، إلى غير ذلك مما يطرب لها السامع ويرقص لها القارىء الفهيم.

منزلته العلمية وقيمته الأثرية

قبل أن أصدر حكمي على ما امتاز به هذا الجزء من ميزات تجل عن الوصف، كي لا أعد مُبالغاً، فإني أحيل الحكم إلى صاحب الذوق السليم، والناقد البَصير والعالم النَّابغة

الضليع، إذ منزلته العلمية، وقيمته الأثرية، فوق ما يتصوره القارىء فيما أخال وأعلم.

وللتدليل على بعض ذلك، فإن هذا الجزء يمتاز على سائر أجزاء «الإكليل» التي ظهرت إلى عالم الوجود وفي عالم المطبوعات بميزات كثيرة، منها ولعلها من الأهمية بمكان، أنه ألقى للباحثين بصيصاً من النور ووميضاً من الإشعاع، على ما كشف في المساند الحميرية والآثار الدهرية، من بعض أسماء الملوك والأقيال، التي عثر عليها أو سيعثر عليها في مستقبل الأيام إن شاء الله، بين أنقاض مدنية اليمن القديمة وحضارته العريقة، وأن كلمات الهمداني المتناثرة هنا وهناك، لتوافق ما كشفه لنا المستشرقون، وأزاح عنها الستار الباحثون، إذ النقوش هي المصدر الوحيد التي يعتمد عليها في تاريخ اليمن السياسي فيما قبل الإسلام وإليها المرجع والقول الفصل الذي لا يقبل الشك والارتياب.

فالكتاب كمرشد للباحث الفاحص عن الآثار، وكدليل للمنقب عن الحقيقة التي يلمسها بيده ويشاهدها بعينه، إذ هي أمثلة حيَّة ناطقة بنفسها، كما وأنه يمتاز أيضاً بالضبط الدقيق للأسماء، والكلمات ورفع الغموض عنها، وذلك بالحرف والعبارة، وإزالة الالتباس عن المتشابه، وما أكثرها في هذا الجزء، ولا يعرفها أيّ عالم أيًّا كان علمه، لولا ما هدانا إليه المؤلف. كما وأنه يتناول ذلك الاسم والكلمة بالاشتقاق، وإرجاعه بالتصريف إلى أصله، ليلائم بين اللغة، وكأنّها من واضع واحد ومن نبعة واحدة متأشبة الأواصر، متواشجة الرحامة، ومن عين ثرّة، وهذا من دقة ملاحظة الهمداني وذوقه الرفيع، وبُعد نظره لكيلا يوقع القارىء في ارتباك وتردد.

ولم يقف ذهن الهمداني السيال عند هذا فحسب، بل تجاوزه إلى أبعد من ذلك حساسيةً، فقد كان يستشهد لقوله بالبيت من الشعر السائر، وبالحجة الدَّامغة ثم يخرج القارىء من الأنساب إلى روضة من رياض الآداب، إلى حادثة تاريخية، إلى بيان مفصل، إلى مكان مجهول، إلى شخصية نادرة، إلى تفسير كلمة غامضة مبهمة، إلى إيضاح لغة قومه حمير، إلى قاعدة خطية بَعُد العهد بها عنّا.

ولم يستكف بذلك كله، بل زاد عليه بياناً وإيضاحاً بما وضعه آخر هذا الجزء، بما أسماه «بالمشجرة»، فإنه أتى فيها من البيان التفصيلي ما لا مزيد فيه لمستزيد، وكشف لنا متشابه الأسماء، حتى جعله في وضوح وتبيان، يفهمه البسطاء من الناس.

والمشجرة في الحقيقة كتاب مستقل، مما دلَّ على عناية المؤلف عناية يقصر عنها جهد العلماء.

وقد تشبهت بالمؤلف «والتشبه بالكرام فلاح»، فترسمت خُطاه وحذوت حذوه فيما أغفله المؤلف لوضوحه، أو كان متداولاً معروفاً آنئذٍ في زمانه واختفت في عصرنا وما قبله، وذلك بقدر مستطاعي، وبحسب ما واتتني المعلومات وكل ينفق مما أتاه الله. فضبطت الأمكنة والبقاع والأسماء والقبائل التي جاءت بدون ضبط، تارة بالحرف والعبارة، وتارة بالشكل، وهو النزر القليل، معتمداً في هذا الأخير، على الأصل الذي اعتمدناه، والذي كان الغالب عليه، أن يأتي بالكلمات مضبوطة بالشكل.

كما تعرضت لما ضبطه المؤلف متسائلاً: هل هو باقٍ على ما تركه المؤلف؟ أم قد اعتراه التغيير والزوال كما هو شأن الحياة؟ وما هو عليه اليوم تتميماً للفائدة، وليتناسب الفرع مع أصله، فيمتزجا روحاً وبدناً، وليتزين بكامل تقصاره، وينتظم في عقد لآلئه، فيشرق لمعانه ويضيء بيانه كما نوهت بمن بقي في الأعقاب من تلك البطون الرحاب، ومن قدر له الحياة من الأحفاد، من دوحة تلك الأجداد، لتبقى سنة الله التي لن تجد لها تبديلاً، من الاحتفاظ على بقاء النوع الإنساني لعمارة هذه الأرض، التي أورثها الله عباده الصالحين.

ومما امتاز به أيضاً، أنه كشف لنا عن بعض لغات حمير ولهجاتها، وما جاء في بعض مساندها، وهي قطرة من مطرة، وأنها لا تخرج عن لهجة اللغة العربية المعروفة المتداولة، والتي ضمنتها معاجم اللغة، إلا بتصرف يسير، لبُعْد العهد بها، وثقل اللسان عن النطق بها، أو لإغفالها وعدم تدوينها في معاجم اللغة، لاقتصار أئمة اللغة على تدوين عرب الشمال فحسب، لما كانت الدولة الأموية والعباسية بمرأى منه ومسمع منهم، فأصبحت بعض لغة عرب اليمن، التي هي منبع اللغة العربية، من اللغات المهجورة أو الميتة.

وإنما أوردها المؤلف على جهة المثال ثم يتبع ذلك بنظائر وأشباه مدعومة بحجة دامغة وبرهان ساطع، ليفهم الجاهل الغبي والعالم المتغابي، وكأنه نظر إلى الماضي، كما نظر إلى المستقبل، من ستر رقيق، إلى من يفرق بين لغة الجنوب ولغة الشمال.

ودلتنا هذه اللمحات، إلى مقدار علم الهمداني وسعة اطلاعه ومدى فهمه، كما لمح من ستر خفي إلى ما علّله الناس في عصره عن لغة حمير، وأنها وضعت بين ملوك حمير بين خصائصهم، إلى آخر ما عللوه، كما في ص ١٢٠، وخالفهم في ذلك، محيلاً لكشف تعليلها إلى كتابه «سرائر الحكمة» الذي لا يزال في سرائر الغيب يَسَّرَ الله وجوده.

ودلتنا ملاحظاته العميقة، وإشاراته العابرة، على أنه ـ أي الهمداني ـ كان له إلمام كامل بالقلم الحميري ومعرفة المسند وقراءته، وأن معلوماته التي أوردها، لتشير إشارة قوية إلى عظمة الهمداني، وأنه كان موسوعة علمية، واسع الأفق واسع الثقافة، التي تفرد بها واعتنى بتفهمها وتذوقها.

وتعرض لمناسبات شتى جاءت في غضون كلامه، كنظام الحكم باليمن، وكيف كان في الدولة الحميرية، وأنه حكم نيابي ديمقراطي بحت، يقوم على الاختيار والانتخاب، الذي تؤيده الشورى المشار إليها في سورة النمل، لقضية بلقيس مع سليمان، معتزاً بهذا النظام الجماعي لا الفردي، بأن أجداده سبقوا العالم المتمدن بآلاف السنين، وأنهم كانوا أُولي ذوق سام وفهم عميق وبأس شديد.

ويلاحظ أيضاً، أن المؤلف كان يعتز بلغة قومه، ويعتبرها كمنبع منير لِلُّغةِ العربية، ومصدرها الذي ترجع إليه فتراه يوردها بأسلوبه الممتع السهل الممتنع، وبفقرات سمحة سهلة، وكأنها شذرات في سبيكة ذهبية، وفرائد عقد منضد ثمين متماسكة متراصة.

وله أسلوب خاص في دعم الحجة، فهو مثلاً يورد أقوال النساب واختلافهم في أي نسب مما يتطرق إليه الاختلاف، ثم يرجح أحدها ويكر على ذلك بالحجة والبرهان المقنع بكلمة موجزة بحيث لا يظهر أن هناك تحيزاً أو ميلاً بدون دليل أو شبهة دليل.

وهذه المميزات الكثيرة، يجدها القارىء عند إمعان النظر في دراسة الكتاب، فالكتاب بجملته لم يقتصر على الأنساب، بل هو كتاب علم، فمن أنساب إلى آداب إلى أخبار إلى تاريخ وجغرافية فلغة قديمة، فهو بحق دائرة معارف، كانت لغة الضاد بحاجة ماسة إليها، لتزين به المكتبة العربية، وتضيف إلى التراث العربي، ألقة لامعة ومفخرة ساطعة.

هذا ولقد كان لرواج الجزء الأول من «الإكليل» الذي نشرته قبل سنتين تقريباً في

الأوساط العلمية، وفي ربوع الأقطار العربية، وإقبال القراء عليه، بصورة ما كان يقدر له ذلك الذيوع والانتشار، ولم يدر بخلدي أو يكون في حسباني، حتى نفدت طبعته في مدة وجيزة، مما شجعني إلى التفكير في إعادة طبعة مع شيء من التنميق والتهذيب، أكبر حافز على تكريس قصارى جُهودي، وأعظم مشجع لحشد كل قواي من المعلومات، في إخراج هذا الجزء بثوب قشيب، وحلة أنيقة، ليرى النور زاهياً فخوراً، ويبصر الحياة وقد تغيرت معالمها، وبدلت الأرض غير الأرض منذ عهد طويل في بهجة ونضارة، وينال الحظوة التي نالها أخوها من قبل، بل أكثر حفاوة وأبعد صوتاً، وأحسن أثراً وأجمل تلقياً وترحيباً.

وقد قضيت في تنقيحه وتصحيحه الليالي الطوال، والأيام الغوال، وقطعت في تحقيق كلماته وتدقيق ألفاظه، وقتاً كنت أنحته من نفسي نحتاً، وأفنيت في ضبطه وتحريره ومقابلته على أصوله ومراجعته، أعزّ أوقاتي وأنفس ساعاتي، ولقد كنت أستشعر الونى في بعض الأحايين، وأن أعصابي قد خارت، وأن فكري قد احترق، فألقي الأوراق والقلم بين يدي، بدون علم ولا شعور، وأسند رأسي إلى وسادة بجانبي، حتى يذهب عني الوجا، ويزول ما كنت أخاف وأحذر، وهكذا دواليك.

كل ذلك علم الله خدمةً للعلم وأمانةً للنقل، وحرصاً على حفظ روح الأصل من التحريف والتصحيف، وإخراج الكتاب بصورة تروق الناظرين، حاملاً بين طياته الأجيال السَّالفة، والأمم الخالية، والأسلاف والأمجاد.

وقد يبدو ما ذكرته تافهاً أو سهلاً وغريباً، ولكنها وأيم الحق، الحقيقة الناصعة، سافرة جلية، لأنه لا يعرف هذا الأمر إلا من يعانيه، ولا هذا الشأن إلا من يكابده ويمارسه.

وأمر آخر قد لا يؤبه له، ولا يدور في خَلَد القراء والباحثين، وهو عامل أساسي في إرهاق أعصابي، ولتجشم المشاق والصعوبات التي جابهتني، ذلك هو قلة النظير لمراجع هذا السفر، وعدم وجود نسخ مماثلة له من نوعه، ولبعد العهد عما جاء فيه من الأسماء، التي قد دب إليها التغيير، أو تبدو غريبةً عنا، لتفرد الكتاب بأسماء قبائل وشخصيات واغلة في القدم، غير معروفة عند غير المؤلف، ولا في غير كتابه وفي غير وطنه، وأسماء قد أميتت واندرست، أو ثقلت على اللسان، أو تفلتت عن زمام العرفان،

فلم يضبطها قلم ولا ضمَّها سجل، كما ستطلع على ذلك أيّها القارىء، فهذه كانت صعوبة بالغة الأهمية، والتي كانت بمثابة صخرة صمّاء، تقف أمام المشكلات لا تتزحزح، ولا منفذ لها ولا مفصم.

وكما يقال: الحاجة أم المخترعات، أو الحاجة تفتق الحيلة، فإذا أظلم ليل الشبهات، واستغلق عنى الأمر المعن، اهتديت بعد تفكير عميق، وفي هجعة من الليل، وفي دعة وسكون وخلو بال واستجمام فكر، إلى حيلة هي أقرب وأنفع الوسائل لرفع الاشتباه والالتباس، ألا وهي الرجوع إلى أسماء البقاع والأماكن، ولو كانت مندرسة، فأستنطقها وأتساءل معها في صمت وتأس، فأجد عندها بغيتي وفك محنتي وإزاحة علتي، كما أرجع في كثير من المشاكل، إلى من تبقى من نسل هذه القبائل، أو من هذه الأسر، ولو كانت قد تناست أصلها، أو عفى الدهر على رسمها، فسرعان ما يتحرك في عروقها الدم، ويجري في محياها ذكر ماضيها المشوق، وقد أكلفها حيناً إلى الرجوع إلى الوثائق والشروط المكتوبة، أو مشجرات أنسابها، فألقى من هذه الوسائل، ما يخفف عني عناء البحث وويلات العنت ومشقة الارتباك، إذ تمدني بمعلومات هي من الأهمية بمكان، سهلت لي الإفادة، وسدّت الفجوات التي كانت تهمني وتقضّ مضجعي، كما كانت تملأ الفراغ الذي كان يشغل بالي، وكأني في متاهة مشدوهاً ذاهب الفكر.

وأخيراً وأولاً، فإني أحمد الله جلَّ ثناؤه وعزت قدرته، على أن أعانني على إنجاز الكتاب كما اشتهيته وأهواه، وإني أرضيت نفسي كما أرضيت الكتاب نفسه، والمؤلف ذاته والقراء جميعاً، راجياً أنَّ من وجد عيباً أن يسدّ الخلل، وأن لا يؤاخذني إلا بالتي هي أحسن، فالله وحده المتفرد بالكمال، وأيّ إنسان لم يخطىء ويدركه النقصان؟

من الذي ما ساء قط ومن له الحسنى فقط

سائلاً من الله التوفيق في كل إصداري وإيرادي، وفياً آتي وما أذر، وأن يحسن الختام، ويرشدنا إلى ما فيه الخير والصلاح العام.

محمد بن علي الأكوع الحوالي

تحرر بصنعاء ١٢ ربيع الأول سنة ١٣٨٦ هـ

أول يوليو سنة ١٩٦٦ م

اعتـذار

أقدم اعتذاري لجميع القراء، مستميحاً منهم الصفح، عما كنت قطعته على نفسي في الجزء الأول، بإحالة استكمال ما تبقى في كثير من المباحث، إلى هذا الجزء، وكذلك الملاحظات التي على الجزء العاشر، الذي علق عليه العلاَّمة الأستاذ محب الدين الخطيب رحمه الله، وكم كنت جد حريص على الوفاء بهذا الشرط، ولم يتسنّ لي ذلك لما اعترضني من المشاكل التي لم تكن مدروسة من قبل، وهي أن هذا الجزء، كان أكبر من أخيه وسابقه الجزء الأول، وأضخم منه حجماً ومعنًى ومعلومات، فلم أتمكن من المزيد في التعليق إلا على قدر الحاجة، وإلى ما تدعو إليه الضرورة ويستلزمه البحث، وتجافيت عن ذلك الشرط، كما أني مزمع على إخراج الجزء العاشر الذي علقت عليه في قاهرة حجة، على أمل أنه أول ما يظهر على يدي وتاج فكري، فكان ما شرحته في مقدمة الجزء الأول، والآن والفرصة مواتية، فلا بدّ مما ليس منه بُدّ بإذن الله وتوفيقه. وهو الآن تحت الطبع.

ملحوظة

وضعت بين قوسين، الكلمة التي تناولتها بالشرح والتعليق أو تكلمت عنها، ليكون ذلك في متناول الباحث وعلى حبل الذراع، وكي لا يكلفه مشقة البحث وعناء التفتيش، لا سيما المؤلفين والمولفين بحب الاطلاع، والمرور عليه كالطائر الفزع، أو من يحب النقل منهما.

كذلك مما لاحظت التنبيه إليه، أن كثيراً ما جاء في التعليق، ذكر كلمة «العُزلة» وهي غير معروفة الاستعمال، ولا مفهومة المعنى، والاشتقاق عند غير اليمنيين، فأردت هنا أن أزيح الستار عنها للقارىء، ليفهم معناها واشتقاقها.

فالعُزلة عربية بحتة ـ وهي بالضم والكسر ـ واشتقاقها من عزلته عن كذا، إذا فصَلته ونحيته عن الشيء، سواء كان في حقيقته أو مجازه.

ومعنى العزلة في اصطلاح اليمنيين، هي الجزء المفصول من الناحية محدودة المعالم من جهاتها الأربع، ولو بخط وهمي، كمسائل المياه والهضبات وطرق المزارع، والمحجات العامة ونحو ذلك، إذ اليمن ينقسم إدارياً في الحالة الراهنة إلى ألوية (محافظات)، واللواء يتكون من قضوات، والقضوات إلى نواح، والناحية فيها عدة عزل، والعزلة فيها عدة قرى.

هذا، ولقد كانت الإشارة إلى نسخه المغفور له القاضي محمد عبد الله العمري رحمه الله بعلامة «م» وهي النسخة الكاملة غير المنقوصة كما رمزنا إلى النسخة التي أطلقنا عليها اسم النسخة المنقطعة بعلامة «ق» والله ولي التوفيق.

أضواء جديدة على حياة الهمداني

سبق في ترجمة الهمداني في الجزء الأول من «الإكليل» أن سلطنا أضواء كاشفة على حياته العلمية والسياسية، ولوناً من ألوانها التي كانت غامضة ولم تكن معروفة لمن سبقنا إلى ترجمته.

واليوم وقد أسعفتنا الأقدار بكشف جانب من جوانب حياته الحافلة بالأحداث والغرائب، كان علينا لزاماً أن نتحف القراء بها.

ذلك أنه كان العثور على تاريخ لليمن مجهول اسم مؤلفه، أما تمليكه فلأحد الأجداد، وهو عبد الله بن قاسم بن علي بن أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الأكوع، ولحفيده محمد بن قاسم بن عبد الله، الذي أعار الكتاب المذكور للإمام شرف الدين يحيى بن شمس الدين في رجب سبع وعشرين وتسعمائة.

والكتاب مأخوذ عن مكتبة الأمبروزيانا في إيطاليا بالصورة الشمسيّة، أتحفني به الأخ الفاضل أمين المخطوطات بدار الكتب المصرية فؤاد سيد[(١)] حفظه الله وبارك فيه، الذي لا يزال يزودني بمعلومات يقصر عنها لسان الشكر والثناء، وهكذا أرباب الفضل لا يعرفه إلاّ ذووه.

والتاريخ المذكور يتناول حقبة من تاريخ اليمن، منذ بزوغ فجر الإسلام إلى القرن الخامس، إلاّ أنه من المؤلم أن أوراقاً منه ضلت وتساقطت، الأمر الذي شلّ كثيراً من أهميته، كما فقد انتظاماته وارتباط بعض الأوراق بالبعض الآخر.

والذي منحنا منه ونوه به، أن سجن الهمداني كان بسبب هجائه للإمام الناصر، وإليك نص عبارته:

---

(١) قد انتقل إلى رحمة الله أخيراً.

لما بلغ الناصر لدين الله أحمد بن يحيى الهادي عليه السلام، أن الحسن بن يعقوب ـ كذا في الأصل وكذا ما بعده، وكثيراً ما ينسب الهمداني إلى جده يعقوب ـ تنقَّصه في بعض أشعاره وثلبه، وكان مقيماً بصنعاء، فكتب الناصر إلى أسعد بن أبي يعفر، يعرفه بما بلغه من ثلب الحسن بن يعقوب له، فورد كتاب الأمير أسعد إلى أبي الفتوح الخطاب ابن أخيه عبد الرحمٰن بن أبي يعفر وهو أمير بصنعاء، يأمره فيه أن يأمر بحبس الحسن بن يعقوب وتحديده، فحدد وضُمّن الحبس ـ أي كبله بالحديد ـ فأقام فيه وهو يوجه بالأشعار إلى قبائل العرب من ولد قحطان، يتذرع بهم إلى الناصر وإلى الأمير أسعد، فمن خاطب الناصر فيه قال: هو في سجن أسعد، ومن خاطب أسعد قال: هو في سجن الناصر.. وهذا ما ذكره الهمداني عن نفسه في الجزء الأول من الإكليل ص «٣٢٩». قال الحسن بن يعقوب وهو في سجن صنعاء قصيدة يذكر إساره ومنع الجار، وهذه نسختها بكمالها، ولكن للأسف الشديد، أنَّ الموجود منها سبعة عشر بيتاً وسائرها مفقود، وهو مما تساقط من أوراق الكتاب، ولو وجدت كاملة لاستطعنا تصحيح وتحقيق القصيدة المزبورة برمتها، وعلى علاتها، في مقدمة الجزء الأول من الإكليل.

وأنا أستبعد كل البعد، أن يكون الهمداني على جلالة قدره وإمامته في العلم والفضل والورع، وسمو نفسه التي تحمل كل معاني النبل، وتأبى كل الإباء، ويربأ بها أن تهفو إلى الحضيض، فيتنازل إلى الهجاء والشتم والسب، ويزج بها في مهاوي الزلل، ويدخل في حرب كلامية لا جدوى فيها، وهو يعلم ما يترتب على ذلك من النتائج السيئة والخسارة الفادحة في سمعته الذائعة الصيت، ويضحي بمكانتهِ العلمية ومنزلته الأدبية، ومقامه المرموق الممتاز.

إن منطق الحوادث ومجاري الأمور ومقتضيات الأحوال، يتنافى وسلوكاً كهذا، ومع عظمة الهمداني وشهرته، ومعاذ الله أن يبدأ الناس بالقبح بدون سبب، ولا سابق عدوان، لا من الناصر ولا من أنصاره، ولكن الحقيقة كشفها لنا المؤرخ الكبير علي بن الحسن الخزرجي في كتابه «طراز إعلام الزمن في تراجم أعلام اليمن» ناقلاً ذلك عن مؤرخ اليمن العلامة محمد بن الحسن الكلاعي المتوفى سنة أربع وأربعمائة هجرية

بحصن «كحلان خُبان»: إن العامل الأساسي لحبس الهمداني، هو أن شعراء مدينة صعدة الذين عدّدهم، حاولوا إثارة الهمداني الذين وجهوا إليه بقصائد ومقاطيع شعريّة غمزوه فيها، فدافعهم بالتي هي أحسن، ونصحهم بأن لا يخوضوا عبابه ولا يقرعوا صفاته، ولا يمتحوا في دلائه، فيغرقهم في سيله العرم، فلم ينتفعوا بكلامه، بل تعدوه إلى هجاء قومه قحطان، وبالغوا في الإقذاع، فزادهم تغاضياً، فتمادوا في الهجاء واسترسلوا، فأنشأ قصائد أفحمهم وفلّ حدهم وهزمهم هزيمة منكرة، لجأوا بعدها إلى الناصر بالدس عليه والوقيعة فيه، وأن الهمداني هجاه وشنع به، شأن العاجز الذي فَقِد وسائل الدفاع وكان الهمداني قد فارق صعدة إلى صنعاء، فكان من الناصر ما كان بالشكوى به إلى أسعد بن أبي يعفر الحوالي.

وقد أثبتنا كل تلك القصائد في كتابنا الذي نزمع أن نخرجه في حياة الهمداني، كما بيَّنا حالته السياسية في سجنه.

ومما اكتشفناه في التاريخ المذكور: أن الهمداني عاش إلى ما بعد الأربعين والثلثمائة هجرية، وأن لا أساس لها من الصحة، رواية أنه مات في سجنه بصنعاء سنة أربع وثلاثين وثلثمائة هجرية، وقد حكينا ذلك عن التاريخ المذكور في هذا الجزء ص «١٨٤» وأنه رثى الأمير أسعد سنة سبع وثلاثين وثلثمائة، وهذا يضاف إلى الأدلة التي سقناها في ترجمته في الجزء الأول[١].

كما وأن مدة بقائه في سجن صنعاء قرابة سنتين، لأن حبسه كان يوم الثلاثاء الموافق الحادي عشر من شهر رجب سنة خمس عشرة وثلاثمائة، وكان الإفراج عنه في سبع وعشرين خلت من شهر شعبان سنة إحدى وعشرين وثلثمائة، خرج منه إلى دنيا رغيدة وجاه عريض، كما وأن وفاته آخر العهد بدنياه كان في دار إقامته «ريدة» البون، وقبره هنالك.

رحم الله أبا محمد الهمداني، فلقد كان عظيماً في كل شيء.

محمد بن علي الأكوع الحوالي

---

(١) انظر المقال العاشر من سرائر الحكمة ص ٢٠.

بسم الله الرحمٰن الرحيم

قال أهل السجل[1]: أولد الهميسع[2] بن حمير يامناً وأيمن ومهسعاً والهاسع والمختسع ومتبعاً وأقرع. فمن ولد يامن أسلم الأقدم ورعويل وقدمان وبنو أبي زرع وهم أهل الرس[3] وأولد أيمن زهيراً[4] والغوث فولد الغوث جرهم الآخر. وأولد زهير بن أيمن عريباً، فولد عريب بن زهير قطناً[5] وعَدراساً، ويخفف فيقال عداس كأن الراء فيه زائدة، ومثوِّباً، وجيدان[6]. فولد جيدان عريباً. فولد عريب مالكاً وبهيلاً وزُنجعاً ورنباع[7] قالوا: وللزنجع وبهيل عدد

---

(١) تقدم في الجزء الأول من هم أهل السجل، وكما يأتي قريباً.

(٢) مضى معنى الهميسع وأنه القوي.

(٣) هذه أمم تقدم لها ذكر في الجزء الأول ص ١٢٤، وقد انقرضت، كما أنه سلف ذكر الرس ومعناه في ص ١٢١ من الجزء الأول.

(٤) زهير: بضم أوله وفتح ثانيه، ويحمل هذا الاسم اليوم على قبيلتين إحداهما حميرية في الكلاع، والأخرى همدانية في أرحب، وقد يفتح أول الكلمة في القبيلة الهمدانية.

(٥) قطن: محرك، زعموا أنه اسم جبل، واشتقاقه من قولهم: قطن في المكان إذا أقام «اشتقاق ص ٥٢٦».

(٦) مثوب: بضم الميم وفتح المثلثة وكسر الواو. وجيدان بالجيم كما يأتي ضبطه للمؤلف، وقد جاء في الأصول غير منصوب ولعلّه ممنوع من الصرف.

(٧) بهيل: بالموحدة أول الحروف، واشتقاقه من شيئين: إما من قولهم تباهل القوم إذا تلاعنوا، ومنه قوله تعالى: ﴿ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين﴾. أو يكون من قولهم ناقة باهل إذا لم تصر، وزنجع: بضم الزاي وسكون النون وبعده جيم وعين مهملة وفي القاموس: زنجع كقنفذ: قبيلة من ذي الكلاع. وفي الاشتقاق (ص ٥٣٤) بالراء وبقية الحروف كالأصل قال: وزنجع وهو فعل، والنون زائدة واشتقاقه إمّا من قولهم رجعت الشيء أرجعه رجعاً إذا رددته، أو من الرجع، والرجع الماء الجاري على وجه الأرض كالغدير ونحوه. وذكر أبو عبيدة أن قوله عز وجل: ﴿والسماء ذات الرجع﴾ من هذا.
قلت: وقد وهم ابن دريد في جعل زنجع بالراء، لأن ما في الكلاع من بلد وحي تسمى زنجع بالحاء آخر الحروف بدل العين لتقارب المخارج، وكذا ما جاء في مختصر جمهرة أنساب العرب لابن الكلبي الذي الناس عالة عليه، وما في السبائك والطرفة والقاموس.

بحمص كثير[١] وهم باليمن من الكلاع[٢].

وأولد قطن بن عريب[٣] الغوث بن قطن، فأولد الغوث عمراً ويرسم الكبرى، بطن في خولان[٤] ووائلاً ولِقِدم يرسُم هذه. قال عبد الله بن عباد الأكيلي[٥]:

جلائب من كل البلاد تجمعت علينا بقايا من ثمود ويرسما

فولد عمرو سبالاً وولد وائل بن الغوث عبد شمس.

قال الأبرهي[٦]: ويرسم بن جشم بن عبد شمس. وفي بعض زبر همدان القديمة أن الهميسع أولد مع من سمينا زهيراً فدرج، والغوث. فولد الغوث بن الهميسع ثعلبان بطن رهط مجاذع بن نقحان بن خودان بن كركِرب بن جوبان بن أدهر بن رحبان بن أكرب بن ثعلبان.

باب نسب أبي نصر وهو المعمول عليه[٧]

قال أبو نصر: أولد الهميسع بن حمير يامن بفتح الميم وأيمن وأبين. وأصحاب ابن[٨] الكلبي يقولون هو أبين بن زهير بن أيمن أخو عريب ومهسعاً والهاسع ولحجاً

= ورنياع بكسر الراء وسكون المثناة من تحت ثم نون وألف وعين، وبه سمي وطن في الكلاع. وقد جاء في الأصول غير منصوب وفي «م» بالزاي ثم نون وموحدة وباقي الحروف كالأول وهو وهم.

(١) حمص مدينة من أشهر مدن الشام تقع على نهر العاصي وتمر عليها اليوم أنابيب البترول من العراق إلى طرابلس، فتحها العرب على يد السمط بن الأسود الكندي تحت قيادة أبي عبيدة بن الجراح سنة ١٣ هـ، وبها استوطن الكلاعيون وغيرهم من الفاتحين اليمنيين، وحمص أيضاً في لبنان، وأخرى في ليبيا، وأخرى في الأندلس، وأخرى بريمة الأشابط باليمن. ونسب إلى الأولى المحدث الكبير محمد بن عبد الله بن الفضل الحمصي الكلاعي.

(٢) الكلاع بالفتح، وكان يطلق على وجه الخصوص على ما يسمى اليوم العدين وحبيش، وعلى وجه العموم على ما هو أشمل من ذلك كقضاء إب وذي السفال ونعيمة.

(٣) كان في الأصول: ابن الغوث، وليس قطن ابناً للغوث وإنما هو لعريب.

(٤) يرسم: مضى ذكرها في الجزء الأول ص ٢٩٤.

(٥) ترجمته في الجزء الأول ص ٢٤٥.

(٦) هو أحد مشايخ المؤلف.

(٧) وفي «م» المعول.

(٨) وفي «م» بحذف ابن.

ومتبعاً والمختسع وأقرع ولحج[١] على قول بعضهم بني الهميسع الملك، وفيه يقول الحارثي[٢]: ويُكنَّى أبا الوليد من علماء الكلام وشعراء الحماسة:

هـو المقعـص النعمـان قسـر وقبلـه أبـا كـرب والأيهميـن وتبعـا
وزيـد بـن كهـلان وعمـرو بـن عـامـر وحلـوان أودى عنـوة والهميسعـا[٣]
فمـن ذا الـذي أضحـى يـؤمـل بعـدهـم فـلاحـاً وقـد كـانـوا أعـز وأمنعـا

هـذه بطـون كلهـا غيـر المختسـع فـإنـه أولـد ذا الحَلْـم، زنـة ذي العَـزم. قـال إبراهيم بن عبد الحميد الشمري[٤] أن الحلميين عندهـم بـالمصانـع[٥]، منهم جعفر بن موسى الحلمي قتل مع تبع [ابن عبد الله بن أحمد][٦] بن يعفر في حربه لبني المنصـور[٧]. قـال وهـو المختسـع بـالسيـن، وفـي حمير بطـن يقـال لهـم: بنـو

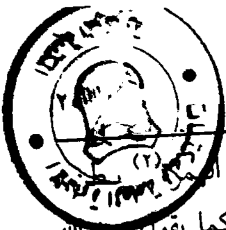
(١) كذا في الأصول بتكرير لحج.
(٢) الحارثي هو عبد الملك بن عبد الرحيم من بني الحارث المذحجيين، كان شاعراً مفلقاً مطبوعاً، وكان لا يشبه بشعره شعراء المحدثين المخضرمين، وكان نمطه نمط الأعراب. ولما قال قصيدته المعروفة العجية انقاد له الشعراء وأذعنوا. وهو أحد من كتب شعره بماء الذهب، راجع طبقات ابن المعتز، ص ٢٧٦.
(٣) المعقص من قعصه وأقعصه قتله مكانه، وفي «م» هو المبغض، والنعمان أحد ملوك الحيرة، والايهمان من ملوك الغساسنة، وأبو كرب أسعد تبع، وتبع هو شمر يرعش، وعمرو بن عامر جد قبائل الأزد وحلوان مر ذكرها في الجزء الأول ص ١٨١، والعنوة بالفتح القهر والغلبة. وفي «م»: أو ذي غيرة.
(٤) يأتي ذكر أحواله ونسبه.
(٥) المصانع جمع مصنعة، وهي الحصون والقلاع والبرك وأعالي الجبال، وما يسمى بالمصانع باليمن لا يحصى كثرة. والمصانع هذه التي يقال لها مصانع حمير والتي تقع في الشمال الغربي من صنعاء بمسافة يومين وهي جبال مرتفعة جدًّا ويكثر فيها الصقيع والبرد، ولهذا تقول العامة: البرد حل المصانع، ومسكنه بيت علمان، وعمته في حلملم، وخالته رأس ناعط، وله عوائد في الأشمور.
(٦) ما بين القوسين ساقط في الأصول، وقد أثبتناه من كلام المؤلف عند ذكر نسب بني يعفر الحواليين.
(٧) المنصور هو الذي كان يدعى منصور اليمن، واسمه حسن بن حوشب الكوفي القرمطي الذي وغل اليمن مرافقاً لعلي بن الفضل الخنفري الحميري سنة ٢٦٨ هـ، وكان يزعم أنه من ولد عقيل بن أبي طالب، ونزل عدن لاعة، ولا زال يعلو شأنه حتى استلب مملكة بني حوال، وملك مسور المنتاب وجعله مقر عزه، وملك شبام حمير، وله حوادث ووقائع يطول ذكرها، وكانت وفاته سنة ٣٠٣ هـ ثلاث وثلاث مائة، وقيل غير ذلك. وكان له ثلاثة أولاد هم الفضل وجعفر وحسن، فأما جعفر فدخل مصر وكان له حظ وافر لدى العبيديين، وأما الفضل وحسن فاستقلا بمملكة أبيهما وكان لهما أيام وأحداث، وانتهت حياتهما بالطرد والقتل والتشريد وهذه الحروب التي قام بها تبع الحوالي لم يتعرض لها المؤرخون الذين تواريخهم بين أيدينا.

الخيسع[١] وهم الخيسعيون من أشراف حمير[٢] فلا أدري أهو المختسع بتغيير الرواة أم الخيسع غير المختسع. وفي أوطان حمير بحراز بهسع ويامن[٣] باسم الرجلين المتوطنين. وحدثني عبد الله بن سليمان الحلملمي[٤] من همدان أن ساكن حلملم[٥] بن الهميسع بن حمير وأن اسمه غلب على الوطن.

قال[٦] أبو نصر: حلملم بن أقيان ومنهم بقية بشهر زور[٧]. وإنما ـ أشكل عليه ما بين حلملم وذي الحلم يعني ابن سليمان.

وحدثني الأوساني[٨] أنه قرأ في مسند: عمران هشوع بن أفرع وبيتهما مروة بصيحم[٩]. مروة منزل في القصر[١٠] واسم القصر صيح، وحمير تزيد الميم، كأنه أراد صيح مائم نسب القصر إلى عمران بعد، قال غير أبي نصر[١١] أولد لحج أل لحج بن لحج[١٢] فأولد ألحج ذا الملاحج، وأولد أقرع بن الهميسع هشوع يرجع إلى الأصول

(١) كان في الأصل بني المختسع، والتصحيح من «م».
(٢) الخيسعيون لا يعرفون اليوم.
(٣) في «م» يهسع بالموحدة ولم نعثر على موقعها اليوم ولعلها قد اندرست، ويامن مقاطعة خصبة مشهورة تحمل هذا الاسم إلى هذا العهد، وعدادها اليوم في ريمة جبلان.
(٤) لا أعرف عن هذا شيئاً.
(٥) حلملم بكسر الحاء المهملة وفتح اللامين وسكون الميم الأولى قرية مكتظة بالبيوت وكأنها كتلة من الأحجار، ولعلها قد أخذت من الكلمة، وهي من عزلة الأشمور محاذية المصانع من الشمال بمسافة ساعتين والتاريخ يحدثنا عن نشوب حوادث ووقائع تجري فيها حتى يوم الناس هذا، وهذه حلملم العليا، وحلملم السفلى قرية تحت هذه القرية. وقد تفتح الحاء من حلملم.
(٦) كذا في الأصل وفي «م»: وقال أبو نصر، بزيادة الواو.
(٧) شهر زور بفتح الشين المعجمة ثم سكون وراء مفتوحة بعدها زاي وواو ساكنة، وهي كورة واسعة بين الجبال وهمذان.. بالذال، ومعنى شهر المدينة. معجم ج ٥، ص ٣١٢.
(٨) أحد مشايخ المؤلف، ويأتي نسبه إن شاء الله.
(٩) كذا في الأصل، وفي «م» بمسحم بمهملات مع السين أيضاً.
(١٠) المروة تستعمل في غالب البلاد اليمنية على الغرفة والمكان، وتطلق بوجه خاص على المكان أسفل الدار تحفظ به الأعلاف وأدوات الزراعة.
(١١) في «م» بالواو، أي وقال غير أبي نصر.
(١٢) في «م» بإسقاط «ال» وإلى لحج ينسب مخلاف لحج، وهو اليوم محافظة بين تعز وأبين وتسكنه قبائل الأصابح، وهم أهل نجدة وشكيمة، ويأتي لهم ذكر، ومدينة المخلاف يقال لها «الحوطة» والسلطان =



بالنسبة للهمز عمران[1] والأصل أشوع، إلا أن حمير تبدل الهاء من الهمزة[2] وأولد أيمن بن الهميسع أربعة نفر زهيراً وكرباً وهو كرب إل أيفع كما يقول عبد الله الرفيع لأن إل اسم من أسماء الله. قال أبو بكر رحمه الله[3] وقد سمع شيئاً من كلام مسيلمة الحنفي[4]: هذا كلام ما أتى من عند إلّ أي من عند الله.

وهو في الأسماء الأعجمية إيل مثل إسرافيل وجبريل وميكائيل وإسرائيل وإسماعيل - والغوث وأشمر بني أيمن بطون كلها غير أشمر فإنه ولد شمر

= فيهم اليوم من الحميريين ثم من العبادلة آل يافع ولحج وملح أيضاً من بلد من ذمار، ويأتي ذكرهما. ولحج وأبين من أرحب شمال صنعاء وبلغني أن فيه مآثر. واللحج معرفاً بلدة من مخلاف الجبل في آنس. واللحج معرفاً أيضاً محرك بليدة في عزلة أنامر أسفل جنوب غربي إب على مسافة نصف ساعة. [ولحج هي اليوم محافظة من محافظات الجمهورية الـ ٢٢].

(١) عمران ينطق به اليوم بفتح المهملة وسكون ثانية. وفي منتخب شمس العلوم: «فعلان بفتح الفاء وضم العين ملك من ملوك حمير وهو ذو عمران بن ذي مراثد وبه سمي قصر عمران بالبون من أرض اليمن» وكذا ضبطه في الأصل وعمران - بضم أوله وسكون ثانيه وهو ضد الخراب - موضع في بلاد مراد بالجوف، وكان فيه يوم من أيامهم. قلت: وهو الذي أقطع النبي ﷺ من طعمته لمالك بن نمط الهمداني، ولا يعرف اليوم موقعه بالضبط، كذا ضبطه ياقوت (٦/ ٢٢٠) ويأتي له ذكر أيضاً. وعمران البون شبه مدينة عامرة وآهلة بالسكان مسورة بسور من اللبن ولها بابان شرقي وغربي، وعدادها في حاشد. ويرأسها اليوم آل الصعر منهم الشاب الشهيد محسن بن سنان الصعر، نفي إلى حجة في ثورة سنة ١٣٦٧ هـ واشترك مع المقدم الشهيد أحمد يحيى الثلايا في ثورة ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م وقتل فيها ومن عمران بنو باكر منهم عبد الرحمٰن باكر، وكان شيخاً كبير السن وكان سبيله مثل سبيل زميله الشاب المذكور. وقصر عمران معروف إلى هذا اليوم. وتوجد مساند دهرية مبعثرة في جدران البيوت وتحت الأنقاض وهنا وهناك، كما عثر على آثار عظيمة. راجع تاريخ الواسعي. ولعمران مزارع خصبة تسقى بالنواضح، وقد أدخل إليها الآلات الرافعة للمياه الجوفية بكثرة وتبعد عن صنعاء شمالاً بمسافة يوم وبالسيارات نصف ساعة وذي عمران بلدة في ناحية الجعفرية من ريمة جبلان.

(٢) هذا يدل على معرفة المؤلف للقلم الحميري، ويؤيده ما جاء في النقوش التي عثر عليها المستشرقون.

(٣) سبقت ترجمة أبي بكر في الجزء الأول ص ١٨. ورواية ابن جرير ج ٢/ ٥٩.

(٤) هو مسيلمة - بالتصغير - بن حبيب الحنفي ينتهي نسبه إلى حنيفة ابن لجيم بن صعب ثم إلى ربيعة بن نزار، وهو المشهور بمسيلمة الكذاب، ادعى النبوة قبل موت النبي ﷺ، وأجابته بنو حنيفة وغيرهم من الأعراب وعظم أمره بعد النبي ﷺ، ولما ارتدت العرب بعث أبو بكر لمحاربتها ومحاربة مسيلمة المذكور خالد بن الوليد فوقعت ملاحم عظيمة أسفرت عن قتل مسيلمة، ويقال إن الذي قتله وحشي قاتل حمزة بن عبد المطلب سنة ١١ هـ، وكان قد اجتمع بسجاح الكذابة وخبرهما طويل مذكور في التواريخ فارجع إليها.

الأكبر بن أشمر، وفيه يقول بعض أقوال[١] حمير أو كهلان:

رأيت ملوك الناس في كل بلدة ... فلم أر في الأملاك أمثال حمير
ملوك وأبناء الملوك ولم يزل ... لهم في قديم الدهر أس بموثر[٢]
توالدني منهم ملوك أعزة ... كملهو وتارا أو كشعران أوتر
وشمر تاران بن حارث أكلب ... ومن قبله رأس المقاول أشمر

وأولد الغوث دايان[٣] بطن، وولد زهير بن أيمن عريب بن زهير وعريب[٤] مشتق من يعرب والعربية، ويقال: ما في الدار من عريب أي مخبر ولا عامر أي ساكن [وما بها طورى وما بها إرم وما بها ديار، وكان أصلها ديوار ودوار لأن الدار من دور البناء يقال: دورت دارا. وكثير من العرب يسمي الدائرة التي تدور حول القمر والشمس دارا وهم أكثر ممن يقول دارة ولكنهم يجمعون على هالة قالوا: والواو فيها أصلية، وتظهر في الجميع إذا قلت دور][٥] قال: ابن ذي جدن[٦]:

تعوي الثعالب في قراها ... ما في مساكنها عريب

فأولد عريب بن زهير قطناً ومثوِّباً ابني عريب، مثوب قرية من قرى آنس، فأولد مثوب بن عريب بن زهير نخلان، والأشروع بالشين معجمة[٧]، وأما الأسروع بالسين

---

(١) في «م» أقيال، وكلاهما جمع قيل وهو ما دون الملك، ولا يزال معروفاً عند معاشر اليمنيين، وتقول الأعراب في أمثالها «إذا جاء سهيل، ومعك بقُيل، فأنت قيل ابن قيل» والمثل يضرب في صلاح الثمار.

(٢) الموثر - بفتح الميم وسكون الواو وكسر الثاء المثلثة - أساس البيت وأصله، لغة يمانية فصحى مستعملة.

(٣) يوجد في مخلاف حضور مقاطعة يقال لها مخلاف دابان، فلا أدري هل ينسب هذا إليه أم لا. ودايان أيضاً في حراز.

(٤) لا يزال مواطن وجيل من الناس يسمى عريباً، ومنه ذو عريب، وجرن عريب بلدتان في الكلاع، وبنو عريب في مدينة رداع.

(٥) ما بين القوسين غير موجود في الأصل وأثبتنا ذلك من «م» ولا تزال كلمة ديار مستعملة، يقال ما في الحي ديار، ولا سيما في مخلاف السحول.

(٦) هو علقمة بن ذي جدن الملقب النواحة، وسيأتي نسبه وترجمته.

(٧) نخلان بالنون والخاء المعجمة ولام وألف ونون آخره، وإليه ينسب وادي نخلان من الكلاع ومخلاف السحول والمشهور بخصبه وجودة تربته، ويقع جنوب مدينة إب بمسافة ثلاث ساعات في الشمال الشرقي عن مدينة تعز مسافة يوم وبالسيارة ساعة إلا ربعاً، ومن قراه ذو أشرق ذات المسجد الأثري. ونخلان=

فحي من ردمان وهم بنو سارع(1)، والأسروع أيضاً من السكاسك بنو سريع، وعرنة وعنّة والثجة خمسة بنو مثوب الأكبر بن عريب قبائل كلها دخلت في الكلاع(2). انقضى نسب بني مثوب الأكبر.

= أيضاً واد في المخلاف السليماني بتهامة، وإياه عني أبو دهبل الشاعر:

إن تمش عن منقلي نخلان مرتحلا ... يرحل عن اليمن المعروف والجود

«معجم ٨ ص ٢٧٤». ونخلان أيضاً واد كبير في سرو مذحج بلاد البيضاء «صفة جزيرة العرب» وفي القاموس: وبنو نخلان بطن من ذي الكلاع. وفي الاشتقاق ص ٥٣٢: نجلان بالجيم وذكر اشتقاقه، وهو وهم. والأشروع معروف حتى اليوم، وإليه ينسب وطن الأشروع في سافة الكلاع من العاقبة السفلى.

(1) ردمان بفتح أوله وآخره نون، كان يطلق قديماً على بلد واسع يبتدئ من نجد الجاح شرقي مدينة رداع بمسافة ساعتين أو ثلاث ساعات إلى ما يصالي قانية حدود حريب. ويطلق حديثاً على بلاد ناحية السوادية وهو اليوم يطلق على بلاد سارع الواقعة في الشرق الشمالي لمدينة رداع بمسافة ست ساعات ولا زال ردمان وسارع يحتفظان باسميهما، وأهلهما ذوو منعة وكرم، وهم ممن يرحبون بالضيف ويذبحون له بعدد أصوات الترحيب وبردمان هذا كانت مملكة كبيرة وبه آثار عظيمة ذكرها الهمداني وكشف عنها النقاب في الآونة الأخيرة وإلى ردمان هذا كانت رحلة القرشيين في الشتاء كما نوه الله جل شأنه في سورة لإيلاف قريش، وبه قبر المطلب بن عبد مناف قال مطردُ بن كعب الخزاعي يمدح بني عبد مناف من قصيدة منها:

أخلصهم عبد مناف فهم ... من لوم من لام بمنجاة

قبر بردمان وقبر بـ ... ـسلمان وقبر عند غزّات

وميت مات قريباً من الحجـ ... ـون من شرق البُنَيّات

وردمان أيضاً هو الذي تحول إلى اسم قاع الديلمي وبه كانت الواقعة المشهورة بين الملك الصالح الكامل أبي الحسن علي بن محمد الصليحي وبين أبي الفتح الديلمي أسفرت عن قتل الديلمي ومن معه سنة ٤٤٤ هـ وقيل في غير هذا التاريخ قال شاعر الملك الصالح:

وكأن قسطلها بردمان التي ... عبرت على غير دخان فج

وردمان في أرحب، وردمان أيضاً في الأخروج: الحيمة. غربي صنعاء.

والسكاسك هو ابن أشرس بن ثور وهو كندة بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن عريب بن زيد بن كهلان ابن سبأ، وبه سمي مخلاف السكاسك ويطلق على مخلاف الجند وحمر: ماوية وعلى مقاطعة في حضرموت. (الجزء العاشر وصفة جزيرة العرب ومعلومات). ولا يعرف بنو سريع من السكاسك.

(2) عرنة بضم العين المهملة وراء مفتوحة ثم نون وهاء، وكان في الأصول هنا وفيما يأتي وفي المشجرة بالغين المعجمة والراء وباء موحدة وهاء، والتصحيح من ابن سمرة ومن المعلومات، فابن سمرة يقول في ص ١٥٩ وخبرني الشيخ محمد بن ناجي بن نوح التباعي: أن أولاد حمير بن الهميسع ذي الكلاع الأصغر: حاشد وأحاظة والسحول وميتم وبعدان وعروان ومحنة وعرنة وحميم وبكال ويوزع والحدون. وقال في نفس الصفحة «إن جبل جناد من التعكر إلى ريمة، وكان اسمها عرنة وكذا في «طرفة =

وأولد قطَن بن عريب جيدان بن قطن بن عريب بالجيم، وحيدان بالحاء ابن عمرو بن الحاف بن قضاعة. فأولد جيدان بن قطن الغوث وعريباً ابني جيدان. وكثير من النساب يرون أن كركر بن جيدان، وسنوضحه إن شاء الله.

فأولد عريب بن جيدان بكيل الكبرى ويَكالم[١] ورِيناع وبهيلا وزنجع[٢] خمسة بني عريب بن جيدان قبائل كلها دخلت في الكلاع. فمن بني يكالم بن عريب ـ أبو حميد محمد بن إبراهيم بن منقذ القائد[٣] ومن بني بهيل هانىء بن المنذر النسابة[٤] من أهل حمص.

وقال آخرون: إن بكيل هذه دخلت في بكيل[٥] الهان بن مالك بن زيد بن أوسلة وقد غلب اسمهم على البلد.

= الأصحاب» ولأنه يوجد في العاقبة السفلى حصن يقال له عرنة وعرنان. وعرنة هذه غير قبيلة عرنة بن نذير بن قسر بن عبقر بن أنمار بن أراش بطن من بجيلة منهم النفر الذين قدموا على رسول الله ﷺ المدينة فاجتووها (اللباب ج ٢، ص ١٢٢) وعرنة بعرفات وليس من الموقف.

وعنه بفتح العين المهملة وتشديد النون وهاء آخر الحروف، وإليه ينسب وادي عنة، وهو واد مغيول يصب إليه مسايل كثيرة، وهو أحد روافد ميزاب وادي زبيد الكبار ويقع في سرة الكلاع «العدين» غرب مدينة إب بمسافة ست ساعات وهو كثير الفواكه كالعنب والموز وقصب السكر وغيرها. ولكثرة الموز فيه قالت العرب: يا مهدي الموز إلى عنة. وعنة قتوب. وكثير الرياحين كالفل بأنواعه والكاذي والخزامى ونحو ذلك، أما القات والبن فبكثرة مستكثرة.

والثجة بفتح الثاء المثلثة مشددة والجيم آخره هاء سميت به البلدة الواقعة في الجانب الشرقي من جبل التعكر فوق نقيل نخلان المذكور آنفاً، وهي اليوم أطلال وخرائب ومزارع، ويطلق على مدينة إب الثجة، وقد حققنا الموضوع في تعليقنا على كتاب صفة جزيرة العرب (بإخراجنا مطبوعاً) كما أثبتنا هنالك الأوطان التي تسمى بالثجة.

(١) يكالم يفاعل من الكلام، والكلم الجرح، والجمع كلام وكلوم، والكليم الجريح «الاشتقاق ص ٥٤٤».

(٢) كذا في الأصول أي رفع ريناع وزنجع ونصبت بهيل، وفي ما مضى نصب زنجع وبهيل ورفع ريناع، فلا أدري أذلك من المؤلف أم من النساخ، فقد حافظنا على الأصل.

(٣) في مختصر جمهرة العرب بعد ابن منقذ: ابن ياسر بن يزيد بن شرحبيل بن عبد بن جميل بن عمرو بن يكالم من نقباء بني العباس والدعوة.

(٤) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من الكتب.

(٥) بكيل الهان هو ما يسمى اليوم بقاع بكيل معروف مشهور لهذه الغاية، والهان جبل في عزلة حمير من مخلاف آنس وهذه الأماكن تقع في الجنوب الغربي من صنعاء بمسافة يوم ونصف. وكون الهان بن مالك من كهلان هو قول نساب كهلان، وأما نساب حمير فيلحقونه بحمير بن سبأ كما سيأتي.

وقال بعض عراف همدان: بكيل الهان من الهان، وإنما هذه بكيل الذي ينسب إليه وادي بكيل بين لاعة وسردد[١] وحريّ أن يكون.

انقضى نسب عريب بن جيدان.

وأولد الغوث بن جيدان وائلاً وعمراً ومُكاعة[٢] ثلاثة بني الغوث ابن جيدان، فمكاعة بطن. وأولد عمرو بن الغوث بن جيدان الصدف زنة السُّلف[٣]؛ واسمه مالك. وعلى زنة الصدف بن عمرو بن ديسع. وأسماء بنت عمرو وهي أم أولاد الأشعر بن أدد[٤] وقد يَهِمُ فيه بعض نساب حمير الشام فيقولون هو الصدف بن نهشل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس كما يهم من حمير من يقول: إن الغوث أولد مع الصدف حضرمياً وشهالياً[٥].

(١) وادي بكيل يحمل هذا الاسم إلى يوم الناس هذا، ويقع في عزلة سارع من بني سعد محافظة المحويت، وهو كما قال المؤلف بين سردد ولاعة وهو إلى سردد أقرب ومن روافده. ولاعة بعيدة عنه بمسافة يوم. وفي بكيل هذه معادن كثيرة متعددة كما قيل. وسارع هذه شهرت بفراهة حمرها ويأتي ذكرها، ولاعة منطقة تكون شبه ناحية مربوطة بلواء «محافظة» حجة، وهي أرض طية خصبة اشتهرت بكثرة شجرة البن، وكثرة جداول المياه الغزيرة ومن عدن لاعة ظهرت دعوة القرمطي منصور اليمن المتقدم الذكر. وبكيل أيضاً في بلد حجور، وبكيل أخو حاشد وهي القبيلة المشهورة عند الإطلاق، وسردد بضم المهملة وسكون الراء ثم دالين مهملتين: أحد ميازيب اليمن الغربية المشهورة بعيد المآتي، وتصب في بطن تهامة، وقامت على شاطئه مدينة المهجم التاريخية. وعلى جنوبه تمر طريق السيارات اليوم من ثغر الحديدة إلى العاصمة صنعاء. وسمي سردد باسم سردد ابن معدي كرب. وقد سبق الكلام فيه، وإنما هذا وفاء بالوعد.

(٢) وبنو وائل الحميريون في الكلام: العدين، وهم في نسب الكلاع لا من هذا. ومنهم قيل في وصاب ولهم مكارم وصيت في التاريخ، كما إخال إن مكاعة اسم بلدة في الكلاع.

(٣) يظهر من كلام المؤلف أن الصدف بن عمرو بن الغوث وكذا الصدف بن عمرو بن ديسع بضم الصاد والدال المهملتين وكذا هو في المشجرة بعد مراجعتها فجاء الحدس يقيناً. وقال في اللباب ج ٢، ص ١٥١: الصدفي بفتح الصاد وإبدال وفي آخره فاء هذه النسبة إلى الصدف بكسر الدال وهي قبيلة من حمير نزلت مصر وهو الصدف بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جيدان، والسلف أيضاً بضمتين وقد سميت به مواضع عديدة بالكلاع وعتمة وانس قرية عامرة تسمى السَّلف بفتح الأول وتسكين الثاني والسكاسك ومخلاف هنالك وهم ينطقون به اليوم بفتحتين. وفي اللباب ج ١، ص ٥٥١: السلفي بضم السين وفتح اللام وفي آخرها فاء هذه النسبة إلى السلف بطن من الكلاع منهم الأخيل قيس بن الحجاج الحمصي السلفي وخلي بن معبد السلفي شهد فتح مصر. وفي القاموس: الصدف ككتف بطن من كندة، والنسبة صدفي، والسلف كصرد بطن من ذي الكلاع.

(٤) تقدم الكلام على الأشعر في الجزء الأول (ص ١٠٧).

(٥) كذا في الأصول سهاليا بالسين المهملة أول الحروف.

قال أبو نصر: فأولد الصدف جرثم والطرف[١] وجُراثم وريد بالراء أربعة أبطن دخلت كلها في حضور بن عدي بن مالك بن زيد بن سدَد بن زرعة. وكان أبو نصر يضيف إلى هذه البطون الأربعة[٢] [بطون مالك الصدف بن مرتع، وليس كذلك لأن جرثماً وجرائماً وريداً والطرف هي بطون الصدف بن عمرو بن دهسع، وإن الصُدف بالضم من حمير والصَّدف بالفتح من كهلان، ولما يجب إزاحة اللبسة بين هذه الأسماء فإنّا نثبت نسب الصدف بن مرتع لأجل ما فيهم من العدد والشرف والمآثر القديمة بمكة. ولأن الصدف قد كانت تحميرت قديماً. ودخل بعضها في مهرة بن حيدان.

باب نسب الصَّدِف

قال كثير من النساب: هم من حمير من ولد مالك الصدف بن عمرو بن دهسع بن السبب بن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سَدد بن حمير الأصغر، وفيهم يقول أسعد تبع:

حمير قومي على علاتها حضرموت الصيد منها والصُدُف

قال الهمداني[٣]: قال علماء الصعديين وأصحاب السجل القديم سجل بن أبان: إن مرتع بن معاوية بن كندي بن عفير أولد ثوراً وهو كندة ومالكاً وأمهما رهم امرأة من حمير قالوا: ثم وقع بين مرتع وبين حلاله من حضرموت الأكبر بن قحطان مباعدة فاستنصر بعض ملوك حمير واستنجد حلاله أخوتهم السلف بن قحطان وقد ذكرنا قولهم إن حضرموت والسلف من ولد قحطان في الكتاب الأول، واقتتلوا فوقعت الدائرة على حضرموت والسلف ابن قحطان، فخرجوا منهزمين حتى دخلوا شبوة[٤] وهي مدينة على

(١) والطرف أيضاً في حمير الصغرى كما يأتي ذكره.

(٢) من هنا إلى شعر تبع غير موجود في «م».

(٣) كذا في الأصل، وفي «م» قال أبو محمد، وكلاهما المراد به المؤلف.

(٤) شبوة بفتح الشين المعجمة وسكون الباء الموحدة وفتح الواو وبعدها هاء: مدينة لحمير على الجادة من حضرموت إلى مكة ومنها إلى الأم اليمن وإلى حضرموت وأحد جبلي الملح، والثاني لمأرب «صفة جزيرة العرب» وهي تحمل هذا الاسم آهلة بالسكان، وتقع في الشرق الجنوبي من صنعاء بمسافة ثمانية أيام تقديراً. وشبوة حصن في ريمة جيلان وشبوة في طرف العراق، وهذا عن ياقوت ج ٥، ص ٢٣٤. وشبوة في بلد الحواشب في الشرق الجنوبي من تعز.

طريق بيحان إلى حضرموت وقد يعدها الناس أول حضرموت، وأقاموا بها وفيهم أختهم رهم امرأة مرتع ومعها ابنها مالك صغيراً فنشأ في أخواله وتزوج فيهم، فلما انقطع عن أبيه قال لابنه ثور: إني لأظن أخاك مالكاً قد صدف[١] عنا أي مال ـ فسمي الصدف من يومئذٍ، وكان هذا سبب دخول الصدف في حضرموت حتى تكلموا بلسانهم وتسموا بأسمائهم وقالوا: هو مالك بن عمرو بن دعمي ابن حضرموت الأصغر بن سبأ الأصغر.

وكان الكلبي يقول: اسم الصدف شهال بن عمرو بن دعمي بن حضرموت، وإنما شهال ابن وحاظة[٢] وفي مثل هذه المواضع المشكلة يأتي تخليط النساب إذ كانوا[٣] عن الأحياء التي ينسبونها بمكان بعد وشحط[٤] وتخليط البادية إذ لم يكن فيهم من يقيد، وإنما سمع بعض من نقل إليه يقول بعض نسابة حمير القدماء إن عمرو بن الغوث بن جيدان أولد حضرمياً وشهالاً فظن أن حضرمياً هو حضرموت، وذلك منكر من الاستحالة، ومن تفاوت ما بين العصرين، لأن درجة الصدف بن عمرو بن دعمي بن حضرموت بن سبأ بن كعب بن سهل بن زيد بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير بن سبأ تبعد عند درجة مالك بن مرتع ابن معاوية بن كندي بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرّة بن أدد [بن زيد بن عمرو][٥] بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ، ومن درجة الغوث بن جيدان، والصدف أثري من حضرموت، فلما نزلت كندة بحضرموت بعد مخرجها من الغمر[٦] تعرّف بعضهم ببعض، وتذكروا الأواصر والقرابات.

---

(١) في «م» بحلف «قد».

(٢) شهال ووحاظة يأتي ذكرهما في نسب الكلاع.

(٣) في «م» إذ بحرف الشرط المستقبل، وكذا ما بعده.

(٤) شحط عن المكان إذا بعد، فالكلمتان مترادفتان.

(٥) ما بين القوسين من الجزء العاشر.

(٦) الغمر بفتح أوله وسكون ثانيه وهو الماء الكثير المغرق، والمراد به غمر ذي كندة، وبينه وبين مكة مسيرة يومين، قال عمر بن أبي ربيعة:

إذا سلكت غمر ذي كندة ... مع الصبح قصداً لها الفرقد

هنالك إما تعزي الفؤاد ... وإما على إثرهم تكمد

وذكره المؤلف في «صفة جزيرة العرب».

قال شاعر الصدف:

وألقت ما بيني وبين بني أبي ... وقد خولت منا قلوب وألسن[١]

إلى مرتفع نسمو ويسمو عديدنا ... ونحن إليهم نستنيم ونذعن

وهم وإن كانوا في جملة حضرموت ويحاربون معها كندة وهم الرأس منها فإنهم لا ينكرون أصلهم في كهلان ولا ينكرون التفخر بها، يوجد ذلك في أشعارهم التي قيلت في أيام حربهم لابن ذي يزن، وربما أغضوا[٢] أعينهم بذلك في بعض الأحايين مسايرة لحضرموت.

بطون الصَّدِف

عن الصعديين من أصحاب السجل، مقروء على بعض نسابة الصدف:

بسم الله الرحمٰن الرحيم

قرأت على محمد بن زغلب بن الحارث بن محمد الصدفي من ولد ألمي بن الصدف من أهل دَمُّون من الهجرين بحضرموت[٣] نسبة الصعديين فعرفتها وضبطتها عنه.

أولد مالك الصدف سبعة رهط: جدام بالدال بن مالك، وخوار بالخاء معجمة مضمومة بن مالك، وحُريم بن مالك بضم الحاء. وفي همدان مالك بن حَريم بفتحها[٤]

(١) في «م»: منا شمال وألسن وقد استدرك الناسخ في الأصل بذكرها في الهامش.

(٢) في «م» غضوا بالتضعيف.

(٣) دمون بفتح الدال المهملة ثم ميم مشددة وواو ونون آخر الحروف؟ بلدة بحضرموت آهلة بالسكان من الكنديين إلى هذه الغاية، وكانت مسكن الملوك من بني الحارث بن معاوية الذين منهم حامل لواء الشعر وأميره امرؤ القيس بن حجر الكندي المشهور، وقد ذكرها في شعره. والهجرين مدينتان مقتبلتان في رأس جبل حصين يطلع إليه في منعة من جانب، يقال لكل حيدون وجودون كله ودمون، ومنزل كل رجال من هاتين القريتين مطل على ضيعته، ولهم غيل من سفح الجبل يشربون منه. وزرع هذه القرية النخل والبر والذرة «صفة جزيرة العرب». ويأتي كلام للمؤلف قريباً.

(٤) تمام نسب مالك بن حريم في الجزء العاشر، وهو شاعر جاهلي. ويقال له شاعر همدان وفارسها وصاحب مغازيها، ويعد من فحول الشعراء، وله أخبار جمة، ومناقب غزيرة. وهو القائل:

بذلك أوصاني حريم بن مالك ... بأن قليل الذم غير قليل

وهو من شعراء الحماسة.

وفي جعف بنو حريم[١] وابيود بن مالك وألمى زنة أَرَمى وتقدير فعلى ابن مالك، وشريح بالجيم بن مالك، وكُفيل بن مالك بطون كلها، غير كفيل فإنه درج، وعن الصعديين كُهَيْل.

نسب جدام بن الصدف

فولد جدام غُسَّان[٢] وقسحماً، فولد غُسَّان ثلاثة نفر: ربيعة وذُخيراً بضم الذال وجُمَّان بضم الجيم وتشديد الميم بطون كلها، فأولد قسحم بن جدام تيماً وآجرة بالحيق من حضرموت[٣] فولد آجرة رجلين قحفان وكهاشة بطنان، وولد ربيعة بن غُسّان أربعة رهط: خُطيب بضم الخاء وخارجة ومالكاً، وهو أبو بني المسيب، ومن ولده مَنوب وتفيش[٤] قريتين بحضرموت. فولد خُطيب شَبلاً بفتح الشين، فولد شبل بن خطيب رجلين: نجَّا بتثقيل الجيم وغُسّان الأصغر، وهو أبو آل عياش وآل عكرمة وآل حُمران، والمُسْلِم بن شبل وهو أبو آل مروان، وولد جمان بن غسان سبعة رهط: جذيمة بن جمان وثوى بن جمان ووهب بن جمان ومَوصل بفتح الميم بن جمان وزالف بن جمان وشُرَيح بن جمان بطون كلها. فمن ولد جذيمة: مالك بن يزيد بن أبي شمر بكسر الشين، الملك الذي أصيب في حربه لسيف بن ذي يزن، رماه عمرو بن يزيد العوفي من خولان، ويقال يعلى بن سعد، وقال:

أصبت مليك الناس ذا التاج مالكاً ۝ سليل بني ذهل وحي جذام

(١) كان في الأصل «بني» والتصحيح منا ومن «م» أي وحريم في جعف بالفتح. وجعف بالضم ويقال جعفي ككرسي هو ابن مذجح بن زيد بن عمرو بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ. واشتقاقه من قوله: جعفت الشيء أجعفه جعفاً إذا اقتلعته «الاشتقاق».

(٢) قال في اللباب ج ٢ ـ ١٧٣، الغساني: بضم الغين وتشديد السين وبعد الألف نون هذه النسبة آل غسان بن جدام بن الصدف من حضرموت.

(٣) الحيق تحمل هذا الاسم لهذه الغاية. وما بين جبال حضرموت وساحل البحر. وفيه قبائل يمنية مختلفة الأنساب. ويمتد من الشحر إلى أطراف بلاد مهرة.

(٤) منوب بفتح أوله وضم ثانيه وياء معجمة بواحدة بعد الواو. وتفيش بفتح أوله وكسر ثانيه بعده الياء أخت الواو والشين المعجمة: قريتان من قرى حضرموت «معجم ما استعجم ج ١، ص ٣١٦، وج٤، ص ١٢٧٣» ولا تعرفان اليوم.

وأولد ذخير بن غسان: بحر يا أبا بني بحري بن ذخير، وزاف بن ذخير بطنان، فغلب اسم زاف على بلد بأسفل حضرموت من مخلاف الأسعا[١] على الساحل وأولد ثوي بن جُمّان: مرة وأحنا، وهو أبو آل ثمامة وهم أرمى الصدف، بل ليس في الصدف وحضرموت من يرمي سواهم، قالوا: فيهم يقول الأعشى:

منعت قياس الأخنبية رأسه بسهام يترب أو سهام الوادي[٢]

ويقال: أحنوى أيضاً، والرواة تنشد «قياس الأخنية» وحري أن يكون كما روت الصدف، لأن يترب بالتاء مدينة بحضرموت نزلتها كندة، كان بها أبو الخير بن عمرو الكندي وتريم[٣] ويريد بالوادي وادي القرى[٤]. وقد ينشد «بسهام يثرب» أي المدينة. وفي بني الحارث [بنجران][٥] فرقة من بني ثمامة وهم أرمى من في بني الحارث، والأيمن بن ثوى وهو أبو الأيامنة بالحيق، والحيق بأقصى حضرموت مما يصلي الساحل، والأثبج بن ثُوَى وهم الأثابج بالحيق، ومحمداً وولده بحبّوضة من السرير[٦]

---

(١) الأسعا سلف ذكرها في الجزء الأول وأنه يحمل هذا الاسم إلى هذه الغاية، وهو من بلد مهرة. وزاف مجهولة في عصرنا إذ لا أعرف عنها شيئاً.

(٢) سهام بكسر السين المهملة أكثر من فتحها، ولعله غير سهام المعروف بتهامة. لأن المؤلف فسر الوادي بوادي القرى.

(٣) تريم بفتح التاء المثناة من فوق وكسر الراء بعدها مثناة من تحت ثم ميم، مدينة مشهورة في وسط حضرموت من وادي ابن رشد، وسكانها قرابة سبعين ألفاً، وهي مسورة عليها سبعة أبواب أشهرها الأعلى مما يلي سيوون والأعلى مما يلي دمون، وفيها مساجد كثيرة تزيد على المائة، وفيها عدد كبير من حفاظ القرآن حديثاً، وتريم بكسر أوله وإسكان ثانيه وبالياء أخت الواو موضع مذكور، قال أبو كثير:

هل أسوة لك في رجال صرعوا بتلاع تريم هامهم لم تقبر

«معجم ما استعجم ج ١، ص ٣١٠». وأما يريم بالياء المثناة من فوق مفتوحة وباقيها كالأول فقبيل كبير من حمير ثم من ذي رعين، وبه سميت مدينة يريم جنوب صنعاء بمسافة أربع مراحل. ويريم بالباء الموحدة باقيها كالأول: جزيرة محاذية لباب المندب على البحر الأحمر وهي التي تسمى «ميون».

(٤) وادي القرى هو واد كثير الينابيع، وكان موفور العمارة كثير السكن ويقع شمال المدينة المنورة بخمس مراحل، وهو معدود من الحجاز.

(٥) هذه الزيادة من «م»، ونجران سلف ذكرها في الجزء الأول ص ١٤.

(٦) لا أعرف عن السرير هذه شيئاً، وحبوضة قال في القاموس: كسبوحة بلدة شُبام وينطقون بها اليوم مخففة وبإبدال الموحدة ميماً فيقول حموضة، وهي بلدة عامرة بوادي دوعن.

وبالسرير اليوم إبراهيم بن حسيس الصدفي، وحبُوضة ومدودة ورتغة وتريس وتريم مدن حضرموت[١].

نسب خوار بن الصدف

وأولد خوار بن الصدف أربعة رهط: سَمُرَة وصهابة والأصل ومشيرحاً. فولد سمرة ثلاثة رهط: ربيعة بطناً، ومن ولده تمضر، وكان لهم أشقر[٢] الصدف حصن، أو قال تمضر وبرعماً ومائدة. فولد برعم أوساً فولد أوس بُرغزاً، وولد مائدة بن سمرة بن خوار ناعمة، فولد ناعمة أسد ابن ناعمة.

نسب جُعشم الخير

وأولد أسد بن ناعمة جعشم الخير، فولد جعشم الخير شرحبيل بن جعشم وأسد بن جعشم وأحسس بن جعشم وزرعة بن جعشم، فولد زرعة بن جعشم آل خيرة بكسر الخاء، ولم يبق لأسد بن جعشم بقية إلا من النساء.

فمن ولده[٣] عويلة بنت أسد وهي جدة ابني زرعة من حمير بهدون ـ بالدال [من][٤] دوعن في الوادي الأيمن، وهدون وجودون ودمون وعندل مدن[٥] للصدف

---

(١) وفي «م» بحضرموت، ومدودة بفتح أوله بلدة آهلة بالسكان وتقع بجانب سيوون، ومن سكانها آل باحميد، وفيها علماء وتجار. ورتغة لا أعرف من أحوالها شيئاً، وتريس بفتح التاء المثناة من فوق وكسر الراء ثم ياء مثناة من تحت أيضاً وسين مهملة، وهي بلدة لا تزال عامرة وهي ذو صبح الآتي ذكرها، قريتان صغيرتان بين سيوون وجودة أحمد بن زيد، وأما يريس بفتح الياء المثناة من تحت وباقي الحروف كالأول فعزلة من الكلاع ثم من حبيش الواقع في الغرب الشمالي من مدينة إب، وكانت مقر مملكة الكلاعيين، وبيت يريس بلدة في أسفل حضورة ابن عدي في عداد الخيمة الداخلية، ويأتي ذكرها في متن الكتاب، وتريم سلف ذكرها قريباً.

(٢) في «م» استقر بمهملات، وفي هامشها استقر وقال: نسخة والأصح ما في الأصل إذ ثم حصن يسمى أشقر في حضرموت يحمل هذا الاسم إلى يوم الناس هذا وهو من دوعن الصدف.

(٣) في الأصل: فمن ولد، وفي «م»: فمن ولده، بإلحاق الضمير في ولد كما أثبتناه.

(٤) ما بين القوسين من «م» كما أن كلمة «بالدال» غير موجودة في «م» بل عليهما نكتة من المداد الأسود.

(٥) هدون بفتح الهاء وضم الدال المهملة قرية آهلة بالسكان لهذه الغاية قريبة من المشهد، وفيه قبر تزعم العامة أنه قبر هدون بن هود عليه السلام، وجودون كذلك معروفة.
ودمون مضى الكلام عليها قريباً، وتطلق على قريتين إحداهما أسفل تريم وقريبة منها جدًّا، والأخرى =

بحضرموت، وفي دمون وعندل يقول امرؤ القيس[١]:

كأني لم أزجر بدمون مرة ... ولم أشهد الغارات يوماً بعندل[٢]

ومن ولد أسد بن جعشم أم عبد الله، ومن ولدها عَبْدان من حضرموت من ذي العرف، وآل أبي علي من بني ربيعة، ونعمة وهي أم حجر ابن محمد بن عمر بن حجر، وعَبْده وهي أم شاروخ بن عقبة بن حياة بن أسد بن جعشم الأصغر، وأم يحيى بن مقسم الصدفي من بني بحري، وأم مرداس بن دافع[٣] من بني جعشم من الأحروم.

وأولد أحس بن جعشم خمسة رهط: حجراً، وعبد الرحمٰن وهو جد أبرهة الذي خرج زمان مروان بن محمد، ومحمد بن يحيى الخارجي[٤] وميمون بن عبد

= قرب الهجرين، ودوعن واد خصب منتشرة في جوانبه القرى، ويحمل هذا الاسم إلى اليوم، وينسب إليه العسل الدوعني. وعندل بفتح أوله وسكون ثانيه آخر الحرف لام: بلدة آهلة بالسكان، ويسكنها بنو كندة.

(١) امرؤ القيس مضت ترجمته في الجزء الأول ص ١٢٢، وهو أشهر من أن ينوه به.

(٢) في صفة جزيرة العرب «كأني لم ألهو» وفي ياقوت «وكأني لم أسمر».

(٣) في «م» ابن نافع.

(٤) هؤلاء ثلاثة زعماء: يمانيان وأموي. فأما أبرهة فهو ابن الصباح بن عبد الرحمٰن الكندي أحد قواد الخوارج الممتازين، وكان نجداً شجاعاً وكان من رجال أبي حمزة الخارجي الذي قاد الحملة التي كان قوامها سبعمائة محارب من قبل زعيمهم الأكبر عبد الله بن يحيى الأزدي الملقب بطالب الحق من صنعاء على مروان بن محمد المذكور ووافى الجيش موسم حج سنة ١٢٩، ثم إن أبا حمزة توجه إلى المدينة على رأس جيش وأقام أبرهة المذكور والياً على مكة، ولما انكسرت شوكة أبي حمزة بوادي القرى وحلت بهم الهزيمة رجع فلول الخوارج إلى مكة، فتبعهم ابن عطية السعدي قائد جيش مروان بن محمد إلى مكة فخرج أبرهة الصباح لمحاربته فالتقوا بالأبطح، وكان قد كمن له ابن هبار وهو على خيل دمشق فقتله عند بئر ميمون الآتي ذكرها «ابن أبي الحديد ج ١ ص ٤٤٥»: ومروان هو ابن محمد بن مروان بن الحكم الأموي آخر خلفاء بني أمية التي انتهت بانتهائه، وكان يلقب مروان الحمار لصبره وجلده لأنه لم يجف له لبد لكثرة حروبه، وبالجعدي نسبة إلى مؤدبه الجعد بن درهم، ولد بالجزيرة حينما كان والده أميراً عليها سنة ٧٢ وتربع أريكة الملك سنة ١٢٧، وواجهته صعوبات جمة ومشقات يطول ذكرها، ولكن الأمر قد أدبر عنه فكلما أخمد ثورة اشتعلت أخرى وهكذا دواليك حتى قتل بمصر سنة ١٣٢ ولم يتهن بالخلافة لكثرة من خرج عليه، ولما قطع رأسه وعزل جانباً جاءت هرة فقلعت لسانه وجعلت تمضغه، فقال عبد الله بن علي العباسي لو لم يرنا الدهر من عجائبه إلا لسان مروان في فم هرة لكفانا ذلك.

وأما محمد بن يحيى الخارجي فلم يظهر على مسرح التاريخ، وإنما هو عبد الله بن يحيى الكندي الملقب بطالب الحق، وعلى هذا الاسم تصافقت كتب التاريخ، وما اسم محمد إلا تصحيف من النساخ أو وهم وكان طالب الحق مجتهداً عابداً شجاعاً باسلاً، قد ذهبت إحدى عينيه، فأجمعت الخوارج لا =

الرحمٰن ونافع بن أحسس، ومن ولد أسد بن نافع الشهيد رحمه الله، وعقبة بن أحسس وهو أبو آل لصيص، ويوسف بن أحسس درج ولم يعقب، وولد حجر بن أحسس عمراً فولد عمرو أربعة نفر: حجر بن عمرو ومحمد بن عمرو وعبد الملك بن عمرو ومعبد بن عمرو.

صُهابة بن خوار

وأولد صهابة بن خوار عِيذاً وكثيراً وتريساً وبه سميت مدينة تريس بحضرموت، وقال: ابن زَغلب: ومُريساً، فولد عيذ فرعاً وبُحَر بفتح الحاء زنة عمر، وولد تريس العنبر. وقال ابن زغلب: فأولد مريس المغير وهم الأماغر بطن. وولد كثير بن صُهابة يسار بن كثير، فأولد يسار بن كثير الجميظ بالحيق وعبد الله، فأولد عبد الله بن يسار كثير، فأولد كثير بن عبد الله بن يسار عبد الأعلى، وآل عبد الأعلى بالدوقة[١] من حضرموت.

انقضت صهابة.

وهذا نسب مشيرج بن خوار. وأولد مشيرج بن خوار رجلين: ثوبان ومعاوية، فولد ثوبان بني سلامة بَحذية مدينة بحضرموت[٢] وولد معاوية نعيماً بذي صبح مدينة بحضرموت وشزت بَدَوْعَن[٣]. انقضى نسب خوار.

= سيما الإباضية منهم على خروجه للقيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لما رأوا من جور ظاهر وعسف شديد من ولاة بني مروان، فبعد أن أمروه قصدوا دار الإمارة - وعلى حضرموت يومئذٍ إبراهيم بن جبلة بن مخرمة الكندي - فأخذه ثم أطلقه فأتى صنعاء. ثم إن طالب الحق كثر جمعه وتوجه إلى صنعاء ونشر العدل وأقام السنة. ووجه قواده إلى الشام لمحاربة مروان بن محمد. وانتهى طالب الحق بالقتل في بيشة. انظر: «شرح نهج البلاغة، لابن أبي الحديد، جزء أول، طبع الحلبي».

(١) دوقة بمهملة وآخره هاء ويقال لها اليوم الدوقة، بلدة معروفة بالجانب الأيسر من وادي دوعن، ومنها الأستاذ الشيخ محمد بن سالم البيحاني الكدادي كما كتب لي بذلك من ثغر عدن.

(٢) حذية بالحاء المهملة وسكون الذال المعجمة ثم ياء من تحت وهاء: بلدة عامرة إلى هذا التاريخ.

(٣) ذو صبح قريتان آهلتان بالسكان بين سيوون وجودة أحمد بن زيد، وهي محتفظة باسمها. وشزَب بالشين المعجمة والزاي مفتوحتين وآخره تاء باثنتين من فوق بلدة بحضرموت لا أعرف محلها وهل هي عامر أو غامرة، وذكرها المؤلف في صفة جزيرة العرب.

وهذا نسب حُريم

وولد حريم بن مالك مالكاً وجعشماً، فولد مالك بن حريم بن مالك أشموس بن مالك وحريم الأصغر بن مالك وجُميع بن مالك وجندب بن مالك بالحيق وجديّ بن مالك وهم بأرضين من حضرموت[١] وزيد بن مالك وسُمير بن مالك وأثيل بن مالك وهم السميرات والأثيلات دخلوا في سيبان[٢] ولهم يقول بعض بني حريم:

مضى نفر منا لسيبان فاثـروا   فقد ملكوا سيبان واكتسبوا عزا
وما زال منا كوكب يفضح الدجى   يضيء له نوراً إذا ما بدا شزا[٣]
لأنا ملوك الناس في كل بلدة   نحز الأعادي عن مآثرها حزا

ورواه بعض الصعديين شيبان، وليس هذان البطنان[٤] في شيبان ابن ثعلبة[٥] ولا شيبان غيرها، إلا بطن في ناجية بن مراد[٦] بناحية سارع من ردمان دخيل، منهم بنو

---

(١) أرضين ذكرها المؤلف في صفة جزيرة العرب، لا يعرف اليوم موقعها بالضبط.

(٢) سيبان بفتح السين المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها بعدها باء موحدة مفتوحة آخرها ألف ونون، بطن من حمير وهو سيبان بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة بن حمير الأصغر، ويأتي نسبه وذكره، ومنهم أبو زرعة بن أبي عمر السيباني الرملي، روى عنه الأوزاعي وابن المبارك وغيرهما وكان ثقة، مات سنة ثمان وأربعين ومائة وهو ابن خمس وثمانين سنة «اللباب ج ١، ص ٥٨٥». قلت: ولسيبان اليوم بقية بحضرموت تعتز بحميريتها.

(٣) شز الشيء إذا يبس، يقال: «فيه كزازة وشزازة أي يبس شديد لا ينقاد للتثقيف». وفي اللغة الدارجة شز العضو وضربت رجلي أو نحوه حتى شز إذا تقبض وتقلص، وهو من الأول. عند المزارعين شز حرث الأرض المزروعة بالذرة.

(٤) أي السميرات والأثيلات.

(٥) شيبان بالشين المعجمة مفتوحة وباقي الحروف كالأول أبو قبيلة مشهورة يرجع نسبها إلى ربيعة بن نزار، ومن رجالهم في الإسلام معن بن زائدة الشيباني الجواد المشهور.

(٦) ناجية هو ابن مراد واسمه يحابر فتمرد فسمي مراداً؛ وهو ابن مذحج بن أدد بن زيد بن عمرو بن زيد بن كهلان بن سبأ. ولمراد بقية اليوم في وطنهم الأصلي الواقع في شرق مديرية الحد محافظة ذمار ومراد مديرية من محافظة مأرب. ومراد إحدى قبائل اليمن التي هبت استجابة للدعوة المحمدية وعلى رأسها الصحابي العظيم فروة بن مسيك، كما كانوا أول من خاض حياض الموت للفتح الإسلامي، وكان لهم عناء حسن، ولمع منهم فرسان وقادة وعلماء، ومنهم هانئ بن عروة المرادي سيد أهل الكوفة، وكان إذا غضب غضب معه مائة ألف يماني، ومنهم تلميذ الإمام الشافعي الربيع بن سليمان المرادي. وشيبان ناجية بن مراد لها بقية، ويقال لهم اليوم بنو شيبة، وهم قرب سارع ردمان. وناجية أيضاً من ولد سامة بن لؤي، وناجية في جعفي «اللباب ج ٢، ص ٢٠٥».

رمس بحرية من رداع[١] وباقل وظبيان بني مالك بن حريم بالحرمية[٢] مدينة بحضرموت، وقد تنسب إليها النصال. فولد باقل: الحارث وعوفاً ومالكاً وعبد العزيز وعبد الله وأسداً برخية مدينة بحضرموت[٣] نباتة بالحيق[٤] وشريحاً من ولده: المخامرة وتليداً. ورافداً من ولده: المرافد فهؤلاء الأحروم. وولد أشموس بن مالك بن حريم أربعة نفر[٥] الصيعر والشغما والساته واللخا، بطون دخلوا في مهره[٦] وولد جعشم بن حريم أسداً وعمراً، فولد عمرو وائلاً وعمرو بن عمرو وهو محا[٧]، فولد وائل رخمة ونافعاً وحُمياً وحبيباً وغفيراً بطون كلها، وولد أسد بن جعشم بن حريم: جاحلاً وهو جُحيل ومَوهِب بكسر الهاء، وموهَب بفتح الهاء في الجَبَر من همدان[٨] وجُليبة، فولد

---

(١) رداع: مدينة سلف التنويه بها في الجزء الأول ص ١٣١، وهي المراد هنا، ورداع أيضاً بلدة من ريمة جبلان، وحرية بفتح الحاء المهملة وسكون الراء بعدها ياء مثناة من تحت ثم هاء. وهي القرية التي تسمى اليوم حرية الحجلة وتقع في الكتف الشرقي من جبل أحرم الواقع في الشمال الشرقي من مدينة رداع بمسافة نصف ساعة يسكنها اليوم آل أبي صالح وعدادهم في قائفة «قيفة» وحرية أيضاً قرية خربة أطلال ينتابها البدو الرحل للإقامة في أطلالها لرعي الأغنام والإبل، وتقع في عزلة عمد من سارع المتقدم الذكر. وحرية أيضاً قرية آهلة بالسكان من ذي رعين ثم من آل عمار وتقع بين فج جبلين وعلى شطها غيل جار يقال له السيل الأعور، وهي تبعد عن العاصمة جنوباً بمسافة خمسة أيام، ومن قطانها آل الكهالي بيت فقه وصلاح وحرية أيضاً في الحداء.

(٢) لم أقف على أحوالها وهل هي عامرة أو غامرة، وقد نوه بها المؤلف في كتابه صفة جزيرة العرب.

(٣) رخية بفتح الراء وسكون الخاء المعجمة بعدها ياء مثناة من تحت ثم هاء: بلاد واسعة تحمل هذا الاسم إلى عهدنا هذا، وهي في محافظة حضرموت، ويسكنها بعض قبائل نهد من حمير والمشايخ آل باوزير؛ وفي صفة جزيرة العرب، في وصف حضرموت: ووادیان يقال لهما رخية ودهر فيهما قرى كثيرة.

(٤) نباتة لعله بضم أوله، ففي العرب نباتة بالضم من تميم ومنهم ابن نباتة السعدي أحد شعراء سيف الدولة، وابن نباتة المصري الشاعر الأديب.

(٥) في ام: رهط.

(٦) قد مضى الكلام على هذه البطون في الجزء الأول من الإكليل.

(٧) محا بالحاء المهملة هنا بحضرموت وبه سميت البلدة التي بحضرموت، فقد قال المؤلف في صفة جزيرة العرب عند الكلام على حضرموت «ثم محا قرية عظيمة، والمخا في بلد بني مجيد». والأخيرة مدينة مشهورة على البحر الأحمر وكانت إلى وقت قريب الميناء الرئيسي لليمن وإليها ينسب البن اليمني.

(٨) المراد بهمدان هي القبيلة المشهورة التي تجمع حيي حاشد وبكيل، والجبر بفتح الجيم والباء الموحدة هو الجبر بن عبد الله بن قادم بن زيد بن عريب ابن جشم بن حاشد، وبه سميت المقاطعة في مخلاف =

جلية: جعشماً وكَرِباً وقليباً ونمراً وتولباً وخُوارى[١] أبا حسان خال امرىء القيس بن حجر الكندي، ويقول: بعضهم: أمه فاطمة بنت ربيعة أخت كليب ومهلهل[٢] ولا أحسب ذلك بشيء، لأن كليباً أقدم من حجر بن الحارث[٣].

نسب الأيبود

أولد الأيبود[٤] ويقال فيه الأبود مخففاً: ذهبان وزعيراً وحَكَلِي وآبد زنة آمر وإبل وأسداً، فولد آبد بن أيبود غرباً [معجمة][٥] وسفاحاً ورحباً. ورُحَب بضم الراء في خولان العالية وهي من ذي الشعبين[٦]، والخزرج[٧] فمن الخزرج آل الحضرمي رأس بني أكبر، وهو عبد الله بن عماد بن سلماً بن أكبر بن زيد بن ربيعة بن مالك بن عريف بن مالك بن الخزرج بن ابد[٨] ابن أيبود بن مالك بن الصدف، وهو الحضرمي

= الشرف المربوطة بلواء حجة الواقع في الغرب الشمالي منها، والجبر أيضاً بلدة من ضواحي حجة، وقد سلف عن الجبر وما ضاعها في الجزء الأول. وموهب بفتح الهاء بطن، وهو موهب ابن جميلة الفائش بن الجبر، وبه سميت الأوطان، منها بنو موهب، عزلة تقع في الشمالي الغربي من حجة بمسافة نصف يوم، والأخرى في الشرق الشمالي من هذه بمسافة بياض النهار، وفي الشمالي الغربي من صنعاء بمسافة يومين كاملين.

(١) كرب ضبطها في «م» بالشكل بفتح الكاف وكسر الراء، وخواري بالياء والأصل خوارا.

(٢) كليب تقدم الكلام عليه في الجزء الأول ص ٢١٣، ومهلهل فارس حرب البسوس وسمي مهلهلاً لأنه أول من هلهل الشعر ورققه.

(٣) حجر بن الحارث هو أبو امرىء القيس، وكان ملكاً على نجد، وقد سلف ذكره في الجزء الأول ص ١٤٥.

(٤) هو ابن مالك الصدف.

(٥) التي بين القوسين ساقطة من «م» أي بالغين المعجمة ليحترز عن عريب الذي كثيراً ما يرد في الأنساب.

(٦) موقع رحب التي بضم الراء وفتح الحاء المهملة فيما بين حزم آل دماج وصرواح الأثرية من خولان العالية المعروفة بخولان الطيال في مشرق صنعاء، وتحمل هذا الاسم حتى اليوم، وكذلك ذو الشعبين. وأما رحب ـ بفتح الراء والحاء ـ فاسم مقاطعة كريمة التربة كثيرة الينابيع مخضرة المروج في عزلة الربادي التابعة لمركز مدينة جبلة من الكلاع ومخلاف السحول، وجبل رحب أيضاً من حضور من ذي مهدم على طريق السيارة إلى العاصمة من الحديدة.

(٧) والخزرج أيضاً في الأزد، وهو أخو الأوس، حي أنصار الرسول ﷺ الذين تبوءوا الدار والإيمان، والخزرج في قضاعة.

(٨) في الأصول ابن رابد، وهو وهم من النساخ.

أبو العلاء بن الحضرمي صاحب رسول الله ﷺ، وكان هذا البيت من الخزرج بن آبد قد سكنوا مكة في الجاهلية الجهلاء وثروا به عدداً ومالاً، وكذا آل عاصم من مُرهبة بن الدُّعام بن مالك بن ربيعة من همدان[١] سكنوا مكة في الجاهلية وكان لهم خير عقارها.

نسب آل الحضرمي

فولد عبد الله بن عماد الحضرمي، أربعة عشر رجلاً وثلاث نسوة وهن: الصعبة وأم فروة وأم عمرو بنات الحضرمي، وتزوج الحضرمي بن عماد أربع نسوة منهن: عاتكة بنت وهب بن عبد الدار بن قصي[٢] فولدت له أبا هِذم بن الحضرمي وشعبه بن الحضرمي والصعبه بنت الحضرمي. وتزوج أيضاً زهره بنت مالك بن عمرو بن مجدعه بن جحجبا، ثم من الأوس فولدت له: عامراً والعلي وأبا عمرو مالكاً وعبد مالك والنعمان وعمراً بني الحضرمي، وتزوج الغضوب بنت عفيف بن عوف بن عباد بن يربوع بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن[٣]. وعفيف الذي صاح يوم صيحة[٤] فأسقطت الحبالى لعظم صوته، فولدت له: الحارث وعبيده وعبد الحارث وعماداً بني الحضرمي، وتزوج أم شريح ابنة جعفر بن سعد وهي امرأة من تجيب من ولد الأشرس[٥]، فولدت له شريحاً وأم فروة وأم عمرو بني الحضرمي، فكل

(١) راجع ما جاء في مفاخر آل عاصم المرهبيين في الجزء العاشر من الإكليل.

(٢) هو عبد الدار بن قصي، ومن ولده بنو شيبة سدنة الكعبة المكرمة.

(٣) وهوازن من قيس بن عيلان بن مضر بن نزار، وقد مضى ذكرها في الجزء الأول.

(٤) هكذا في الأصل.

(٥) تجيب بضم التاء المثناة من فوق وكسر وتسكين الياء المثناة من تحت ثم باء موحدة وهي بنت ثوبان بن سليم بن رها بن ملحج، وهي أم عدي وسعد ابني الأشرس ابن شبيب بن السكون بن كندة فنسبوا إلى أمهم المذكورة، وقد هاجر من هذه القبيلة زمن الفتح عدد كثير، وكان لهم حظ في الجهاد كبير، ونزلت منهم طائفة بمصر ولهم خطة معروفة، كما كان منهم الفاتحون للأندلس، ولمع منهم شخصيات ممتازة وصفوة مختارة كانوا أعلام البلد وفرسان البيان، وملوكاً أولي سلطان. منهم حرملة بن عمرو أبو حفص التجيبي صاحب الشافعي، ولد سنة ست وستين ومائة وتوفي سنة ست وأربعين ومائتين. روى عن الشافعي وغيره، وعنه مسلم. ومنهم كنانة بن بشير من بني قتيرة وهو الذي ضرب عثمان رضي الله عنه بالعمود، ويقول فيه الوليد بن عقبة:

ألا إن خير الناس بعد ثلاثة قتيل التجيبي الذي جاء من مصر

«اللباب ج ١، ص ١٦٩، والاشتقاق ص ٢٧١». ومنهم بنو صمادح من ملوك الأندلس. معلومات.

أولاد الحضرمي تزوجوا في أشراف قريش هم وأولادهم، وتزوج أشراف قريش فيهم.

وكان العلاء بن الحضرمي من عِلْيَة الصحابة أغزاه رسول الله ﷺ إلى البحرين والمُشقَّر[1] وأمره أبو بكر رحمه الله على هَجَر البحرين[2] وأعمالها، والعلاء الذي غزا دارين[3] واستخلفه عمر رحمه الله على السواد[4] بعد أبي عبيدة[5]، وهو أول من بنى

(١) البحرين مضى ذكرها في الجزء الأول ص ٧٣، والمشقر حصن بالبحرين عظيم وكان إلى جانبه مدينة هجر العظمى «صفة جزيرة العرب» وهو الآن خراب يباب.

(٢) هجر بفتحات كانت قاعدة البحرين وفتحها مع المشقر، العلاء بن الحضرمي سنة ٨ وقد دخلت في خبر كان.

(٣) دارين بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره نون: ميناء البحرين قديماً يجلب إليها المسك من الهند، قال أعشى همدان:

يمرون بالدهنا خفافاً عيابهم ويرجعن من دارين بجر الحقائب

معلومات. وهي باقية بهذا الاسم إلى هذا العهد «صحاح الأخبار ج ٤، ص ٢٣٥» وفي كتاب سيف: أن المسلمين اقتحموا إلى دارين البحر مع العلاء ابن الحضرمي فأجازوا ذلك الخليج بإذن الله يمشون على مثل رملة ميثاء فوقها ماء يغمر أخفاف الإبل، وإن ما بين الساحل ودارين مسيرة يوم وليلة لسفر البحر في بعض الحالات فالتقوا وقتلوا وسبوا، فبلغ منهم الفارس ستة آلاف والراجل ألفين «معجم ج ٤، ص ٤٢٥» ولما وفد العلاء على النبي ﷺ قال: أتقرأ شيئاً من القرآن «فقرأ سورة عبس» ثم زاد فيها من عنده «هو الذي أخرج من الحبلى نسمة تسعى، بين شراسيف وحشي» فقال له رسول الله ﷺ: كفّ فإن السورة كافية. ثم قال: أتقول شيئاً من الشعر؟ فأنشده:

وحيي ذوي الأضغان تسب قلوبهم تحيتك الأدنى فقد يرقع النغل
فإن دحسوا بالكره فاعف تكرماً وإن أخنسوا عنك الحديث فلا تسل
فإن الذي يؤذيك منه استماعه وإن الذي قالوا وراءك لم يقل

فقال النبي ﷺ: «إن من البيان لسحراً، وإن من الشعر لحكمة» «بلوغ الأرب ج ٣، ص ١٣٣».

(٤) السواد تكلمنا عليه في الجزء الأول ص ٧٧.

(٥) هو أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح القرشي أمين هذه الأمة وأحد العشرة المبشرين بالجنة. أسلم هو وعثمان بن مظعون، وهو الذي انتزع الحلقتين من وجه رسول الله ﷺ يوم أحد فسقطت ثنايا أبي عبيدة، وكان أميراً على الشام، ومات به في طاعون عمواس سنة ١٣ عن ثمان وخمسين سنة. «الإصابة ج ٢، ص ٢٤٣». وقد جمع العشرة المبشر بهم في الجنة العلامة الحجة المجتهد محمد بن إبراهيم الوزير الصنعاني المتوفي سنة ٨٤٠ في بيت واحد وهو:

للمصطفى خير صحب نص أنهم في جنة الخلد نصاً زادهم شرفا
هم طلحة وابن عوف والزبير كذا أبو عبيدة والسعدان والخلفا

«تاريخ البريهي الصغير والبدر الطالع ج ٢، ص ٩٣».

مسجداً في أرض الكفر، وأول من ضرب الجزية على الكفار، وأول من بيَّتَ الكفار ليلاً، وأول من نقش في خاتم الخلافة «محمد رسول الله» وكانت وفاته بموضع يقال له تياس[(١)] وهو يريد البصرة من البحرين، فلما حضرته الوفاة قال لأصحابه: إذا فرغت فهيلوا عليّ هذا الكثيب، وامضوا فإنكم في أرض بكر بن وائل، وقد أصبتم، منهم ما أصبتم قال بعض أصحاب الحديث: فلما قضى هالوا عليه الكثيب[(٢)] فقال بعض من هال عليه: والله لتكشفن عنه الرياح أو السباع، فأراهم رأيهم[(٣)] أن يحفروا له قبراً، فلما حفروا ذهبوا يطلبونه ليُحوّل فكأنما ذهبت به السماء فما قدروا عليه[(٤)] ومخرمة بن شريح بن الحضرمي حامل راية رسول الله ﷺ. ومن بني أكبر: عبد الله بن عمرو الذي وقعت على يده وقعة بدر[(٥)]. ومنهم طلحة بن عمرو[(٦)] شهد بدراً والعقبة. ومنهم

(١) تياس بكسر أوله وبالسين المهملة آخر الحروف على وزن فعال: موضع في بلاد تميم. قال ابن مقبل وذكر ظبية: أخلى تياس عليها فالبراغيم «معجم ما استعجم ج ١، ص ٣٢٨».

(٢) الكثيب مجتمع الرمل معروف، وفي «الإصابة ج ٢ ص ٢٩٩»، أن اسم العلا عبد الله بن عماد بن أكبر بن ربيعة بن مالك بن عويف الحضرمي، ولاه رسول الله ﷺ على البحرين وأقره أبو بكر ثم عمر، مات سنة ١٤ هـ.

(٣) كذا في الأصول، وصوابه «فأراهم رأيه».

(٤) في «الإصابة ج ٢، ص ١٤٥» ذكر مخرمة وأحاله على ترجمة شريح وفيها لم يذكر مخرمة بل قال: «إن شريحاً الحضرمي ذكر عند النبي ﷺ فقال: «ذاك رجل لا يتوسد القرآن» وفي الاستيعاب: كان من أفضل أصحاب النبي ﷺ، ولا زالت حضرموت تسمي أبناءها بمخرمة إلى عصرنا هذا، ومنهم المؤرخ المشهور بامخرمة صاحب كتاب «ثغر عدن» وغيره، وهو من أعيان أواخر القرن التاسع الهجري.

(٥) في الإصابة ص ٣٤٢: «عبد الله بن عمرو وهو أخو العلاء بن الحضرمي قتل أخوه في السنة الأولى من الهجرة، وأنه ولد على عهد رسول الله ﷺ وبقدر عمره تسع سنين. وفي ترجمة العلاء الحضرمي أن أخاه عمراً الحضرمي أول قتيل من المشركين، وماله أول مال خمس المسلمين، وبسببه كانت وقعة بدر». فما هنا مخالف ولعله أثبت، وبيان سبب وقعة بدر أن النبي ﷺ بعث نفراً من المهاجرين وعلى رأسهم عبد الله بن جحش إلى نخلة ليتطسوا له أخبار قريش، وذلك في رجب في الأشهر الحرم، فمرت عير لقريش فيها عبد الله بن عمرو الحضرمي فقتلوه وأسروا اثنين فكان هذا الحادث من بواعث غزوة بدر التي هي من أول غزوات النبي ﷺ، أعز الله بها الإسلام وأذل الكفر، وكانت في السنة الثانية من الهجرة. راجع سيرة ابن هشام.

(٦) لم أجد له ترجمة في الإصابة، وإنما ذكره نقلاً عن الرشاطي، والرشاطي نقل نفس كلام الهمداني ولم يزد عليه شيئاً، والعقبة المراد بها بيعة العقبة، وهي بيعتان البيعة الأولى على يد اثني عشر نفراً من الأنصار ويقال لها بيعة النساء. والبيعة الثانية وتسمى بيعة الرجال وكان الأنصار ثلاثة وسبعين رجلاً وامرأتين. =

ميمون بن قحطان بن ربيعة الذي احتفر بئر ميمون بالأبطح[1] من مكة وهي اليوم يسقى عليها وتعرف ببئر ميمون وفيها نزل قول الله عز وجل لقريش: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ ۝٣٠﴾ [الملك: ٣٠]، وعليها مات أبو جعفر المنصور[2] وقبر إلى جنبها، ولم يكن بمكة في الجاهلية لقريش ماء شروب[3] غيرها، وكانت جاهليتهم وحلفهم إلى بني عبد شمس[4]، وإنما وقع عبد المطلب على زمزم بعد ذلك بزمان طويل. واختلط آل ميمون بن قحطان مع آل عماد بقريش وصاهروهم إلى أكثر الإسلام بالمدينة، وصاهروا الأنصار، ولهم يقول عمرو بن ثعلبة الحضرمي شعراً[5] أوله:

وهم حفروا البئر التي طاب ماؤها ... بمكة والحجاج ثَمَّ شهود
عقدنا بِحَبْلَي عبد شمس وهاشم ... حبال وفاء أسرهن شديد
لعبد مناف كان حلف مؤكد ... بمكة بني عزه ويزيد
لنا الجمرة العلياء من حي غالب ... وحي لؤي والعباد ركود
حللنا بها في عصر تبع لم تزل ... لنا منذ كنا ثروة وعديد
موارث من قحطان طاب فروعها ... ومجد قديم ما نراه يبيد

وأولد ذهبان بن أيود: عمراً وثعلبة وجواداً وهماماً، فولد عمرو بن ذهبان

= والعقبة بين منى ومكة، ومنها ترمى جمرة العقبة، وعليها يجتاز طريق السيارة اليوم من منى إلى مكة.

(١) الأبطح مسيل الوادي، كذا في اللغة، ويطلق على ما بين المعلاة ومنى. وفي تاريخ مكة للفاسي (ج ١، ص ٣٤٣): هي بالسيل بطريق مكة، ووفاة الفاسي سنة ٨٣٢، فلا أدري هل تعرف اليوم أم لا.

(٢) هو أبو جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس مؤسس الدولة العباسية بعد أخيه السفاح، وهو أبو الخلفاء، فحل بني العباس، أمه سلامة البربرية أم ولد، وكانت ولادته سنة ٧٥ خمس وسبعين، بويع بالخلافة بعهد من أخيه أول سنة ١٣٧ وكان مهيباً شجاعاً حازماً ذا رأي ودهاء جماعاً للمال بخيلاً حتى لقبوه «أبا الدوانيق» لمحاسبته العمال والصناع على الدوانيق والحبات. وفي أيامه كان تدوين الحديث والفقه والتفسير وكتب العربية واللغة والتاريخ وأيام الناس، وهو الذي اختط مدينة بغداد، وهو أول خليفة ترجمت له الكتب السريانية والأعجمية واليونانية إلى العربية، وأول من استعمل مواليه على الأعمال وقدمهم على العرب وغير ذلك، وكانت وفاته سنة ١٥٨.

(٣) الشروب الماء دون العذب والكثير الشرب.

(٤) عبد شمس هو ابن عبد مناف بن قصي.

(٥) كذا في الأصل، وفي «م» في شعر له، وعمرو بن ثعلبة الحضرمي لا أعرف عن أحواله شيئاً.

حُمْرة، وحمرة أيضاً من خولان[1] وبُحراً، وهو بحر كندر وهم أهل حَجْر وبدر من ديار رعين[2].

وقال آخرون: أولد عمرو بن ذهبان بن حمرة بُحراً وأسعد، فأولد أسعد يُحمد فأولد يحمد أحمد فأولد أحمد ضبع بن أحمد وأولد ضبع بحراً وأولد بحر خليفة بن بحر، فمن خليفة العثير بطن، ولمي بن بحر، وجهم بن بحر، وخالد بن بحر، فمني بني خالد بيت في الأمرور من الجبر ابن عبد الله بن قادم ناقلة من حضرموت[3]

---

(١) وحمرة أيضاً في الأهنوم، والمراد بخولان خولان صعدة.

(٢) حجر بفتح الحاء وسكون الجيم، وبدر ضبطها معروف: السهول الممتدة من جبال العود شمالاً حتى بلد الضالع بما فيها مركز «قعطبة» وبعض بلاد الحيقي غرباً وبعض بلاد مرَيس شرقاً وتشتمل على قرى وأودية وهضبات وربوات، ويطلق بدر بوجه خاص على الجبل الواقع جنوب «قعطبة» بمسافة كيلومتر وفيه بقية آثار، وسكان هذه المنطقة من ذي رعين ويقع هذا المخلاف جنوب العاصمة بمسيرة ست مراحل، وحجر أيضاً بلاد من ديار حجور الشرف في الغرب الشمالي من صنعاء بمسافة ست مراحل أيضاً، وفيها محل يقال له بدر وعدادها من حاشد ثم من همدان، وقد وهم ابن الفقيه الذي روى عنه ياقوت حيث قال: «حجر بالضم قرية باليمن من مخاليف بدر».

وفي «اللباب ج ١، ص ٢٨٠» الحجري بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم قبيلتان: الأولى حجر ذي رعين، منهم سعيد بن أبي سعيد الحجري، والثانية حجر الأزد وهو حجر بن عمران بن عمرو بن عامر بن حارثة، منهم أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي المصري الفقيه الحنفي، وكان ثقة نبيلاً فقيهاً، ولد سنة تسع وثلاثين ومائتين وتوفي سنة إحدى وعشرين وثلثمائة مستهل القعدة.

وقال في ص ٢٨١: الحجري بضم الحاء وسكون الجيم وفي آخره راء، وهذه النسبة إلى الحجر وهو اسم لموضع باليمن ينسب إليه أحمد بن علي الهذلي الشاعر الحجري، قال السمعاني قرأت بخط هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي، أنشدني أحمد بن علي الهذلي لنفسه بالحجر باليمن:

ذكرت والدمع يوم البين ينسجم ... وعبرة الوجد في الأحشاء تضطرم

مقالة المتنبي عندما زهقت ... نفسي وعبرتها تفيض وهي دم

«يا من يعز علينا أن نفارقهم ... وجداننا كل شيء بعدكم عدم»

والحجر نسبة إلى حجر بن عدي بن معاوية بن ربيعة بن معاوية الأكرمين، بطن من كندة. قلت: وفي مخلاف السحول ثم في عزلة جبل معود بلدة تسمى الحجر بضم الحاء وسكون الجيم. لعل هذا الشاعر منها. وحجر اليمامة بالفتح وقد تقدم. أو حجر الراشدة موضع بديار بني عقيل. والحجر أيضاً في بلد غطفان وحجر بني سليم قرية لهم (ياقوت ج ٣، ص ٢٢٠) والحجر حجر ثمود وحجر الكعبة بكسر الحاء.

(٣) الأمرور قبيل وعزلة من مخلاف الشرف يحمل هذا الاسم حتى اليوم.

ويزيد بن بحر وفيه الشرف، فمن ولد يزيد بن بُحر أوس بن عمرو الذي أوصى بماله ضيافة على قبره، وكانت ضيافته على القبر تكفي عشرة آلاف، وهو قاتل الجوع، وفيه يقول ابن البيلماني الأبناوي[١] من ولد حَرَة[٢] بنجران وكان أشعر شعراء اليمن في عصره، وقد وفد على الوليد بن عبد الملك[٣] فأوجهه وقدمه وأجزل له الحباء[٤] من قصيدة يرثيه بها:

ألا إن أوساً قاتل الجوع قد مضى ... وأورث مجداً ما تنال أطاوله
تمكن من فرعي سماوة حمير ... فعز جميع الناس طولاً تناوله
لهم كان ملك الجاهلية كله ... ومنهم مجير الجوع جوداً وقاتله

وفيه يقول ابن البيلماني أيضاً:

ما كنت للمكث في حَجر بمرتقب ... من بعد أوس الندا ما هبت الريح
أمسى وأصبح في الأجداث مرتهنا ... ومثل أوس فمرثيٌ وممدوح
لا زلت أبكي على أوس وأندبه ... أو يضمني بعد القعر مفروح

وأخوه كثير بن عمرو الذي يقول فيه ابن البيلماني أيضاً:

ألا أيها الباكي كثيراً أخا الندا ... لقد هد من ينعي إليه كثير
فما وخدت عيس ولا ذملت به ... كمثل كثير في الفلاة يسير
هو السيد الباني المعالي لقومه ... مآثر مجد كلهن كبير

ومنهم أرخم أو أزخم بالزاي [حاشية الشك من ابن يعقوب][٥]، وإلى أزحم ينسب حبيل أزحم في طريق عدن[٦] وقد يقال فيه أسحم مثل الصفر والزفر

---

(١) اسم ابن البيلماني عبد الرحمن له ترجمة في تهذيب التهذيب ج ١٤٩/٦ وغيره، ومات في أيام الوليد بن عبد الملك وله روايات في الحديث وكان منزله بنجران.

(٢) بطن من أبناء فارس الذين قدموا مع الملك سيف بن ذي يزن الحميري.

(٣) الوليد بن عبد الملك هو ثالث الخلفاء المروانيين وخامس الأمويين. يكنى أبا العباس، وامتازت أيامه بكثرة الفتوحات، وبالجهاد. وظهور القواد المحنكين المجربين.

(٤) أوجهه جعله وجيهاً مقدماً. والحباء بكسر الحاء المهملة: العطاء.

(٥) يعني المؤلف، ونسب نفسه إلى جده يعقوب.

(٦) الحبيل بفتح الحاء المهملة وكسر الموحدة ثم ياء مثناة من تحت وآخره لام، هو الجبل الصغير أو=

والسقر[1] والبحريون أهل ثروة في مخلاف حَجر بن ذي رمد من طريق عدن إلى صنعاء. فأولد ثعلبة بن ذهبان جاحلاً وآل مهيوب، وأولد همام بن ذهبان المحارز وبني أسد والقَيْحش وهم بتَغيش من حضرموت وبالقارتين[2] وعُرابي وهم العُرابيون بحذية من حضرموت [انقضى نسب الأبيود][3].

وهذا نسب ألمى بن الصدف

قال الصدفيون: أولد ألمى عمراً والعواجب، فولد عمرو الريان ودَهفَلاً، وأولد دهفل قطبة وأولد قطبة غانماً فأولد غانم سعسماً وأولد سعسم عُبَيْداً دخلوا في بني حمار وأسلم، فأولد أسلم عبيداً وهو حمار. وقال محمد بن زغْلَب أخو بني ألمى: أولد ألمى بن مالك رجلين عَمراً والعواجب، فولد عمرو بن ألمى سعسماً وقطبية، فولد قطبية الريان وهو جد بني الريان بهدون. وأولد سعسم دهفلاً فولد دهفل عبيداً فولد عبيد حماراً وهو عبد الله وحمار لقب وهو جد بني حمار بالهجرين من حضرموت وأهل السجل يقولون: أولد عمرو بن ألمى دهفلاً فأولد دهفل قطبية فأولد قطبية غانماً فأولد غانم سَعْسَماً فأولد سعسم عبيداً فأولد عبيد حماراً. قال ابن زغلب وأولد العواجب بن ألمى ثلاثة رهط: مرثداً والقيس والحارث، فأولد مرثد الحارث بن مرثد فولد الحارث النعمان ومرثد الأصغر فولد مرثد الأصغر المراثد وهم آل مصاحب بحبوضة وآل كليب بمدودة وآل ناجية، وكل هؤلاء في السرير من حضرموت، وكانت رياسة العواجب في بني مرثد وهم قادة حضرموت يوم غزتهم ألغز[4] من شاكر بن ربيعة ومرهبة بن الدعام في جمع من همدان إلى السرير من حضرموت. وولد النعمان بن الحارث: الحارث بن

= الجبوب فيه انحدار وتدرج وفي طريقه تعاريج والتواء وجمعه حُبُول وهو معروف ولغة مستعملة. وحيل أزحم في الشرق الجنوبي من «قعطبة» وهو من مخلاف حجر وكانت عليه طريق عدن إلى صنعاء وقد هجرت.

(١) الصقر الطائر المعروف وهو بالزاي والسين، لغة ذي الكلاع والمعافر (الحجرية) وغيرهما.
(٢) القارة عند العرب الأكمة وجمعها قار مثل راحة وراح وساعة وساع، وقوار أيضاً، وهي قارة الأشبا لكندة «صفة جزيرة العرب» والقارات في بلاد العرب كثيرة قد أثبتناها في تعليقنا على صفة جزيرة العرب التي نشرناها.
(٣) زيادة من «م».
(٤) هو الغز بن واثلة بن شاكر بن ربيعة ثم من بكيل.

النعمان فولد الحارث بن النعمان يزيد فولد يزيد مرثاً وحساً جد آل حسن، بيوت في سيبان، وولد القيس بن العواجب شبث بن القيس وفي العرب شبث[١] فولد شَبَث الحارث فولد الحارث بن شبث بعمد من حضرموت[٢] وولد مرثد بن يزيد قيساً فولد قيس النعمان فولد النعمان الحارث فولد الحارث محمداً فولد محمد الحارث فولد الحارث زغلب فولد زغلب محمداً الذي ذكرناه وكذا أتى بنسبه، قال الهمداني: لا شك أنه قد قصر عليه لأن هذا النسب ومثله يقصر إلى الصدف. وولد حمار بن عبيد أربعة رهط: عبد الله وكاملاً وعبيداً وجُليحاً. فأولاد جليح بمصر وعبد الله وولده آل عبد الله بجُوْدُون، وأولد كامل سعيداً وسلامة فسعيد جد آل سعيد بجودون من الهجرين وسلامة بن كامل جد آل سلامة بجودون[٣] من الهجرين مدينة بحضرموت عظيمة على جبل منيف والجبل بين القريتين كالجمل البارك، وفيهما يقول القائل:

جـــودون ودمـــون كفّـــة بكفّـــه والنخـــل والـــدِّبـــر بهمـــا محفـــه

الدِّبر بالدال: الجِرَب[٤] ومن قال بالذال فقد أخطأ. انقضى نسب ألمي.

وهذا نسب شُريح بن الصدف

فأولد شريح بن الصدف بني حجر وبني غُفير بمصر وبني حُبَيْش بفتوح، مدينة بحضرموت[٥] وبني هند وبني النَّبَّاح بدمون من السرير. وانقضى نسب الصدف[٦] (بن

---

(١) شبث بفتح الشين والباء الموحدة ثم ثاء مثلثة، منهم شبث بن ربعي من بني يربوع ونصر بن شبث صاحب الجزيرة أيام المأمون والأمين.

(٢) عمد واد بحضرموت. ويسمى الآن وادي عمد وفيه قرى وحروث، وضبطه في الأصل بالقلم بفتح العين والميم. واسم قرية عامرة من قرى عيال سريح. واسم قرية أيضاً من قرى سنحان.

(٣) من آل سلامة هذا، آل باسلامة الكثيريون الذين لهم بقية بحضرموت ثم بسيئون، ومنهم آل باسلامة القاطنون بمدينة إب، ومنهم أجود أهل عصره وأكرمهم إسماعيل بن محمد باسلامة الذي ذكرته في صدر المقدمة للجزء الأول.

(٤) الجرب بكسر الجيم وفتح الراء آخره باء موحدة: جمع جربة، وهي القطعة من الأرض معروفة الاسم والمعالم والحدود.

(٥) لا تعرف اليوم.

(٦) ولا زال للصدف بحضرموت بقية أسماء وبقاع إلى اليوم، ومنها وادي الصدف ودار الصدف وحي أيضاً.

مرتع)[١] وفي الصدف إبل كرام من جنس المَهْرِيّة وكذلك في بني مَجيد إبل كالمهرية.
قال طرفة:

تلف عليّ الريح ثوبي قاعدا إلى صدفيٍّ كالحنية بارك

الحنية القوس.

من كان من أشرف الصدف بحضرموت:

محمد بن أبي قتية بن عمرو بن عبد العزيز بن جهم بن خليفة بن بُحْر بن ضَبُع بن أحمد بن محمد بن أسعد بن عمر بن ذهبان بن أبيد بن الصدف.

أبرهة بن عبد الرحمٰن بن أحسس بن جعشم بن أسد بن ناعمة بن مائدة بن سَمُرة بن خوار بن الصدف.

عبد العزيز بن عمرو بن عبد العزيز بن مروان بن المُسلم بن ربيعة بن شَبل بن خُطيب بن ربيعة بن غُسّان بن جُدام بن الصدف.

حجر بن عمرو بن حجر بن أحسس بن جعشم بن أسد بن ناعمة بن مائدة بن سمرة بن خوار بن [مالك][٢] الصدف.

علي بن موسى بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن المسلم بن ربيعة بن شبل بن خُطيب بن ربيعة بن غسان بن جدام بن الصدف[٣].

الصدف صاحب حضرموت هو وحارثة بن محمد بن حارثة بن محمد بن معاوية بن حارثة بن سلمة بن عوف بن قيس بن حارثة بن عبد شمس بن معاوية بن جعفر بن أسامة بن سعد بن الأشرس بن شبيب بن سكن بن الأشرس بن كندي.

ومنهم عبد الرحمٰن بن أحمد بن سعيد بن عبد الملك بن سعيد بن كامل بن عبد الله بن عبيد بن أسلم بن سعسم بن قطية بن دهفل بن عمرو بن ألمي بن الصدف.

وعبد الله بن عدي بن قيس بن عبد الرحمٰن بن النعمان بن معاوية بن ذهل بن

---

(١) زيادة من «م».
(٢) زيادة من «م».
(٣) وفي «م» زيادة «مالك» الصدف.

معبد بن محمد بن عبد الله بن سلامة بن الأحوص بن شريح بن ناشر بن أسد بن حارثة بن ربيعة بن غسان الأصغر بن خطيب بن ربيعة بن غسان بن جدام بن الصدف انقضى نسب الصدف.

رجع بنا القول إلى نسب حمير

وأولد وائل بن الغوث بن جَيْدان عبد شمس ورَدْمان والتَّوجَم، بني وائل بن الغوث بن جيدان، ويقال: إن علقمة بن ذي جدن عنى في شعره عبد شمس هذا دون عبد شمس بن يشجب حيث يقول:

وأبينـــا عبـــد شمـــس وابنـــه أيمـــن القيـــل وذي التـــاج قطـــن

وينشد:

وأبينـــا عبـــد شمـــس وابنـــه زرعـــة القيـــل وذي التـــاج قطـــن

فأولد ردمان بن وائل بن الغوث قُتْيان فدخلوا في مراد، ومنهم أوَيْس القرني وأمه من كُدادة من مراد، والأملوك بن ردمان. وهم الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه [وسلم] «اللهمّ صل على الأملوك أملُوك ردمان» وقد ذكرنا هذا الحديث في الكتاب الأول وفي الثالث[١]. وقال الأبرهي: الأملوك وعبد شمس وردمان بنو وائل، فدخلت الأملوك في ردمان وليس كذلك، وحديث رسول الله صلى الله عليه [وسلم] يدل على أنه ابن ردمان لقوله: «وعلى الأملوك أملوك ردمان» قال: وأولد الأملوك علقمة وقُرَيعاً وسعداً وأسداً وظبيان وساعده، فأولد ردمان خَقْوم وخدام ووعلان وشعبان وقايه وقتراً وقانيه[٢]، وقتره أيضاً في حراز وهوزن[٣] والمعمول عليه قول أبي نصر، لأن من هذه القبائل قبائل صغرى تمر بك فيمن حدث بعد عصر هؤلاء.

---

(١) غير موجود في الجزء الأول فهو مما حذفه محمد بن نشوان كما بينا في المقدمة، وأما الجزء الثالث فلا يزال في ضمائر الغيب، يسر الله وجوده.

(٢) هذه البطون سميت بها الأوطان التي لا تزال باقية في ردمان الذي ذكرناه آنفاً وقد فصلناه في تعليقنا على صفة جزيرة العرب.

(٣) حراز وهوزن مخلافان محتفظان باسمهما وتاريخهما. وقد مضى شيء من ذكرهما في الجزء الأول ص ١٣٠ كما يأتي أيضاً لهما ذكر في هذا الجزء. وقتره هذه التي في حراز لا يعرف محلها على جهة التحديد، والقتره معروفة أيضاً: بلدة بين علر وحجور.

وقال هشام بن الكلبي: ردمان من حمير دخلوا في ناجية بن مردا، قال: وأولد ردمان قانية وذا حَلْقان وكِله وقرناً ثلاثة أبطن، فمن قرن[١] أويس[٢] وهو أويس بن عمرو بن جزء بن مالك بن عمرو بن سعد بن عمرو بن حوران بن عصوان بن قرن بن ردمان، أويس خير التابعين، وأقرأه رسول الله صلى الله عليه [وسلم]: السلام على لسان عمر بن الخطّاب وقال: «يدخل الجنّة بشفاعته مثل ربيعة ومضر» والأسد بن عمران[٣] وأولد كله بن ردمان منجشان بن كله فأولد منجشان بن كله مُدَّلِة تزوج بها أود بن زيد فولدت له مرةً وبنتاً وهو الأشعر ولدته أشعر يقال كان الشعر في كل شيء منه، وقال بعض شعراء الأشعريين:

نحـن بنـو نبـت إذا مـا نسبتنـا ... فـأكـرم بنبـت والـداً حيـن يـذكـر

هـو الأشعـر الـرأس الشثـور ولـم يكـن ... ذلـول القيـاد خـروع حيـن يكسـر[٤]

وعلماء حمير تأبى ذلك ويقولون: قرن من ولد قُنيان وهو قانيه، ويصدق ما يقولون قرن ما بين قرن وأويس وهو ثمانية آباء، ويرون أن الأشعر أقدم من ردمان وأن أسماء بنت عمرو بن الغوث أم أولاده. انقضى نسب ردمان.

الثوجم

وأما الثوجم فإنهم دخلوا في الأوزاع، وقال بعضهم: نحن من ولد الثوجم بن

---

(١) قرن بفتحتين، من مراد وبه سميت وطن قرن وهي سبعة أودية كبار بها المزارع والقرى، وقد فصلها المؤلف في كتابه صفة جزيرة العرب.

(٢) هو من عظماء التابعين وأفاضلهم وقومه من مراد، وكان زاهداً ورعاً أدرك الإسلام فأسلم في وطنه ولم يهاجر إلى النبي ﷺ، ثم هاجر زمن الخليفة الثاني عمر بن الخطاب فبعثه إلى العراق وبقي هنالك يغزو ويجاهد في سبيل الله، إلى أن قدم علي بن أبي طالب إلى العراق فانضم إلى صفه وحارب معه وقتل في أيام صفين على أصح الروايات، وأخباره وحكاياته كثيرة، فارجع إلى تاريخ الجندي وغيره.

(٣) كذا في الأصول ولعله معطوف على ربيعة ومضر، فالأسد بن عمران بن عمرو مزيقياً من الأزد بن الغوث بن النبت بن مالك بن زيد بن كهلان، ويقال له الأسد أيضاً.

(٤) الثور كصبور مبالغة لأخذ الثأر. والخروع بكسر الخاء المعجمة وسكون الراء وآخره عين، شجر معروف ضعيف المغمز لين المكسر يكثر قرب المياه، ومن ثمره يؤخذ المسهل المعروف بزيت الخروع واحدته خروعة، وهو المسمى عند العامة في اليمن «التُّبْشَع» وكان يؤخذ من ثمره زيت يستصبح به.

سمعان بن زيد بن مقري، فسألت المقرائيين عن ذلك فقال الثوجم ـ بالثاء ـ بن مقري وهو غير التوجم[١] منهم عبد الله بن ذي الثوجم[٢] بعثه عبد الله بن الزبير[٣] والياً على اليمن. انقضى نسب الثوجم.

وأولد عبد شمس بن وائل الصوار ـ زنة القتال ـ وفيه الملك، وجشم، وفيه العدد، وزرعه ذا مناخ وقطناً وينكف الأكبر ولهيعه ومَوْكفاً ومره والحُضَيْب والقفاعه والصُهَيب إحدى عشر بطناً بني عبد شمس. وقال الأبرهي: وذا باحض.

فمن موكف أيوب الموكفي صاحب الأغاني الحميرية. والموكفيون باليمن[٤] وغلب اسم الصهيب على وطنه، ويدعى من بالصهيب اليوم سبأ الصهيب[٥] منهم ابن المنذر ذو المعروف، تصدق بالمضمار[٦] على أهل صنعاء وجعله مقبرة لهم، وابتنى

---

(١) في اللباب ج ١، ص ١٩٨: الثوجم بضم الثاء المثلثة والجيم وفي آخره ميم هذه النسبة إلى ثوجم بطن من المعافر ويقال لهم الثواجمة، منهم عمرو بن مرة الثوجمي من أهل مصر يروي عن أبي رقية عمرو بن قيس اللخمي.

(٢) في ابن سمرة ص ٥٢ «مغيث بن ذي الترخم المثناة من فوق والراء والخاء المعجمة، وهو وهم، فلو الترخم يأتي نسبه في ذي رعين إن شاء الله.

(٣) هو عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد القرشي، وهو أول مولود في الإسلام من أولاد المهاجرين من بعد الهجرة وهو أحد العبادلة وأحد الشجعان الأبطال وكان يقال له عائذ الحرم، بويع بالخلافة عقب موت يزيد بن معاوية سنة ٦٤ بمكة المشرفة التي اتخذها مقر خلافته، وكانت خلافته تسع سنين، وحاصره الحجاج بن يوسف الثقفي واشترك في قتله رجلان، رجل من مراد ورجل من السكون ثم من كندة سنة ٧٣. وأخبار خلافته وما انطوت عليه أيامه ووقائعه مذكورة في المطولات.

(٤) موكف بفتح الميم وسكون الواو وفتح الكاف وكسرها وآخره فاء، والموكفيون لهم بقية، وهم ووطنهم الموكف في سافلة الكلاع مما يلي أعالي وادي نخلة، ولا يعرف من أخبار أبي أيوب الموكفي وأغانيه شيء. والقفاعة هذه من مخلاف حاتم المعروفة الآن بالتعزية أي المناطق المحيطة بتعز التابعة لها إدارياً.

(٥) هو مقاطعة معروفة إلى هذا التاريخ في القطيب في الجنوب الشرقي من قعطبة وقد أوفينا الكلام عنها في تعليقنا على قرة العيون للديبع وهو على لفظ التصغير.

(٦) المضمار لا يعرف مكانه بالضبط بعد البحث المتواصل، إلا أنه فيما أظن المقبرة التي فيها قبر الحافظ معمر بن راشد البصري المتوفى سنة ١٥٣ أيام أبي جعفر المنصور والذي يقع في المنطقة التي تفصل صنعاء عن حي بئر العزب من الناحية الجنوبية مما يلي مسجد التركي بجوار باب السبح (السبحة) والذي يسمى اليوم شارع التحرير.

بصنعاء دارين للمساكين وبنى المسجد الذي بسكة دمشق من صنعاء[١] فقال أهل صنعاء: آوى الأحياء وكفن الأموات وأقام القبلة. ووافى المنذر إلى مكة سنة ثمان وخمسين ومائة ووافى تلك السنة أبو جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وتوفي يوم سادس من ذي الحجة على بئر ميمون بالأبطح فطلب به الربيع[٢] من الكافور ما يكسبه فيه فعز بمكة تلك السنة ولم يلف منه شيء مجتمع فحمل المنذر إليه أمناناً[٣] منه صالحة كانت معه من عدن فقبلها الربيع وأدرج المنصور فيها ودفن على باب شعب الخوز[٤] وكافأ المنذر عليها بمال جزيل، فيقال: إن أموالهم من هذا السبب، وكانوا أبراراً لا بأس بهم. وسكن الحُصيب بن عبد شمس أسفل وادي زبيد فسميت زبيد بهم الحصيب[٥].

آل الصوار

وفيهم الملك والسياسة والرياسة، فأولد الصوار بن عبد شمس ذا يقدم مثل يعمر، ويخففه بعض العرب فيقول قدم معدول من يقدم وقادم كما عمر معدول من عامر ويعمر، قال عبد المطلب أو غيره من قريش.

يا ابن مصفود غدرتم بالحرم ... قلت والأسود تردى خيله

حمير والحي من آل قدم ... رامه تبع في من جندت

جارض أمسك عنه بالكَظَم[٦] ... وانثنى عنه وفي أوداجه

---

(١) لا يعرف اليوم هذا المسجد ولا سكة دمشق بعد البحث حتى في كتاب مساجد صنعاء للقاضي محمد الحجري.

(٢) هو الربيع بن يونس بن محمد بن عبد الله أبي فروة واسمه كيسان مولى الحارث الحفار مولى عثمان رضي الله عنه، كان حاجباً للمنصور ثم وزر له بعد أبي أيوب المورياني، وكان المنصور كثير الميل إليه حسن الاعتماد عليه، وتوفي سنة ١٦٩.

(٣) الأمنان جمع من، وهو كيل أو ميزان أو رطلان في القاموس.

(٤) شعب الخوز بضم الخاء وآخره زاي بمكة، وإنما سمي بذلك لأن نافع بن الخوزي مولى عبد الرحمٰن بن نافع بن عبد الحارث الخزاعي نزله وكان أول من نزله (معجم البلدان ج ٥، ص ٧٢١).

(٥) الحصيب مصغر اسم الوادي، وفي «صفة جزيرة العرب»: الحصيب قرية زبيد وهي للأشعريين وقد خالطهم بآخرة بنو واقد.

(٦) الأوداج جمع ودج وهما الوريدان والجارض فاعل من جرض بريقه إذا غص، وفي المثل «حال الجريض دون القريض»، والكظم محركاً: الحلق أو الفم أو مخرج النفس.

نحـــن آل الله فــــي بلـــدتـــه   لـم يــزل ذاك علـى عهـد أبـرهـم

يريد ما همّ به تبع من إخراب البيت بمشورة هذيل بن مدركة[١] ويريد بقدم هذا ليس قدم بن قادم من همدان، واليشرح يحضب زنة اليحمد يضرب[٢] والسميذع[٣] والغوث وأشغم برك خمسة نفر بني الصوار بن عبد شمس وأولد ذو يقدم ذا أبين وبه سميت أبين عدن[٤] بقول أبي نصر.

وليس يمكن إلا[٥] أن يضاف إلى اسم قد سمي قبله وإلا كانت تضاف إليه فيقال ذات أبين. قال أبو محمد: وإنَّما سميت أبين بأبين بن الهميسع. وابن الكلبي وابن شرية[٦] ونساب الشام يقولون ذو أنس، وينشدون قول الرائش بهذه الرواية:

واذكـــر بـــه سيـــد أقـــوام ذا أنـــس   ابـــن القـــدام وعمـــراً والفتـــى الثـانـــي

فجعل ذا يقدم القدام كما جعل عبد المطلب قُدم. وقال[٧] بعض من قبل قولهم من أهل اليمن: ليس يضاف ولا ذواتيه[٨] إلى أسماء المعرفة، لا يقال ذو زيد ولا

---

(١) في سيرة ابن هشام: نفر من هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن سعد.

(٢) يحضب بالضاد المعجمة ويحصب بالصاد المهملة، ويأتي ذكره إذ هو من أولاد حمير الأصغر: وفي هامش الاشتقاق: قال الجياني: الذي في همدان يحمد بالضم، وفي الأزد وغيرها يحمد وفي شمس العلوم: يفعل بفتح الياء وكسر العين يحصب بن دهمان ويأتي في المشجرة ضبط الكلمات.

(٣) كذا في الأصول. وفي القاموس: السميذع بفتح السين والميم بعدها مثناة تحتية ومعجمة مفتوحة ولا تضم السين فإنه خطأ: السيد الشريف السخي الموطأ الأكناف والشجاع واسم رجل.

(٤) ويقال عدن أبين، وأبين بفتح الهمزة وسكون ثانيه وبعدها مثناة من تحت مفتوحة ثم نون، هكذا ينطق به أهل اليمن، والذي ذكره سيبويه في الأبنية بكسر الهمزة على زنة اسمع واشفى، وقال أبو حاتم: سألت أبا عبيدة كيف تقول إبين أو أبين؟ فقال: إبين وأبين جميعاً «معجم ما استعجم ج ١، ص ١٠٣» قلت: وهو مخلاف في منتهى جنوب اليمن حتى خليج عدن والبحر العربي ومتصل بمخلاف لحج من الشمال، وهو أحد ميازيب اليمن الجنوبية، وهو خصيب التربة آهل بالسكان وقومه من حمير، وقد نشطت فيه في الآونة الأخيرة زراعة القطن والموز وغيره من الخضروات والفواكه ودرت على أهله أرباحاً طائلة. وعدن تقدم ذكرها في الجزء الأول ص ١٩٥، ويقال عدن أبين احترازاً من عدن لاعة المتقدمة الذكر وينسب إلى أبين الشاعر المفلق الفاضل أبو بكر أحمد العندي الأبيني، وهو من أعيان المائة السادسة.

(٥) في «م» بإسقاط «إلا».

(٦) مضت ترجمتهما في الجزء الأول ص ١٦، ٢١.

(٧) وفي «م» يقول، بلفظ المضارع.

(٨) كذا في الأصل.

ذو عمر ولا ذو مالك، وإنَّما يجب أن يكون ذو إنس زنة إسم جبل البقران باليمن[١]، وأبى ذلك أبو نصر وأبطله وقال: إنما قاله «واذكر به سيد الأقوام ذا بين» لأن حمير تطرح مثل هذه الألف في كلامها فتقول: إذا أردت أن تقول للرجل: اسمع واذهب: سِمَع وذِهَب. وغضب في اغضب وشرب في اشرب[٢].

قال أبو محمد: الصواب عندنا ما قال أبو نصر: والوجه فيه ما ذهب إليه قدماء الرواة أنهم سمعوا بأناس بن الغوث بن الصوار فظنوا أنه لا يكون اسم إنسان بجماعة أسماء الناس مثل أناس بن الغوث ورجال بن جحدب بن ذي يزن[٣] وكذلك من الأسماء سِهَام وعيان وفرسان وأحماد وأغوان وأنه ذو أناس وأنه يصلح أن ينقص في الشعر فيقال ذو أنس، والأنس والأَنَسَ واحد يقال: قربت من الأنس والأَنَسَ[٤]، ولو أنشدوا «واذكر به سيد الأقوام ذا بين» لكانت العربية[٥] تجيزه. أنشدني سعيد بن أبي أبحر الهمداني وكان شاعراً [بدوياً][٦] مطبوعاً:

يا سمع يا بصري لو جاءكم خبري ... لكان في عُذَر ناع على كُور
وفي بني عامر ناع على خاطر ... وفي قرى صافر حزن وتثبير[٧]

وكان للجاهلية الجهلاء مذهب في الشعر من الأزحاف وغيره ما يستنكره الناس اليوم كقول علقمة:

---

(١) والعامة تمد الهمزة فتقول آنس وهو ضوران والبقران نوع من العقيق، ولا يزال يستخرج منه حتى اليوم، وقد حققنا الكلام عليه تعليقنا على صفة جزيرة العرب.
(٢) هذه اللغة لا تزال تستعمل في بعض القبائل اليمنية، يقال: هامَعْ يا رجال.
(٣) لأن أناس جمع إنسان، والأناس الناس، ويأتي ذكر المذكورين.
(٤) الأنس بالضم وبالتحريك، والأنسة ضد الوحشة، وقد أنس به مثلثة النون، والأنس محركة الجماعة المقيمون.
(٥) وفي «م»: العرب.
(٦) ما بين القوسين من «م» والشاعر المذكور لا أعرف عنه شيئاً.
(٧) صافر أحد جبلي الملح بمأرب. والتثبير من معانيه اللعن والطرد، والثبورة الهلاك، ولا يزال مثل هذا الشعر يقال على قلة، وقد سمعت في الكلاع وفي إب ينشدون:
يا طولقة ماطره ياللي ظلالش بردو ... ياللي على خاطري مساك بالعافية
والطولقة شجرة واحدة الطولق، معروف باليمن عظيم الجذور ممتد الأغصان مع كبر في حجمها، و«اللي» بمعنى الذي، والبيتان يضرب بهما للمواعيد الكذابة الخلابة التي يكثر فيها التسويف.

ومنـا الـذي نـودي بسبعـة آلاف — غـلامـاً صغيـراً مـا يشـد إزارا

وكقوله:

كـأن بـه سيـد حـلاحـل — تُقـر مـن دونـه الطـروف

وقول بعض حمير في أيام جديس[1]، النصف الأول من رويّ والنصف الآخر من رويّ، قصيدته:

لله عينا من رأى حسان قتيلاً في سالف الأحقاب[2]

ومن ذلك شعر مالك بن الحصيب اللعوي وهو قديم في حلف ربيعة[3] وأوّله:

أنـا مـالـك وأنـا الـذي جـددت حلفـا — لكنـدة قبلنـا قـد كـان سلفـا

الشعر وفي وزنه زيادة حرفين، ومن المحدثين قول أبي نواس[4]:

الكـأس لـؤلـؤة والخمـر يـاقـوتـة — مـن كـف جـاريـة ممشـوقـة القـد

تسقيـك مـن كفهـا خمـراً ومـن ريقهـا — خمـراً فمـا لـك مـن سكـريـن مـن بـد

ولابن الجهم الشامي[5] [من الصدف][6] قصيدة كلها على هذا المذهب أوّلها:

---

(١) جديس قبيلة من العرب البائدة كانت تسكن اليمامة كما في «الحور العين» ص ١٥. انظر تفسير الدامغة.

(٢) حسان هو أحد ملوك حمير، وسيأتي نسبه وشيء من أخباره.

(٣) مالك بن الحصيب بالحاء المهملة كما هنا، وفي الجزء العاشر بالخاء المعجمة ويأتي له ذكر هنا أيضاً، وكان يقال له رداد الخيل، وآل لعوة هم ملوك ريدة وناعط.

(٤) المحدث بضم أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وهو ضد القديم، وذلك أن العلماء قسموا الشعراء إلى طبقات، أعلاها طبقة شعراء الجاهلية ثم المخضرمين وهم من أدرك شطراً من الجاهلية وشطراً من الإسلام، ثم طبقة الإسلاميين ثم طبقة المحدثين، ثم طبقة المولدين.
وأبو نواس اسمه الحسن بن هانىء بن الصباح الحكمي الشاعر المشهور. ولد بالكوفة سنة ١٤٥ وقيل سنة ١٤٦، وتوفي ببغداد فيما بين خمس أو ثمان وتسعين ومائة، وكان شاعراً مطبوعاً، وشعره كله جيد لا سيما الخمريات. وسمي أبا نواس، للذؤابتين كانتا تنوسان على عاتقه. وفيات الأعيان ج ١، ص ١٢٥، وديوانه مطبوع.

(٥) كذا في الأصول ولم أعثر للمذكور على ترجمة، وأما ابن الجهم السامي المنسوب إلى سامة بن لؤي الشاعر المشهور واسمه علي بن الجهم فهو غير هذا الاختلاف في النسبة.

(٦) هذه الزيادة من «م».

هل فيك يا قرتنا ما زارنا أو دنا   أوفيّ إن أذنا حاديكم ما صبر[١]

مربعة الأبيات جميعاً على هذا النحو.

رجع: وعريباً ابني يقدم، فأولد عريب بن ذي يقدم سعد بن عريب، فأولد سعد بن عريب ضهر بن سعد وإليه ينسب وادي ضهر من أرض صنعاء فيقال: وادي ضهر بالضاد. بطن يوجد أسماء أكثر رجاله في أجواز الوادي، واسم الوادي دُورِم[٢].

قال الأوساني: بضهر مسند فيه بالحميرية «شرت انهجوَز ميفعة أهلها ومعدية البكور»[٣]. وبأزال[٤] مثل هذا المسند.

وأولد ذو أبين بن ذي يقدم: عَمراً، كذا أطلقه لنا أبو نصر عمرو ابن ذي أبين، وفي مشجرته عمرو ذو أبين فأقره وقال: قد قيل ذا وذا؛ وهو في السيرة عمرو بن ذي أبين، وهو أوكد، لأن خبر عمرو فيها غير خبر ذي أبين - والرائع وغنماً ثلاثة نفر بني ذي أبين. فأولد عمرو بن ذي أبين، وهو الذي عناه الرائش بقوله: «ابن القدام وعمرو والفتى الثاني»: الملطاط بن عمرو، وهو مأخوذ من ذروة الجبل وحرف هامة

---

(١) وفي «م» ما ضبر، أي بالضاد المعجمة.

(٢) دورم بضم أوله وكسر الراء المهملة وهو حصن ضهر من أرض اليمن، وضهر على بعد ساعتين من صنعاء، هكذا تكرر في كتاب الهمداني مضبوطاً «معجم ما استعجم ص ٥٦٢». ولم أطلع على هذا الضبط في كتب الهمداني التي بين أيدينا، لا في أجزاء الإكليل الموجودة ولا في صفة جزيرة العرب. ولا في شرح الدامغة، وهذا يدل على أن البكري اطلع على كثير من كتب الهمداني. واليوم ينطقون بها دورهم أي بفتح الدال والراء، وهي مقدمة جبل قرية طية المشهورة المطلة على وادي ضهر المشهور، أحد جنان اليمن، جميل المنظر خصب التربة محفوف بالحدائق الغناء والبساتين الفيحاء، وفيه من الفواكه جميع الأصناف التي لا تنقطع صيفاً ولا شتاء ومن الأعناب جميع أنواعه، ويقع بين جبلين يضيق من أعلاه ويتسع من أسفله. ويسقيه غيل كبير، وقد وصفه المؤلف في الجزء الثامن وصفاً شاملاً، وقد قيلت فيه مقاطيع شعرية تصف رياضه، ومن ذلك قول شاعر قديم:

يا حبذا أنت يا صنعاء من بلد   وحبذا وادياك الضهر والضلع

ويروى في المصراع الأول «لا حبذ». وضهر معدود من مخلاف ابن ذي مأذن الآتي ذكره.

(٣) كذا ضبطها في الأصل.

(٤) أزال هي صنعاء، لا زالت تسمى إلى التاريخ بهذا الاسم.

الجمل الناتىء وكل متعال من الأشياء فهو ملطاط، وعلاقاً زنة عقال وشرحبيل، ثلاثة نفر بني عمرو بن ذي أبين، فأولد الملطاط بن عمرو إلى شديد بن الملطاط وقد يخففه بعض العرب فيقولون: إليشدَد مثل اليحمد ويحذفون فيقولون يشدَد مثل يعمَر، ويبدلون الياء فيقولون شداد[1] ويحذفون فيقولون شدد، وذاك يلتبس بسدد ابن زرعة بن سبأ الأصغر وهو بالسين، والعالي من هذا إلى شدد، فأولد إلى شدد بن الملطاط: الحارث وهو الرائش بن إلى شدد وإنما سمي الرائش لأنه راش الناس بالغنائم، وقد يقال ذو رياش، ومن يقول ذاك ينشد بيت امرىء القيس:

أزال مــن المصـانــع ذا ريــاش وقــد مـلــك الحــزونــة والــرمــالا

وربما قيل ريشان في اضطرار شاعر، وسنذكر خبره في السيرة إن شاء الله. فأولد الرائش بن إلى شدد: أبرهة ذا المنار وينعم تاران أكلب بفتح الألف واللأم اسم ولقب ونعت، كأنه قال تاران أكلب المنعم، وهو ينعم الأكبر، وشرحبيل، ثلاثة نفر بني الحارث الرائش، وسنذكر خبر ذي المنار إن شاء الله.

وقال غير أبي نصر: عمرو مكان شرحبيل، فأولد عمرو: شرحبيل ويُعفر، فأولد يعفر وائل الشاعر الذي رثى ذا الأذعار، وأولد أبرهة ذو المنار. أفريقيس والعبد ذا الأذعار، ومنهم من يرى أنه كان بالشين فعرب وذاك ما لا يعرف، ومنهم من يقول: كان اسم افريقيس قيساً، فابتنى إفريقية فأضيف اسمه إليها، وإلا فإن العرب لا تكلم باسم سباعي ولا سداسي إلا أن يكون اسمين مضافاً أحدهما إلى الآخر، كعبد شمس ومعدي كرب، وأقل الأسماء على ثلاثة أحرف وأكثرها على خمسة، وقد يكون الخامس زائداً في بعض ذوات الخمسة مثل غضنفر وعشنزر، النون زائدة من الغضفرة والعشزرة، وقد تدخل الزيادة في الرباعي مثل عفران، النون زائدة، لأنه من العفر والعفارة وهي الجلد والقوة، وقال علقمة بن ذي جدن:

مــن يغــر الــدهــر أو يــأمنــه بعد افــريقيس ذي الــوجــه الحسن

وسنذكر خبر افريقيس والعبد في موضعه إن شاء الله. فأولد افريقيس ابن أبرهة

---

(١) يبدلون الياء بألف كما ذكر المؤلف.

ذي المنار: شمر يرعش بن افريقيس[١] أي شمر في طلب العز، وأرعش الأبدان بالرعب، وقد يقول بعض من لا خبرة له بحمير: إنه كان به ارتعاش، فوجب أن يقولوا يَرْعُش أو يُرْعَش[٢] وحميلا لا تكلم بهذا؛ والدليل أنه شمر يُرعش أنهم سموا ابن ابنه: شمر يرعش بن شفعة بن الحارث بن شمر يرعش، وليس هذا الاسم على فعل بفتح الفاء وتشديد العين إلا في حمير أو طيء وهو شمر بن عبد جذيمة الطائي[٣] وإياه عنى امرؤ القيس:

وهل أنا ماش بين شوط وحية   وهل أنا لاق حي قيس بن شمرا[٤]

وفي سائر العرب مثل ملوك غسان وغيرها شِمْر بكسر الشين وتخفيف الميم[٥] وفي حمير أيضاً شَمِر بفتح الشين وكسر الميم مثل ضجر[٦] وشمر القائل:

أنا شمر أبو كرب اليماني   جلبت الخيل من يمن وشام

وبعض حمير يروونه «أنا شمر أبو كرب اليماني» فيوقف شمر كأنه رخم وسكن لما حذف منه يرعش، وقد ذكر النبي صلى الله عليه [وسلم] في هذه القصيدة. وبعض العلماء يقول هذه القصيدة لتبع الأقرن، فخفف فقال: «أنا تبع أبو كرب اليماني» أو تقل وأوقف عدي بن زيد[٧] «وتفكر فقال رب الخورنق» فسكن لكثرة

---

(١) هو من عظماء التبابعة؛ وجاء ذكره في النقوش: شمر يهرعش ملك سبأ وذو ريدان، راجع المختصر في علم اللغة العربية الجنوبية ص ٢٠ و٢١. ولا تزال باليمن أسماء قرى وجبال تحمل هذا الاسم لا سيما في ذي رعين. ومنه جبل شمر في عزلة وادي عصام (ناحية خبان)، وقد وهم في ضبطه صاحب القاموس كغيره.

(٢) أي بفتح أوله وضم ثالثه، أو بضم أوله وفتح ثالثه من الارتعاش.

(٣) طيء قبيلة يمانية كهلانية، وقد سلف الكلام عنها في الجزء الأول ص ٩٠، وشمر بن عبد جذيمة الطائي، لم أقف على ترجمة له فيما بين يدي من الكتب.

(٤) شوط بالفتح ثم السكون موضع بين أحد والمدينة، وموضع يأوي إليه الوحش، وحية بلفظ الحية من الحشرات، من مخاليف اليمن. وقال نصر: من جبال طيء «ياقوت ج ٣، ص ٣٧٣ وج ٥، ص ٣٠٨» وذكرهما المؤلف في كتابه صفة جزيرة العرب حيث قال: «شوط وحية من بلاد طيء».

(٥) منهم جبلة أبو شمر الغساني.

(٦) ومن هذا ذو شمر بلدة بعزلة التُوَيْتيّ من مخلاف الشِّعِر (ذي رعين) سميت باسم قيل أو من الأذواء.

(٧) عدي بن زيد تقدمت ترجمته في الجزء الأول ص ٢٩.

الحركات[١]. ومن حمير من يقول شمر يرعش فيسكن الراء[٢] فأولد شمر يرعش بن أفريقيس: تبعاً الأقرن سمي بذلك لشامة كانت في قرنه، والحارث وحسان الأكبر وكرب، أربعة نفر بني شمر يرعش، فأولد تبع الأقرن بن شمر يرعش - وهو القائل:

منع البقاء تقلب الشمس ... وغدوها من حيث لا تمسي[٣]

تبعاً الأكبر، وحسان، وكلكيكرب، ثلاثة نفر بني تبع الأقرن. تفسير كلكيكرب، أي شبيه عمه كرب بن شمر يرعش، تقول حمير بالحميرية، كل ذاك، أي مثل ذاك، كانوا[٤] قالوا: كل عمه كرب.

وأما تبع فاشتق من كثرة التبع من حمير، وقال بعضهم: لم يكن يسمى تبعاً حتى تتبعه بنو جشم بن عبد شمس. وقال آخرون: إذا تبعته حضرموت والصدف والسلف[٥] وفيهم يقول تبع:

حمير قومي على علاتها ... حضرموت السك منها والسلف[٦]

[ويروى والصدف][٧] وقد تسمى حمير[٨] ما تبع الشمس من الفيء التبع، قالت سعدى بنت الشمردل الجهنية[٩] ترثي أخاها أسعد وتنعته:

يرد المياه حَضيرة[١٠] ونفيضةً ... ورد القطاة إذا اسمال التبع

---

(١) حيث سكن «الفكر» وهو لفظ ماض والأصل فيه الفتح، ولكن الشاعر سكنه لما ذكره المؤلف.

(٢) لفظ «فيسكن الراء» مثبوت في متن الأصل. وفي «م» في الهامش كحاشية.

(٣) وفي شرح القصيدة النشوانية «وطلوعها» وكذلك في كتب النحو لأن النحويين استشهدوا بأبيات منها، وهي برمتها في شرح القصيدة المذكورة.

(٤) في هامش «م» (لعله كأنهم) وهو الظاهر.

(٥) هذا القول أقرب الأقوال لمطابقته لما جاء في النقوش التي تنص بملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنات «راجع مختصر اللغة الجنوبية». لغويدي.

(٦) والسك كأنه من سلك النبت إذا اجتمع والتف. وفي المشجرة السك مثل الصدف.

(٧) ساقطة من «م».

(٨) في «م» وقد سمي العرب بدل حمير، ولعله أصح، وفي هامش «م» حمير.

(٩) لم أجد له ترجمة فيما لدي من المصادر.

(١٠) كان في الأصل بالخاء والضاد المعجمتين وفي «م» بالحاء والضاد المهملتين والصحيح من الاشتقاق ص ٢٠٧ والقاموس، والحضيرة سبعة أو ثمانية يغزون، والنفيضة القوم الذين ينفضون، يتقدمون الجيش، واسمأل إذا ضمر.

وفرق بين الفيء والظل عند العرب، أن الظل ما بقي مستتراً عن الشمس عند مطلعها بجسم أو جرم لأنه من بقايا ظل الليل، وتسمي العرب الليل، الظل، قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ ﴾ (الفرقان: ٤٥) وقال ذو الرمة[١]:

فـي ظـل أغضـف يـد　　ـدعـو هـامـة البـوم

والفيء ما فاء به زوال النهار من الظل على ما كان من الأمكنة ضاحياً بالشمس.

فأولد تبع الأكبر بن تبع الأقرن: ملكيكرب بن تبع الأكبر، فرقوا بينه وبين كلكيكرب، بإبدال الميم من الكاف. فأولد ملكيكرب بإبدال الميم من الكاف. فأولد ملكيكرب بن تبع الأكبر: أسعد تبع بن ملكيكرب وهو أسعد الكامل، وتبع الأوسط[٢] وفيه يقول بعض بنيه:

أنعم صباحاً أسعد الكامل　　يا ناقم الأوتار ذا النائل[٣]

ويروى والتابل[٤] وكانت أمه[٥] من فايش بن شهاب بن مالك بن معاوية بن دومان بن بكيل بن جشم بن جُبران بن نوف بن همدان، ومولده بِخَمر[٦] من ديار فايش بن شهاب، وفيهم يقول أسعد:

أيها الناس لست أعرف قوماً　　مثل همدان خُولتي الأبطال

خمر مولدي وفي مسنديها　　مولدي حين[٧] تم نور الهلال

وفيهم ترشح ونشأ، وكانت فصاحته وشعره منهم، وفيه يقول بعض الكَهَنة الذين بشروا به الرايش:

---

(١) تقدمت ترجمته في الجزء الأول ص ٤١٤.

(٢) توجد في كثير من أنحاء اليمن آثار عمرانية تحمل اسم «أسعد الكامل» واسمه مشهور لدى عامة اليمنيين وخاصتهم. وفي الكلام قبيلة تسمى بني الكامل تزعم أنها من ذريته، ويقال لهم بنو قحطان، وفيهم رئاسة.

(٣) النايل بالنون والياء من تحت من النيل، معروف.

(٤) التابل بالتاء المثناة من تحت والباء الموحدة: الآخذ بالثأر والوتر والدم.

(٥) اسمها القارعة بنت موهيل بن عبد يريم بن عمرو بن القائش، كما في الجزء العاشر من الإكليل ص ١٢٠.

(٦) خَمِر بفتح الخاء المعجمة وكسر الميم آخره راء، مدينة في شمال صنعاء على بعد ٦٠ كيلومتراً، وتقع في حاشد القبيلة المشهورة، ويوجد فيها آثار عظيمة تحتاج إلى تنقيب.

(٧) وفي «م» أرخه.

مولده في ظواهر همدان بتلك التي اسمها خَمِرُ.

وقال الشهيد النشقي[(١)] من عُمْران[(٢)]:

أَلم تسمع هديت لمجد قومي ... بهمدان وذي العليا بكيل
همُ ولدُوا أبا كَرِبٍ وهدوا ... له الأعداء جيلاً بعد جيل

ونشأ بجيل هنَوْم من أرض همدان[(٣)] وكان له هناك خبر يضم إلى سيرته إن شاء الله. فأولد أسعد تبع بن ملكيكرب: كَرِباً وهو القدي، وسنذكر خبره وبه كان يكنى، وفيه يقول:

وإني أبو كرب الحميري ... وحمير قومي فما حمير
همُ باسرو الحرب إن اتت ... إذا عز في الناس من يبسرُ

ومعدي كرب وحسان وعمراً، وله يقول:

يا عمرو لا تعجل عليّ منيتي ... إن الذي لا يستطاع شديد
وإذا ملكت الملك فاعلم أنه ... حرب فكيف إذا اصطليت يلود

وقد يقال: إن هذا الشعر لحسان ابنه إلى أخيه عمرو.

وجبلاً. وقال أبو نصر: فيذكرون أن ولد جبل بن أسعد بخيوان[(٤)] قال الحسن[(٥)]: وما أبعد ذاك لأنّ أهل خيوان يضربون من لسان الحميرية بجزء ولا يعرف ذاك في بلد همدان إلا بخيوان، وبعض أهل البون[(٦)] لمجاورة حمير.

---

(١) الشهيد: هو ابن حاضر النشقي، ونشق قبيل من همدان. وقد جاء اسم نشق في النقوش باسم مدينة في الجوف. وهو شاعر إسلامي مجيد، وفد على معاوية وله معه أخبار، ومن شعره:

وكم للعرف فينا من سماء ... وكم للروع فينا من قبيل
وكم من ذات بعل قد تركنا ... بحد السيف خلوا للبعول

الإكليل (١٠/١٢٥).

(٢) عمران هذه هي عمران الجوف، وقد تقدّم ذكرها.

(٣) مضى الكلام عن هنوم في الجزء الأول ص ٢٧٠.

(٤) سبق الكلام على خيوان في الجزء الأول ص ١٥.

(٥) هو المؤلف نفسه.

(٦) البون سبق الكلام عنه في الجزء الأول ص ٢٠٤.

قال أبو نصر: وقد قال بعض النساب: إن آل سعيد بن قيس بن زيد ابن مَرَب سادة حَاشد من ولد معدي كرب بن أسعد وليس كذلك وقد أثبتنا نسب سعيد في خبر جده مع ابن ذي قيفان[1] في الكتاب العاشر، فهؤلاء خمسة نفر بنو أسعد بن ملكيكرب. وقال اللبخي وغيره: خَطيب بن أسعد والخطيون بأكانِظ ومدر[2] من ولده، فأولد حسان بن أسعد زرعة بن حسان.

وقال غير أبي نصر: يعرف بحسان ذي جيشان، وهو الذي قتل جديساً وأنشدوا للأعشى:

فكذبوها بما قالت فصَبَّحَهم ذو آل جيشان يزجي الخيل والشَّرَعا[3]

قال أبو محمد الهمداني: وذو جيشان بن كَبرال قديم، وهو من قواد شمر يرعش والمعروف ذو آل حسان، ولم يذكر عمرو بن حسان وهو تبع الأصغر. وأولد زُرعة بن حسان[4]: ذا نواس صاحب الأخدود[5] فأولد ذو نواس بن زُرعة: الحارث بن ذي نواس، فأولد الحارث بن ذي نواسٍ: زرعة بن الحارث. فأولد زرعة بن الحارث: سُخط بن زرعة[6]. وقال مرة أخرى سُخط: بن عمرو بن

---

(١) أي فيما يأتي.

(٢) أكانط بفتح الهمزة وكاف وألف ونون مكسورة وطاء معجمة وينطق بها اليوم بحذف الهمزة: كانط وهي بلدة من حاشد ثم من خارف مقابلة لناعط من جهة الشرق، وتبعد عن العاصمة شمالاً بيوم ونصف وفيها آثار حميرية جمة ومدر بفتح الميم والدال وآخره راء: مصنعة غنية بالآثار وهي من ديار أرحب وقرية من أكانط، وقد ذكرهما المؤلف وما فيهما من المآثر في الجزء الثامن من الإكليل ص ١٦٠، ١٦٤ فارجع إليه. ومدر أيضاً قرية في عزلة انامر في جنوب غرب مدينة إب بمسافة ساعة ونصف وبها يصنع - المدر (الفخار) - وبها أرض طيبة وماء جارٍ، ومدرات بلفظ جمع المؤنث بلدة وواد خصيب من أعمال ذي السفال (الكلاع) وإليها ينسب حجر بن قيس المدري تابعي جليل من أصحاب علي رضي الله عنه، وقبره مزار هناك إلى اليوم وعليه قبة مضروبة، والعامة تعكس اسمه وتقول قيس بن حجر، وقيل إنه من مدر أرحب.

(٣) الضمير في كذبوها يعود إلى زرقاء اليمامة المشهورة في التاريخ (راجع رسالة الحور العين ص ٢١٥) وتفسير الدامغة. وقوله: يزجي أي يسرع، وفي رواية: يزجي الموت والسلعا.

(٤) زرعة بضم أوله وسكون ثانيه، وهذه أسماء لا زالت مسماة بها أعلام ومواضع زراعية أرضية.

(٥) كذا في الأصل وفي «م» بإسقاط «صاحب الأخدود».

(٦) سخط بضم أوله وسكون ثانيه، الذي هو ضد الرضا.

الحارث بن ذي نواس وهم السخطيون بِمَنكث[١] بطن مخطوط بالشرف والسؤدد وسُخط جاهليّ.

قال الهمداني: وقد جار أبو نصر في هذا الموضع وَوَهَم، وقد أوضحناه[٢] عن أهل الخبرة عن[٣] السُخطيين وغيرهم من علماء حمير قالوا: وأولد عمرو بن أسعد بن ملكيكرب: قطنَ بن عمرو[٤] فأولد قطن ابن عمرو عريباً ذا نواس الأكبر الذي ذكره امرؤ القيس في شعره [فقال][٥]:

ألــم يحــزنــك أن الــدهــر غــول ختــور العهــد يلتهــم الــرجــالا[٦]
أزال مـــن المصـــانـــع ذا نـــواس وقــد ملــك الحَـزُونــة والــرمــالا
وأنشــب فــي المخــالــب ذارعيــن ولــلــزراد قــد نصــب الحِبــالا

يريد بالزراد داود عليه السلام [والحبال: الحَبالة إذا أدخلت الهاء فتحت الحاء فقيل الحَبالة وجمعها حبائل وحبالات فإذا طرحت الهاء قبل الحبال بكسر الحاء، ومن ذلك قول العرب في الأسير: قد وقع في حبالك، والمرأة في حبال الرجل أي كأنها معه يملكها في حَبالة. ومن ذلك حديث النبي عليه السلام النساء عوان عندكم ـ أي أسارى ـ والعاني هو الأسير مأخوذ من العَنوة وهو القسر[٧] وقد يقال من العُنة وليس كذلك، لأنه يقال بعير مَعْنى ومَعَنَن، والسَّدَم المعنى هو الفحل المحبوس في العُنة وسدمه من احتراقه

(١) منكث بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره مثلثة: كانت إحدى مدن اليمن الجبلية الواقعة في أعلى حقل قتاب ـ قاع الحقل ـ وتقع بين ربوات كأنها السور ولها باب واحد وفيها نبع ماء عذب جار وبها مسجد جامع وكان ينزلها الأمراء والقواد ورجال الدولة أيام تحصيل الضرائب لتوسطها من البلاد، وهي اليوم قرية آهلة بالسكان في الجنوب الغربي من مدينة يريم. وجبل المنكث من ضواحي مدينة ذي السفال. ومن منكث يحصب: الشاعر الشعبي علي بن زايد المشهور في اليمن بأمثاله وحكمه المحفوظة والمتداولة عند عامة الناس وخاصتهم.

(٢) كذا في الأصل وفي «م» أصحناه.

(٣) وفي «م» من السخطيين.

(٤) كان في الأصل قطنا بن عمرو. والتصحيح من «م» وبمقتضى القاعدة النحوية.

(٥) هذه الزيادة من «م».

(٦) الغول الاغتيال على غرة. والختور من الختر وهو الغدر والمكر، والكلمة مستعملة في بلد ذمار وذي رعين.

(٧) القسر: الاستيلاء على الشيء اغتصاباً.

بالهِياج][١]. وقد يرى بعض الناس أن امرأ القيس أراد ذا نواس صاحبَ الأخدود، ولم يكن مَلَك مثل ما ملك ذو نواس الأول، وإنما ملك اليمن وأطراف الحجاز وقد يرويه بعض الناس:

أزال مــــن المصـــانـــع ذا ريـــاش

يريدون الحارث الرايش[٢] وأولد حسان بن أسعد: عمرو بن حسان وهو تبع الأصغر وزُرعة بن حسان ولا بقية له، فأولد عمرو بن حسان: حسان بن عمرو وزرعة[٣] وتبع ابني عمرو، فلم يبق لحسان بن عمرو بقية، وأولد زرعة بن عمرو: حسان الأصغر وقد ملك: فأولد حسان بن زرعة، زرعة بن حسان الأوسط، فأولد زرعة الأوسط بن حسان: عَمراً. فأولد عمرو بن زرعة: زُرعة ذا نواس الأصغر، وتسمى يوسف لما تهود[٤]، وذو نواس نبز، وهو صاحب الأخدود[٥].

والقائل في قتلهم لما ندم[٦]:

فيـا ليـت أمـي لـم تلـدنـي ولـم أكـن عشيّـة عـض السيـفُ رأس ابـن ثـامـر[٧]

وقد يُنْبز بذي النون أيضاً، وفيه يقول علقمة بن ذي جدن:

إنْـــك أخــا الحـــرب ذا نـــواس إذ لقمتـــه فـــي البحـــر نـــون[٨]

وقال:

---

(١) ما بين القوسين ساقط من الأصل وقد أثبتناه من «م».

(٢) وفي «م» ذا رياش.

(٣) في «م» حسان وزرعة ابني عمرو وتبع.

(٤) أي دخل في دين اليهودية التي جاء بها جده أسعد.

(٥) قصة الأخدود مشهورة. ويقال: إنه سمي ذو نواس، لأنه كان جميل الطلعة وسيم الخلقة له ذؤابتان تنوسان على رأسه.

(٦) اطلعت على سيرة ابن هشام المعافرين وهي مخطوط زُبر في سنة ١٠٦٧ سبع وستين وألف، وفي هامشه ما لفظه: قال الهمداني: «فلما رجع ذو نواس بجنده إلى صنعاء ندم على فعله وقال البيت». وذلك عند الكلام على عبد الله بن التامر.

(٧) هو عبد الله بن الثامر النجراني اعتنق النصرانية التي دخلت إلى نجران على يد رجال مسيحين وتبعه خلق من أهل نجران. فبلغ ذلك ذا نواس المذكور وحاول صرف ابن الثامر عن هذا الدين، فأصر في مضاء مع صحبه فقتله وصنع الأخدود. راجع سيرة ابن هشام.

(٨) النون: حيوان لا يعيش إلا في البحر ولهذا تقول العرب:

كمـن يجمـع بيـن الضـب والنـون

أو مَا سمعت بقَيْل حمير يوسف ... أكل الثعالف لَحمه لم يُقْبَر[١]

والثعالف الحيتان واحدها ثعلوف ويقال: ثعالف وثعاليف كما يقال مكيال ومكاييل ومكايل.

وأم ذي نواس سلمى بنت حزن بن زياد الحارثي من بلحارث بن كعب[٢] وقال الأبرهي: قال بعض الشخطيين: إن أمّهُ مسكينة بنت زياد ابن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب، قال: وسألت أبا الهيذام الشخطي[٣] فقال لي: خال ذي نواس: عبد المدان بن الديان ابن قطن، ولم يذكر اسم أم ذي نواس.

قال الهمداني: فسألت أبا الهيذام عن ذي نواس فقال ذاك: جدّنا، وهو يوسف بن زرعة بن حسان، ولم يذكر عمراً، والله أعلم بأصح القولين. وخاله عبد المدان بن الديّان قال: وهما ذو نواس الأصغر جدنا والأكبر بعض عمومته. قال الهمداني: والدليل على ذلك قول الأسفع الهمداني[٤] في الحرب التي كانت بين مذحج وحمير في الجاهلية بجزيرة السكاسك[٥]:

ولن تتركنكم ذو رعين وسكسك ... ولا من سكون بيت سعد بن عامر

ولا ذو الكلاع الطالبون بثأرهم ... إذا أمكنتهم وثبة المتقاصر

ولا يافع تغضى ولا حيّ ترخم ... ومن ذي نواس كل أبلج واغر[٦]

---

(١) -

ورأى بأن الموت خير كله ... من أن يدهن لأسود ولأحمر

وفي شرح النشوانية (أكل الثعالب). وهو وهم فالثعالب جمع ثعلب وهو ثعالة المعروف في اليمن بالثعل إذ لا معنى لذلك، فالثعلب حيوان بري. والمؤلف قد فسر ذلك بأنها الحيتان وأتى لها بأوزان، ومادة ثعلف التي ذكرها المؤلف لم أجدها فيما بين يدي من معاجم اللغة.

(٢) هو ابن جلد بن مذحج وبنو كعب سادة مذحج وأشرافها وأحد جمرات العرب.

(٣) اسم أبي الهيذام: إسماعيل.

(٤) الأسفع الهمداني من أرحب ثم من بكيل وهو شاعر جاهلي مقوّه: راجع الجزء العاشر من الإكليل ص ١٦٣.

(٥) الجزيرة الذنب. والذي هاج هذه الحرب ابن سريع السكسكي وكانت حرباً ضارية.

(٦) هذه قبائل حميرية ستمر بك.

والشُّخطيون اليوم على قِلّتهم[١] بقية بيت المملكة وناصية بني الصوَّار، ومن لا يقدر أحد من حمير يقول: إنه أشرف منهم وهم من أكرم حمير رجالهم ونسائهم. منهم أبو الهيذام صاحب مَنكث في عصرنا، ضافه[٢] جمع من حمير كثيف لا يقوم بقراهم ما في سوق منكث، فذبح لهم عامله وماشيته، وعمة أبيه خديجة الشُّخطية كانت أشهرهم في الجود وأعلاهم ممن يعد في الكرم بعد آل الرُّوية[٣].

قال الهمداني: فخبرني محمد بن أحمد القهبي السمسار وكان خبيراً بالشُّخطيين، أن خديجة الشُّخطية خبرها بعض خدمها بسَفْر مقبلين إلى منكث وكان من يقد إلى منكث لم يَعْدُ[٤] عن منزل ضيافتها فتوكفت[٥] مصير السَّفر إلى منزلها فأبطوا، فبعثت من خدمها من يتنظرهم، فخبرها أنهم دخلوا السوق فاشتروا بعض المأكول، فاستغنوا، فأمرت بهدم حانوت الذي باعهم الطعام وردوا إلى ضيافتها فسألتُ أبا الهيذام عن ذلك فقال: كانت خديجة من الكرماء وصاحبة هذا الفعل جدتي عِزَّة بنت عيسى بن موسى الشُّخطي[٦]. وبلغها أن عيسى بن هانىء الجعدي صاحب وادي خِضِر[٧] متطرق عليهم إلى السلطان بشبام[٨]. فأعدت له نُزُلاً، فمر مُخرطاً[٩]، وبعث مِنْ خدمه من

(١) لم يعد يذكر التاريخ أحداً منهم وقد انقطعت أخبارهم منذ القرن السادس.

(٢) ضافه: مال كتضيف وضيف: قاموس.

(٣) آل الروية من سادة مذحج ولهم في المكارم والجود آيات، وكانت منازلهم بالسر من الشمال الشرقي من صنعاء، ويمارب وثات من أرض رداع.

(٤) وفي «م» لم يعدل وهو أصرح مما في الأصل.

(٥) توكفت لهم: انتظرت وتعرضت لهم، وهي لغة حية كثيرة الاستعمال وكما تقال في الخير تقال في الشر. تقول العرب توكفت لفلان إذا تعرضت له لمكروه.

(٦) كذا في الأصل وفي «م» هاني بنت عيسى. وفي هامشها كالأصل.

(٧) الجعدي نسبة إلى جعدة وهم الأجعود، وهو مخلاف في جنوب العاصمة وفي الشرق الجنوبي من قعطبة بمسافة قصيرة وإليه ينسب ابن سمرة الجعدي صاحب الطبقات. ووادي خضر بفتح أوله وكسر ثانيه معروف وهو أيضاً في نفس الأجعود.

(٨) شبام بكسر الشين المعجمة وفتح الباء الموحدة آخره ميم، وهو المراد بشبام حمير. وشبام أقيان دار مملكة الحواليين ومقر عزهم وتقوم على سفح جبل كوكبان من جهة الشرق، ومن مفاخرها الجامع الأثري لآل يعفر الحواليين وتقع في الغرب الشمالي من صنعاء بمسافة ثمان ساعات مشياً.

(٩) المخرط الذي يمر بسرعة مستخفياً كيلا يعلم به. والبتات الزاد والجهاز. والخلق: القديم البالي.

اشترى له بتاتاً من السوق فبلغها أنه اشترى له خبزاً وموزاً، فأمرت بالسوق فهدمت، فتلك السوق تعرف اليوم بالسُّوق الخَلِق وكانت نازحةً من منكث، ثم أحدثت السوق الجديد بمنكث، فهي قائمة اليوم.

وكان يعفر بن عبد الرحمٰن بن كريب[1] أكرم ملوك حمير في الإسلام، من ذلك أنَّ حضرموت وكندة تداعوا إلى السِّلم عن حرب برّحت بهم ونهكت فيهم، فأفضلت حضرموت على كندة بثلاثين حمالة[2] منها عشر حمالات في رؤساء، فضاقت عنها كندة، ورأت أن يخرج من وجوهها رجالٌ إلى كلّ ملك من ملوك اليمن الثلاثة وهم: يعفر، وأبو إسحاق الجعفري، والشراحي[3] في عشر ديات. فبدأوا بيعفر، فلقيهم بالبشر والتبجيل ونزلهم فأكرم منزلهم ثم أذن لهم فأدخلوا عليه، فسألهم عن أحوالهم ومقصدهم، فأظهروه على فص الخبر[4] فقال: عودوا إلى منزلكم فلن تروا إلاَّ ما تحبّون، فلما طلبوا الانصراف، أذن لهم للوداع، فلما دخلوا إليه أمر فأخرج إليهم بعد الحِباء والجوائز، ثلاثين دية في ثلاثين كيساً وقال: قد رأيت أن أصون جاهكم عن غيري وأحمل عنكم جميع ما حُمّلتُم وأقصر عنكم المشقة وطول السفر، فبكى فتى كان فيهم حدَث السنّ فقال: ما يبكيك أيها الغلام، أقصّرنا بك؟ قال: لا والله ـ أعزّك الله ـ ولكن بكيت لنازلة تنزل بمثلنا يوماً ما، فيفزعون فلا يجدون من يحمل فادحتهم[5] سيّداً مثلك، فأعجب بكلامه وأمر أن يدفع له[6] مثل دية من الديات، فشكره ومدحه بأبيات سنذكرها، وقد استحمل جُعال النهمي[7] فحمل بألفي ناقة وأربعمائة وقال:

لقـد علمـت أفنـاء قحطـان أنـنـا إلينـا يصيـر المجـد فـي كـل مجمـع

(١) يأتي ذكره.

(٢) برح به الأمر: إذا اشتدت أذيته. ونهكت: أضعفت. وأفضلت: زادت. والحمالة، بالفتح والكسر وكذلك الحمالات: الدية التي يحملها قوم عن قوم.

(٣) أبو إسحاق الجعفري ملك الكلاع كان مقر عزه «المليخره»، ويأتي نسبه وشيء من أخباره. والشراحي ملك وصاب، وكان مقر عزه «عركبه» ويأتي نسبه وشيء من أخباره.

(٤) الفص مثلث الفاء معروف، والمراد بذلك جلية الأمر وحقيقه.

(٥) في «م» بإسقاط من. والفادحة الكارثة والمصيبة.

(٦) في «م» أن يدفع إليه.

(٧) راجع أخبار جعال النهمي في الجزء العاشر من الإكليل تعليق الأستاذ محب الدين الخطيب ص ٢٥٤.

وأنا قبيل في عصانا صلابة إذا زعزعت أحلامنا لم تزعزع
ويوم خُدام قد كفيت عشيرتي حملت بألفي ناقة وبأربع

أي بأربع مائة، فحذفت وأخبر بالتأنيث.

ولم يمنعوا جهدي ولكن حملتها على كاهل مني ذلول مَوقع
ولو حملوني ضعفها لحملتُها عليّ ولم أنكل ولم أتضعضع

وأمّا مذحج[١] باليمن، فإذا عدل عَادل عن أعنابهم ولم يدخل أمروه بالدخول وسط بلده، فإن أبى، رموه بالسهم والسهمين ولعله يتلف.

ومن أكرم من عايناً في دهرنا هذا، محمد بن أبي الفوارس اللّعوي[٢] وضافه نفر من حراز وليس عنده شاة ولا طعام، لما كانت السابلة قد أحفته[٣] وكان منزله على صحصة صماء، فعمد إلى جواده فعكَمه[٤] ووضع السكين على حلقه.

وأحاديث الكرماء في اليمن في كل عصر ما لا يحيط به كتاب ولا يقيّده شعر.

رَجْعٌ

فأولد حسان الأضخم: تبع الأقرن ذا معاهر بن حسان، فأولد ذو معاهر بن حسان: معدي كرب يُمْجِد، زنة يُعفِر بن ذي معاهر.

فأولد معدي كرب يُمْجِد بن ذي معاهر: حجر بن معدي كرب يمجد، وقال مرة أخرى: حجر فأولد حجر بن معدي كرب يمجد: أخنس بن أخنس[٥] بن حجر، بطن.

---

(١) مذحج كمسجد، وقد سلف رفع نسبه. ومنازل مذحج هي عنس التي كانت محفوفة بالكروم، وكذلك الحدا، ومنازل بني الروية بالسر ومأرب وغيرها.

(٢) بنو اللعوة: هم من الملوك المتوجة لرباب ريدة وناعط، ولهم أخبار تشنف السمع. منهم أبو عفير اللعوي، كان يطعم الحاج من عدن إلى مكة.

(٣) السابلة بالباء الموحدة أي كثرة المارة. فمنازل محمد اللعوي هي ريدة وأحفته: ألحقت به ضرراً.

(٤) عكمه: شده وربطه.

(٥) كذا في الأصول وكذا في هامش «م» ولم يسبق للأخنس ذكر. ومقتضى العبارة هكذا: فأولد حجر بن معدي كرب: يمجد أخنس فأولد أخنس: أخنس بن أخنس وهو الصواب. كما يأتي في المشتبه من هذا الكتاب.

وأمّا كلكيكرب بن تبع الأقرن فلم ينتشر.

فأولد الحارث بن شمر يُرعش بن إفريقيس: شَفعه بن الحارث. فأولد شفعه بن الحارث: شمر يرعش الأصغر، لم ينتشر، وأولد كرب بن شمر يُرعش الأكبر: ذا شرح بن كرب. فأولد ذو شرح بن كرب: تبعاً الأخنق بن ذي شرح بن كرب. فرعٌ. وأما حسان الأعلى بن شمر يُرعش الأكبر فلم ينتشر.

انقضى نسب إفريقيس.

* * *

وأولد العبد ذو الأذعار بن أبرهة ذي المنار: عمرو بن العبد والغوث ابن العبد، فأولد عمرو بن العبد ياسر يُنْعِم[1] بن عمرو وهو ياسر النعم، وياسر المنعم الذي رد الملك على حمير بعد سليمان[2] وفيه يقول الأعصم بن عمرو الحميري:

ويـاسـر الخيـر ومنعـامـه ومـدعـم الملـك علـى كـل حـال[3]

وهذا ياسر الأكبر. فأولد ياسر بن عمرو بن العبد: شعران أوتر بن ياسر ينعم، فأولد شعران أوتر بن ياسر ينعم: ينكف ونارام ابني شعران أوتر بن ياسر، فأولد ينكف بن شعران أوتر: عوف بن ينكف. فأولد عوف بن ينكف: زيد بن عوف. فأولد زيد بن عوف مُرّة ونوفاً ابني زيد بن عوف، فأولد نوف بن زيد: زُرعه بن نوف. فأولد زُرعه بن نوف: ذا شنامِر بن زرعه بن نوف بن زيد بن عوف بن ينكف بن شعران أوتر بن ياسر، وشنامر فرع. وأولد مُرّه بن زيد بن عوف بن ينكف بن شعران أوتر: ذا العوان بن مُرّه، فرع أيضاً؛ وأما نارام بن شعران فلم ينتشر، هو فرع. وأولد الغوث بن العبد: عَمراً. فأولد عمرو قطناً وعمراً، وقطن الذي رثى تُبعاً الأقرن.

انقضى نسب ذي المنار.

---

(١) ياسر ينعم، ورد ذكره في بعض النقوش الحميرية بما نصه:
«أبو كرب... قائد جيش شامر (أو شمر) يهرعش ملك سبأ وذو ريدان بن ياسر ينعم». راجع المختصر لأغناطيوس غويدي ص ٢٢٠. وقد يقال: يهنعم بالهاء للتضخيم كما سيأتي للمؤلف.

(٢) هو النبي سليمان بن داود عليهما السلام.

(٣) كذا في الأصل وفي «م» ومدعم الملك أخا كل عان.

وأولد ينعم تاران أكلب الأعلى بن الحارث الرايش: حُمَر[١]، بطن. وخِضر بطن، وإليه ينسب وادي خَضِر شرحبيل بن الحارث الرايش: شرح بن شرحبيل. فأولد شرح بن شرحبيل: الهدهاد بن شرح وقد يخفَّف فيقال هَداد مثل مَضاضٍ ويحذف ويثقل فيقال هدّاد مثل هدّام وهزّام وجداد، وهَدَد مثل سدد. فأولد الهدهاد بن شرح: بلقيس ابنة الهدهاد.

وقال أبو نصر: قال بعض النسابة من حمير وعليه زعم اعتمادهم: أنها من ولد ذي سَحَر، وقد أثبتُها في ذي سحر وفي هذا المكان. وقال الهمداني: ما يدل هذا التاريخ في عصر سليمان إلاّ على ثبات نسبها إلى الرايش[٢] لأن الناس اختلفوا في تزويجها، فقال أكثر الناس: زوجها ذا بتع ملك همدان[٣] وقال آخرون: زوَّجها بسَدد بن زرعه وهو حمير الأصغر، وذو سحر من ولد سَدد بن زرعه، وبيان ذلك قول تُبَّع:

عمشي الخيـر حيـن يـذكـر بلقيـ ـس ومن نـال مطلـع الشمـس خـالـي

يريد أنه هو وأباه[٤] من ولد الرايش، وأنها أرفع في النسب فجعلها عمته [ولو كانت من ولد جشم بن عبد شمس في أرفع درجته في النسب لصلح أن يقول عمته][٥] كما قال ذو القرنين خاله، وهو أبعد نسباً. وجملة القول إن حمير لم تكن ترضى بولاية امرأة من غير ولد الصوار[٦].

---

(١) حمر، بضم الحاء وفتح الميم آخره راء، وسمي به الوطن الواقع جنوب قعطبة بمسافة يسيرة، وما يسمى باسم حمر كثير، ذكرناها في تعليقنا على كتاب صفة جزيرة العرب.

(٢) تأمل كتاب الهمداني، فهذه حُجّة تسندها الأدلة، إذ أن النبي سليمان عاش في القرن التاسع قبل الميلاد، وأولاد سدد بن حمير الأصغر بعده بزمن طويل وبلقيس معاصرة لسليمان كما حكى الله عن ذلك في محكم تنزيله، وهذه الحجة المدعمة بالدليل يؤيدها المؤلف بحجة أخرى هي أن حمير لن ترضى أن تملك عليها امرأة إلا من ولد الصوار الذين هم بيت المملكة المتوارث فيهم وهم قدامى، فلم يبق ارتياب فيما ذهب إليه المؤلف.

(٣) ذو بتع بالموحدة والتاء المثناة من فوق. راجع الجزء العاشر من الإكليل (ص ٢٢، ٢٤).

(٤) في «م» أنه وإياه بإسقاط هو، وتذكير الضمير في إياه وزيادته في أنه.

(٥) ما بين القوسين ساقط من «م». وهذه هي الحجة الثانية للمؤلف من أن بلقيس من بني الملطاط لا من حمير الأصغر.

(٦) هذه هي الحجة الثالثة.

انقضى نسب الملطاط بن عمرو بن ذي أبين.

• • •

وأولد شرحبيل بن عمرو بن ذي أبين: عمرو بن شرحبيل بن عمرو بن ذي أبين، فأولد عمرو بن شرحبيل بن عمرو بن ذي أبين: يعفر الأول بن عمرو، مثل يُحْمد ويُمْجد ويُخلِد، وليس يُعْفِر بضم الياء وكسر الفاء إلا في قحطان والعماليق ومن كان من العرب العاربة، ولا تزال حمير إلى عصرنا تُسَمَّى بيعفِر وشمّر وتبع وحمير وقحطان وهذه الأسماء.

منهم: آل يُعفر بن عبد الرحمٰن بن كريب، ملكوا اليمن من شهر رمضان سنة أربع عشرة ومائتين، إلى يوم أُلِّف هذا الكتاب من سنة ثلاثين وثلثمائة من الهجرة، وأما في سائر العرب فيَعْفُر، مثل يشكر ويذكر، منهم الأسود بن يعفر الشاعر[1].

فأولد يُعفر الأول بن عمرو: عمرو بن يعفر بن عمرو بن شرحبيل بن عمرو بن ذي أبين [وأولد عمرو بن يعفر الأول][2]: يعفر الثاني بن عمرو بن يعفر وعوف بن عمرو بن يعفر، فأولد يعفر الثاني بن عمرو بن يعفر الأول: عمراً والغوث ابني يعفر الثاني، فأولد الغوث بن يعفر: القرع بن الغوث. ويعفر بطن[3] وأولد عمرو بن يعفر بن عمرو بن يعفر بن عمرو بن شرحبيل ابن عمرو ذي أبين: ياسر بن ينعم الثاني، وقد يقول بعض العلماء: إنه الذي ولي بعد بلقيس وهو ياسر بن عمرو بن العبد، وبلقيس في درجة واحدة من النسب إلى عمرو بن ذي أبين. فأولد ياسر ينعم بن عمرو بن يعفر بن عمرو بن يعفر بن عمرو بن شرحبيل بن عمرو بن ذي أبين: ذا ماور بن ياسر[4]، فأولد ذو ماور بن ياسر: سماتر بن ذي ماور، هذا سماتر بن ذي ماور الأول شنامر بن زُرعه. فأولد سماتر بن ذي ماور: ملهو وتار يهنعم وذو سُناقة ابني سماتر، كان الأصل ملهى

(١) تقدّمت ترجمته في الجزء الأول من الإكليل ص ٩٢.

(٢) ما بين القوسين ساقط من الأصلين وأثبتناه من السياق.

(٣) في ريمة جيلان، حي ووطن يدعى بيني يعفر.

(٤) ماور بفتح أوله وكسر ثانيه: بلدة بذي رعين، وأخرى في عرش وداع، وثالثة في مخلاف آنس، وماوَر بفتح الميم والواو في ريمة جيلان.

مضافاً [إلى][1] وتار، ولكن بعض حمير يبدل الألف إذا كانت في ذوات الواو فيقول: ملهو في ملها، ومسنو في مسنا، وهي النضّاحة، ورَجُو ومَرْجَو في رجاء البئر[2]، وأما يهنعم فإنه ينعم، إلا أنهم يفخّمون بالهاء ويبالغون فيما ظهر من الأشياء، واستعظم، فيقولون: هو يهنعم ويهنفق المال ويهوثر البنا ويهصدق العدو الحملة[3] وكذلك تقول العرب: إهراق الماء ودمعه ودمه. وأصله أراق يريد التفخيم، قال امرؤ القيس:

وإن شفائي عبرة مهراقة[4]

جعل التفخيم في حشو الهاء وهو جمع مهراق، فأولد ملهو وتاره يهنعم: ملهب ذا ماير، هذا ماير بالياء والأول ماور بن ياسر بالواو، فرع. وأولد عوف بن عمرو بن يعفر [الأول][5] بن عمرو بن شرحبيل: زيدَ بن عوف فأولد زيد بن عوف: الأخنس بن زيد [وقد تقدم الأخنس بن حجر فأولد الأخنس بن زيد][6] زُرعه بن الأخنس، فأولد زرعه بن الأخنس: ذا مُعْد، زنة مُلك وعُقر، والمُعْديون[7] باليمن كثير ولهم بصنعاء مسجد يسمى مسجد آل مُعْد[8].

---

(١) هذه الزيادة من «م».

(٢) النضاحة: الإبل التي تنزع الماء وتنضحه من البئر، ويطلق عندنا المسني على موضع الإبل التي تذهب صاعدة هابطة لرفع المياه من البئر، وعلى نفس الفعل (الصعود والهبوط)، والمرجو لغة مستعملة في صنعاء وذمار ونجد اليمن نفس موضع الصعود والهبوط وحرف البئر من أعلى يسمى الساورة، والحوض الذي تنضح الدلاء بالمياه وتصبها فيه.

(٣) جاء لفظ وتار ويلهو ويهنعم في المساند الحميرية كما في المختصر (الغويدي) كما أن وتار اسم بلدة من مخلاف شبام حمير، ومعنى يهنفق المال أي ينفق المال ويهوثر البناء أي يؤثر يؤسس، ويهصدق أي يصدق الحملة على العدو عند اللقاء في الحروب.

(٤) تمام البيت:

«فهل عند رسمٍ دارسٍ من معول»

(٥) هذه الزيادة من عندنا لينتظم سياق النسب.

(٦) ما بين القوسين ساقط من «م» ولا يتم الكلام إلا به.

(٧) أي بضم الميم وسكون ثانيه. كما جاء في الأصل مضبوطاً بالقلم وكما يأتي في المشجرة إن شاء الله ولا يعرف المعديون اليوم، وفي مخلاف ماذن (همدان الدنيا): بنو معاد، فلعلهم منهم، قصدوا بذلك التخفيف عن معد.

(٨) في «م» يعرف، بدل «يسمى» والمسجد اليوم هو المعروف بمسجد معاد الواقع في قلب صنعاء غرب الجامع الكبير. انظر الوثائق السياسية.

انقضى نسب شرحبيل بن عمرو بن ذي أبين[1].

وهذا نسب علاق بن عمرو [بن ذي أبين]

وفيهم كان القيادة والبعوث وكفاة الحرب لبني الملطاط، وأولد عِلاق بن عمرو بن ذي أبين: زيدَ بن عِلاق، فأولد زيد بن علاق: عمرو بن زيد، فأولد عمرو بن زيد بن علاق: المُتاب[2] ويُعفر وسعداً ثلاثة نفر، فأولد سعد: نوفاً، بطن. وكان نوف من أكمل أهل زمانه، وكان أديباً شاعراً وهو القائل:

من ذا من الناس له ما لنا ... من عارب الناس ومن أعجم

وأولد يعفر بن عمرو ـ وكان على مقدمة الرايش إلى بلد الهند واستعمله عليها دهراً ثم استخلف وانصرف فخرج على مقدمته إلى بلد الترك والمشرق ـ: وائل بن يعفر وعمرو بن يعفر وزيد بن يعفر، فأولد زيد بن يعفر: علقمة بن زيد الشاعر[3] وعمراً صاحب المِقْنب[4]، الذي ندبه ياسر ينعم بوادي الرمل فدخله فلم يخرج منه، لا هو ولا من معه، ويقال: بل الذي ندبه ودخل وادي الرمل: أبرهة ذو المنار. وعلقمة القائل:

أيا ياسر الأملاك قد رمتَ خِطةً ... عَلَتْ فوق تجوال الملوك القماقم

ويروى: آثار الملوك.

ويروى:

أيا أبره الأملاك قد رمت خِطةً

وأولد وائل بن يعفر: المعترف بن وائل[5] وأولد المعترف الأسود بن المعترف، فأولد الأسود: النعمان ويعفر ابني الأسود الشاعرين[6] والنعمان بن الأسود القائل لياسر يُنعم:

---

(١) زيادة من «م».

(٢) المتاب بضم الميم وإليه ينسب مسور المتاب: ناحية من قضاء حجة.

(٣) هو غير علقمة بن ذي جدن المشهور.

(٤) المقنب بكسر أوله: جماعة الخيل والفرسان وندبه دعاه. ويقال: وهو فارس من فرسان القلم.

(٥) المعترف بالميم والعين المهملين والتاء المثناة من فوق ثم راء وفاء، ويأتي تمام الكلام عليه في المشجرة إن شاء الله.

(٦) كذا في «م» بلفظ التثنية، وفي الأصل الشاعر بلفظ المفرد.

تُحيّي أبيت اللعن في كل شارقٍ تحية ذي نعمان تدوم إلى الحشر

يُعفر بن الأسود القائل:

قد بلتني وقد بلوت الدهورا فأنالتني غِبطَةً وسُرورا

وأولد المتاب بن عمرو بن زيد بن علاق: غالباً ومران وحيان والعطاف، وفيه العدد، أربعة نفر بني المُتاب. فأولد غالب بن المتاب: المتاب وزيداً ومالكاً فأولد مالك: الهَمَيْسع بن مالك بن غالب، فرع. وأولد المتاب بن غالب، عمراً فأولد عمرو: الأصبغ الشاعر القائل:

سرنا إلى المغرب في جحفلٍ بأمر إفريقيس ذاك الهُمام

فأولد زيد بن غالب بن المتاب: مالكاً. فأولد مالك: اليحموم الشاعر وهو القائل للذي المنار:

لقد بلغت من البلاد مبالغاً يا ذا المنار فهل يُرام لحاقكا

وأولد مرّان بن المتاب: عمراً وقطناً. فأولد قطن بن مران: النّابي بن قطن الشاعر القائل:

يا ليت ذا الغزو لنا لم يكن فإن في الفرقة داءً عيا

والغُربة أيضاً.

فأولد عمرو بن مران: مالكاً. ويقال: إن الهميسع بن مالك هذا وليس بابن مالك بن غالب، وأولد حيان بن المتاب: زيداً. فأولد زيد: سامة بن زيد. فأولد سامة بن زيد: عمرو بن سامة. فأولد عمرو: الأعصم الشاعر الذي رثى سليمان النبيّ عليه السلام:

إن يكن الدهر أتى عامداً لخير أمرك الدهور الخوالي

وأولد العطاف بن المتاب: شمّر ذا الجناح الأكبر. وقد اختلف العلماء في تسميته ذا الجناح(١).

---

(١) ومن ذي الجناح ثم من بني المتاب: آل صبرة الصنعانيون، ولهم مشجرة نسب لم أطلع عليها بعد، وآل الجيوري وآل السلطان، ولا يخلو عصر إلا وفيهم رئيس وعالم وأديب وقد تضمنتهم كتب التواريخ. ومن آل ذي الجناح: يزيد بن منصور بن عبد الله بن يزيد بن شهر بن أشوب الحميري، خال المهدي العباس=

فقال بعضهم: كان له في جانبه بضعة لحم تُذَرْذِر[1]، وقال آخرون: كان له جناح وليس كذلك.

حدثني إبراهيم بن عبد الحميد بن محمد بن الحجاج بن شوال المَسْوَري[2] من ولد شمر، عن معصم ابنة أبي النار الشمرية، وأتى عليها عشرون ومائة سنة، قالت: أدركتُ العباس بن الريّان الشمري فسمعته يقول: إنما سمي ابن العطاف شمر ذا الجناح، بشَعَرٍ كان له في لِمَّتِهِ جَثْلٌ مرتفعٌ كأنَّه جناحان على فوديه[3] وقد رأيت مثل هذا كثيراً، يكون الشعر جَثلاً فلا تسترسل جُمَّته. وحدثني عن عبد الله بن عباد المسوري بمثل ذلك. وأنشدني عن بعضهم لرجل في جدة الحجاج بن الشوال بن شرحبيل:

نسل لشمر ذي الجناح له ثوياي[4] مع السلاح

[أول شعر الرأس عفوه ثم وفره وهو ما جاوز الأذن ثم لمة وهو ما ألَمّ بالمنكب، ثم جُمَّة وهي ما جمّ على ذاك وفرقاها المسحتان، والعذاران والسَّيب خصلها. وهي الغدائر من النساء][5].

= وكان أميراً كبيراً شهماً، تولى اليمن في زمن المنصور العباسي وزمن ابنه المهدي.

(١) تذرذر: تتموج، وفي القاموس تذرذرت اللحمة: اضطربت.

(٢) هو صاحب الوقائع والأيام، ومن قضى على القرامطة بمسور ونواحيه وأجلاهم عنها والسعت ولايته وأرهب خصومه وعلا صيته، وتاريخه حافل بالبطولة والمجد والسؤدد، واشتهر في التاريخ بإبراهيم بن عبد الحميد المنتاب السباعي، وما أدري كيف لم يشد المؤلف بذكره وينوه به كزعيم، والحال أنه خالطه ونادمه وأقام بمسور دار إمارة إبراهيم بن عبد الحميد وأعتقد أنه حذف من الإكليل، بدليل ما اطلعت عليه في مشجرة آل الجيوري المزبور في القرن التاسع الهجري وهو بخط نسخ جميل. وأكمل نسب إبراهيم بن عبد الحميد هذا. فقال: ابن مسور إلخ. وفي المشجرة المذكورة ما لفظه: قال صاحب الإكليل: «وبنو عبد الحميد السباعي في وقت ما كتبت نسبهم ثلثمائة رجل وعبيدهم مثلهم، وهم كرماء علماء فصحاء شعراء، ما منهم إلا من يقول الشعر لفصاحتهم، ثم عدّد أولاده. «وهذه الزيادة موجودة أيضاً في النسخة المقطعة». وآل المنتاب اليوم كثيرون، منهم من ذكرنا، إلا أن الغالب عليهم في مسور البداوة والجهل، وبنو الجيوري نسبة إلى الجيور، بلدة من مسور لا يسكنها إلا بنو المنتاب. ومنهم بيت بمدينة إب وبيت بصنعاء.

(٣) الجثل: الشعر الكثير أو ما كثف واسود. والفودين: تثنية فود، وهو جانب الرأس.

(٤) كذا في الأصلين. والمعنى غير واضح.

(٥) زيادة من «م» والمسحتان الذؤابتان والغدائران مثله. والسيب كأمير الناصية والغدائر الذوائب السوداء جمع غديرة معروف أيضاً.

فأولد شَمر ذو الجناح بن العطاف: الحارث وينكف ابني شمَّر.

وقال إبراهيم بن عبد الحميد الشمّري: ويَجْرح بنَ شمر. فأولد يجرح: جرح بن يجرح: فأولد جرح: يدوم بن جرح. فأولد يدوم بن جرح: يكسوم بن يدوم، فرع.

وقال أبو نصر: فأولد الحارث بن شمر ذي الجَناح: يعفر ويزأن ينعم ابني الحارث. فأولد يُعفر بن الحارث: شرحبيل بن يُعفر. فأولد شرحبيل بن يعفر: شمر ذي الجناح الأصغر بن شرحبيل سمي باسم الجد شمر بن العطاف، وشمر هذا أحد قواد تبع أسعد أبي كرب، وفيه يقول تُبَّعٌ:

فلمـــا هبطنـــا بـــلاد الســـواد[1] تـــولّـــى قبـاذ ســـريـــع الهـــرب
فتبعنـــه شمـــرا ذا الجنـــاح فغـــدا إليـــه حيـــث الطلـــب

ومثله قول تبع:

فلمـــا هبطنـــا بـــلاد الســـواد خـــلا أزدشيـــر ســـريـــع الهـــرب
فتبعنـــه يعفـــرا بـــالأمـــان ليفتـــك عنـــه غـــلال الـــرهـــب

يريد أزدشير بن أسفندباد بن شناسب ويعرف بأزدشير بهمن الطويل الباع، وقد يظنُّ قوله من لا يعرف عصور حمير:

تـــولـــى قَبـــاذ ســـريـــع الهـــرب

يريد قباذ بن فيروز أبا أنوشروان، وهذا كان في عصر عبد المدان وابن ذي يزن[2] فأولد يزأن: ينعم بن الحارث، على وزن يرأب شابم بن يزأن ينعم فرع، وهم الأشبوم وعائشة ابني يزأن، فتزوج بعائشة ابنة يزأن مُرتَّع بن معاوية بن كندي. فأولد ثوراً وقيساً على قول بعض النساب، وكأني أرى أن درجة مُرتع أعلى في النسب، وقد يمكن ما قالوا في مرتع الأصغر، لأنَّ مُرتَّعاً الأكبر في عصر الملطاط في روايات الناس، وولد ينكف بن شمر ذي الجناح الأكبر: شرحبيل بن ينكف بن شمر، فأولد شرحبيل بن ينكف: معدي كرب والحارث وينوف ثلاثة نفر بني شرحبيل بن ينكف، فأولد

(١) مضى الكلام على السواد في الجزء الأول ص ٧٧.
(٢) أي قبل ظهور الإسلام بمدة يسيرة.

معدي كرب: عمراً وذُخاراً وسُرْدداً ثلاثة نفر بني معدي كرب، فنسب جبل شبام بيت أقيان إلى ذُخار فقيل جبل ذخار[١] ونسب وادي المَهجم[٢] وهي خزّاز بقول بعضهم[٣]. ويصب من جبل حضور إلى سُرْدد، فقيل وادي سردد[٤] فأولد عمرو بن معدي كرب: المصانع على وزن المعافر ووزن الجماهر[٥] ويقال هو ذو المصانع ومسور بفتح الميم[٦] وتُخلى على وزن تُولى، فإذا نسبت العربُ الفصحاء إليه قالوا: فلان التَّخلي فيفتحون التاء، ثلاثة نفر بني عمرو بن معدي كرب، فإلى المصانع بن عمرو، نسب سراة المصانع[٧] فأولد المصانع بن عمرو بن معدي كرب: أزأد بن المصانع، وإليهم نُسب حضور بني أزأد بن المصانع[٨] وهمدان تقول: هو أزأد بن عبد الله بن قادم أخو الجبير.

قال الهمداني: هو غير هذا، ومن أزأد بن عبد الله بن قادم: أبو رَوْق المفسّر[٩]، فأولد أزأد بن المصانع: نوف بن أزأد ووفاء بن أزأد، بطن، وهم الوفائيون ويسكنون

---

(١) مضى الكلام على ذخار في الجزء الأول من الإكليل ص ٤٢. وهو بضم الذال المعجمة، وقد وهم البكري بضبطه بالدال المهملة.

(٢) المهجم مضى الكلام عنها في الجزء الأول ص ٢٢٢.

(٣) هذا القول مدحوض بما ذكره المؤلف في كتابه صفة جزيرة العرب ص ٢١٠، بإخراجنا.

(٤) سلف الكلام عن سردد في الجزء الأول وفيما سبق قريباً.

(٥) الجماهر بطن من الأشاعر لها بقية في بلاد شمير (مقبنة).

(٦) مسور هو المعروف بمسور المنتاب لسكون آل المنتاب فيه وهو من جبال اليمن المباركة. وهو حلاء المصانع المذكورة آنفاً ويطل على بلاد حجة وتهامة. وقد أطنب المؤلف الكلام عنه في كتابه «صفة جزيرة العرب» فارجع إليه، ومسور أيضاً مسور خولان العالية وهو واد جليل كثير الكروم، وعنبه لا يلحق له نظير غير عنب الروضة، ويقع في الجنوب الشرقي من صنعاء بمسافة ساعات، ومسور أيضاً حصن في ذي رعين وبه آثار حميرية، ومسور أيضاً بلدة من ريمة جيلان وكلها بفتح الميم ليحترز عن مِسْوَر كمسور بن مخرمة الصحابي ويأتي له ذلك.

(٧) السراة بالفتح: هي الجبال المنقاد بعضها تلو بعض كفقرات الظهر.

(٨) حضور المصانع: هو ما يسمى اليوم حضور الشيخ، وهو حصن ذو شناخب وعر المسلك وبأسفله قرية تسمى حضور وهو يصالي المصانع من الجنوب الشرقي.

(٩) أدرك من الصحابة أنساً وروى عنه وهو من حملة علم التابعين ومن حفظة الأخبار والفقه، له أحاديث في سنن أبي داود والنسائي وابن ماجة، ويروي عن علي بواسطة أبي أيوب وعن ابن عباس بواسطة الضحاك.

بيت الأبذر من وطنٍ مسور[١]، فأولد نوف بن أزاد بخسان بن نوف فرع ينسب إليهم وَطنهم[٢]، وأولد دُخار بن معدي كرب: يُحبِس بن دُخار، فرع ينسب إليه وطنه فسمّي يحبس ثم نزله شبام وهو سعيد بن عبد الله بن أسعد بن جشم بن حاشد فغلب على يحبس باسمه وغلبت بنو يحبس على أعقابه إلى اليوم وإن يكن شبام أقدم من يحبس فقد ذهب شبام بالاسم وذهبت يحبس بالأعقاب[٣]، وأولد الحارث بن شرحبيل بن ينكف بن شمر ذي الجناح: النعمان بن الحارث، فأولد النعمان بن الحارث ماعزاً بطن، هذا على قول حمير، وأكثر النساب يقولون: إن تَيساً ونضاراً وماعزاً وجحدباً وحُملان وناجي وهو أبزى[٤] بنو الحارث بن حديق بن عبد الله بن قادم، وأولد ينوف بن شرحبيل بن ينكف بن شمر ذي الجناح: نوف بن ينوف بن شرحبيل، وقال آخر من الشمامرة: إنما هو نوف بن شرحبيل، ولم يعرف بنوف بن شرحبيل، فأولد نوف: زيداً وذا عرار وصيعان[٥] ثلاثة نفر بني نوف، فأولد زيد بن نوف: مانع بن زيد فأولدَ مانع بن زيد: العَذَر بن مانع ـ وزن الحَذَر ـ فأولد العذر بن مانع: الأعذار ـ زنة الأعدال ـ ابن العذر.

قال أبو نصر: وقال بعض النَّسَّابة: الأعذار بن ذي عَذْران، وأولد زيد بن نوف أيضاً: الضِّلع بن زيد، بطن، والضِّلَع والأعذار أهل ثروة[٦] وأولد ذو عَرار: مجننا

---

(١) بيت الأبذر لا يزال عامراً وهو في عزلة بني العباس في الشمال الغربي من شبام بمسافة ثلاث ساعات.

(٢) بخسان بفتح الموحدة وسكون الخاء الموحدة وآخره نون: بلدة عامرة بالسكان في مسور قرب بيت عذاقة الآتي ذكره، وبخسان أيضاً: موضع بقرية القابل بظهر.

(٣) أي إن مدينة شبام حمير لصق بها الاسم، وأما يحبس فإنه أثري بالأولاد والأحفاد ولا تعرف شبام اليوم ولا قبله باسم يحبس وهو: بفتح المثناة من تحت وضم الموحدة بعد الحاء المهملة وآخره سين مهملة، وإليه ينسب وادي يحبس الواقع في زاوية الشمال الغربي من شبام بمسافة مرحلة.

(٤) هذه البطون تنازعتها حمير وهمدان، فحمير تقول إنها منها وهمدان تنكر ذلك وتعدها منها، وهذه البطون تحمل هذا الاسم مع أوطانها إلى اليوم، وهي من بلد حمير ومغارب صنعاء، وتيس هو ما يسمى اليوم جبل بني حبش، ونضار بجانبه أو هو جبل المحويت: وماعز: عزلة أيضاً هنالك، وجحدب، وأبزى، وحملان بضم أوله وهو من جبال حجة الملاصق لها.

(٥) ذو عرار بفتح العين المهملة وبضمها في همدان. وصيعان بالصاد مفتوحة ثم مثناة من تحت وآخره نون، وإليه تنسب قرية صيعان من مخلاف أقيان، وكذلك شاحذ مما تنازعته حمير وهمدان.

(٦) وهم كذلك إلى اليوم، فالأعذار قبيلة ووطن في الغرب الشمالي من شبام أهل ثراء. والضلع بكسر الضاد=

وتناد، وهو غير تناد بن أشرس[١]، وأنشدني الأوساني:

وبنــو القــريــن ومجنــن بــن عــرار

وأولد مسور بن عمرو بن معدي كرب بن شرحبيل بن ينكف: فائس[٢] «بالسين» ابن مسوّر، وفائش «بالشين» من همدان[٣].

قال ابن عبد الحميد المسوري: من أولاد مسور صُدْقان وعُزاعل والأبلَد وقَعْد وعذاقة[٤]، وأولد تُخلى - زنة تُمنى - بن عمرو بن معدي كرب بن شرحبيل بن ينكف بن شمر ذي الجناح: الخانس بن تخلى وإلى تخلى نسب جبل تخلى[٥] وهو من حصون اليمن، وفيه اليوم آل المنصور[٦] ورأيت على رأس جبل تخلي مصنعةً عليها قصر يسمى قصر نعم وابنها يُنعم بن ذي ضيعان[٧] ومقابلها مصنعة رأسان، رجل[٨] من حمير، حكى ذلك أهل تُخلى قالوا: وكان بأرض مسور ملك يُدعى الحالة له نسلٌ وبقية بدبار ونبذ[٩].

وحدثني إبراهيم بن عبد الحميد عن أبيه عبد الحميد قال: اسم جبل تُخْلى: وفِيْت[١٠].

= وفتح اللام وإليه ينسب قاع الضلع وهو أعلى جبل ذخار وفيه قرى وحروث كثيرة.

(١) أي من كندة.

(٢) وإليه ينسب بيت فائس الذي يسمى اليوم بيت فائز بالزاي آخر الحروف صحفته العامة لقرب مخارج الحروف بين السين والزاي وهو أعلى جبل مسور.

(٣) وفائش همدان معروف حوالي خمر من همدان.

(٤) هذه أوطان تسمت بأسماء البطون المذكورة وهي آهلة بالسكان وكلها في جبل مسور. وبيت عذاقة بضم المهملة وكسرها: المركز الإداري لناحية جبل مسور، وهي قرية جميلة ذات غيول وينابيع غزيرة.

(٥) غلب اسم مسور على اسم تخلي، فلا يعرف بهذا الاسم اليوم.

(٦) سبق الكلام على المنصور وأولاده، ويظهر من كلام المؤلف هنا أن آل المنصور المذكورين ظلوا معتصمين بجبل مسور إلى تاريخ تأليفه لهذا الكتاب بينما التواريخ اليمنية التي بين أيدينا تنفي وجودهم في هذه الفترة، وأنهم أجلوا عن مسور وانقضى سلطانهم حوالي سنة ٣٠٤ أربع وثلاثمائة.

(٧) كذا في الأصل بالضاد المعجمة والمثناة من تحت. وفي «م» بالصاد المهملة والنون وباقي الحروف كالأول، وسيأتي ذلك في المشجرة.

(٨) كذا في الأصلين.

(٩) لا يعرف المحلان المذكوران.

(١٠) وفي «م» وقيت بالقاف، ويأتي تحقيقه إن شاء الله.

قال ابن عبد الأعلى الأدراني[١]: إنَّ أباه أخبره[٢] أنَّ اسم جبل تُخلى الصدُوف.

انقضى نسب علاق بن عمرو بن ذي أبين.

وهذا نسب الرائع، وقد يظنه الناس الرابع من المرابع

وأولد الرائع بن عمرو بن ذي أبين: عَهَمَ بن الرائع، وقد يظنه بعض من يقرأ الكتب: عمم، وعاهم في همدان[٣] فأولد عهم بن الرائع: لِهماذ بن عهم، فأولد لهماذ بن عهم، القُرين وفارعاً وجبلاً بني لهماذ، ثلاثة نفر. فأولد جبل بن لهماذ: يفاعاً[٤] وذا تاجر بطنين. وأولد القرين بن لهماذ: صعباً ولوطاً ابني القرين، فأولد صعب بن القرين: ذاغاً وربطاً، ولم ينتشر لوط.

انقضى نسب الرائع بن عمرو بن ذي أبين.

وهذا نسب غنم بن عمرو بن ذي أبين

وأولد غنم بن عمرو بن ذي أبين: شرحبيل بن غنم. فأولد شرحبيل بن غنم: سعدَ بن شرحبيل. وأولد[٥] سعد بن شرحبيل: يَعْفِرَ بن سعد. فأولد يعفر بن سعد: نوفان بن يعفر، وفي همدان نوفان بن أبتع، وإلى نوفان بن أبتع، نُسب قصرٌ كان بخيوان قديم، سمي الموضع والقصر به: نوفان وفيه يقول فروة بن مسيك المرادي[٦]:

والله لـولا معمـر وسلمـان وابنـا عُـرار ووفيـا عمـدان[٧]
لمـن تـواردن حـوالا نـوفـان

(١) الأدراني نسبة إلى أدران، أبو قبيلة من همدان وإليه ينسب وطن أدران وهو ما يسمى اليوم دروان من ضواحي حجة.

(٢) في «م» خبره.

(٣) ثم من حجور، وإليه ينسب سوق عاهم المشهور.

(٤) يفاع تسمى به أماكن كثيرة وربما يأتي شيء منها.

(٥) في «م» وأولد.

(٦) سلف الكلام على خيوان في الجزء الأول ص ٢٥، وترجمة فروة ابن مسيك ص ١٠٦.

(٧) وفيا همدان هما: عمرو وذؤاب أبناء سليل من أرحب. راجع الإكليل ج ١٠، ص ٨٧.

فأولد نوفان بن يعفر: ذا مَعائِد وكرب إل وتار يُهنعم ذا يفرع وهو كرِب إل الأصغر. فأولد كرَب إل وتار يُهنعم: ذا فارع وجُبلان ووثن بني كرب إل[١] وقال غير أبي نصر: وثن بن قُدَم من همدان وإنما هو ثَبْين بن كَرب، وإليه ينسب جبل ثَبْين الذي فوقه ناعط[٢]. وحدثني إبراهيم بن عبد الوهاب العَقبي من نِمَل[٣]: أنَّ وثناً ليس بابن لقُدم وإنما هو وطن[٤] سكنه ثلاثة أبطن. بطن من حضور بنو المصانع وبني أزاد وأنمار وجُشم ابنا مالك الخارف[٥] قال: وإنما أولد قدم عشرة أعشب، وفي حكَم: عشب بغير ألف[٦] وشاوراً[٧] وشاهلاً وهو البِكر، وهجراً ومذبخة وهو ماذخ.

قال الحلمي: سمعت جميعَ من صاقب[٨] من قدم يقول: مذبخة بالدال[٩] وخولى، وجُلاً بضم الجيم، وجِهْم بكسرها، وموتكاً، وعاشراً سمي بذلك لأنه عاشرهم[١٠] وهو أصغرهم فإن يكن ما قال أبو نصر الصواب، فإنه وثنُ الموضع،

---

(١) وإليه ينسب وثن في وثن هذه ابن كرب أل في جبلان ريمة.

(٢) ناعط، مضى الكلام عليه في الجزء الأول ص ٣٩٤ كما أن المؤلف أفاض الكلام عنه في الجزء الثامن. ولما زرته في عام الثورة سنة ١٩٦٢، سجلت مشاهداتي وانطباعاتي. ومما أبقت لنا الأيام من روعته: المسلتان العظيمتان التي ينحني لهما الدهر إكباراً وإجلالاً ولم تستطع كوارث الزمن وعوائل الطبيعة أن تجني عليهما. وثبين: ضبطه البكري بفتح أوله وكسر ثانيه، والذي أحلته من أفواه الناعطيين بعد التأكد منهم، أنه بفتح أوله وثانيه وثبين هو: الجبل المطل على ريضة البون كاللسان ثم يمتد شيئاً فشيئاً نحو الجنوب الشرقي حتى يتكون منه جبل ناعط.

(٣) نمل بفتح أوله وكسر ثانيه. بلدة عامرة في أسافل جبل مسور من الشمال.

(٤) وثن هذه، هي الواقعة في الشمال الشرقي من حجة لمسافة يوم، ووثن جبلان المذكور، ووثن من بلد حمير من مغرب عنس. والوثن بالألف واللام بلدة على طريق صنعاء الجنوبية في بلاد الروس (جره) بمسافة خمسة وعشرين ميلاً.

(٥) الخارف هو مالك بن عبد الله بن كثير بن مالك بن جشم بن حاشد وهو حي، وفيله لا تزال معروفة إلى اليوم شمال صنعاء بمسافة يوم ونصف.

(٦) أعشب: هو المعروف اليوم بني عشب الواقع شرقي حجة، وحكم هو ابن سعد العشيرة وإليه ينسب مخلاف حكم في بطن تهامة وسلف ذكره في الجزء الأول ص ١٤٦ ولا أعرف عن عشب حكم شيئاً.

(٧) شاور: لا تزال معروفة من بلد حجة وشاهل معروف أيضاً من مخلاف الشرف.

(٨) صاقب بالصاد والسين، معناه جاور ولاصق.

(٩) وهو كذلك إلى اليوم ولا يعرف بالذال المعجمة.

(١٠) هذه قبائل وأوطان لا تزال مشهورة في بلاد الشرف المطلة على تهامة إلا موتكاً، فهو ما يسمى اليوم بلاد=

سمي به ثم سكنته همدان، وإن يكن وثن اسماً للموضع، فهو ثَنَين بن كرب.

انقضى نسب غُنم بن عمرو بن ذي أبين، وانصرم بانصرامه[1] ذي يقدم بن الصوّار.

وهذا نسب إلى شرح يحضب

وأولد إلى شرح[2] يحضب بن الصوار (وهو يحضب بالضاد معجمةً ويحصب بالصاد) من ولد حمير الأصغر: عمراً ينار ذا غُمدان بن إلى شرح يحضب بن الصوار قال: وعمرو ينار أول من شرع في تشييد غُمدان بعد بنائه القديم، ووتار بن إلى شرح عن غير أبي نصر، وكذلك هو في مُسند ناعط. وأولد عمرو ينار ذو غمدان بن إلى شرح يحضب: شرحبيل بن عمرو ذي غُمدان. فأولد شرحبيل بن عمرو: يازل، واحداق، والقليس، ثلاثة نفر بني شرحبيل بن عمرو ذي غُمدان بن إلى شرح يحضب، بطون كلها، فإلى القليس بن عمرو، ينسب قصر القليس بصنعاء[3] وهو بناء قديم، قد ذكر قدمه أحمدُ بن عيسى الرداعي فقال:

أرض بها غمدان والقليس ... بناهما ذو النجدة الرئيس
تبعُ المَلْك[4] وبنت بلقيس ... فهو بناء السُّؤدد الأنيس

انقضى نسب إلى شرح يحضب.

= عفار، فإنه واقع في الشرق الشمالي من حجة بمسافة يوم وخولي بالفتح وفي حمير بالضم، ومنهم بنو خولي في ريمة، وفي الكلاع، وأسماء أماكن وقطع زراعية، وبيت الخولي قرية عامرة في وادي مرب في آنس، وخولي في قضاعة حمير، وقد مضى ذكره في الجزء الأول. وجهم بالكسر وعدادها في حجور، وجهم بالفتح في خولان العالية، وفي دهمة من همدان، وفي ملحج.

(١) في «م» وبانصرامه انصرم نسب ذي يقدم.

(٢) في الأصل: أبو. والتصحيح من «م» ومما قبله ومما بعده.

(٣) هذا القصر هو الذي حوله أبرهة الحبشي إلى كنيسة ومعبد ليصرف الناس عن الكعبة المشرفة، والقصة مشهورة، ويعرف اليوم بغرفة القليس، ولم يبق منه إلا حفير صغير توضع فيه القمامات وعليه حائط ويقع أعلى صنعاء في حارة القطيع بقرب مسجد نصير والقليس أيضاً قرية في أعلى جبل حضور، وإلى يازل تنسب قرية يازل من حضور، وإلى أحداق تنسب قصور أحداق في منتهى الرحبة وفيها مآثر ويأتي ذكرها.

(٤) في أرجوزة الحج للرداعي المذكور، بآخر صفة جزيرة العرب ص ٣٥٤ بإخراجنا الطبعة الثالثة.
يحضب شرح وبنت بلقيس

وهذا نسب السَّميدع

قال أبو نصر: وأولد السَّميدع بن الصوار: العمالقة ويناعاً[(١)] وذا المردع ثلاثة نفر بني السميدع بن الصوار بطون كلها وهم بنو عملق، ويقول [بعض[(٢)] حمير عمالق مثل شنامر وشماتر، فأبو نصر يقول اسمه: العمالقة هكذا، فإن يكن كما ذكر، فهو العمالق، مثل العواجب من الصَّدِف، ولا يكون اسم على هذا، لأن العربَ تشبع بهذه الهاء في القبائل فيقولون: المهالبة والصرادفة والعرادفة[(٣)] وهذه عمالقة حمير، ليس ولد عملاق بن لاوذ بن سام، وقد توطن بعض بني يناع بلداً من بلد ذي جُرْت وخولان[(٤)] وسمي ذلك البلد بهم يناعاً[(٥)] والياعيون باليمن إليهم تنسب سقاية الياعيين بصنعاء[(٦)] احتفرها رجلٌ من بني يناع.

وأما النَّبعيون من أهل يعدانَ، فمن ولد يحصب بن دُهمان[(٧)] والمردعيون باليمن،

---

(١) يناع بالياء المثناة من تحت ثم نون وآخره عين، وكان في الأصل بالنون أول الحروف وبعدها باء موحدة وسائر الحروف كالأول. وفي «م» بالتاء المثناة من فوق وموحدة وباقي الحروف كالأول، والتصحيح منا إذ لم نجد بلدة في ذي جرة تحمل هذا الاسم لا عامرة ولا غامرة وإنما وجدنا بلدة يناع وأهلها الياعيون كما يأتي ذكرها.

(٢) ما بين القوسين من «م» ويقول: يحتمل أن تكون بلفظ المضارع أو بلفظ المصدر فهي غير واضحة في الأصلين.

(٣) المهالبة: سلف ذكرهم في الجزء الأول ص ٣٢٦، ويأتي لهم ذكر أيضاً والصرادفة من السكاسك (بلد حمر ماوية) وتنسب إليهم العلامة الفرضي الكبير إسحاق بن يوسف بن عبد الصمد الصردفي مؤلف الكافي وهو من أعيان الخامس الهجري، والصرادف في الكلاع، والصرادف في جبلان ريمة والعرادف من حمير.

(٤) ذي جرت: بضم الجيم وسكون الراء، ثم تاء مثناة وضبطها جار الله الزمخشري بفتح الجيم وغيره بكسرها، وهو ما يسمى اليوم بلاد سنحان وبلاد الروس الواقعة جنوب صنعاء وكان بها قرية تسمى ذي جرت هي اليوم أطلال وتنسب إليها أبو إسحاق يزيد بن مسلم الجرتي محدث تلميذ الحافظ عبد الرزاق الصنعاني. وقد جاء ذكر ذي جرت في المساند الحميرية.

(٥) بلدة يناع لا زالت عامرة تحمل هذا الاسم إلى اليوم وينسب إليها الياعيون وتبعد عن صنعاء جنوباً مسافة أربع ساعات وأما يناعة فبلدة من حاشد في قاع شمس.

(٦) لا تعرف هذه السقاية اليوم.

(٧) يأتي ذكرهم.

وكان بصنعاء ثم بالبيدا[١]، منهم بيت. والعمالقة من بني السميدع الذين خرجوا مع بني كركر فكانوا يداً واحدة، فلما حاربت بنو قنطورا جُرهماً خرج العمالقة تحرّجاً من البغي في الحرم، فلحقوا بالشام فتملكوا بها، وكانوا يغيرون على بني إسرائيل، فخرج لهم يُوشَع بن نون[٢] فحاربهم بعد موسى عليه السلام، وعلى جميعهم يومئذٍ السميدع بن هوثر بن عريب بن مازن بن لاي بن عميلة بن هوثر بن العمالق [ملكاً][٣] فقتله يُوشع وأقرى فيهم، فلمّا بلغ خبرهُم إلى جرهم - ويقول بعض النّسابة: هوبر وهو خطأ - فقال عوف بن سعد الجُرهمي يرثي السميدع:

ألم تر أن العملقي بن هوثر	بأيلة أمسى شِلْوُه قد تمزعا[٤]
تداعت عليه من يهود جحافلٌ	ثمانون ألفاً حاسرين ودُرّعا
فأضحت بعاديد العمالق بعدَه	على الأرض شتى مصعدين وفُرعا
كأن لم يكونوا بين أجبال مكة	ولم ير راء قبل ذلك السميدعا[٥]

وقد يذهب كثيرٌ من الناس إلى أن السميدع هذا من العمالقة الأولى التي حاربتها جرهم وأرحلتها عن الحرم، فانقلعت بعد ذاك إلى [أرض][٦] مصر ثم لحقت بنو كركر وعمالقة حمير، وكانوا باليمن يداً واحدة على من حاربهم، فلما ظعنوا ظعنوا جميعاً، فنزلوا على جُرهم بمكة فعرفوا قرابتهم، فأنزلوهم في أسفل مكة، فأقاموا برهةً من الدهر في أسفل مكة متظاهرين متوازرين، حتى بغت بنو قنطورا على جرهم وساموهم خطة الخسف، واستقبحت ذاك العمالقة، فوَزَعوا بني قنطورا، فلجُّوا في غيهم[٧] فنفرت العمالقة إلى الشام فكان من حربهم ما ذكرنا. وقد يُسمي بعض العلماء: قنطورا: قنطورى، وهوثر: هوبر.

(١) البيدا هي ما يعرف اليوم بالصافية ضاحية صنعاء الجنوبية، والمردعيون اليوم غير معروفين.
(٢) يوشع بضم أوله صاحب موسى عليه السلام.
(٣) زيادة من «م».
(٤) أيلة بفتح الهمزة، سلف ذكر الكلام عنها في الجزء الأول ص «١٣٨» وتمزع تمزق.
(٥) وفي «م» عناديد وكأنه جمع عنداد.
(٦) زيادة من «م».
(٧) خطة خسف، أي ذل ووزعه إذا كفه عن الشيء ومن قول عثمان رضي الله عنه: إن الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن. ولجوا: تمادوا. والغي الضلال.

فأولد السميدع بن هوثر: أذينة بن السميدع، وإياه عنى الأعشى:

أزال أذينـــة عـــن ملكــــه وأخـــرج مـــن قصـــره ذا يـــزن

وقد ترى حمير أنه عنى أذينة ذا الأنواح، فأولد أذينة: حسان بن أذينة، فأولد حسان: ظربَ بن حسان وتَدْمُر ابنة حسان[١] فأولد ظرب: عمراً. فأولد عمرو: الزبّاء الملكة التي قتلت جَذيمة الأبرش[٢]، وقتلها ابن أخته عمرو بن عديٍّ وقصير[٣]، وكان فيهم ملك وقد ذكرناهم في السيرة[٤]. انقضى نسب السميدع بن الصُّوار.

وهذا نسب الغوث

وأولد الغوث بن الصُّوار: جُرهماً الأدنى بن الغوث، وأناسَ بن الغوث فهذه جرهم حمير[٥]. فأولد جرهم بن الغوث: سدلم[٦] وخطف ورشأل وحبأل، زنة أزأد، وأزأن وينأر، والهاتف، وعواناً، والحَماره، زنة الحَرارة، بطون كلها. فمن ولد رشأل: الجواشة بطن دخلوا في القائش بن شهاب من همدان[٧] وقال غير أبي نصر: وجلحاب، والغوث، وجُلهمة بني جرهم.

قال أبو محمد: هذه البطون إلى أن تكون إلى جرهم الكبرى أحرى، وأما أناس بن الغوث، فدخلوا في المصانع، يقال منهم جَوّار، ورضوان بالضاد معجمةً والله أعلم. وأمّا أشعَمُ بَرْكَ بن الصُّوار فلم ينتشر.

انقضى نسب بطون بني الصوار.

---

(١) وإلى تدمر هذه نسبت المدينة الأثرية المشهورة بتدمر الواقعة في الشمال الشرقي من دمشق.

(٢) الزباء: هي التي يقال لها زنوبيا، وسلف الكلام عنها في الجزء الأول وجذيمة بالفتح هو ابن مالك بن غنم بن دوس الأزدي ولقب بالأبرش لأنه كان به برص فهابته العرب أن تسميه بالأبرص فلقبوه بالأبرش.

(٣) وعمرو هو ابن عدي بن نصر بن ربيعة بن عمرو بن الحارث بن مسعود بن مالك بن عهم بن نمارة بن لخم، راجع اليمن الخضرا وتاريخ حمزة الأصفهاني، وقصير بفتح أوله: وابن سعد وهو أيضاً من لخم.

(٤) أي في الأجزاء المفقودة من الإكليل التي لم تظهر بعد.

(٥) له بقية في السكاسك فيما أعلم.

(٦) وفي «م» سديم.

(٧) هم حوالي خمر، وقد مضى لهم ذكر أيضاً.

ورجعنا إلى باقي بني عبد شمس بن وائل

وأولد القَفَاعة بن عبد شمس: يحصان، وفرعان، ومَوْزع بطون كلّها[١].

قال الأبرهي: وعمراً ووديعة وهو رادع ومنه خَولان رداع[٢]، ونعمان، ووداعة الكبرى قال: وإياهم عنى تبع الأصغر بقوله:

وودا عــة الكــرام فقــد نــأونــا … وأضحــوا لــم يهمّــوا بــارتــداد
أمَرّت خيلُهــم مــا بيــن عــرض اليــ … ـمامــة فــالعقيــق إلــى جُــراد[٣]

فأُدخل هذان البيتان في قصيدة [عبد الله بن][٤] عبد الرحمٰن الأزدي التي يذكر فيها تفرق الأزد:

أرقــت فقلــت فــي أرق العــداد … عــداد مــولّــهٍ جــمّ السُّهــاد

ثم أضيف كثير من هذه القصيدة إلى تُبّع وبعض قول تبع إلى هذه، ومن ذلك قول حمير لوادعة، همدان في هذا: الدهر: أنتم من حمير ويَروي بعضُ وادعة أنّ ذلك كما تقول حمير، وأمّا المجاذبة التي تشهد في وادعة همدان فمن جهة الأزد يقولون: هو وادعة بن عمرو بن عامر بن حارثة[٥] وأكثر وادعة تقول وادعة بن عمرو بن عامر بن ناشح[٦] وإنما وقعت الأغلوطة من أجل تضاهي الأسماء [كما وقع

---

(١) القفاعة: فعالة من القفعاء. وهو ضرب من النبت أو من القفاع وهو داء يصيب الإنسان فتقبض أصابعه «الاشتقاق ص ٥٣٤» وقد سبق الكلام عنها في الجزء الأول ص ١٣٢، ويحصان بياء مثناة من تحت آخره نون. وموزع بفتح أوله وسكون ثانيه ثم زاي وعين مهملة وإليه ينسب وطن موزع الواقع في الغرب الجنوبي من تعز، وهي من أرض بني مجيد ومركز ناحية تابعة للمخا وإليها ينسب الشاعر المشهور عبد الله بن عتيق الملقب المزاح الموزعي كان موجوداً في سنة ٨٣٣ ثلاث وثلاثين وثمانمائة، ومنها الموزعي صاحب تيسير البيان في تفسير القرآن.

(٢) هي مدينة رداع السالفة الذكر.

(٣) هذه أماكن سلف الكلام عنها في الجزء الأول ص ١٢١، ١٣٦ وجراد بضم الجيم آخره دال مهملة: جبل من أعراض نجد هذا الاسم إلى اليوم.

(٤) زيادة من «م» وهو كذلك في صفة جزيرة العرب. ولا أعرف عن الشاعر المذكور شيئاً.

(٥) حارثة هو الملقب الغطريف بن امرىء القيس وهو البطريق بن ثعلبة بن مازن بن الأزد. «الاشتقاق ص ٤٣٥».

(٦) هو ابن دافع مالك بن جشم بن حاشد. ولوادعة بقية إلى اليوم.

بين خولان وخولان فالتبس ذلك حتى بيناه][1].

انقضى نسب القفاعة [بن عبد شمس][2].

وهذا نسب لهيعة بن عبد شمس

وأولد لهيعة بن عبد شمس: شعر أوتر[3] ويريم الأكبر ابني لهيعة، بطنين.

انقضى نسب لهيعة.

وهذا نسب ذي مناخ

وأولد زرعة ذو مناخ بن عبد شمس: أساس بن زرعة، وحليفة بن زُرعة[4]، وشفعة بن زرعة[5] وذا الجردس بن زرعة، أربعة أبطن، بني ذي مُناخ. فأولد أساس بن زرعة ـ وفيه يقول علقمة بن ذي جدن:

وخان الدهن ذا القرنين قِدماً ... وفرعون الفراعن وابن سَاس

فحذف الألف ـ: ياسر بن أساس، فأولد ياسر بن أساس: الأسود بن ياسر. فأولد الأسود بن ياسر: الأكوم، ونارأم شَعب الأكبر ابني الأسود، فمن ولد نارأم شَعب: زُرعة بن عفير بن يُحار قائد تُبَع[6] وأولد الأكوم بن الأسود: مَخْمِر بن الأكوم فرع. ومن بني شُفْعة الجعافر ملوك الكلاع في الإسلام، منهم جعفر بن إبراهيم الملك بمذيخرة[7] قِرابَ خمسين سنة. ثم دخلت بلده

(١) ما بين القوسين زيادة من «م» وقد بين المؤلف اللبس بين خولان الشام وخلان العالية في الجزء الأول ص ٢٠٣ و٣٤٥.

(٢) زيادة من «م».

(٣) شعر أوتر جاء ذكره في النقوش، راجع المختصر لغويدي ص ٢٤.

(٤) في الكلاع قبيلة تدعى بني الحليفي ولهم رئاسة فلعلهم من بطن حليفة هذه.

(٥) ويقال ذو شفعة بضم الشين المعجمة وسكون الفاء وآخره هاء به سميت القطع الأرضية من المزارع في الكلاع ثم في عزلة ربدة الجعاشن.

(٦) يحار بضم الياء المثناة من تحت آخره راء، وإليه ينسب نقيل يحار من يحصب السفل.

(٧) المذيخرة: بضم الميم وفتح الذال ثم الياء المثناة من تحت ساكنة وكسر الخاء المعجمة وبعدها راء وهاء: كانت عاصمة الجعافرة ثم عاصمة علي بن الفضل الخنفري القرمطي. وهي بلدة جميلة طيبة الهواء مزدانة بالزهور والثمار، مفروشة بالمروج الخضراء، وجداول المياه تنساب بين قصورها المتناثرة هنا=

القرامطة[١] في سنة إحدى وتسعين ومائتين أو سنة اثنتين فقتلوه[٢] وملكوا بلدَ الكُلاع، وهو جعفر بن إبراهيم بن محمد ذي المُثلة بن عبد الله بن سلمة بن أكسوم بن سويد بن حسان بن مُرّة بن لَهيعة بن خمر[٣] بن زيد بن شرحبيل بن زيد بن شفعة.

قال أبو محمد: كذا رُوي لي وفيه قصر فأولد جعفر: علياً، قد ملك جانباً من بلد أبيه، ثم هرب بعد مقتل أبيه إلى صنعاء، ثم خرج إلى العراق بأربعة أحمال دنانير مطوقة، يريد الاستنجاد بالمكتفي[٤] فقتله في خِلال أهل الهبير الأول زكرويه بن مَهرويه[٥] وعبد الله بن جعفر، وهو من الأخيار، ويسكن اليومَ بصنعاء، والحسن بن جعفر، وأبا جعفر بن جعفر، وإبراهيم بن جعفر[٦]، ولم يزل فيهم التجعفر من الجاهليّة إلى اليوم[٧] منهم زرعة بن يزيد بن جعفر بن ذي مناخ الأصغر سيد المناخية، قُتل في حربه لسيف بن ذي يزن.

انقضى نسب ذي مناخ بن عبد شمس.

= وهناك. وتقع في قمة جبل من الكلاع، والجبال مطوقة لها كالقلادة، وهي على مسافة يوم من تعز شمالاً، وتشمل اليوم مركز ناحية.

(١) في ام؛ القرامط. وهي فرقة من فرق الباطنية (راجع تعليقنا على قرن العيون).

(٢) قتل جعفر المناخي هو وأخوه في حصن حوالة أسافل نخلة (راجع تعليق قرة العيون).

(٣) في ام؛ خمر.

(٤) مضت ترجمته في الجزي الأول ص «٢٤٩».

(٥) الهبير موضع أو رمل زرود في طريق مكة. «الاشتقاق ص ١٥٢» وزكرويه، أحد دعاة القرامطة بالعراق، قام بدور كبير في نشر الدعوة القرمطية وعاث في الأرض فساداً وأمكن رجال الخليفة المكتفي بالله العباسي التغلب عليه وأسره وقتل بعد خمسة أيام من أسره سنة ٢٩٤ وحمل ميتاً إلى بغداد وقتل أصحابه ثم أحرقوا وتمزق أصحابه في البرية وله خبر طويل «شذرات الذهب ج ٢، ص ٢١٥».

(٦) انضم هؤلاء الأخوة الأربعة تحت لواء ملك اليمن أبي حسان أسعد بن أبي يعفر الحوالي الذي كان يقاوم القرامطة بعنف وظلوا في صنعاء إلى أن أتيحت الفرصة للملك المذكور لغزو المذيخرة، فكانوا من قواده. ولما افتتحت المذيخرة سنة ٣٠٤ أبقاهم على مملكتهم وظلوا يتناوبون الحكم يداً عن يد إلى أن أزالهم الملك علي بن محمد الصليحي في القرن الخامس، ثم كونوا لهم إمارة في مخلاف فياض من بلاد تعز، ولا زالوا يظهرون على مسرح التاريخ إلى القرن الثامن ثم أخفى ذكرهم التاريخ، وتلك سنة الله في خلقه.

(٧) توجد في الكلاع قبيلة وبلد تسمى الجماقر وبني الجعفري، فلا أدري هل هم بقية الجماقر هؤلاء؟ أم أنهم آخرون.

وهذا نسب قَطَن

وأولد قَطَن بن عبد شمس: أديان بن قطن، ودبّان بن قَطَن، فأولد أديان بن قطن: كركر بن أديان، فأولد كركر بن أديان: يكْرب زنة يُعْفِر ـ وقنطور بن كركر، فأولد يكْرب بن كركر: أسلم بن يكرب وبلعم بن يكْرب، بطن، نقل إلى الشام في الدهر الأول، وهو غير بلعم المُنسلخ من آيات الله[١] وهو بلعم بن باعر بن شتوم من ولد حران بن آزر، فأولد أسلم بن يكرب: عريبَ بن أسلم، فأولد عريب بن أسلم: فا أزنبان بن عريب بطن، فأولد قنطور بن كركر: هُرين بن قنطور والمهر بن قنطور، فأولد هرين بن قنطور: الريان بن هرين، فأولد الريان بن هرين: القائك بن الريّان، بطن.

وأولد المهر بن قنطور: ماذي بن المهر، بطن، يقال والله أعلم، إنّ منهم ذارنوس بن مهر الماذوي ملك الروم والشام، وذارنوس أيضاً من ملوك بابل[٢] وهو دارا، وذولان بن المهر، بطن. ولاوي[٣] بن المهر، منهم سمويل بن بالي بن علقمة بن ترخام بن دولان بن لاوي بن المهر[٤] وبنو قنطور الذين خرجوا إلى مكة أيام إسماعيل عليه السلام، في أكثر بني قنطور بن عبد شمس، وبني أخيهم السميدع بن الصوار، فهذا ما عليه حمير.

وأما ما حدثني به الخضر بن داود، يرفعه إلى ابن إسحاق فإنه قال: جرهم وقطورى، ابنا عم، خرجا من اليمن، وقطورى وقنطورا واحد، وقد يأتي ذاك في الشعر للضرورة. وقد روي هذا البيت من شعر العرب في جرهم:

هم قطنوا البيت الحرام ودبثوا[٥] قطورا وساموا في المكارم والفخر

انقضى نسب قطن بن عبد شمس.

---

(١) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين﴾ [الأعراف: ١٧٥] الآية.

(٢) بابل: سلف الكلام عنها في الجزء الأول ص ٦٣٦.

(٣) في «م» لاي.

(٤) في الأصل: ابن ذولان ابن لاذي، والصحيح من نص السياق، لأن ذولان، ابن المهر لا أب للأذي بن المهر.

(٥) دبثوا: ذلوهم. من دبثه: إذا ذلله.

وهذا نسب ينكف بن عبد شمس

وأولد ينكف بن عبد شمس: شرحبيل، ويُهبرذا المرعلي ابني ينكف[1] وقد يأتي في الشعر بالنون والألف: ذو والمرعلان. قال حسان بن ثابت:

وذو المــرعــلان والمقــاول بعــده ... تــولــوا وكــان العزّ فيهــم أوائلــه

وقد يقال: ذا المرعلين قال أسعد تُبّع:

وذا المـــرعليـــن فـــلا تنســـه ... وآبـــاؤه لهـــم المنســـر[2]

أي القيادة. والمنسر: الجيش [والناسر: السرية وأهل الغارة، وقد ينشد لهم المنشر. موضع من بلد عنس، وكأنهم أضافوه إليه][3] فأولد شرحبيل بن ينكف: مِنْياف بن شرحبيل، وعبد شمس ذا نمر بن شرحبيل أولد مِنْياف بن شرحبيل بينون وهو المتبوع ويقال: إنه الذي بنى بينون وسميت به[4] وفرع يَنْهب ابني مِنْياف. فأولد بينون: المتبوع بن منياف شهران، و[ذا] ذرائح[5]، وأعرب ينكف بني بينون: ثلاثة نفر. وشهران أيضاً ابن نهفان بن بتع بن زيد بن عمرو بن همدان[6]. فلتضاهي هذين الاسمين قد صار يقال: إنّ تَلْفُم[7] قصر بِرَيْدَة كان لشهران بن بينون أو سكنه وعمله غيرُه، وكان

(١) في الأصل: ذو المرعلي، والتصحيح من «م» ولا يبعد أن يكون ذو المرعلي هو: ذمر علي، الذي وجد تمثاله في النخلة الحمراء قرب بينون والموجود حالياً في متحف صنعاء، كما وجدت نقوش أيضاً عليها اسمه، وأنه صحف إلى ذي المرعلي.

(٢) كان في الأصل: وآباؤهم. والتصحيح من «م» ومن القصيدة نفسها الآتي ذكرها.

(٣) زيادة من «م» والمنشر بفتح أوله وسكون ثانيه وشين مفتوحة وآخر راء: بلدة من عنس في الشمال الشرقي من مدينة ذمار، واشتهرت اليوم بقرية السد لأن بجوارها سداً، وعدادها اليوم في الحداء، وعنس مخلاف مشهور (راجع صفة جزيرة العرب).

(٤) بينون سلف الكلام عنها في الجزء الأول ص ٣٩٤. قال الهمداني في بعض كتبه التي لم أطلع عليها، بل وجدت ذلك في هامش سيرة ابن هشام المخطوطة: «وقد رأيتها فرأيت من آثارها عجباً».

(٥) كان في الأصول ذرائح بدون «ذي» والزيادة من عندنا لما يأتي قريباً وقد جاء ذكر ذي ذرائح في النقوش.

(٦) وشهران أيضاً في خثعم. ويقال لها شهران العريضة، ولها بقية اليوم.

(٧) تلفم: بفتح التاء المثناة من فوق وسكون ثانيه بعده فاء مضمومة وقد تفتح. قال الهمداني والناس يصحفون فيه فيقولون: تلثم. بالثاء، وهو: قصر مقابل لقصر ناعط وهما بريدة. قال الهمداني: ويتلفم ألفنا كتابنا هذا ثم قال الهمداني في آخر كتابه: كان اسمه تلف ثم زيدت إليه ما فقيل تلف ما ثم خفف فقيل تلفم فرأته العرب كالأعجمي، فقالوا: تلثم بالثاء «معجم ما استعجم ج ١، ص ٣١٨» قلت وينطق=

في حَجَر من حجارة قصر نوفان بخيوان كتاب بالمسند: شرح ما وبنوه ما[1] قيول شهران بنو الهجر والحَجر في مسجد خيوان إلى اليوم. وفي مسند آخر «الهجران بنيهمي قيول شهران» يريد شهران بن نهفان بن بتع. قال بعضهم: وإياه عنى قُسّ بن ساعدة:

وعلى الذي ملأ البلاد بخيله شهران مثل شقيقة المصباح

وقال آخر: عنىٰ شهران بن سعد بن عوف، وقال الأوساني: كان قصر تلقم للقم بن أبلي لقيم، وإنما بنىٰ القصر الخارج من تلقم شهران بن نهفان، وبنى القصر الداخل منه يريم وبتع ابنا ذي مرع بن أيمن بن علهان.

وأولد أعرب ينكف بن بينون: شراحيل نُعْيل بن أعرب ينكف وهو الذي وجد أسعدُ مسنده في أقصى المغرب، ففزع أن يكون بلغ ذلك المكان أحدٌ قبله، وقد ذكرناه والاختلاف فيه فيما بعدُ، فأولد شراحيل نُعيل بن أعرب: نوفَ يُهَشْقِر بن شراحيل نُعيل. فأولد نوف يُهَشْقِر بن شراحيل نَعْيل: ثاران ينعم، وشرحبيل ينكف، ابني نوف يُهَشقر، انتشرا بطنين.

وأولد شهران بن بينون: الأهجر، وبُوسان[2] ابني شهران، لم ينتشرا بطنين، وفي وادعة من همدان، بطن يقال لهم بَوسان، وهو بَوسان[3] بن الحارث بن حرب بن عبدود بن وادعة.

وأولد ذو ذرانح بن بينون: هَكِر ويَهَكُر[4] ويهكار، بني ذي ذرانح ثلاثة نفر. وأولد فرع ينهب بن مثياف: عوف بن فرع ينهب، فأولد عوف: زيد بن عوف. فأولد

= به اليوم: تلقم بالقاف، والقصر اليوم خراب. انظر الجزء الثامن من الإكليل إخراجنا.

(١) في «م» زيادة «وأخوه ما» وهو كذلك في الجزء العاشر تحقيق الأستاذ محب الدين الخطيب.

(٢) بوسان بضم الموحدة وآخره نون، وبه سمي وطن بوسان وهو والأهجر من عنس في الشمال الشرقي من ذمار، وهما اليوم في عداد الحدباء، إلا أن الأهجر اليوم خراب وفيه مآثر.

(٣) بوسان بن الحارث بفتح الموحدة وباقي الحروف كالأول، وإليه ينسب وطن بوسان من أرض الخشب بأرحب شمال صنعاء.

(٤) هكر بفتح الهاء وكسر الكاف آخره راء: أحد محافد اليمن المشهورة وهو معقل حصين، وقد تهدم ويقع في الشرق الجنوبي من مدينة ذمار من بلد عنس بمسافة ست ساعات، وقد ذكرته الشعراء جاهلية وإسلاماً. قال امرؤ القيس:

هما ظبيتان من ظباء تبالة على جؤذرين أو كبعض دمى هكر

زيد بن عوف: مُرّة بن زيد. فأولد مُرّة بن زيد: شهير بن مُرّة، وإليه نسب قصر شهير، يسكنه اليوم المرّانيون من همدان وهم بالبون[١]، فأولد شهير بن مُرّة: الأغيوم بن شهير، بطن بحراز إليهم ينسب عِرّ الأغيوم[٢] وربو بن شهير، وإليه ينسب كريف[٣] ربو بيت شهير، وذا شَعْب بن شهير، وذا ذانم بن شهير[٤].

وأولد عبد شمس ذو نِمر بن شرحبيل بن ينكف بن عبد شمس: الأدرونَ وسولان[٥] ابني عبد شمس ذي نِمر، انتشرا بطنين بحراز.

وأولد يهبر ذو المرعلي بن ينكف بن عبد شمس: مَخِمَر. فأولد مَخمر بن يَهْبِر: عامر بن مَخمر، فأولد عامر بن مخمر: شرس بن عامر، وإليه ينسب وادي شَرِس[٦].

انقضى نسب ينكف بن عبد شمس.

وأما مُرّة بن عبد شمس، فأولد فيما يقال والله أعلم: كتامة وعُهامة وصنهاجة ولَواتة وزنيت وهو زُناتة[٧] وهم رؤساء البربر، نقلوا مع سيدهم كنيع بن يزيد، يوم أشخصه أفريقيس إلى أفريقية، وصرف المتاب عنها.

---

(١) قصر شهير: كان بريدة، وكان عامراً إلى أيام المؤلف، والمرانيون من حاشد، وهم غير بني مران الذين ينسبون إلى بيت مران من أرحب، ومران خولان صعدة، سلف ذكرها في الجزء الأول.

(٢) عر الأغيوم: بكسر العين المهملة، ولا يزال يحمل هذا الاسم، وقد يقال له العر. وما يسمى العر كثير، ذكرناه في تعليقنا على صفة جزيرة العرب.

(٣) الكريف: كبير غير مطوي بالعمارة يتخذ لاجتماع مياه الأمطار فيه ولا يزال يستعمل عندنا معاشر اليمنيين. وبيت شهير: آهل بالسكان في ظاهر همدان. الذي يسمى جبل عيال يزيد الواقع في الشمال الغربي من مدينة عمران.

(٤) ذو شعب وذو ذانم بطنان دخلا في همدان وإليهما نسب ذو شعب وذو ذانم المسمى بيت ذانب من ظاهر همدان الأسفل.

(٥) لا يعرفان اليوم فقد اندمجا في حراز.

(٦) وادي شرس: بفتح الشين المعجمة وكسر الراء آخره سين مهملة: واد عظيم وفيه سوق كبيرة تقام يوم السبت من كل أسبوع، أهم ما يباع في هذا السوق هو البن ويقع في الشرق من حجة على الطريق التي تؤدي إلى صنعاء.

(٧) كتامة وعهامة بضم أولهما، وصنهاجة بضم أوله وكسره. وقال ابن دريد: بضم الصاد لا يجوز غير ذلك. ولواتة كسحابة، وزناتة بالكسر. وهذه القبائل لا تزال موجودة تحمل هذه الأسماء إلى اليوم، ومنهم بنو بكين الملوك الحميريين، وكذلك الملوك الملثمون. راجع ابن الأثير وابن خلكان وابن خلدون.

انقضى نسب مرّة بن عبد شمس، وانقضى بانقضائه نَسَب عبد شمس بن جشم.

نسب جشم بن عبد شمس

وفيه العدد والثروة، وهي جشم العُظمى من جميع العرب. وأولد جشم بن عبد شمس: معاوية وبَعْدان وريمان وعُرْوان وعَلوان وحُملان وسَعوان وشُعُوب[1]. وقال بعضهم: والهانَ ورائماً بني جشم:

قال أبو نصر: هو الهان بن مالك بن زيد بن سَدد بن زرعة بن سبأ بن كعب، فأما بعدان وريمان وعُروان وحُملان وسعوان وشُعوب فإنها عمائر لم تُبطن ولم تُفخذ، ودخلت في خدمة الملوك، فسميت بها الأوطان، وأما علوان، فإنه دخل في عملاق بن لاوذ، فأولد بعض الفراعِنة، وحمير وأهل صَنْعاء يقولون: إنه خرج من وادي ضهر، سبعة من الفراعنة، وفرعون من الإبل وهو بعير عائشة[2] واسمه عسكر، وهو من بلاد وادي ضهر، كان بعث به من اليمن يعلى بن مُنَبّه[3] قال الأعشى، وذكر بعض تلك الأوطان:

بِبَعــــدان أو ريمـــان أو رأس سليـــة[4] شِفـــاءٌ لمـــن يشكـــي السمـــائم بـــارد

(١) بعدان، ويسمى جبل بعدان: بفتح الموحدة وآخره نون: مخلاف عظيم البركة مدرار الخير نقي الهواء خصب التربة يشتمل على ثلاث عشرة عزلة منها عزلة ريمان وهو الجبل المطل على مدينة إب والحاني عليها. وعروان بضم أوله عزلة من بعدان وقد مضى ذكره في الجزء الأول ص ٦٩. وحملان بضم أوله، وهو غير حملان همدان. وسعوان بفتح أوله وهو من ملحقات صنعاء في شرقيها ويطل عليه جبل نقم من جنوبه وجبل براش فيه قرى، ووادي خصب، وفيه المثل الحميري «وسعوان لو تمطر» وشعوب بضم الشين المعجمة وهو الضاحية الواقعة شمال صنعاء بدون فاصل، وبه سمي أحد أبواب صنعاء باب شعوب المؤدي إلى الجهة الشمالية، وقد تفتح الشين المهملة، وسعوان بليدة في عزلة دلال بعدان.

(٢) عائشة: هي أم المؤمنين ابنة الصديق رضي الله عنها، وقد سلفت ترجمتها في الجزء الأول.

(٣) هو التيمي، ومنبه بضم الميم ثم نون وباء موحدة مشددة وآخره هاء نسبة إلى أبيه ويقال: ابن منية بضم الميم ثم نون وياء مثناة من تحت وآخره هاء نسبة إلى أمه. راجع الإصابة وقرة العيون بإخراجنا والجندي.

(٤) سلية: بكسر أوله أكثر من الفتح ثم لام وياء مثناة من تحت وآخرها هاء بلدة من ذي رعين ثم من آل عمار، سفح حصن شخب عمار، الواقع جنوب مدينة ذمار بمسافة يومين وهو بلد مرتفع. وسلية العليا وسلية السفلى قريتان من بلد حمير ثم من مخلاف شيام.

أي محل بعدان ومحل ريمان[١] كذا يقال: جبل بعدان وجبل ريمان وأما ألهان، فهو في قول همدان وأكثر النساب: ابن مالك بن زيد بن أوسلة بن الربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان، أخو همدان بن مالك، وقد يظنهما، بعض حمير، ابني مالك بن زيد بن سدد بن زرعة بن سبأ الأصغر فقال: ألهان وهمدان الصغرى ابني مالك بن زيد بن سدد، وليس همدان غير همدان بن مالك بن زيد بن أوسلة، وهي همدان الكبرى وهمدان الصغرى بن زياد بن حسان ذي الشعبين. ومن لا يعرف أنساب كهلان من حمير يقول: ألهان بن مالك بن زيد بن أوسلة غير الهان بن جشم.

وبطون الهان هذه على قول الأبرهي: الأبوس والأظلوم والأسموخ والأحلول والأحمور وآل شرحبيل والأحقول والتمالس[٢] [وبطون الهان بن مالك: أنس وسهام ويقال: سهم بن سهمان وصمام][٣] وبكيل الكبرى وصَيْحا[٤].

قال الحسن[٥]: ولا أحسب تلك البطون إلا إلى الهان بن مالك[٦].

وأولد معاوية بن جشم: قيس بن معاوية وأرطاة بن معاوية. فأولد أرطاة بن معاوية: شحمماً وطلحان وشكم وفقره.

وأولد قيس بن معاوية: عمرو بن قيس وحوشب ذا ظُليم الأكبر، بطون يسكنون

(١) وهو كذلك إلى يومنا هذا

(٢) الأبوس لا تعرف اليوم. والأظلوم هي المعروفة بذي ظليم. والأسموخ بالخاء المعجمة آخر الحروف، ولا يوجد في الهان إلا الأسموح بالحاء المهملة آخره والأحلول هي المسماة أحلال. والأحمور لا تعرف اليوم. والأحقول هي المعروفة بالحاقل والتمالس لا تعرف.

(٣) أثبتنا هذه الزيادة من «م» وأنس تقدم الكلام عنها وهو جبل ضوران. وسهام يأتي الكلام عليه، وضمام ككتاب. كذا في «م» والذي في الجزء العاشر ظليماً. وهو غلط.

(٤) كذا في الأصل، والصيح معروف إلى عهدنا هذا، يقع في بكيل في شماله الشرقي ومن قرى الصيح بني محن وبني صبر وبني سيف والخرابة وهو عزلة من مخلاف ابن حاتم فيسمى خمس الصيح وفيه كانت الوقعة المشهورة بين الملك المنصور عمر بن علي بن رسول، وبين قبائل بكيل والهان والصيح، وعسكر الشريف الحمزي. وكانت الدائرة عليهم وذلك في سنة ٦٤٧ وفي «م» «صيحان» وهو كذلك في الجزء العاشر. وصيحان ولد مغول في سافلة مخلاف آنس.

(٥) هو المؤلف نفسه.

(٦) أي التي ذكرها الأبرهي، ويؤيده لفظ الإشارة للبعيد، أو التي ذكرها المؤلف، وهو ضعيف.

بَصَبِرٍ من أرض المَعافر، وهم الحواشب[1] رأسهم عبد الجبار صاحب صَبِر.

وقال الأبرهي: وسفيان بن قيس. فأولد سفيان بن قيس: قابضاً وعلياً ومَرْهبة وخَيْذبان[2] وأولد عمرو بن قيس: زيداً وهو الجَمْهور، زنة السموأل[3] بن عمرو وحيران بن عمرو.

قال أبو نصر: لا أعرف نسله، وقال بعض الشاميين: وشعبان بن عمرو وجُبران بن عمرو بطن، منهم زامل بن عمرو، ولي حمص ودمشق[4]. فأولد زيد الجمهور: سهل بن زيد. فأولد سهل بن زيد: مالكاً وكعباً ويدعى كهف الظُّلم، ويريم ذارعين الأكبر[5] وقال بعض حمير: هو ذو رعين الأكبر بن زيد أخو سهل واسمه مُرّة، وليس كذلك، لأنّ أبا نصر والأبرهي وعلماء حمير، قد أجمعوا على أنّه يريم ذو رعين بن سهل، وشَرْعباً ومالكاً [وحسان][6] ذا الشعبين وأكْلُب «بفتح اللام» والأحبوب بالحاء، ووُصاباً ثمانية نفر بني سهل، والمجمع عليه أنّه وصاب بن مالك بن زيد بن سَدد بن زرعة بن سبأ. فهؤلاء بنو سهل بن زيد، سبعة على الإجماع، وثمانية على الاختلاف.

قال الأبرهي: فأولد وصاب: سُراقة والضالة والجَبالة قال: وجُبلان بن سهل. فأولد جبلان: وثَناً وظفراً وسَفْناً والبضيل. والقول في جُبلان ما قال أبو نصر.

---

(١) صبر، ككتف، من جبال اليمن المباركة كثير الينابيع غزير الخير وعلى سفحه تقوم مدينة تعز، والمعافر هو ما يسمى اليوم «الحجرية» والحواشب قبيلة كبيرة تحمل هذه التسمية إلى هذه الغاية، منها جزء متناثر هنا وهناك في جبل صبر، والفرع الآخر والأضخم، هو الذي يشكل قبيلة الحواشب العزيزة المنيعة والضاربة في الجنوب الشرقي من مدينة تعز بمسافة يومين.

(٢) وهذه مرهبة غير مرهبة همدان.

(٣) وبه سمي السموأل بن حيا بن عاديا من قبيلة الأزد، وهو صاحب الوفاء المشهور المضروب به المثل، وكان شاعراً مقلقاً ومن شعره القصيدة العصماء التي أولها:

إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه ... فكل رداء يرتديه جميل

(٤) وعند ابن الكلبي: ولي حمص ودمشق لمروان بن محمد بن مروان ومن ولده زامل بن معاوية بن زامل، ولاه عبد الله أعمال حمص.

(٥) ذو رعين تصغير رعن. والرعن أنف الجبل النادر حتى يستطيل على الأرض.

(٦) أثبتناه من «م» وهو مطابق لما يأتي في نسب حسان ذي الشعبين. «الاشتقاق ص ٥٢٥».

ولد سبأ الأصغر

وهم أوسع تفخذاً، وأخف اسماً من بني الصوّار بن عبد شمس.

قال أبو نصر: فأولد كعب بن سهل: سبأ الأصغر بن كعب. فأولد سبأ بن كعب: زُرعة ـ وهو حمير الأصغر ـ وحضرموت ونُباتة، وغير أبي نصر يقول: إنه نباتة بن قحطان ويضم النون[1]، وهذا من الأسماء مثل نباتة، دخل في سبأ الأصغر، حمير الأصغر. فأولد زرعة بن سبأ: صيفياً وسَدداً بالسين غير معجمة، والسُّلف والفَياض وذا أقيان[2] ويقال: أقيان، غير مضاف. وهؤلاء الخمسة، شجرات سبأ الأصغر لتشجر لنسبها.

قال أبو نصر: قد نسب ذا أقيان بعضُ نسّابة حمير، إلى شمر ذي الجناح الأكبر بن المعترف، وحذال، وزنة مدال، ومشام والهُمَيْسع ويكلى بكسر الياء، وأهل السحل يقولون: هو يكلى بن قحطان. والشخور والحارث وحبة وذا أفرع[3] وهو نوف بطن، وهم الأفارع سبعة[4] وهي جراثيم سبأ المبهمة التي لم تشجّر، فذلك اثنا عشر بطناً.

قال الأبرهي: والرحبةُ بن زرعة، والمرجع إلى قول أبي نصر: الرحبة بن الغوث.

آل ذي أقيان بن سبأ بن كعب[5]

قال أبو نصر: فأولد ذو أقيان بن زرعة: ذا سبال[6] وإليه ينسب أعماد سبال بشبام أقيان ولُباخة بن أقيان[7] وذا عابل بن أقيان وحلملَم بن أقيان وبه سميت حَلَمْلَم، من

---

(١) وفي أنساب العرب بالفتح.

(٢) وإليه ينسب مخلاف أقيان الذي يسمى تارة مخلاف شبام، وتارة مخلاف حمير وذو أقيان: بلدة بالمعافر يسكنها آل نعمان. وذو أقيان في رعين.

(٣) وذو أفرع بلدة من الكلاع الواقعة غرب مدينة ذي السفال ومن منتجاتها الموز، ولعلها نسبت إلى ذي أفرع هذا.

(٤) إنا لم يلحق مشام من الأولاد، وإنما الحق في الزنة بمذال.

(٥) وفي قمه بنو ذي أقيان.

(٦) يعرف الآن سبال في وادي الأهجر بالقرب من شبام.

(٧) لباخة بضم اللام، وإليه تنسب بلدة لباخة من شبام، وهي اليوم أطلال.

رأس البياض، والشرف بن أقيان[١] خمسة نفر. فأولد ذو سبال بن أقيان: كَوْكَبان بن ذي سبال وإليه ينسب «قصر كوكبان»[٢] في رأس جبل ذُخار، فأولد كوكبان بن ذي سبال: مخمِر كوكبان ووهب ودّ بن كوكبان. فأولد مخمر بن كوكبان: اليان «زنة اليان من الشجر»[٣] وأيفعان وخُيام ـ بضم الخاء[٤] ـ وحبلة بني مَخمِر بن كوكبان[٥] وأولد وهب وُدّ بن كوكبان: يَعْرِم مثل «يضرب» ويعرام، وإليه ينسب جبل يعرام بوادي ضهر[٦] ورَحابة وَوُد إلّ، وينسب إليه يكلي، وكُرب بضم الكاف وتسكين الراء، وغَبيرا، خمسة نفر بني وهب ود بن كوكبان، بطون كلها. وأولد لباخة بن أقيان: صَيْعان بن لُباخة[٧] وحَصَص بن لباخة وثُلا بن لُباخة[٨] وحَبابة بن لباخة[٩] ورغبان بن لباخة ويُوعس بن لباخة، ستة أبطن. وأولد الشرف بن أقيان: الجَريب وحنُظان بالظاء

(١) حلملم سبق ضبطها والكلام عنها في ص ٥. وجبال البياض مضى الكلام عنها في الجزء الأول ص ٢٣٦ والشرف معروف لهذه الغاية وهو غير شرف حجة.

(٢) هو ما يسمى قديماً وحديثاً بحصن كوكبان تثنية كوكب. وهو من أمنع وأشهر معاقل اليمن وله تاريخ حافل، كما شغل التاريخ بحوادثه وأيامه حتى يوم كتابة هذا لموقعه الاستراتيجي وقصوره كانت عجب العجب في الفن والروعة وذخار، سلف ذكره، وكوكبان أيضاً في نجران، وكوكبان في حجة، وكوكبان ظفار. يحصب.

(٣) اليان شجر معروف وبه يشبه الشعراء القد والقامة في الطول والهيف وأكثر ما يوجد بسد مأرب.

(٤) وإليه ينسب خيام وهي بلدة كانت عامرة لعهد المؤلف.

(٥) الحبلة من الاحتيال معروف، وفي حضور مهدم بنو الحبلة، فلا أدري هل هم من ذا، أم اسم وافق اسماً؟.

(٦) وهو ما يسمى جبل عرام بالضم والفتح، وهو الجبل المطل المنقاد من دار الحجر شمالاً على وادي ضهر وبه سمي السيل الدافع من حضور وغيره: سيل عرام، وعرام بالفتح لا سوى بلدة من ذي رعين جميلة محفوفة بالغيول. وعرام بالفتح وتشديد الراء: قرية من مرهبة الدعام، ثم من بكيل وفي «م» بعرام من وادي بدل من «بوادي».

(٧) لباخة بضم اللام وبه سمي الوطن من مخلاف أقيان وصيعان بفتح الصاد المهملة ثم سكون الياء المثناة من تحت وآخره نون ولا أدري هل هذه التي تنسب إليها قرية صيعان أم التي تقدمت في التحقيق في المشجرة.

(٨) ثلا بضم المثلثة والعامة تنطق بها مفتوحة وإليه تنسب مدينة ثلا الواقعة في الشمال الغربي من صنعاء بمسافة تسع ساعات ونسب إليها كثير من الأعلام وممن نسب إليها قائد ثورة اليمن سنة ١٣٧٤ هـ الشهيد أحمد يحيى الثلايي رحمه الله، وحبابة بفتحتين وآخره هاء وسميت به قرية حبابة وهي معاندة لثلا.

(٩) في «م» رغبان بالغين المعجمة والزاي المعجمة. انظر صفة جزيرة بإخراجنا ـ ٢٣٣.

وضم النون[١] ولَغطاً، وفي همدان قعط، قانع والكَمَح خمسة أبطن بني الشرف بن أقيان. وأولد [ذو] عابل[٢] بن أقيان: نوبَ بن عابل والورد بن ذي عابل[٣] وشجنان بن ذي عابل والرشح بن ذي عابل، أربعة أبطن بني ذي عابل بن ذي أقيان. وأولد الرشح: سارعاً وإليه ينسب وادي سارع بأرض الرشح[٤].

قال الأوساني: وحَريّ بن ذي عابل وهم الأعبول، والعَبَل. ومن أذواء مأرب ذو عبل. وأولد يُوعس بن لباخة بن أقيان: خيقر والشَّهم والتوعر والجوهر بني يوعس[٥] وأولد ثلا بن لباخة. الصِّل وعنقود وأبا الهزَّام، ثلاثة نفر بني ثلا بن لباخة. وأولد حبابة: شوال وزريق وعبد الأكبر وعامراً والزيَّاحي[٦] خمسة نفر بني حَبابة: بني لباخة بن أقيان][٧] وأولد لجريب بن الشرف بن أقيان ضاران وحنَّان وصُبحا وضريبة.

انقضى نسب بني أقيان بن حمير.

---

(١) الجريب بفتح الجيم وكسر الراء ثم مثناة من تحت وآخره باء موحدة معروف يحمل هذا الاسم، والجريب أيضاً بشرف حجة وكان سوقاً. والجريب أيضاً في ريمة وحنظان. معروف.

(٢) كان في الأصول عابل. والزيادة منا تقدم ولما بعده.

(٣) بنو الورد قبيل معروف إلى هذه الغاية ومنهم عائلات في ثلا، وهم يتسمون بالمعرفة، وبنو الورد أيضاً حي، وعزلة في الكلاع، وبيت الورد في عزلة الأشمور، وبنو الورد في مخلاف مقرى: مغرب عنس.

(٤) الرشح بالراء مشددة والشين ثم حاء مهملة وكان في الأصول وكذا في صفة جزيرة العرب بالواو بدلاً عن الراء والتصحيح منا بعد البحث وسؤال الأخ السيد عبد الله إسماعيل المروني. الذي يتولى أعمال سارع وبني سعد، فأجابني شعراً هو:

نعم رشح بالراء محل بسارع	على جبل والاسم غاية مقصدي
أبو سارع لا شك أصلا وإنما	به العتمي شيخ البلاد المجدد
بنى فيه دوراً زينت بمفارج	سمت فوق وادي سارع خير مورد

وسارع سلف ذكرها.

(٥) هذه قبائل سميت بها الأوطان لا زالت موجودة إلى يومنا هذا. والشهم وهو ما يسمى اليوم الشيم، والتوعر، والجوعر، قرب حضور مهدم، وتوعر أيضاً من خولان العالية.

(٦) الزياحي وهي التي تسمى الزواحي ومنهم آل الزواحي، مؤسسو الدولة الصليحية، ويقال إنهم من ذي حوال الآتي ذكرهم.

(٧) ما بين الحاصرتين ساقط من نسخة «م».

بنو صيفي بن حمير بن كعب

وأولد صيفي بن زرعة: قيسَ بن صيفي وهُمال بن صيفي ومعاوية أبا عمرو بن صيفي. فأولد همال بن صيفي: زيداً الرائد بن همال، وهو صاحب مقدمة أفريقيس وقائد بعوثه، وكان مع ذلك يتولى أعمال تهامة والحجاز، وأعمال اليمامة والبحرين ونجد إلى كندة، فولد زيد الرائد: كعباً. فولد كعب بن زيد عبد شمس بن كعب: فولد عبد شمس بن كعب: ذهلاً. فأولد ذُهل: ذهلاً، فدرج. وريّا فتزوج بها زيد بن الغوث بن عوف بن عدي. فأولدها أسلم بن زيد وانقطع هذا البيت. وصارت مرتبتهم من القيالة والقيادة والأعمال إلى [آل](1) أسلم، وكانت الشعراء تمدح آل ذي يزن بولادة ذهل بن عبد شمس بن كعب أكثر من مدحهم لهم بالآباء، يوجد ذلك في أشعار وفد خولان وغيرها على سيف بن ذي يزن، من ذلك قول عمرو بن يزيد المجيدي في سيف بن ذي يزن:

دع عنك ربعاً قد عفى رسمه ... وامدح مليكاً فخره المفخر
من فرع كعب ذرى أسلم ... وعبد شمس جده الأشهر
أعلاه ذهل وبنى بيته ... سامي النجم لمن ينظرُ
وقد سمي بعدُ به أسلم ... وما اتّلى مال ولا خنفر
فجاد سيف وسما للعُلا ... فبحره يطمي به الأبحر
ألفى أباه منذراً قد سمى ... فشاد ما أسّ له المنذر

وفي انقراض هذا البيت يقول امرؤ القيس بن حجر:

لشيء ما بقيت وكل شيء ... سيؤدي مثل ما أودت هُمال

وقد يرويه بعض الناس «ثمال» ولم يأت على هذا إلا ثمالة، وثمالة من الأزد(2) ومن هذا الموضع غلط من غلط من العلماء قال: أسعد أبو كرب بن ملكيكرب بن زيد تبع الرائد بن عمرو تبع، وهو ذو الأذعار بن ذي المنار بن الرائش بن قيس بن صيفيّ. وإنما هو أسعد بن ملكيكرب بن تبع الأكبر وهو الرائد بن تبع الأقرن ابن شمر يُرْعش بن

(1) الزيادة من «م».
(2) منهم محمد بن يزيد المبرد الثمالي النحوي المشهور صاحب كتاب الكامل وثمالة بقية في السراة.

افريقيس ذي المنار بن الحارث الرائش بن إلى شَدد[١]. وأولد أبو عمرو معاوية بن صيفي. زرعة. فأولد زُرعة سياراً. فأولد سيار: الحارث أبا زرعة وينبز بخَنْفر[٢] وأمّه الذلفاء ابنة زرعة بن مالك بن زيد بن قيس بن صيفي وبها يعرف آل خَنْفر، ذهبت عليهم بالصوت، وفيهم يقول عمرو بن يزيد أخو بني سعد بن [سعد بن][٣] خولان:

جارت رماح بني الذلفاء أو قصدت إن كان قوم جروا في الغي أو قصدوا

---

(١) وجد في الأصل ما لفظه: هذا قول الهمداني وقد خالفه ولده محمد بن الحسن بن أحمد الهمداني في تفسير قصيدته الدامغة:
والصحيح المعول عليه في نسب الرائش أنه من ولد قيس بن صيفي بن حمير الأصغر وأكثر النساب من حمير تقول: الرائش بن سدد بن قيس بن صيفي بن حمير الأصغر، وجميع التبابعة من ولد الرائش. قال نشوان بن سعيد رحمه الله:

تبابع الأملاك من حمير عدتهم سبعون لا تقصر
من ولد الرائش جمهورهم من حمير الأصغر ما حمير
يا أيها السائل عن تبع وتبع كالشمس بل أشهر
من ولد الصوار صيرته والله في تصييره أبصر
فاسمع لقول غير ما قلته يحفظه السائل والمخبر
قيس بن صيفي أبو تبع وجده حمير الأصغر
خير بني هود نبي الهدى حيث انتهى السؤدد والمفخر
حيث استقر الملك من حمير في بيته والعدد الأكبر
هم بنو الصوار من دوحة قد طاب منها الفرع والعنصر
قد أثمرت أغصانها بالندى ليست بشيء غيره تثمر
والكل منهم جوهر واحد لم يتفاضل ذلك الجوهر
لكن قول الحق مستحسن والقول بالباطل مستنكر
وقال ذو العرش لآبائهم في وحيه أدعوهم ولا تكفر

قلت: وأنت ترى أن هذا من كلام محمد بن نشوان ضمنه قصيدة أبيه نشوان رحمهما الله.

(٢) واشتقاق خنفر من الخنفرة وهي الغطرسة في شراسة وانتفاخ في الوجه والأوداج وإظهار الكبر واللامبالاة.
وتقول العرب: جاء فلان وهو يتخفز وما له يتخفز وهي لغة يمنية فصحى حية وخنفر بلدة من يافع السفلى وبلدة أيضاً في حضرموت. ومساكن آل خنفر في صعدة، ولا تعرف لهم بقية اليوم بهذا الاسم.

(٣) ما بين القوسين من «م».

كأنه قال: أهُون برماح بني الدلفاء، أو نصبر لرماح بني الدلفاء إن جارت وإن قصدت.

صاغوا عليهم من الماذيّ مبهمةً ... خُرس العُرى وسيوفاً في الوغى تقد
وقومنا مُغْرق ثنوا بداهية ... وهم رمونا برجّافٍ له مدد

وقال فيها ابن أبان:

لئن منحت بني الدلفاء فضلهم ... لقد صدقت وما في مدحهم فند
تهجو بني مُغْرقٍ لوماً وتمدحنا ... وهم أحلّوك دار العز إذ مهدوا

وقال محمد بن أبان الخنفري، ينتمي إلى معاوية بن صيفي، ويذكر ولادة الزرعتين:

بنى لي العز آباءٌ كرام ... وشيد ما بنو عمي وخالي
سما بي الحارثان من آل زُرع ... إلى شم مقنفة القِلال[1]
إذا سَارت تعابيهم لجمعٍ ... حسبت الأرض مادت بالجبال
فلا تفخر عليّ أبا يزيدٍ ... فإني في العديد وفي الموالي
وإني في الأرومة من ملوك ... مساكنها المحافد من أزال[2]
وفي صُرواح كان لنا ملوك ... وفي رَيْمان في الأمم الخُوالي
وفي صَبرٍ لنا شاد المعالي ... أبونا ذو المهابة والجَلال
معاوية بن صيفي بن زُرع ... رفيع البيت محمود النوال
وفوق التّعكَرَين لنا قصور ... تشايد الشرامخة الطُوال
بها سلح تظل معلقات ... ورنّات الصوافن في الجِلال[3]
وهم سلكوا بها براً وبحراً ... تفيء لهم مُخبّات الحجال

---

(١) الشم جمع أشم وهو ما ارتفع من الجبال. والمقنفة المهواة بين الجبلين. والقلال بالكسر جمع قلة بالضم أعلى الجبال.

(٢) المحافد جمع محفد وهي القصور والهياكل. وأزال صنعاء.

(٣) التعكران تثنية تعكر وهما من الحصون الشهيرة الواقعة في الكلاع. والسلح: السلاح. والجلال بالفتح العظمة، والجلال بالكسر وهو ما يوضع تحت السرج على الصوافن الخيل أو ما تلبس به الدابة اتقاء العين ونحوها معروف مستعمل.

وحــازوا مــن زبــرجــدهــا كنــوزاً ... مــع اليــاقــوت والصَّــدف الــلآلــي
فمــا حــيّ كمثــل بنــي أبينــا ... إذا هبّــت بصــرّاد(١) الشمــال

وقال: يذكر خنفر بن سيار:

فمــا أحــدثت منــا سُخيــم بحقهــا ... عشيــة جــاءتهــا الأزون وخنفــر
هُــم قتلــوا عمــي الحصيــن بــن زرعــة ... وكلهــم يبــري لنــا ثــم يحشــر
بــلا تــرةٍ كــانــت لــدينــا لطــالــب ... فكلهــم يعــدو علينــا ويــذمُــر
هُــم ظاهــروا سعــد بــن سعــد سفاهــةً ... وهــم منعــوهــم والأسنّــة تقْطُــرُ

وقال أيضاً:

وإنّــا لمــن ريحــانــة العــرب أصلُنــا ... وطينتنــا مــن تلــك أزكــى وأطيــب
وإنّــا لَقــوم مــا نــرى القتــلَ سُبّــةً ... على كل من يحمي الذمار ويغضب
ونحــن ورثنــا مُلــكَ هــود وعلمَــه ... وأوْرَثنــاه بعــد قحطــان يَعــربُ
وكنّــا نــذود النــاسَ عــن عبــد شمسهــا ... ونحمــي عليهــا بــالــرمــاح ونضــرب
ونُطعــم حتــى يتــركَ النــاسُ سؤرنــا ... لنــا الجفنــات الغــر دأبــاً تقــرَب(٢)
ونحــن ملــوك النــاس قــد بــان فضلُنــا ... لنــا المجــد إرثــاً والثنــاء المطيّــب
ونحــن ضــربنــا القيــلَ بــالبِــرك عَنــوةً ... فخــرَّ صــريعــاً والقنــا يتقصَّــبُ

قالوا: يريد عمرو بن أذينة: والبرك بِرك الغِماد(٣).

وجــدي الــذي وافــى الــركــايــا جيــاده ... وحامى على العزّ الذي أسَّ يشجب
ونحــن نصبنــا يــوم غيمــان عــارضــاً ... فبــاد ابــن ذي شمــر وقــد كــاد يَغلــب
ورحنــا علــى أهــل القبــاب بجمعنــا ... فَضجت لهــم جمعــاً مُــراد وأرحــب
ورحنــا لــواء العــز يخفــق فــوقنــا ... كــذاتِ جنــاحٍ فــي الهــواء تقلّــب
فمــن ذا يسابقنــا إلــى المجــد والعُــلاَ ... نُطِــرْه هبــاءً بيــن أطــواء يــذبــذب(٤)

---

(١) الصراد: الريح الباردة من الشمال.
(٢) السؤر: البقية، وهي لغة ذي الكلاع بما فيه مدينة إب.
(٣) برك الغماد، سلف ذكره في الجزء الأول.
(٤) نطره: أي يصير متطايراً في الهواء كالهباء وهو دقيق التراب أو ما يصحب الشمس عند إشراقها من النوافذ. وتشعب تتصدع وتحصل فيه فروج وشقوق.

فمهلاً بني عمرو أفيقوا عن التي تباعد ما بين القُلوب وتشعب

فأولد خنفر: الحواري بن خَنْفر والنعمان بن خنفر ورَوح بن خنفر وسيار بن خنفر ويُحمْد بن خنفر ومحمد بن خنفر وجعفر بن خنفر والفضل بن خنفر والربيع بن خنفر، تسعة نفر. فأولد سيّار بن خنفر: عبد شمس. فأولد عبد شمس بن سيار: عمراً. فأولد عمرو: ذا شمر. فأولد ذو شَمِرْ: حجراً فأولد حجر: عمراً. فأولد عمرو: يزيد. فأولد يزيد: عمراً. فأولد عمرو: زرعة ويزيد. فأولد يزيد: عمراً ومعدي كرب، ومعدي كرب الذي قتل في حرب حمير ومذحج وكان زرعة بن عمرو وآباؤه، يتولّون للتبابع أعمال المعافر ومأرب وحضرموت، وبأسفل المعافر قصر ذي شمر، ويدخلون في قيالة حمير، وكانت أقوالها تكون في كل عصر ثمانين قَيلاً من وجوه حمير وكهلان، فإذا حدث بالملك حدثٌ، كانوا الذين يقيمون القائم من بعده ويعقدون له العهد وكان قيام الملك من قدماء حمير عن إجماع رأي كهلان، وفي الحديث عن رأي أقوال حمير فقط، وكانوا إذا لم يرتضوا بخَلَف الملك تراضوا لخيرهم وأدخلوا مكانه رجلاً ممن يلحق بدرجة الأقوال، فيتم الثمانين قيلاً، ولم يكن هذا في حمير إلاّ مرات يسيرة؛ لأنّ الملك لم يكن يَعْدو آل الرائش، إلاّ أن يتوفى الملك وأولاده صغاراً، أو يَكِل[1] فيفعل ذلك حتى يتدبر في سواه من آل الرائش[2]. وزرعة بن عمرو الذي قام بحرب مذحج، وقد أثبتنا هذه الحرب في موضعه من الكتاب، وفيه يقول الأعشى، وقد وفد على بعض أولاده ومدحهم:

تسنَّم في العُلا زرعُ بن عمرو وشيّد ما بنى عمرو وزادا
وحَصّن ما بنوه له وولوا وأثبت من أواسيها العمادا
وما زال ابن زرع ذا ارتفاع وما زالت رياسته تغادا
بنو الذّلفاء أسودَ مَنْ عليها وأنجد من عَلاَ الحُصُن الجِيادا

---

(١) يكل: أي يصير كلالة ليس له أولاد.

(٢) تأمل جيداً فهذه الشورى التي أيدها القرآن كما في سورة النمل حاكياً على بلقيس ملكة سبأ وغيرها من الآيات. وأن هذا الدليل على عراقة حضارة اليمنين وسعة أفقهم وأنهم سبقوا أكثر الأمم إلى هذه الديمقراطية والنظم المبنية عن دراسة وتفكير وأنه ليأسف اليوم على حاضر اليمن وينعي مجدها الغابر، وأين الخلف من السلف.

وأكـرم مـن حـذا قَـدمـاً بنَعْـلٍ ... وأسمـح مـن أماح جَـداً وجـادا
لهـم متقـدمـات قِـرىً وبشـرٍ ... إذا نظـروا علـى بُعـدٍ سـوادا
وهـم قبضـوا غـوادي آل زيـد ... وكـانـت فـي غـوايتهـا تمـادى
وكفتهـا المخـافـة عـن حمـاهـم ... وقـد كـانـت تمكنـت البـلادا

وفيه يقول عمرو بن علقمة العقدي:

زرع بـن عمـرو خيـر مـن ذملـت بـه ... أدُمُ المطـيّ وكـلّ أجـرد شـاح[١]
يسمـو بصيـدٍ مـن مقـاول حميـر ... بيـض الـوجـوه مُنَعَّميـن صِبـاح
مـن شمّـرٍ أو مـن مُهَتِّـك عـرشـه ... والغـر آل جَـذيمـة الـوضّـاح

وفيه يقول مالك بن عمرو الكلبي، جار لحمير اليمن:

متـى تفخـر بـزرعـة أو بحجـر ... تجـد فخـراً يطيـر بـه السَّنـاءُ
هـم السَّـادات مـن أبنـاء عمـرو ... ومـن لهـم المهـابـةُ والبهـاءُ
ومـن قـامـوا بحـرب مـا جنـوهـا ... فكـان لهـم رحـاهـا واللّـواءُ
وهـم وقفـوا علـى مـاء الـركـايـا ... لِتكْـرع فـي النجيـع قَنـىً ظِمـاءُ
وهـم عـادوا بعفـو مـن حُلـومٍ ... وهـم سـاسـوا البريـة كيـف شاؤوا

فأولد زرعة بن عمرو: يريم بن زرعة، وهو قتيل العرين، وحُجر بن زرعة فقام برياسة أبيه زرعة وولى ما كان في يده، ووازر أبا مُرّة سيف بن ذي يزن في أمره، وقام معه بيوم غيمان، يوم سار له مالك بن يزيد الصدفيّ في الأشباء والصّدِف وحضرموت، وهو القائل:

ألسنـا المقـاول مـن حميـر ... لنـا الفضـل يطمـو علـى مـن ذكـرْ
إذا استلـت البيـض يـوم النـزال ... وكـانـت لنـا معقـلاً لـم نفِـرْ
لنـا فخـر غيمـان فـي مشهـد ... بـدا الفخـر فيـه لمـن يفتخـر
بكـل قضيـب مـن الشـرعبـيّ ... معـالـي الكعـوب طـويـل العُشـر
حـديـث الثقـاف ذليـق اللسـان ... خفيـف المهـزّ شخيـص الثمـر

---

(١) ذمل البعير أو الناقة: إذا سار سيراً حثيثاً والأدمة بالضم في الإبل أن يشرب لونها سواداً وبياضاً. والمطي الإبل، معروف والأجرد: قصير الشعر والشاح: الحاد وفي «م» ساحي بالسين.

يريد متباعد الكعوب فيه طول كثير بعد عشر عُقد، بعيد الثمر: بعيد الأسنة لطول الرماح، وهذا كالعيب وينبغي أن تكون.

معالي الكعوب طويل العشر[1]

وكل فتى أنسلته الملوك كريم المساعي عظيم الخطر
يصفّون في الروع أقدامهم ويعلون بالبيض فرع الصَّدَر[2]

وهو القائل:

أبلغ سراةَ بني ذهل وإخوتها من التراخم والأبناء نائيها
أنا شجىً لهم في الحلق منزلة تطير منه شظاة في تراقيها
ما زلت أرمي بنفسي القوم مصطبراً حتى استقت وقد زالت رواسيها
جادت سحابتنا فيهم وأسعدها حضور آجالهم والموت حاديها

وعُمّر حُجر بن زُرعة عمراً طويلاً وفيه يقول الأعشى، وكان كثيراً ما يفد إلى المعافر، وقيل هي للمُسيّب بن عَلَس:

حَلَلْتُ على حُجر بن زرعة بعدما برى الجسم مني مشفقات العواذل
يَقُلن لقد أضررت بالمال هفوة هديت فلم أحفل مقالة قائل
فلما رَماني الدهر فافتلّ مروتي وراجعت حلمي بعدما زاح باطلي[3]
فزعت إلى من ليس يفزع مُفزع إلى مثله عند الهنات النوازل
فروّت سِجالاً منه ظمآن هائماً وأصبحتُ مغبوطاً بأفضل نائل
فَرَحّب مقصوداً وأغنى مُسَرَّحاً وجاد بما يُعطي مُنى كل سائل

قوله: أيما - في الأصل وأظنه هائماً - من الأيام وهو العَطَش.

فأولد حُجر: حريزاً بالزاي. فأولد حريز: الحصين بن حريز، وميمون بن حريز. وهما من الأقوال التي أمدّ بها سيف أبو مرّة إلى بلد خولان في حرب خولان هوازن وبني سُليم. فأولد الحصين: زرعة بن الحصين ويزيد بن الحصين وعمرو بن الحصين

---

(١) كذا في الأصل ولا فرق بين الموضعين؟!

(٢) الصَّدَر ويحرك. من معانيه الأسد وهو المراد هنا.

(٣) افتل: وقع فيها فلول. والمروة: الحجارة البيضاء وهي هنا كناية. والهنات: الدواهي.

وحُجر بن الحصين، أربعة. وأمهم أسماء بنت عمرو بن نابت بن الريّان سيد القشيب.

وأولد ميمون بن حريز: أبان بن ميمون، وهو القائل في نوال بن عتيك غلام بن ذي يزن، ويسمى نازع الأكتاف[1]:

يا خليليّ قفا أخبركما … بعجيب من نَوال بن عتيك
قام يردي صخرة ملمومةً … ويجاري في العلا عبد المليك
عبد قيل في بني عمرو ثوى … يخلع الأكتاف من صيد الملوك
جئته بالنصح مني جاهداً … فجرا بي جري جبّار محوك
يا لها من عُرضة بل فتنة … ساقها سيف إلينا من تبوك

ورفاعة الأكبر بن ميمون وزيد بن ميمون، وأمهم الفارعة بنت يزيد بن الأصبغ بن حجر بن سعد سيد الربيعة بن سعد. فأولد أبان: محمد بن أبان ورفاعة بن أبان، وهو القائل:

أغارت علينا يرسم ولفيفها … وسوف تُكافيكم عَميرة يَرسما
طوائف من كل البلاد تجمعوا … من أسفل ترج فالربا فيممبما[2]
هم أركبوا بالبغي فينا سيوفهم … وهم صرعوا منا الصمود المقوما

وثابت بن أبان والريان بن أبان، وزرعة بن أبان فأما رفاعة، ففي قتله هاجت الحرب بين بني سعد بن سعد والربيعة بن سعد بن خولان، وأما محمد بن أبان، فولد في ولاية معاوية بن أبي سفيان في سنة خمسين، وتوفي في سنة خمس وتسعين ومائة، عاش خمساً وعشرين ومائة سنة، ودفن في رأس حدبة صعدة[3] وقد بقي على قبره صخرات منكبسة، ولم يكن في عصر محمد بن أبان مثله نجدة وفصاحة وكرماً وذِماماً وحسن جوار ولين عريكة مع شدة العارضة وحما الأنف وبُعد الهِمَّة وأقسم وقد قُتِل أخوه رفاعة، أن لا يظلّ رأسه سَقْفٌ ولا يُضاجع امرأة أو يأخذ بثأر أخيه، فقتل به ابن عميرة بن مُرّة فقال في ذلك مالك بن العوفي، من عوف بن زيد بن أسامة:

(١) تقدّمت ترجمة عتيك في الجزء الأول ص ٢٢٦، ٢٨٢.
(٢) هذه أماكن من أعراض نجد سلف الكلام عنها في الجزء الأول ص ٢٩٤.
(٣) الحدبة: معروف إلى هذه الغاية، أما القبر فلا يعرف.

إن قتلتم رفاعة بن أبان فلقد فات بعده ابن عميره
فارس يضرب الكتيبة بالسيف ويسمو أمام خيل مُغيره
قد قتلناه واستبحنا حماه وتركنا فتاته مبثوره

وقتل به عمرو بن سعد الغالبي فارس بني سعد مُبارزةً وقتل به عمرو بن زيد سيد بني سعد، وهو قاتل أخيه رفاعة، وفيه يقول محمد بن أبان:

وعمرو بن نعمان أفاتت رماحنا فأمسى رهيناً بطن غبراء تنزح
غُديّة ألا ثم سار بجمعه لِيَخضب رَوْقَيه[1] دماً حين ينطح
فلقّيت حد السمهري لِبانَه فظلّت تراقبه تروش وتنضحُ

وقتل قتلة أخوته، ففنى بنو يزيد، وفي ذلك يقول ابن أبان:

فمهلاً بني سعد بن سعد فإننا شِحَاك العِدا قدماً سبقنا إلى الفخر
قتلتم سراةً من مقاول حمير فذوقوا بها كأساً أمَرّ من الصبر
نكثتم عهوداً من مواثيق أكدت كباغية ظُهراً دعا كتها تجري
لعمرو بن زيد يوم وافى رفاعةً فأظهر غلاًّ كامناً كان في الصدر
فأثقب نار الحرب يعلو شرارها وأضرمها شعواء فينا إلى الحشر
ففارق فيها عصبةً بعد عصبةٍ وعمرو بن سعد أبجر الرمح في النحر
وسِلم بن عمرو قد تركناه تاعساً تَحَمّلَ منه الطير لحماً إلى الوكر
وطاح بزيد والمغامر بعدما أمَلت بواكيه وغُيّب في الحفر
ومالك قد صادتْ وزيد رماحنا فلا برحت يوماً بواكيهما تذري
يذرّين سَكْباً من دم بعد حادثٍ قد أخفى جفون العين منهمل القطر[2]
وعمرو بن زيد قد لقينا فلم نقل ولم نرع فيه لو رهناه في القبر

وهو القائل:

---

(١) الروقان تثنية روق وهو القرن، والترقوة معروفة، ومنه قوله تعالى: ﴿حتى إذا بلغت التراقي﴾.

(٢) ما في هذه القطعة من الغريب الدعاكة: الحماقة. وقوله: أبجر. كذا في الأصل ولم يظهر معناه. وفي «م» بجه الموحدة والجيم والهاء، ومعناه شق وطعن بالرمح، وهذا أصح، والأبجر عظيم البطن ومنتفخه.

لقد علمت عليا قُضاعة أنني ... جريء لدى الكرّات لا أتورع
أخوض برمحي غَمر كلّ كتيبةٍ ... إذا الخيل من وقع القنا يتسكع
وكم من كميّ قد تناولت نفسَه ... وآخر يدعو بالهوان ويضرَع
إذا سرتُ يوماً في رعيل كتيبة ... أصَارع أقراني مخافَة أصرع
وتغدو عليّ بالملام عواذلي ... فأعرض عما قد يقلن وأسمع
وأركب نفسي عِزة وحميّة ... وأقصد أمجاد الكُماة فأقمع
وأعلم أن المجد في بذل مهجتي ... فأبذلها للطالبين وأشرع
وأعذل نفسي أن أضيّع منصبي ... وليس كريم الوالدين يُضيّع

وهو الذي أخرج بني حرب بن سعد بن سعد إلى قُدْس ورَضوى في سنة إحدى وثلاثين ومائة، وأخرج بني غالب بن سعد بن سعد إلى عَرْوان[1] من جبال مكة، ثم لم يزل عمرو بن زيد الغالب يترفق في شعره للربيعة، حتى إذا أذنوا له أن يرجع إلى البلد، وذلك بسبب جرير بن حجر ابن أبي رعثة الأصغر، وكان ابن خالته، فقال ابن أبان في شعر له ينهى جريراً عن ذلك:

نراك جرير الخير تدني عدوّنا ... وأسيافنا زالت بهنّ مفاصله
ونخبأه من خلفنا يشحذ المُدى ... ليوم عصيب لا نزال نزاوله
فتصبح يوماً قد جرت في حلوقنا ... ربائقه الوثقى وجرت سلاسله[2]
وإن له يوماً علينا إذا دنى ... ونحن إذا ما نآء عنّا محاوله
أمن بعد عمرو وابن يعلى وثابت ... ويعد ابن زيد يغمد السيف ناصله
ويعد رجال أتاق الضبع منهم[3] ... ورمح رُدينيّ تخضّبَ عامله
تؤمّل منهم يا ابن حجر سَلامةً ... وهيهات غِرّ الخصم من لاَ يجادله
ومن لا يصغ بالسمع منه لناصح ... فقد مُزّقت أشياعه وقبائله

(١) مضى الكلام على قدس ورضوى في الجزء الأول ص ٢٢٩ وكذا عروان في ص ٢٦٨.
(٢) تخبأه: تخفيه، لغة دارجة، ومنه قوله تعالى: ﴿الله الذي يخرج الخبء﴾ «النمل» والربائق جمع ربقة بالفتح والكسر الحبل فيه عدة عرى ومنه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه.
(٣) أتاق الضبع: امتلاء والضبع معروف.

ولما عادت بنو غالب لم تلبث الربيعة أن رأت منها بعض ما تركه، فقال محمد بن أبان يتلهف على رجوعهم ويلحى جريراً:

خليليّ مُرّا مصعدين فسلما ... على منزل بين السدير وفاضح[1]
ألِمّا به ثم اشفعا لي واعتبا ... على طَفْلَةٍ غرّاء ليست بناكح
بها هام قلبي واستثارت صبابتي ... وشابت بها قبل المشيب مسائحي
وقولا لها إنّ الفراق مَظِنَّةٌ ... بصرم خليل أو بمدخل كاشح
وإني لمّا أنس منها كمثل ما ... تناشه مني بالنوى والتنازح
كأني بها من بين منشرٍ وكِلّةٍ ... كبدر بدا من سانح نحو سائح
فادنوا إليها والركاب مناخة ... فأكرم بها من جاشم ومصافح
وقد ليث بـرداها وأحصان درعها ... بأخرق منها ناجم الروق راشح
مُبتّلةٌ ريّا العظام عميمة ... خدلجة الساقين درمي[2] الجوانح
فدع عنك من أمسى شحيطاً مَحلُّها ... بِبِرْكِ الغماد فوق هضبة بارح[3]
وقل في بني حرب وأبناء غالب ... ومن جلبوا من آل حيّ ورازح
فناديتُ من حي الأزون وخنفر ... ورهط بني شُخْطِ وبيت الأصابح
فجاؤوا على قُبٍّ تَعادي كأنّها ... يعاسيب في يوم من الدجن ساجح
ترامي إليّ في الصّباح جيادهم ... بكل كميّ عاقد الأنف كاشح

(١) ما في هذه المقطوعة من الغريب السدير: قصر بالحيرة لملوك لخم، وفاضح موضع بمكة قرب جبل أبي قيس يسمى بذلك بني قنطور افتضحت في حربها مع بني جرهم فسمي بذلك. وفاضح أيضاً موضع بنجد «ياقوت ج ٥، ص ٤٥٤» والطفلة: الناعمة الرخصة. والمسائح: الذوائب والكلة بالكسر الغشاء أو الخيمة الرقيقة والسانح: العارض. يقال سنح لي أي عرض. والجاشم بالجيم من الجشم محركاً، وهو الثقل والسمن وفي «م» بالحاء المهملة ولم يظهر وليث أي اتزر به والتوث والروق معناه هنا بالناصية. ورِيا العظام متعمة والخدلجة بالكسر ممتلئة الذراعين والساقين.

(٢) درمي: مستوية الخلق. والجوانح: الضلوع وهذا من «م» أما الأصل فهو وما بغير دال أول الحروف ولم يستقم الوزن ولا المعنى.

(٣) ما في هذه المقطوعة من الغريب: برك الغماد سلف ذكره، وفي «م» عاقد الأنف شابح. بالباء الموحدة، فالكاشح هو الذي يضمر أمره ويستره والشابح وهو القبض بلغة اليمن حتى اليوم فيقال شبح الشرطي المجرم أي قبض عليه كأنه من الشبح وهو الشخص وما يتراءى للإنسان ويمثل بين يديه والجحاجح جمع جحجاح وهو السيد الكبير والخرط معروف مستعمل.

من أبناء صيفي ذوي الملك والحجا ... وأهل المساعي والحلوم الرواجح
حووا في نظام الملك من إرث جدهم ... على رغم أنفٍ من حسود وكاشح
وحازوا تراث الأُوزعين ومالك ... إذا عُدَّ إرث من ملوكٍ جحاجح
إلى أحسن والأصلحين اعتزاهمُ ... وفي كُبر إلٍ عند خرط الصفائح
بنى لهم أبوهم منصباً لاح في العُلا ... كعقة برقٍ في ذرى المزن لائح
أولئك قومي حين أنسب معشري ... أصول بهم ما بين غادٍ ورائح
ومن ذي الكلاع الأكرمين هماسعٌ ... فمن بين ذي سيف مغيرٍ ورامح
يحوزون شُزّان القنا حول سربهم ... مَصابيح روع يا لها من مصابح
تراهم إذا ما الخيل عضت شكيمها ... وكفّت جزار المشفرات النوابح(١)
يسومونها قطّ القنابل إذا التوت ... بأحذية من نضحه ومراشح(٢)
كما كرّ متّاح الدلاء بفرغه ... معطلة تهوي إلى كف ماتح
فمهلاً بني قيس بن صيفي عندكم ... فرشتُ جناحي في نزول الجوائح(٣)
ولكنكم إذا تنعون عني عارها ... ولم ألف نحو السلم أول جانح(٤)
صفياً ورعياً للحماة بني أبي ... فما قتلوا زيداً على غير قادح
منازلهم بالجزع من أرض منكث ... إلى الربوة الحمراء أسفل فاضح(٥)
ووادي برحبانٍ فحنو أثيفل ... فغَمْرَة فالعَبلاء فوق المساوح
بنى لي عزّاً في المعافر خنفر ... بحارث يدعى(٦) ذا اللُّها والممادح

---

(١) في «م» وكفت حلمز المشطرات النوائح.
(٢) القط: القطع عرضاً. والقد: القطع طولاً. وفي «م» ما يشبه وطء القتيل والمعنى صالح لذلك.
(٣) الجوائح: جمع جائحة وهي الكوارث والمصائب، وأكثر استعمالها في الثمار ونحوها.
(٤) الجانح: المائل.
(٥) الجزع: ما ارتفع من الأرض. ومنكث سلف ذكرها في ص ٦٠ من هذا الجزء، ويبدو أن فاضح هذه غير فاضح الذي بمكة والمعافر (الحجرية). ورحبان مضى الكلام عنه في الجزء الأول ص ٥٨ وحنو بالكسر لا يعرف اليوم وغمرة بفتح الغين المعجمة وآخرها هاء ويقال لها اليوم الغمرة وهي شعب وقلعة تطل على سد الخانق جنوب مدينة صعدة بنصف ساعة، والعبلا هو الجبل المطل على وادي رحبان من الجنوب الشرقي على بعد ميل والعبلا العليا خرائب وأطلال والعبلاء السفلى قرية عامرة وهي مركز حكومي ويقال إنها كانت مقر كهلان بن سبأ. واللُّها بالضم العطا.
(٦) في م: يسمى.

ومن ذي رعين[1] شيد العز وابتنى … فبرح في عز بعيد المطاوح
فلو كنت هنا في مناكب خنفر … لأضحت بنو معد نوى للمراضح[2]
ولكنني أصبحت في دار غربة … أمدُّ على المكروه كف المسامح
بني مالك ضيّعتم المجدَ بعدما … خضبنا بيض الهندسور المسالح
نصبنا لهم عزّاً على كلّ منهلٍ … فملتم إلى غدر ولقطة مازح
وليس يبين الرشد إلا ضحى غدٍ … فثم يُرى فضل الشفيق المناصح

ومثل هذا قول دُرَيد[3]:

أمرتكم أمراً بمنعرج اللوى … فلم تستبينوا النُّصح إلا ضحى الغد

ومثله قول القعقاع بن ثمامة بن قيس بن عبد الله بن عمرو بن ثعلبة بن غنم بن حبيب بن كعب بن يشكر.

أمرتكم أمري بمقطع اللوى … ولا أمر للمعصى إلا مُضيّعاً
«رَجْعٌ».

وثم تؤدي الأمّ للحَين بكرها … وتذري دموعاً من جفون سوافح
تؤدي أي تغمضه عند خروج نفسه.

هنالك تُبدي كل خَودٍ خدامها … ويظهر سرب بين بكر وناكح

(١) في «م» وفي ذي رعين.
(٢) النوى معروف وهو عجم التمر. والمراضح جمع مرضح. وهو المكان الذي يدق فيه النوى: والمرضاح: الحجر يرضح به النوى.
(٣) دريد بالتصغير، وهو ابن الصمة بن الحارث بن معاوية أحد بني جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن فارس بطل شجاع شاعر فحل جعله ابن سلام أول شعراء الفرسان، وكان أطول الفرسان الشعراء غزواً وأبعدهم أثراً وأكثرهم ظفراً وأيمنهم طائراً، أدرك الإسلام ولم يسلم وخرج مع قومه بني جشم يوم حنين مظاهراً للمشركين ولا فضل فيه للحرب، وإنما أخرجوه ليقتبسوا من رأيه وقتل يومئذ على شركه، وهذا البيت من قصيدة يرثي بها أخاه عبد الله بن الصمة لما قتل وأولها:

نصحت لعارض وأصحاب عارض … ورهط بني السودا والقوم شهدي

ومنها البيت الذي يستشهد به:

وهل أنا إلا من غَزَيّة أن غوت … غويتُ وأن ترشد غزية أرشد

«شرح ديوان الحماسة ج ١، ص ٤٧٤».

ومن شعره أيضاً، وهو وعلقمة وأحمد بن يزيد وآل مفرّغ أشعر شعراء بني الهميسع من حمير

حننتُ إلى أمّ اللُّبانة من جُمْلِ ... ولم أر طول النأي عن ودها يُسلي(1)

حنيني ما لي قد مليت من الهوى ... وجُمْل تفادي بالخضاب وبالكحل

قضاعية حلّت بأسهال بيشة(2) ... أو الجزع من حورا أو ثبجِ الرمل

مثلّثة حربية غالبية ... تميل كما مال العسيب من النَّخْل

منعّمة بهال بالخصر ردفها ... كما انهال حِقف الرمل بالدمث السهل

كلفت بها والشمل إذ ذاك جامع ... ففرق ريبُ الدهر من شملها شملي

فدع عنك جُمْلاً إذ نأت مزارها ... وأوْذن صب بالقطيعة والبخل

وقل في قبائل أمرضونا عداوة ... ولا نظروا في جد قول ولا هزل

على غير دحل ركبوا سيوفهم ... وشدوا علينا بالرماح بلا نَبْل

سوى أن حللنا في أرومة مُغرق ... لنا الخلّ منها والخليل من الخلّ

وإن ركبنا من عدوّ ظلامة ... ردُّوا دوننا بالمشرفية والنبل

بهاليل من فرعي ذؤابة مُغرقٍ ... لها المجد قِدماً والجسيم من الفضل

فلما رأينا البغي مال بسعدها ... خفضنا ولم نُظهر قبحاً من الفعل

فقاموا علينا بالسلاح وأجلبوا ... وما نظروا فيها بصهر ولا نسل

ودبوا إلينا في لفائف رازح ... وحي صُحارٍ والعضاريط من شبل

فقلنا عشير نُختيه لساعةٍ ... إذا ما عدوّ زارنا سلس الحبل

(1) ما في هذه المقطوعة من الغريب المبثلة: هي المقطعة من الزواج وحربية منسوبة إلى بني حرب، وغالبية منسوبة إلى بني غالب. والخصر والردف معروفان والحقف مجتمع الرمل. والدمث اللين الرطب وفي «م» بعد البيت: ويروي قوز الرمل في الدمث السهل. وقوله في ذؤابة وفي «م» في أرومة والعضاريط جمع عضروط وهو الخادم على طعام بطنه وإشباعها والأجير، وتخيه تخفيه وشبل قبيل من فروع خولان. راجع الجزء الأول. والأجبال جمع جبل والمقاض مجمع الشجر. واللجب: الضجيج وكثرة الأصوات لكثرة الجيش. وتدحض: تتزلق معروف. والمحل: القحط وانحباس الأمطار. والكبش: السيد العظيم. والسابرية: الدروع.

(2) بيشة: مضى الكلام عنها في الجزء الأول ص ١٧٨. وثبج كل شيء معظمه وقضاعية من قضاعة قبيلة مشهورة. راجع الجزء الأول.

فسارت إليهم مُغرق في مقاول مصابيح ليست بالسليط ولا الذبل
ولكنها أجبال كل قبيلةٍ وأكرم ذي ساقٍ يدبُّ على نعل
فثاروا بأطراف العوالي كأنهم جمال تخطّي في المغاض من الجذل
فأسعدهم من حي حمير فتية أقاول قد ساروا إلى غاية الفضل
وسار حماة من كليب بن محكم لها لجب في عارض ماطر النبل
إذا لبسوا للحرب يوماً مفاضها رأيت جياد الخيل تدحض في وحل
يدبون حولي في الحديد كأنهم صقور تهاوى للمجازر في المحل
هم يضربون الكبش يبرق بيضه إذا ما مضى في الشابرية كالفحل
أولاك قبيلاي اللذين[1] تحاميا صدورهم خلقي مراجلها[2] تغلي
وإن أدع يوماً في بني عبد مالك ترامى إلينا في المخبّسة[3] البُزّل
نمتهم إلى العلياء جمرة كندةٍ وحارثة الغطريف أكرم ما نجل

يريد معاوية بن الحارث الغطريف الأزدي:

مساميح بالموجود يقرون ضيفهم مطاعين يوم الروع شمسٌ عن الذل
يرون طعان الخيل فرضاً عليهم إذا استعرت نار الكتيبة بالجزل
فمن مبلغ عني ابن زيد رسالة يغلغلها سيراً إلى الخائن النذل
هبلت ألم تعلم بأنا حُماتها إذا قامت الحرب العوان على رجل
إذا ما حماة القوم شبوا ضرامها وثار عجاج الرهج كالقزع الطحل[4]
تخال شعاع البرق يلمع بينها إذا التمعت فيها محادثة الصقل
فإن كنت سُدْتَ القوم منك بمن مضى فقد سوّدت قدماً بحيلتها مسلي
وقد قال قبلي عالم بزمانه زمانك أن الرذل للزمن الرذل
فإن كنت تبني فوق ما أس والده فدونك شيد بالعطاء وبالبذل
وإلا فسر مخزى لأنكد منزل نصيبك من حظ العلى خطوة الرجل

(١) في «م» اللذان تحاميا.
(٢) في «م» مراجلهم بلفظ الجمع.
(٣) والمخبّسة: الإبل تحبس للنحر أو للعطاء.
(٤) الرهج: الغبار. والقزع: قطع السحاب المتفرقة. والطحل: الرقيق.

وإن تلقني تلق امرأ ذا حفيظة ... أخا نجدة لا بالدنيء ولا الوكل

ولما تمكنت الوطئة بمن عاد من بني سعد ورأى أحمد بن يزيد بن نابت[١] بن الريان القشيبي، ونابت الذي أصلح بين حمير في عقب حرب غيمان، نفر من[٢] صعدة بأهل بيته، فسكن جُرش[٣] فأولاده بها إلى اليوم.

وقال في فراق ابن أبان:

ألم ترني ودعت أيمن صاحب ... وأكرم خلق الله نفساً وعنصرا
نماه من الذلفاء عرق سما به ... فبرَّح في أعلا العلا وتبخترا
أبوه ابن ميمون وجداه زرعة ... وحُجْر بن زرع خير من وطيء الثرى
وأصبحت من طود بروض تنادح ... نُصاول عن أجوازها من تنزرا[٤]
نُساقي بها عنزاً سماماً وربما ... شربنا بأيديهم سماماً مُمَقَّرا

ومحمد بن أبان الذي قاوم معن بن زائدة بصعدة وحاربه وأخذ بثأر عمر بن زيد الغالبي، لأن معناً[٥] كان قتله بالمنضج. ومن ولد الفضل بن خنفر آل إبراهيم بن الفضل بصعدة، ومن ولد عبد الملك بن خنفر إبراهيم وموسى ابني عبد الملك، كانا قيلين بمأرب، وإبراهيم بن موسى بن يزيد بن عبد الملك الذي أصلح بين حمير ومذحج، وفيه يقول بعض مذحج:

ما إن رأيت كمثل قصري مأرب ... قصراً ولا كأميرها في الناس
كم قد تخوّنه الزمان بسيِّد ... عُدت له الساعات بالأنفاس

ومن ولد عبد العزيز بن خنفر: محمد بن عبد العزيز من أهل صعدة، وقتل أبو عبد العزيز الأصغر في حرب بني سعد وفيه يقول عمرو بن يزيد أخو بني سعد:

---

(١) في «م» زيادة «عمر بن».

(٢) في «م» عن بدلاً من.

(٣) سبق ذكرها في ص ٢٨٩ من الجزء الأول.

(٤) تنادح وتنداحة من أعراض نجد على طريق الحاج من صنعاء إلى مكة وتمر عليه السيارات اليوم.

(٥) معن بن زائدة: سلفت ترجمته في الجزء الأول ص ٣٦٥، والمنضج بفتح أوله وآخره جيم. موضع في بلد وادعة الشام شمال صعدة.

ثم احتوينا وجوه القوم في سند ... لله در حماة عافهم سند

ترجلوا ومشوا في السابري وقد ... جزت بلامقهم من فوقهم القدد(١)

مثل البدور تولى البيض هامهم ... ضرباً لعمرك ما في قده أود

عبد العزيز وفضل الخير يقدمهم ... كالليث يحمي ما يحمي وما يحد

وكان يحيى إذا نادوه أسمعهم ... فكلهم تحت ظل السيف قد حمدوا

والجعد جعد بني الريان قد حكمت ... فيه السيوف على شبه تخضد

ما إن سمعت كيوم الخبت في بلد ... ولا كمثل سراة القوم إذ حصدوا

لله درهم من فتية رفضوا ... تحت العجاج فما خاموا ولا عندوا

والحجر حُجر أبان قد تناوله ... ما مسه ثم في صونه أود

وهذه تسمية من قتل من الحضرميين صعدة الحصين بن حريز، قتله غز بن عامر، وفيه قامت حرب سعد بن سعد، والربيعة بن سعد الأوني، وزرعة ويزيد ابني الحصين قُتلا في تلك الحرب، ثم في فتنة بني سعد بن سعد، والربيعة بن سعد الأحرف، ورفاعة بن أبان بن ميمون بن حريز بن حجر بن زرعة، وفيه انصرفت حولان إلى عصرها، وعبد العزيز بن إبراهيم والفضل بن إبراهيم بن الفضل والعباس بن الفضل بن إبراهيم ويزيد بن عبد الملك بن إبراهيم والفضل بن عبد بن إبراهيم بن إسماعيل ويحيى بن خالد بن يزيد بن عتبة بن خالد ويزيد بن خالد بن عتبة بن خالد بن مالك بن يزيد بن محمد بن إسماعيل ويزيد بن الحارث بن يزيد بن إبراهيم بن محمد بن إسحاق بن عبد الله بن عمرو وحجر بن أبان بن ميمون بن حريز ومن بني عمرو بن المسيب وأخي(٢) بني قشيب بن عوسجة عمرو بن عبد الله بن عمرو والجعد بن الريان، خمسة عشر رجلاً رؤساء.

ثم قدم [إلى](٣) صعدة إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن

(١) في هامش الأصل الملق: القنا. وهو كذلك في القاموس. والقد: القطع طولاً. والأود: العوج. وخام القوم: إذا نكصوا وجبنوا. وعندوا: مالوا. وخالفوا الحق. والعجاج: الغبار.

(٢) في «م» ثم أخي.

(٣) زيادة من «م».

الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام[١] يريد إلى اليمن، ومن اليمن صنعاء ومخاليفها، وذلك على رأس المائتين من التاريخ، فأسرعت إليه بنو سعد بن سعد، طلب الثأر من الأكيليين وبني شهاب وحمير. فلما رأت ذلك أكيل وأحلافها لقيته بالسّلم، فأقام بصعدة حتى تهيأ له المخرج إلى صنعاء، فسألهم أن يخرج معه من وجوههم مَنْ أمكنهم، فخرج معه من آل أبان وسائر بني خنفر وأكيل وبني شهاب مائة رجل وخمسة رجال. فلما صار إلى منزل محمد العُمري بظمو[٢] أمر بهم فقيدوا وسار بهم إلى صنعاء، وكان فيهم أحمد بن يزيد بن عبد الرحمٰن القشيبي، وكان خيرة القوم بعد محمد بن أبان فعملت يزيده، وأحفاه بعض اللّمويين، ويقال: هو الذي استلّه، ووصل بالقوم إلى صنعاء، فقتلهم جميعاً، فوثب به أحمد بن يزيد وكان لساناً، فألّب عليه أهل اليمن[٣] وقلب عليه البلد، وقام هو وكثير من اليمانية مع عبد الله بن محمد الأحوال بن ماهان[٤] في سنة إحدى ومائتين، فخرج إبراهيم بن موسى طريداً، فقال أحمد بن يزيد في قتلهم وسماية بني سعد في ذلك، وكان متشيعاً يذهب مذهب آل مُفَرِّع[٥]:

وله عجباً من رأى مثل عصبة ... أبيروا على حلق وليس لهم ذنب
سوى أنهم جازوا بسمع وطاعة ... على أنهم حيث انتهت بهم صَخَبُ
فأركنهم حد السيوف تبذخاً ... فأفنتهم منك القاسية الشهب[٦]
بلا ثرة كانت لديهم طلبتها ... فأعجبني ما جئت وازداد بي العجب
تشافي بك الأعداء منهم فأصبحت ... مغادركم فيهم يسيرُ بها الركب
وأنت رفيع البيت من آل هاشم ... وصلبُك خير الناس إن ذكر الصلب

(١) هو الذي وسمه التاريخ بالجزار. انظر ترجمته ص ٣٩٩ من الجزء الأول.
(٢) محمد العمري هو محمد بن عمر بن إبراهيم ينتهي نسبه إلى عمر بن الخطاب وأول من هبط منهم عمر بن إبراهيم بولاية المأمون ثم صاهر أرحب وسفيان ونزل فيهم فأنجب محمداً هذا وهو المشهور بابن أحمر العين، واكتسب بمصاهرته سلطة محلية وترأس وصار يقاوم الزعماء اليمانيين ويناوئهم، وطنوا بلدة في خيوان وهي اليوم خراب.
(٣) يقال: فلان لسان القوم إذا كان المتكلم عنهم وألب: جمع لغة دارجة لا سيما في الكلاع.
(٤) ابن ماهان: تقدمت ترجمته في الجزء الأول ص ٢٣٦.
(٥) آل مفرع. يأتي ذكرهم في صلب الأصل.
(٦) ما في هذه المقطوعة من الغريب. أبيروا: هلكوا. والبذخ: التكبر. والقاسية السيوف غير القاطعة.

فهلا بعفو منك كنت انتقذتهم فكان لك العفو المعضد والندب
فليس بعيداً منك ما فيك يرتجي لأنك ذو الأفضال والنسب السلب
سمعت بهم قول الأعادي فأصبحوا وكلهم في نخب أوداجه يحبو(1)
فيا أسفا من بعد صيد غطارف حماة المعالي ليس ربعهم يكبو
بكل غداة تستفاض جيادهم من الماء قرباً بعد قرب له سكب
ويمججن من علك الشكيم بها دما فذو شكنة منها ومنشعة عصب
ولو أنهم خافوا التي نلت منهم لضاقت بك الأرض العريضة والرحب
ولكنهم قالوا: شريف ومنجد وذو ثقة محض آمنونه خبُّ
فمهلاً لك الخيرات لا تبر عظمنا فمنكم من نبوه كنت لنا نعب
ونحن لكم كف على كل ملحد وصرت من يحمي الحقيقة أو يصر
ونحن لكم حصن حصين وشيعة فأصبحت أنت الشقاة وقد دبُّوا
فمن مبلغ يحيى بن زيد رسالة تخبُّ لها سرى نجيبة صُهْبُ
بأن دمانا طوقتها رقابكم وإن لنا عضباً يطرح وما يخبو
هنيئاً بما طوّقت من دم ثائر جسور على الغارات ما سيفه ينبو
سألقاك يوماً إن سلمت بعارض تصمّ له أسماك مباحة لجب
ولولا ابن موسى ما ظفرت بطائل ولا نيلَ منهم ويك عصم ولا عصبُ
ولكن إبراهيم ملنا بعدله وقد بُرِّئت منه الجبانة والكذب(2)

---

(١) النخب بفتح النون وسكون الخاء المعجمة معروف وهو ما يخرج من الضرع اللبن وبالفتح الفم (قاموس) أو صوت اللبن حين الحلب والحبو معروف أيضاً وك الزند إذا لم يور. وقوله تخب أي تسير سيراً حثيثاً لغة مستعملة والصهب جمع أصهب والصهب محركة حمرة أو شقرة في الشعر معروفة. ويخبو يطفأ ونبا السيف إذا كل ولم يقطع قوله مباحة مبالغة وهو ضرب حسن من المثني. واللجب معنى تفسيره والزعازع الريح العاصفة. والنكب المختلفة ويعصف كل شيء أوله ويربو يعلو ويزداد

(٢) نيرب الرجل: سعى ونم، وخلط الكلام. والنيرة: الشر والنميمة. والصرم بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره ميم. الجماعة، والقرية الصغيرة لغة دارجة مستعملة. والسرب بالكسر الجماعة ويطلق على البيت وفي م «وليس لهم صرم» والفجفاج والفجفاجة بالفتح الكثير الكلام المتشبع بما ليس عنده وهي لغة حية يقال فلان فجفاج إذا كان كثير الكلام وليس له معنى والخب بالفتح والكسر الخداع، التي من المعز ومن البقر الذي دخل في الرابعة والسقب ولد الناقة معروف والشطب. الطرائق في السيف وغيرة والشناظف الشناخب من أعالي الجبال والكلمة شائعة على الألسن ولم يأت لها ذكر في كتب اللغة.

 ١١٩

فلا تعرضن سعد سفك دمائنا ... فإن لنا يوماً زعازعه نكب
نقود عتاق الخيل في كل منزل ... ويصحبها الأعداء ريعانها يربو
إذا ما شربناها لدار عدونا ... فليس له صِرْمٌ مقيم ولا سرب
وما زال منهم خائن وابن خائن ... فإن رام رُشداً فهو فجفاجة خِبٌّ
سائلوا فيجا نبأ في قديمكم ... وما ضمنتها في صحائفها الكتب
ولولا رجال من أكيل بن مالك ... لما آب من سعد ثني ولا سقب
حمدتم جميلاً كان منهم إليكم ... وقد نصروكم حين أجلتكم الحرب
حربتم بني خُحجو بن سعد بنصرهم ... عفوفاً وقد شاع التطاعن والضرب
عشية سارت من زُبيد فوارسٌ ... تظلهم راياتهم والقنا الشَّطب
نظلُّ لكم لولاهم في دياركم ... بهم أنّة آنا يظهرها الكرب
ونحن نصرناكم على ابني هوازنٍ ... غديّة جاؤوا حاشدين لهم لجب
فلم يحمكم منهم حصون توعرت ... ولا شاهق نآءٍ شناظفه صعب(١)
لحا الله من لا يورد الخيل داركم ... ومن لا(٢) يسق منكم إلى داره نهب
ومن لا يكافئكم بسوء فعالكم ... فلا وسعته الأرض شرق ولا غرب
أنا ابن يزيد فاعرفوني فقد بدا ... لأعناقكم صناف عقيقته عضب
تركت ابن مُرّ عندكم بعذاره(٣) ... يخر على جنب ويقلبه جَنْبُ
وقد نهلت في حيّ حرب وغالب ... رماحُ بني الذلفاء والنبل والقُضْبُ

وقال يعاتب إبراهيم بن موسى:

عفا الربع أو رسم مخيل من الربع ... منازل من نُعْمٍ برابية الفرع
وقفت بها هجر النهار مطيتي ... فلا نظري فيها شُفيت ولا سمعي
يعاتبني صحبي وقد رحت قافلاً ... فيا لك من عذل ويا لك من قذع(٤)

---

(١) في «م» لا.
(٢) كذا في الأصل وفي «م» لم.
(٣) وفي «م» بينهم بغراره.
(٤) القذع: الفحش.

تراك على سلمى تُبكّي وقد بات | ولست بذي وجع ثم قالت ستدمع
فقلت لهم مهلاً دعو عذل عاشق | يبكي على إلف سرابة الجزع
خليلي ما لي قد بليت من الهوى | وغمٌّ تمشّى في القطيعة والمنع
إذا قلت يوماً أردفيني بنائل | أبت ثم قالت لا سواك لديّ ولم
فمن مبلغ عني على نأي داره | أخا الجود والنعماء والمنصب الفرع
أيا ابن عليّ يا ابن بنت محمد | أراك زهدت اليوم في المن والورع
وأنت قريع الغلب من آل هاشم | وبينك فيها في النعماء وفي النفع
تناسلك السادات من طرفيهم | فلا محصن يوماً أبا ولا مرعي
تناولت منا كل قيلٍ متوج | وأورثت منا كل أروع كالجذع
توجت واستوجبت جدع أنوفنا | وقد يقطع الوجه الجميل من الجدع
وقطّعت منا كل كف ومعصم | وما هي كف قد أبنت من القطع
ألسنا لكم ودًّا نقوم بودكم | وفرع من علاكم منا الفرع
فما ذنبنا إن قلت إني خليفة | جحدناك أم فينا تكاثر بالدفع
ونحن قديماً قد شهدنا بأنكم | خلائف أرض الله بالطوع والسمع
نعادي الذي عاديتم ونذيمه | ونسعى له بالحتف عنكم وبالقلع
أطعت ابن عَمْرٍ[1] في عراق دمائنا | وخُنت وقد عضت حشاه مع الضلع
وقِدماً رضعنا[2] منه صلباً بحارك | فخار وما يدري بضر ولا نفع
وكنا أملنا منه حاملة القفا | وأثّر كيٌّ في حجاجيه باللذع[3]
فأفرق لما قمت فينا بنصرة | بما جاء فينا بالخيانة والخدع
فملت إليه ميلةً لم تدع لنا | صلباً ولا ركناً يعد للذي نزع
فيا لهف نفسي بعد قوم أبرتهم | فأمسوا رهاناً في صفيح وفي صدع

(١) هو محمد العمري وإنما جعله بفتح العين وسكون الميم لضرورة الشعر.

(٢) في الأصلين: رضعنا. ولم ترد في المعاجم، ولعل المعنى يستقيم بما أثبته والحارك الكاهل.

(٣) الحجاج بالفتح العظم الذي ينبت عليه شعر الحاجب واللذع معروف والنبعة الأصل والسامقة المرتفعة والتلع ما ارتفع من الأرض والنقع الغبار.

أباحت لهم ملك المنية حاصداً ... فيا رب ذي عمر أبادت وذي نفع
فلا تنس من بعدهم قدمي ولا ... أقل إليها صدر نعلي إذا تسعى
كأن مِنيّ الحمول سوالكا ... تسبح بأنماط مرقمة بقُع
عليهنّ من نسل الملوك ولائد ... وولدان سادات تسوّغ بالدرع
مصابيح أرض أطفئوا ثم غيبوا ... سلالة أقوال مداعيس في الروع
لمية ميمون من حمير من زرعة ... فيا نبعة خضراء سامقة الفرع
بهم كان يستسقى الغمام ويتّقى ... بهم عثرات الدهر في السهل والتلع
نزالهم إذا ما أصبح الحرب موقد ... يشبونها بالمشرفية والشرع
وحاموا لظاها دون من يصطلي بها ... إذا لاح شهبان الأسنة في النقع
ولمك ما عاض الخميس جهادهم ... تظل رجيع الرعد يدوي مع الرجيع
سراة بني الدلفاء وابني معاهر ... ذوو الأصل في قحطان والساق والفرع

انقضى نسب آل معاوية بن صيفي.

ورجعنا إلى قول أبي نصر

قال أبو نصر وأولد قيس بن صيفي: زيد بن قيس فأولد زيد بن قيس: أصبح ومالكاً ابني زيد فولد مالك بن زيد زُرعة والحارث ذا أصبح، وقد ينسبه بعض نساب حمير إلى مالك بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة.

قال أبو نصر: والمعول عليه، أنّ ذا أصبح من بني صيفي. قال:
واخذت ذا من جهتين: أحدهما من إبراهيم بن أحمد بن محمد بن يونس الأبرهي رضي الله عنه(1) والثانية من أسلافي.

فأولد زرعة بن مالك: الدلفاء سيّدة نساء آل صيفي، غلبت على ولدها من آل معاوية بن صيفي. وأولد أصبح بن زيد: هامّن بفتح الميم، والحارث ابني أصبح، فأولد هامن بن أصبح: كبّر إل، وزيداً، ويَهصُبِق وذا المنسر، أي ذا المغزى، يقال: لسرنا

---

(1) لعلّ هذا الأبرهي هو الذي ينقل عنه المؤلف حيث يقول: قال الأبرهي.

إليهم الخيل والرجال. أي خرجنا بجماعتنا، ويسمى الضرم منسراً، مما فيه من الناس والخيل والنعم. ويقال: إن هذا المنسر بالسين، وذو المنشر بالشين معجمة من آل ذي المرعلي.

وقال أبو نصر: كلّه بالسين، والمنشر مكان في بلد عنس ومكان في بلد سنحان من جنب(1)، والمنشر مسيل الماء وهي المناشر، ويسميها أهل نجران المناشي، وأهل تهامة الشرج، الواحد شَريج ومنشا(2).

«رجعْ»

وخمنى هامَن آمَن، إلا أنّ حمير قد تُنزلُ الهاء مكان الهمزة وقد يفعل(3) ذلك العرب. قال ذو الرُّمة(4):

عشيـة فـرّ الحـارثـون فـأمعنـوا ... وغـودر منهـم منقضى الجيـد هـوبـر

يريد أوبر الحارثي، والقتيل يزيد بن هوبر(5)، كما قال النابغة(6):

ونسـج سُليـم كـلّ قضّـاء ذائـل(7)

وهو يريد نسج داود، فأولد كثر إلّ بن عنس أخنس وربما سمي كثر إلّ فولد أخنس: ذا غيمان(8) والفياض وشرحبيل ويَعفر، أربعة نفر بني أخنس

---

(1) سنحان جنب لها بقية وساكنها حماة الحدود في صعيد المملكة السعودية. وجنب قبيلة من مذحج سبق لها الذكر في ص ١١٩ من الجزء الأول. والمنشر الذي في عنس سبق الكلام عنه. وأما الذي في سنحان جنب فلا أعرف عنه شيئاً.
(2) هذه المصطلحات لا زالت مستعملة في معانيها المذكورة في المخالف المذكورة إلى اليوم. كما أن المناشي، مستعملة أيضاً في بلد عمار.
(3) وفي «م» تفعل بتاء المؤنث.
(4) مضى ترجمته في الجزء الأول ص ١٤١.
(5) هو يزيد بن هوبر الحارثي من بني كعب كان رئيساً فقتل، كما في شرح ديوان ذي الرمة والقاموس وتاج العروس.
(6) مضت ترجمته ص «١٤١»، من الجزء الأول.
(7) وأول البيت: وكل صموت نثلة تبعية. والبيت يصف فيه درعاً وقضاء درع محكمة صلبة وذائل طويل الذيل لديوانه ص «٩٥» وسليم. سليمان بن داود.
(8) وإليه ينسب غيمان الذي كانت حمير تدفن ملوكها فيه. وقد سلف الكلام عنه في الجزء الأول ص «٣٩٥».

وقال إبراهيم بن عبد الحميد: في المصانع من حمير ذو غنمان بالنون، وهذا مثله. فأولد غيمان بن أخنس: زرعة وحسان ابني ذي غيمان. فأولد حسان بن ذي غيمان: يامن بفتح الميم ومحفان وذا باقر. ثلاثة نفر بني حسان فأولد يامن بن حسان: معديكرب الأصغر بن يامن وعُبان وعنامة ونويراً وسواراً وعبداً، بطن وقعوا في جمل بن كنانة من مراد[1] وهم أهل ذي جُرب[2] ستة نفر بني يامَن بن حسان، هلكوا كلهم. وغير أبي نصر يقول: عثامة[3] فأولد زرعة بن ذي غيمان: الحارث بن زرعة فأولد الحارث بن زرعة بن ذي غيمان: هاتك عرشه واسمه الحارث بن الحارث وجذيمة الوضاح، وفي جذيمة الوضاح يقول قَسّ بن ساعدة[4]

وجذيمة الوضّاح أحرس أسمي ... عنه فيا لجذيمة الوضّاح

وقد يغلط كثير من الناس يعني جذيمة بن مالك بن غُنم [ابن دوس][5] الأزدي، وإنما جذيمة الأزدي هو جذيمة الأبرش، وكان به نمش من بياض، والحميري جَذيمة الوضاح قبل: كان ذلك لبياضه ووضوحة لونه. وفي أخيه هاتك عرشه يقول النّابغة الشيباني

بعد ابن جفنة وابن هاتك عرشه ... والحارثَيْن يُؤمِلَنْ فلاحا
ولقد نرى أنْ الذي هو غالهم ... قد بزّ حمير قَبْلَها الصّباحا
والتُّبعين وذا نواس عَنْوة ... وعلى أذينة سلّب الأنواحا

(١) جمل على زنة الجمل الحيوان المعروف وهو جمل بن كنانة بن ناجية بن مراد وجمل بضم الجيم وسكون الميم بلدة من عنس.

(٢) ذي جرب بضم الجيم والزاي آخره باه موحدة قرية من عنس تقوم على ربوة مربعة الشكل آهلة بالسكان في منتصف الطريق بين ذمار ويريم وفي «م» حرور ولم يظهر. وقد يفتح الجيم ويكسر الزاي. من ذي جرب.

(٣) أي بالثاء المثلثة والأولى بالتاء من فوق.

(٤) سلف ترجمته في الجزء الأول ص «٢٥١».

(٥) ما بين القوسين من «م».

وكان قَطَن بن مالك بن ربيعة بن الحارث بن كعب يسمّى مُهتك عرشه. وقال بشر بن محمد بن رزام الحارثي[١] يذكر ذلك:

أبـــى عبـــد المـــدان ألا وجـــدي مُهتـــك عـــرشـــه قطـــن الشـــريـــف

وقد أولد ذو خيمان آل ذي مرب من همدان. قال حارثة بن بدر الغداني[٢] يمدح سعيد بن قيس[٣]:

نمـــاه زيـــد وقيـــس والفتـــى مَـــرب وذو الحـــابـــر مـــن أولاد خيمـــانـــا

وأولد يعفر بن أخنس: فا سيلان[٤] بن يعفر بطن، وأولد شرحبيل بن أخنس فلاناً، زلّ عن أبي نصر اسمه. وأولد فلان بن شرحبيل مُرّة وأولد العباس بن أخنس الدعجومَ ويُهَمجَد ابني الفياض بطنين.

وأولد زيد بن كبر إل: عمراً فا الكبلس بن زيد بن كبر إل[٥] وقد ذكره علقمة بن ذي جدن بقوله:

وأخلَـــق[٦] ذا الكـــلاع وذا رعيـــن وشمّـــر ذا الجنـــاح وذا الكُبـــلس

(١) لم نجد فيما بين أيدينا أي ذكر له.

(٢) حارثة بالحاء المهملة والثاء المثلثة بعد الألف وآخره هاء هو الغداني نسبة إلى غدانة بطن من تميم ثم من طابخة بن الياس بن مضر بن نزار، كان من سادة تميم البصرة ووجوهها ومن كبار أصحاب علي بن أبي طالب وكان مطاعاً في قومه ذا رأي وسياسة ولما أفضت الخلافة إلى معاوية وصارت ولاية العراق بيد زياد بن أبيه اختص حارثة لمنادمته ومشاورته حتى حسده الناس وعوتب زياد في ذلك وأنه قد غلب عليه الشراب فقال زياد: كيف باطراح رجل هو يسايرني منذ دخلت العراق لم يصطك ركابه ركابي ولا تقدمني فنظرت قفاه ولا تأخر عني فلويت عنقي إليه ولا دخل في مجلسي قط ولا سار في علاوة الريح فغبر علي ولا سألته عن شيء من أخبار العرب وأمورها إلا وجدته بصيراً وكان شاعراً أديباً حسن المحاضرة وأخباره كثيرة في الأغاني ج ، ص ١٩ وسبب مدحه لسعيد بن قيس مذكور في الجزء العاشر.

(٣) هو الهمداني أحد دهاة العرب الأربعة الذين هم معاوية بن أبي سفيان وعمرو بن العاص وقيس بن عبادة الأنصاري وسعيد هذا أحد عظماء اليمانيين وأحد رؤوس العراق وأحد خلصان علي رضي الله عنه. وترجمته مستوفاة في الجزء العاشر من الإكليل.

(٤) وفي مخلاف حمير من بلاد أنس حي يقال لهم بنو سيلان.

(٥) في الكلاع وحوالي صنعاء أسر تسمى بني الكبلس فلا أدري هل هؤلاء من ذا لم اسم طابق اسماً.

(٦) كذا في الأصل بالحاء والقاف آخر الحروف. وفي ظني أنه أخلف بالخاء المعجمة والفاء.

والحارث بن زيد بن كبر إلّ. فأولد عمرو ذو الكباس حسان وذا قسد، وتفسيره ذو قوس، لأنّ القوس عند حمير هو القسد، ابني عمرو ذي الكباس. فأولد حسان بن عمرو ذي الكباس: عمرو بن حسان وذا جُهَيف بن حسان.

وقال بعض حمير: إن ذا جُهَيف بن مأذن، وبهذا أخبرني محمد بن أحمد الأوساني إلّا أنّه قال: ابن ذي مأذن. قال أبو محمد: اسم وافق اسم[1] ولابن ذي جُهيف خبر نكتبه في موضعه إن شاء الله. فأولد عمرو بن حسان بن ذي الكُباس ذا المعدن بطن. وكذلك ذو جهيف بطن. ولم ينتشر ذو قسد، وأولد الحارث بن يزيد بن كبر إلّ ذا لنؤ بتحريك الباء وضمّها وهمز الواو وفتح اللّام وعوفاً ابني الحارث بن زيد. فأولد عوف بن الحارث: ذا الأجراد. فأولد ذو الأجراد بن عوف: ذا مردم ويفُع، زنة يرُع، بطنين ابني ذي الأجراد وأولد زيد بن هامَن بن زيد بن أصبح بن زيد بن قيس بن صيفي بن زرعة: هند بن زيد فأولد هند بن زيد: عمرو بن هند بن زيد طَرف[2] ولم ينتشر ذو المنسر بن هامن. وأولد الحارث بن أصبح بن زيد بن قيس بن صيفي: الأخنس بن الحارث. فأولد الأخنس بن الحارث: ذا الصَّوْلَع[3] فائد أسعد وأحور[4] وذا جدران ومرثد وذا الوازع ومضحا، بني الأخنس، ستة نفر. فأولد مضحا بن الأخنس خنيمة[5] ذا شناتر بن مضحا قتله ذو المشعار الناعطي من همدان[6] فأولد خُنيمة، ذو شناتر: رلهم بن خنيمة بطن. وقد يظن كثير من الناس أنّ خنيمة اللذي وثب على مُلْك آل حسان بن تبع هو ذا وإنما ذهبوا إلى هذا لما سمعوا بهاتك حرشه من هذا البيت. وأولد مرثد بن الأخنس: ذا أسأل فائد أسعد تبع، بطن، وذا جدران وذا الوازع بطنان أيضاً.

---

(١) في فمه ولعلّها وهو بمعنى وافق وكان مقتضى العبارة اسماً بنصبه.
(٢) كذا في الأصل والطرف بفتح أوله وسكون ثانيه الرجل الكريم ويكسر أوله وسكون ثانيه كريم الطرفين.
(٣) وإليه ينسب وطن ذي الصولع من خبان ذي رعين.
(٤) وإليه ينسب صقع أحور في منتهى أبين عدن. راجع صفة جزيرة العرب.
(٥) ضبط خنيمة في الأصل بالقلم بضم الخاء ثم بالنون والياء المثناة من تحت وعين وهاء وكذا في «م» إلا أنه لم يضبطه. وفي القاموس وشرحه: وذو شناتر من ملوك اليمن اسمه لخنيعة قال شارحه الزبيدي: بفتح اللام وسكون الخاء وكسر التاء المثناة وفتح العين، بعدها هاء التأنيث والشناتر ما بين الأصبعين لقب به ذو شناتر وشتر ثوبه مزقه، لغة مستعملة بكثرة. الاشتقاق السالف الذكر.
(٦) راجع الجزء العاشر من الإكليل.

الأصابح[١]

وأولد الحارث ذو أصبح بن مالك بن زيد: عمرو بن ذي أصبح وذا ترعان بن ذي أصبح وزرعة بن ذي أصبح ولحيغة ينوف ويبدلون الغين همزة فيقولون لحيئة بن ذي أصبح[٢] أربعة نفر، وأسلم بن ذي أصبح يقول نساب حمير صعدة، وأرى القول ما قالوا، لأن آل ذي يزن وآل خنفر وآل ذي أصبح بن عمرو بن الحارث ذي أصبح وآل الصباح بن شرحبيل بن لهيعة كانوا إلباً ويداً واحدة في جاهليتهم على حد القرابة والدعوة إلى صيفي بن زرعة ويشهد بذلك قول ابن أبان:

فناديت في حي الأزون وخنفر ورهط بني سُخْط وحي الأصابح
فجاؤوا على قُبِّ تعادي كأنها يعاسيب في يوم من الدجن ساجح
من أبناء صيفيّ ذوي الملك والحجا وأهل المساعي والحلوم الرواجح

وأبو نصر وحمير (اليمن)[٣] يقولون: أسلم بن الحارث بن مالك بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سَدد بن زرعة. فأولد لحيغة ينوف بن الحارث ذي أصبح. مَرْثد إلّ بن لحيغة بيت: فأولد عمرو بن ذي أصبح: مصبحاً وأصبح، وإلى هذا تنسب السياط الأصبحية[٤] قال شريك بن عبد الله القاضي[٥] وهو يحد رجلا:

---

(١) الأصابح اليوم قبيل كبير وحي عظيم تتفرع إلى أربع قبائل في محال مختلفة وأشهرها الأصابح التي يقال لها الصبيحة ومنازلها من باب المندب غرباً إلى قريب يافع شرقاً ومن مخلاف أبين جنوباً إلى الحواشب شمالاً وهي قبيلة صلبة العود والأصابح أيضاً قبيل صغير مساكنها في المعافر وفيهم فقه ومعرفة والأصابح في الكلاع من ملحقات مدينة جبلة والأصابح أيضاً في وصاب العالي ومن الأصابح إمام دار الهجرة أبو عبد الله مالك بن أنس الأصبحي صاحب المذهب المشهور بالمذهب المالكي والمنتشر في القارة الافريقية كتونس والجزائر ومراكش وغيرها. وكان مولده سنة ثلاث وتسعين ومات سنة تسع وسبعين ومائة. ومنهم العلامة ابن أبي الفضائل منصور بن عبد الله الأصبحي صاحب الرسالة الخارقة التي رد فيها على الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة وحاجه فيها فغلبه.

(٢) كذا في الأصل بالغين المعجمة وفي «م» بالعين المهملة أي غير منقوطة.

(٣) هذه الزيادة من «م».

(٤) لأنه أول ما عملت له.

(٥) هو شريك بن عبد الله بن أبي شريك بن أوس بن الحارث بن وهبيل النخعي القاضي ولد ببخارى سنة =

أضـــربـــه بـــأصبحـــيّ قُـــدّ مـــن قفـــا جمـــل

ويروى:

أضـــربـــه لمـــا جنـــى ومـــا فعـــل بـــأصبحـــيّ قُـــدّ مـــن قفـــا جمـــل

وقال الراعي[١]:

أخـذوا العـريـف فقـدّوا حيـزومـه بـالأصبحيّـة قـائمـاً مغلـولاً[٢]

وقال الصَّلتان العَبْدي[٣]:

أرى أمـــةً شهـــرت سيفهـــا وقـد زيـد فـي سـوطهـا الأصبحـيّ

= خمس وتسعين للهجرة ومات سنة خمس وتسعين ومائة بالكوفة. وكان فقيهاً ذكياً تولى القضاء للمهدي بالكوفة ثم عزله موسى الهادي وجرى بينه وبين مصعب بن عبد الله بن الزبير كلام بحضرة المهدي فقال مصعب: أنت تنتقص أبا بكر وعمر رضي الله عنهما فقال القاضي شريك: والله ما انتقص جدك وهو دونهما. ولهما حكايات كثيرة «ابن خلكان ج ١، ص ٢٢٥».

(١) اسم الراعي عبيد بن حصين النميري، مضري النسب، وهو الذي يسمى راعي الإبل، وإنما سمي بذلك لبيت قاله يصف إبلا وهو:

لهـا أمـرهـا حتـى إذا مـا تبـوأت بـأخفـافهـا مـأوى تبـوأ مضجعـا

وكان سيد قومه هجاء لعشيرته بذيئاً. وقال رجل من قومه: علامة وراوية وفصيحاً، وكان فحل مضر ضيعه الليث يعني جريراً وكان يقال له في شعره كأنه يعتسف الفلاة لأنه لا يحتذي شعر شاعر ولا يعارضه، قتل يوم مرج راهط «الاشتقاق ٢٩٥، وابن حزم ص ٢٦٣، الجمحي ص ٤٣٤».

(٢) العريف الذي يعرفه أصحابه ورئيس القوم، وهو ما يسمى عندنا عريفه، والحيزوم ما استدار على الظهر والبطن.

(٣) الصلتان بفتحتين ومعناه النشيط الحديد الفؤاد من الخميل. والذي تسمى بهذا اللقب ثلاثة: عبدي وفهمي وضبي «قاموس». وثم شاعر يقال له الصلتان السعدي. واسم الصلتان العبدي قثم وقيل عمرو بن خبية من بني عبد القيس ثم من ربيعة بن نزار. وهو شاعر إسلامي مشهور من شعراء الحماسة، خبيث اللسان ومن شعره القصيدة التي يوصي بها ابنه وهي طويلة حسنة منها البيت المذكور ومنها:

أشـــاب الصغيـــر وأفنـــى الكبيـــر أتـــى بعـــد ذلـــك يـــوم فتـــى

وهذا البيت يستشهد به البيانيون في الإسناد. وبعده:

إذا ليلـــة هـــرمـــت يـــومهـــا أتـــى بعـــد ذلـــك يـــوم فتـــى

نـــروح ونغـــدو لحـــاجـــاتنـــا وحـــاجـــات مـــن عـــاش لا تنقضـــي

تمـــوت مـــع المـــرء حـــاجـــاتـــه وتبقـــى لـــه حـــاجـــة مـــا بقـــي

بُنـــي بـــدا خـــب نجـــوى الـــرجـــال فكـــن عنـــد ســـرك خـــب النجـــي

وســـرك مـــا كـــان عنـــد امـــرء وســـر الثـــلاثـــة غيـــر الخفـــي

كمـــا الصمـــت أدنـــى لبعـــض الـــرشـــا د فبعـــض التكلـــم أدنـــى لغـــى

«ديوان الحماسة ج ٢، ص ٨٠، والمرزباني ص ٤٩».

وقد يقال فيه ذو صبح الأصغر [ابن عمرو][1] بن الحارث ذي أصبح، وأصبح الأصغر بطن الأصابح بلحج، وفيه نجدة ورباط. فأولد أصبح بن عمرو: عالة ويسراً والأرموس، ويقال: أرامس، وإليه ينسب كثيب يرامس باليمن من ناحية عدن[2] وهو رباط وسَلخة وتعود وحَمشان. فولد سلخة: المحموديون والشريون، وهم جميعاً ما بين لحج وأبين[3] ولم يذكر هذه البطون أبو نصر.

وقال النسابون: أولد الحارث ذو أصبح: عمرو بن الحارث وعبد الله بن الحارث وعمرو بن الحارث ورافع بن الحارث. فولد عمرو بن الحارث: مصبحاً وحنبلاً ونورا ورِمَع[4] وحَمشان وقرِيّة وطلحة، سبعة نفر. فولد عبد الله بن الحارث: العَود وإليه ينسب جبل العود بناحية سَخلان، والغيض والمشاحط والباقر[5] قالوا: وسمي الحارث: ذا أصبح، بعض ملوك حمير بعثه إلى حيّ بالقرب من الملك وأمره أن لا ينام [ليلته][6] حتى يصبّحهم فنام وأصبح دون القوم، فقالت حمير: أصبح الحارث[7] فسمّي ذا أصبح. والمعمول عليه في نسب ذي أصبح، ما أتى به أبو نصر. وأولد مصبح بن عمرو بن ذي أصبح: معدي كرب بن مصبح، فأولد معدي كرب بن مصبح شرحبيل شيبة الحمد، وكان اسم عبد المطلب بن هاشم شيبة، ويدعى شيبة الحمد. وفيه يقول حذيفة بن غانم[8]:

---

(١) هذه الزيادة من «م».
(٢) كثيب يرامس. محتفظ باسمه ويقع في لحج ونسكه الأصابح.
(٣) المحموديون لا يعرفون، وأما الشريون فهم في لحج لهم بقية.
(٤) كذا في الأصول أي بدون نصب رمع، وإليه ينسب وادي رمع.
(٥) العود بفتح أوله ويقال له: أيضاً مخلاف العود، وجبل العود، وهو مخلاف محتفظ باسمه ورسمه وبه آثار ومساند حميرية واشتهر بالعسل الأبيض الذي لا نظير له والسمن الذي له عرف تشم رائحته من بعد، ويقع في جنوب العاصمة بمسافة خمس مراحل. وسخلان والخاء المهملتين، وكذا في صفة جزيرة العرب، ولا يعرف اليوم بهذا الضبط. وتوجد خرائب وأطلال قرية في عزلة الأعشور من العود تدعى بسخلان بالسين المهملة والخاء المعجمة وسائر الحروف كالأول. والغيض بالغين المعجمة، وإليه ينسب وادي الغيض هنالك، وقد يسمى وادي الغيضة والباقر هنالك وإليه ينسب حصن الباقر وفيه آثار. والباقر أيضاً من مخلاف أثيان. والمشاحط لا تعرف اليوم.
(٦) هذه الزيادة من «م».
(٧) وتقول العرب في أمثالها: أصبح فلان حيث أمسى.
(٨) لم أجد له ذكر فيما بين يدي من الكتب. وذكره ابن هشام في السيرة قال وقال حذيفة بن غانم أخو بني عدي =

ـو شيبة الحمد الذي كان وجهه   يُضيء ظَلامَ الليل كالقمر البدر(1)

فأولد شرحبيل شيبةُ الحمد: معدي ينكف ينوف بن شرحبيل. فأولد ينكف بن شرحبيل مرثد الخير بن ينكف ينوف. فأولد مرثد الخير بن ينكف ينوف: لهيعة بن مرثد الخير فأولد لهيعة بن مرثد الخير شرحبيل وقيساً ابني لهيعة. فأولد شرحبيل ابن لهيعة الصباح بن شرحبيل فأولد الصباح بن شرحبيل: أبرهة القيل آخر(2) ومالكاً.

قال أبو نصر: فأولد أبرهة بن الصباح: معدي كرب وشرحبيل ونويرة ومُصبحاً وخميرا(3) فأولد معدي كرب بن أبرهة: يريم وقد رأس. فأولد يريم: النضر سيد أهل الشام(4) وأمه صفية بنت معبد بن العباس ابن عبد المطلب(5) وهو المتوفى من بني العباس بأفريقية فالنضر بن بنت [ابن](6) عم النبي ﷺ. وكان بين بني الصبّاح وبين قريش ولادات كثيرة وقد ذكرناها(7) فأولد شرحبيل بن أبرهة: [أبرهة](8) الأصغر، وأمه بنت حباش بن مُر بن عوف بن مُردي شُخيم وهو بذي ثلا(9) وعُمّر عمراً طويلاً ومن أجل

---

* بن كعب بن لؤي يبكي عبد المطلب بن هاشم ويذكر فضله وفضل قصي على قريش وفضل ولده من بعده.

(1) هذا بيت من القصيدة التي أولها

أعيني جودا بالدموع على الصدر   ولا تسأما أسقيتما سبل القطر

وهي طويلة وفي القصيدة يضيء سواد، بدل ظلام. «سيرة ابن هشام ج ١، ص ٩٥».

(2) قال ابن الكلبي: ومن بني أصبح: أبرهة بن الصباح بن لهيعة كان ملك تهامة أمه ريحانة بنت الأشرم الحبشي وأخوه حمير قتل يوم ذي الخلصة قتله جرير بن عبد الله البجلي، وكان يومئذٍ على المسلمين ولأبرهة بن الصباح وولده يسكنون صنعاء وليس بصنعاء من العرب غيرهم وغير الشهابيين.

(3) كذا في الأصل ومضبوط بالقلم. وفي «م» حمير، وقد أجد في الأصل ما يأتي بعد.

(4) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر. في الاشتقاق ص ٥٢٨ ومن رجالهم: النضر بن يريم بن معدي كرب كان سيد حمير بالشام، أمه بنت معبد بن العباس بن المطلب.

(5) وفي مختصر جمهرة ابن الكلبي: أن النضر كان سيد أهل الشام في زمانه. أمه أم النضر بنت معبد بن العباس بن عبد المطلب. وكانت عنده النضر بنت عبيد الله بن العباس، فولدت له محمداً وسليمان ابني النضر. قلت: ولم يكن من أولاد عبد المطلب ولد يسمى معبداً، ولعلّ ما هنا أصح ويؤيده ما في الأشتقاق السالف الذكر.

(6) هذه الزيادة من لدينا لأن معبداً هو ابن عم النبي لا عمه فبنته صفية هي بنت ابن عم النبي ﷺ.

(7) لم يمر بنا من هذه الولادة غير ما ذكر ولعلّ ثم سقط.

(8) هذه الزيادة من لدينا لأنه الذي يقتضيه السياق ولما يأتي بعد ذلك ولأنه لم يذكر المولود لشرحبيل بن أبرهة وإنما ذكر صفته وهو الأصغر.

(9) كذا في الأصل وفي «م» بري ثلا.

هذه الولادة توطن مع الأبارة[1] قوم من العباشيين بوادي ضهر. فأولد أبرهة الأصغر[2] أبا شَمِر بن أبرهة، وهو الوافد على رسول الله ﷺ، وقتل مع علي رحمه الله بصفين[3] وكُرَيباً وشرحبيل ويُعْفِر وبحير ومحمداً والحجاج والضَّاح وكريبة، بني أبرهة بن شرحبيل بن أبرهة. فهاجر كريب وشرحبيل ويعفر وبحير ومحمد والحجاج والضاح إلى الشام في خلافة عمر بن الخطاب. فولد كُريب بن أبرهة: رشدين[4] وبه كان يكنى ومنه انتشر بنو كريب، فمن كان منهم في الكوفة فهم في النخع[5] ومنهم طائفة بشهرزور وآخرون بدمشق والرَّملة[6] وفيهم أخلاط من الأبرهيين من غير ولد كريب. ومن ولد

---

(١) الأبارة بفتح الهمزة وتخفيف الباء الموحدة ثم ألف وراء وهاء، ويأتي ذكرهم في صلب الكتاب. وإليهم قد قتلوا، ولهم بقية إلى اليوم. وفي رحبة حلاه ثم في ناحية كسمة قرية تسمى الأبارة سميت بإسمهم ونرى مسجداً منشئاً في وادي شاهرة من مخلاف ذي مقعد في عمدان شمالي غرب صنعاء يدعى مسجد الأبارة وله وقف منهم.

(٢) هذا الدليل لزيادة أبرهة فيما سلف ولما يأتي أيضاً

(٣) ترجم له في الإصابة وفي الاشتقاق ص ٥٣٠ كما هنا وبهامشه، وكان متزوجاً بنت أبي موسى وله خطة بالشام، وكذا في مختصر الجمهرة، إلا أنه قال: وله خطة بمصر، وصفين كسكين موضع من بلاد الجزيرة أي جزيرة ابن عمر بين دجلة والفرات مقاطعة من أرض سوريا الشام معروف مكانه

(٤) كان في الأصل رشيد بن كريب، والتصحيح من «م» والإصابة ومختصر الجمهرة. وكان كريب بن أبرهة من أعلام قحطان وزعماء حمير وسيد حمير بالشام وبمصر زمن معاوية. شهد معه صفين وخرج مع الحجاج وهو شيخ كبير، وكان إذا ركب حف به خمسمائة من حمير في السلاح ويروى أنه كان جالساً مع عبد الملك بن مروان في سطح عبد الملك بن مروان فذكر الكبر، فقال كريب: سمعت أبا ريحانة يقول: لا يدخل الجنة شيء من الكبر فقال قائل: يا رسول الله إني أريد أن أتجمل بعلاق سوطي وشسع نعلي فقال النبي ﷺ: إن ذلك ليس من الكبر إن الله جميل يحب الجمال إنما الكبر من سفه الحق وغمص الناس عينه. شهد كريب فتح مصر واختط في الجيزة قصراً لم يزل بها إلى بعد الثلاثمائة وولي رابطة الإسكندرية ومات وهو شيخ كبير سنة ٧٥ خمس وسبعين «الإصابة ج ٣، ص ٣١٢» والمختصر

(٥) النخع بفتح النون والخاء المعجمة آخره عين مهملة: أبو حي من مذحج واسمه جسر بن عمرو بن علة بن جلد بن مذحج. وسمي النخع لأنه انتخع عن قومه أي بعد «القاموس». والاشتقاق ص ٣٩٧ وقد فازت هذه القبيلة بشرف الهجرة وأحرزت مثوبة الجهاد وأنجبت مشاهير القواد والعلماء والعباد منهم مالك الأشتر النخعي من خلصان علي وصاحب رايته وولده إبراهيم أوفى عربي في عصره وكان سيداً مطاعاً وفارساً مطلاعاً وغيرهما. وللنخع بقية في وطنها الأصلي التي يقال لها اليوم بلاد النخعي الواقعة جنوب سرو مذحج «بلاد البيضاء».

(٦) شهرزور مضى الكلام عنها وكذا دمشق. والرملة مدينة عامرة بالسكان وهي مع الأسف الشديد من فلسطين السليبة أعادها الله للمسلمين وإلى حظيرة الإسلام وقد خرج منها من الأعيان والعلماء عدد كثير ومنهم العلامة الرملي شارح منهاج النووي وغيره.

كريب أن أبي العبّاش إبراهيم بن عبد الله بن مسعود بوادي ضهر وآل يوسف بن الحكم وآل نعمى وغيرهم. وأمّا بحير بن أبرهة بن شرحبيل بن أبرهة بن الصباح، فمن ولده: أبو فتح محمد بن يونس بن عبد الله بن فلان بن بحير بن أبرهة بن شرحبيل بن أبرهة بن الصباح القادم من العراق أيام يعفر بن عبد الرحمٰن وولي شرطة محمد بن يعفر وكان شاعراً جواداً وأولد أولاداً كثيرة وخلّف أموالاً وعُقداً خطيرة[1]. وكان ابنه أبو الأشعث وزيراً لأسعد بن إبراهيم بن محمد بن يعفر[2] ومن ولد بحير أيضاً إبراهيم بن بحير بن فلان بن بحير، وهو الذي استخلفه هاشم بن عبد الله بن مالك الخزاعي[3] على اليمن، لما ولاه إياها محمد الأمين بن هارون[4] قال: ثم استخلفه بعد ذلك على اليمن هو والغَمْر بن عبّاد الشهابي[5] يزيد بن جرير بن يزيد بن خالد بن عبد الله القسري[6] في خلافة المأمون[7].

---

(١) العقد كالقصور المتصلة والمعقل الذي اعتقد صاحبه ملكاً.

(٢) هو ملك اليمن وفارس وحمير أبو حسان ويأتي ذكره قريباً.

(٣) كذا في الأصول بأن المتولي لليمن هو هاشم المذكور والذي في كتب التاريخ أنه محمد بن عبد الله الحرشي وفي تاريخ اليعقوبي ص ١٨٩ أن المتولي لليمن عبد الله بن مالك، وهو الذي خلف حماداً البربري وكان حماد خلف شر سلف ولا شك أن هاشماً هو ولد لعبد الله بن مالك الخزاعي فقد رثاه ابن المولى ببيتين من الشعر كما في طبقات ابن المعتز ص ٣٣٧.

(٤) الأمين هو ابن هارون الرشيد وهو سادس خلفاء العباسيين ويكنى أبا عبد الله ولد بالرصافة سنة ١٧٠ ومائة من زبيدة أم جعفر بنت جعفر بن المنصور وليس في خلفاء بني العباس خليفة هاشمي وأمه هاشمية غيره تولى العهد من أبيه سنة ١٩٣ وقتل سنة ١٩٨ هـ وعمره ثمان وعشرون سنة على خلاف بين المؤرخين فكانت ولايته أربع سنين وسبعة أشهر وثمانية أيام.

(٥) سبق الكلام عنه وعن ابن عباد بن الغمر في ص ٣٧٢ من الجزء الأول.

(٦) القسري نسبة إلى قسر بطن من ولد عبقر بن أنمار بن أراش بن الغوث بن النبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ. وبيت القسري بيت رياسة وشرف جاهلية وإسلاماً، وأرباب ذلاقة وفصاحة، أشاد بهم التاريخ أيما إشادة، وكان يزيد هذا قائداً محنكاً من القواد المجربين الذين ضمهم طاهر بن الحسين الخزاعي إلى لوائه لمحاربة الأمين، فلما فتح العراق بعثه طاهر والياً على اليمن فدخلها سنة تسعين ومائة فأحسن السيرة، وكان شديد الغيرة على قومه فمنع أبناء فارس من التزوج من اليمنيين فشكاه الأبناء إلى المأمون ووزيره الحسن بن سهل فعزله على حد الفارسية، وكان يزيد شاعراً أديباً. ومن شعره:

فيا رب قد نزهتني مذ خلقتني عن اللوم والأدناس في العسر واليسر
وأوليتني الحسنى قديماً وحطتني وبصرتني أمري وعرفتني قدري
فيا رب لا تجعل علي لكاشح ولا لئيم نعمة آخر الدهر

(٧) سلفت ترجمة المأمون في ج ١، ص ٣٧٢.

قال الهمداني: إنما المستخلف على صنعاء من الشهابيين عباد بن العمر استخلفه عبد الله بن عبيد الله صاحب الزيمة[١] بشوال سنة ثماني عشرة ومائتين لما بلغه وفاة المأمون. قال: ومن ولد بَحير: رحمةُ بن بحير بن فلان ابن بحير، وكان على القضاء بصنعاء في ولاية علي بن الربيع بن عبيد الله بن عبد الله المداني[٢] أيام أبي العباس السفاح بن محمد بن علي ابن عبد الله بن العباس[٣]. ومن ولد بحير: أحمد بن حفص وأهل بيته بوادي ضهر، وكان أحمد والي صنعاء لمحمد بن يعفر، وفي أيامه قحطت صنعاء في سنة السبعين ومائتين، فسميت شدة بن حفص، وكان حسن الأثر بها[٤] قال: وأما شرحبيل بن أبرهة بن شرحبيل ابن أبرهة، فكان قد خطب إليه ابنته بعض ولاة صنعاء فكره تزويجها منه، فأصفى ذلك الوالي ماله بوادي ضهر وريعان والرحبة[٥] وغيرها، فكان ولده من أقل بني أبرهة مالاً باليمن

قال أبو محمد: الذي خطب إليه بُسْر بن أرطاة[٦]. ومنهم بيت جُحلان[٧]

---

(١) سبق ترجمته والكلام على الزيمة ص ٣٧٣ من ج ١ من الإكليل

(٢) علي بن الربيع كان أميراً معظماً أثيراً لدى بني العباس لمكانتهم التاريخية والقرابية بالعباسيين، إذ علي بن الربيع من أخوال السفاح، ودخل اليمن ومكث أربع سنوات إلى أن انقضت أيام السفاح. وفي أيامه وقعت الحكومة بين أهل صنعاء والأبناء وهي مذكورة في التاريخ

(٣) اسمه عبد الله بن محمد، ولقب بالسفاح لكثرة ما سفح من الدماء ولعل لقوله في خطبته أنا السفاح المبيح، والثائر المبير. وأمه ريطة بنت عبيد الله بن عبد الله المداني. وهو أول من تربع عرش الدولة العباسية، وظل خليفة إلى أن توفي بالجدري بالأنبار التي اتخذها عاصمة لملكه. ومات في الحجة سنة ١٣٦ هـ عن ثلاث وثلاثين سنة، ومدة خلافته أربع سنين وتسعة أشهر

(٤) أي أنه جاد بالصدقة والإحسان.

(٥) قوله أصفا ذلك الوالي: أي صادر أمواله، وهذه عادة سيئة لحكام الجور باليمن وغيره، وبقيت آثارها متوارثة حتى الآن. وضهر مضى ذكره في ص ٥١ من هذا الجزء. وكذا الرحبة ص ٣٧٠ من الجزء الأول. وريعان: بفتح أوله وآخره نون قرية وواد خصيب التربة كثير الفول والمياه الجوفية. وفيه كان سد ريعان الأثري ويقع غربي صنعاء بمسافة يسيرة.

(٦) بسر بضم الموحدة وسكون السين المهملة. ويقال: بشر بالموحدة والشين المعجمة ابن أرطاة، ويقال ابن أبي أرطاة العامري من بني عامر بن لؤي ويكنى محرقاً لكثرة من حرق بالنار. وهو أول طاغية دخل اليمن، وأول من سبى نساء مسلمات، وكان قاسي القلب فظاً غليظاً وأعرابياً جافياً سفاكاً للدماء، بعثه معاوية إلى اليمن ليقتص الأطراف على أمير المؤمنين علي واستغل الهيئة أي العاصمة آنئذ وهي الكوفة وبقي سنة يخرب ويدمر ويريق دماءً زكية ويزهق أرواحاً بريئة، وهو قاتل الطفلين ولدي عبيد الله بن العباس اللذين يسميان بالشهيدين وبهما يسمى مسجد الشهيدين بصنعاء لأنهما دفنا بمكانه. وقد حاول اليمنيون أخذ الثأر من بسر فأخفقوا وتمكنوا من قتل ولدين له بأوطاس قرب مكة.

(٧) جحلان: بضم أوله وسكون ثانيه. وهو ما يسمى اليوم ريمة. ويقال لها ريمة الأشابط، وهو من حيون=

وأما يُعفر بن إبراهيم بن شرحبيل، فمن ولده: آل محمد بن يونس بن إبراهيم بن يُعفر بن إبراهيم بشام أقيان. ومن ولده أيضاً: إسحاق بن يونس وآل أبي حفص بوادي ضهر ولا عقب لهم اليوم. وأما محمد بن أبرهة بن شرحبيل، فأولد يعفر أولاداً فانقرضوا ولا بقية لهم، وكذلك الصبّاح وأبو شمر ابني أبرهة بن شرحبيل لا ذرية لهم باليمن إلاّ أن يكون بالشام. وأما كريبة ابنة أبرهة بن شرحبيل فتزوج بها السميدع بن ماكور يريد السميفع الأصغر الكلاعي[1] فأولدها ابنه شرحبيل وهاجر بها إلى الشام أيام عمر، فهما نسلهما إلى اليوم، فهذا ما ذكره أبو نصر من نسب آل الصبّاح. وفي آل أبرهة العياشيون من عياش بن نوف بن مُرّ ذي سخيم حلال لهم وحال[2] منهم يوسف بن عبد الله بن ماكث العائف، وقد خبرنا منه أشياء عجيبة[3].

وقال غيره: أولد الصبّاح: أبرهة الأكبر ومالكاً. فأولد مالك: خُميراً[4]. قتله عبد الله بن جابر بن جاهل بن نصر بن ثعلبة بن جشم بن عويف بن خزيمة بن حرب بن علي بن مالك بن سعد بن نذير بن قسر بن عبقر بن أنمار بن أراشة، أبو جرير بن عبد الله البجلي[5] يوم ذي الخَلصة من تبالة[6] وكان رئيس جمعه.

• مخاليف اليمن وأخصبها وأكثرها ارتفاعاً لمصارف الدولة. ويأتي ذكره للمؤلف.

(١) يأتي الكلام عنه في نسب الكلاع.

(٢) حال بالحاء المهملة من الحلال معروف. وفي «م» خال بالخاء المعجمة.

(٣) العائف: المتكهن بالطير أو غيرها، وحرفته العيافة وهي زجر الطير ويعتبر بأسمائها ومساقطها وأنوائها فيسعد أو يتشاءم، وهي غير القيافة وهي تتبع الأثر أو نحوه.

(٤) كذا في الأصل وفي «م» حمير بالحاء المهملة. وقد سبق الكلام عنه أيضاً.

(٥) وبقية نسب جرير معروف، ويؤخذ أيضاً من نسب يزيد القسري الآنف الذكر وجرير صحابي جليل مشهور وهو صاحب حديث المسح على الخفين وأحد الخطاطين الذين فرعوا الناس طولاً وهم تسعة. جرير هذا وقيس بن عبادة الأنصاري والأشعث بن قيس الكندي وعدي بن حاتم الطائي وزيد الخيل وأبو زيد الطائي والعباس بن عبد المطلب وولده عبد الله بن العباس وجلل الطعان. ويقال لجرير: يوسف هذه الأمة لجماله ووضاءة وجهه. وكان عمر يأمره بالتلثم خوف الافتتان به.. وفد على النبي ﷺ في السنة العاشرة من الهجرة مع خمسين راكباً من قومه فأكرمه ثم بعثه إلى ذي الكلاع بعد أن هدم ذي الخلصة. وولاه أبو بكر نجران ثم استنفره عمر مع قومه فأكرمهم بشرف الفتح وذهبت عينه في أحد الفتوحات واعتزل حرب صفين ومات سنة خمس وخمسين من الهجرة بأرض الأردن.

(٦) ذو الخلصة محركة صنم كان لخثعم ودوس وقبائل تبالة، فبعث رسول الله ﷺ جريراً لهدمه ولم تطل غيبته حتى رجع إلى النبي ﷺ فقال له: هدمته؟ قال: نعم والذي بعثك بالحق وأحرقته بالنار فتركته يسوءه=

وقال آخر: مالك بن مصبح بن أبرهة الفيل. وقال يحيى بن عبد الله بن كُليب قاضي صنعاء[1]: أبرهة بن شرحبيل الوافد على رسول الله ﷺ وحسن إسلامه، وروى عن النبي ﷺ ومات بالشام، وهو ممن فرش له النبي رداءه وقال: إذا أتاكم سيد قوم فأكرموه. ويؤيد ذلك رواية بعض أهل العراق أن أبرهة بن الصبّاح وفد على النبي ﷺ ففرش له ثوبه وقال: إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه وهذا كريم قومه[2] أو كريمة قومه. وهذا يرى أنه أبرهة بن الصبّاح بن إبراهيم[3] بن الصبّاح، ويشبه ما ذكرناه وفي حذه أبرهة بن الصبّاح بن شرحبيل بن لهيعة يقول لبيد[4]:

وغلبن أبرهة الذي ألفينه ... قد كان يُخلد فوق غُرفة موكل[5]

ويقال: أنه أراد أبرهة ذو المنار. وكان أبرهة الفيل سمي أبا يكسوم. ولم يزل هذا الاسم في حمير، منها كيم وكيم وأكسوم بن الأسود بن ياسر الصاحي

= لعله. لعلها لجهالة. وتبالة بالفتح قرية وواد لعلى بينة من أعراض سعد والواقع على طريق التجمع من صنعاء إلى مكة وعلى طريق السيارات اليوم. وقد ذكره المؤلف في كتابه صفة جزيرة العرب. ويقول العرب: أهون من تبالة على الحجاج، وذلك أنه نزلاها فاستحقرها ورجع عنها وقال: لا خير في بلدة تسترها أكمة. ولا يزال الوادي لقبيلة خثعم إلى اليوم. فراجع صفة جزيرة العرب وفي بلاد عسير ص ١٥٧ وتبالة أيضاً بلدة بحضرموت.

(١) هو أبو سلمة يحيى بن عبد الله بن إسماعيل بن كليب التنوخي الحميري المشهور بقاضي صعدة وإمام الحديث فيها وكان علامة ورعاً متقشفاً ذا رأفة وحسن محمود السيرة والسريرة وطالت أيام حكومته إلى أن توفاه الله على أحسن الأحوال في مستهل المحرم سنة ٣٤١ هـ إحدى وأربعين وثلاثمائة صعدة. وقبره بمسجده بزقاق الغول وهو الشارع الذي يمر من طلحة على السقيفة التي عن يمين الطالع إلى سوق المحدادة. ومن أولاده القضاة آل العنوي وقد ظلوا يشغلون منصب القضاء بالتوارث فيهم إلى القرن الخامس. طبقات الزيدية وغيرها.

(٢) ترجم له في الإصابة، ولم يزد على ما ذكره المؤلف نقلاً عن الرشاطي الذي نقل عن المؤلف ج ١، ص ٤١٦.

(٣) كذا هنا وفيما يأتي بعد متكرراً: إبرهة. فينظر.

(٤) مضت ترجمة لبيد في ص ١٧٥ من الجزء الأول.

(٥) موكل بفتح أوله: أحد معاقل اليمن القديمة المشهورة تغنى بقصورها العجيبة وأبراجها البديعة الشعراء قديماً وحديثاً وذكره البحتري في شعره فقال:

أعمامه للمرثديين بمأرب ... وجدوده للتبعين بموكل

ويقع في الجنوب الشرقي من مدينة ذمار بضع ساعات، وهو مقابل لهكر من الجنوب.

وغيره، وقد ذكرناه. وفي أبرهة القيل يقول المُخبّل السّعدي[1] وذكر ميل بني سعد إليه.

ضربوا لأبرهة الأمور محلها ... حُلبان فانطلقوا مع الأقوال
ومُحَرِّق والحارثان كلاهما ... شركاؤنا في الصهر والأموال

وقال فيه أيضاً، وافتخر ببلائهم معه:

ويوم أسي بكوم والناس حُضَّرٌ ... على حُلبان إذ تقضى محاصله
فتحنا له باب الحضير وربه ... عزيزٌ تمشّى بالسيوف أراحله

حُلْبان بحضور[2] ومن رواه الخضير، أراد ملكاً من الملوك، ومن رواه الحضير أراد الحضر[3] وفي أبرهة بن شرحبيل بن أبرهة بن أبرهة يقول قيس بن الخطيم[4]:

(١) المخبل (كمعظم) واسمه الربيع بن ربيعة بن نميم، وهو شاعر فحل من مخضرمي الجاهلية والإسلام وطال عمره حتى مات في خلافة عمر بن الخطاب. وله معه قصة في شأن ابنه سنان. والذين تسموا بالمخبل أربعة شعراء هذا أحدهم وهو السعدي، وقيسي وثمالي وقريعي «قاموس والأغاني» وله صحبة. والمخبل من الخبل، وهو استرخاء في المفاصل من ضعف أو جنون.

(٢) حلبان هم أوله وثانيه بعده باء موحدة مدينة بسافلة حضور. قال المخبل يفخر بنصرتهم أبرهة ملك اليمن وكانت حذف حاشيته وذكر الأبيات. وقال الهمداني في موضع آخر: حلبان من أرض الأخرج بين حضور وحدان «معجم ما استعجم ج ٢، ص ٤٦١». قلت: ولم نجد هذا في كتب الهمداني التي بين أيدينا فلقد اطلع البكري على كثير من كتب الهمداني. وحلبان اليوم خرائب وأطلال في عزلة بني يوسف الحيمة الداخلية الأخروج وفي القاموس: حلبان محركة قرية باليمن.

(٣) أي بالخاء والضاد المعجمتين ملك من الملوك وبالحاء المهملة والضاد المعجمة أراد الحضر وهي مدينة قديمة بالقرب من الموصل بين دجلة والفرات، وكان صاحبها الساطرون. قال أبو دؤاد الإيادي:

وأرى الموت قد تدلى ... من الحضر على أهله الساطرون

وقال عدي بن زيد العبادي:

وأخو الحضر إذ بناه ... وإذ دجلة تجبي إليه والخابور

«صفة جزيرة العرب. والوفيات ج ٢، ص ٤٨٠».

(٤) الخطيم بالخاء المعجمة واسمه عدي بن ثابت بن عمرو. قحطاني النسب ثم من الأوس أخي الخزرج أنصار النبي ﷺ، ويكنى أبا يزيد وكان جميلاً وسيماً. وهو شاعر مجيد فحل وربما فضله الناس على حسان. قتل يوم بعاث قبل أن يسلم، وله قضايا ووقائع كثيرة ومن شعره:

متى ما تقد بالباطل الحق يأبه ... وإن قدت بالحق الرواسي تنقد
إذا ما أتيت البيت من غير بابه ... ضللت وإن تأته من الباب تهتد

ومن شعره أيضاً:

فإن نلحق بأبرهة اليماني ... لو النعمان بوجهنا وعمرو

يريد النعمان بن المنذر وعمرو بن أبي شمر. وقال [آخر][1] في أبرهة الفيل.

لو كان حيّ في الحياة مُخلداً ... في الدهر خلده أبو يكسوم

وقال لبيد يذكره:

لو كان حيّ في الحياة مُخلداً ... لبداً لأدركه أبو يكسوم
والتبعان كلاهما ومُحَرِّق ... وأبو قبيس فارس اليحموم[2]

يريد أبا قابوس النعمان بن المنذر.

وأولد قيس بن لهيعة بن مرثد الخير: النعمان بن قيس. فأولد النعمان بن قيس شرحبيل بن النعمان. فأولد شرحبيل بن النعمان: مُرّة بن شرحبيل فا معاشر بالعبم وأولد زرعة بن ذي أصبح: ياسر ينعم وشرحبيل ينكف ابني زرعة بن ذي أصبح. فأولد شرحبيل ينكف: زرعة أبا شمر ابن شرحبيل.

انقضى نسب بني صيفي.

وهذا نسب سَدد بن زرعة بن سبأ بن كعب

وفيهم العدد والثروة.

وأولد سدد بن زرعة بن سبأ الأصغر: زيد بن سدد والأذروح، زنة الأملوك بن سدد ووائل بن سدد. فولد زيد بن سدد: مالك بن زيد قال الأبرهي: ومالك بن زيد[3] وهو الأوزاع.

وما بعض الإقامة في ديار ... يهان بها الفتى إلا بلاء
وبعض خلائق الأقوام داء ... كداء البطن ليس له دواء
وبعض القول ليس له عناج ... كمخض الماء ليس له إناء
يريد المرء أن يعطى مناه ... ويأبى الله إلا ما يشاء
وكل شديدة نزلت بقوم ... سيأتي بعد شدتها رخاء

«ديوان الحماسة ج ٢، ص ٦٦، والمرزوقي ص ١١٩٦». ديوان شعره مطبوع.

(١) هذه الزيادة من «م».

(٢) اليحموم: فرس النعمان.

(٣) كذا في الأصل وفي «م» مرثد ولعله أصح لما يأتي بعد.

قال أبو محمد: الأوزاع من ولد ابن أخيه يزيد بن مالك بن زيد. فأولد مَرثد بن زيد[١]: مرساً وحُبُل وحَيلة، وإنما أتى الإشكال بين حيلة بن مرثد وحيلة بن يزيد أبي الأوزاع.

قال أبو نصر: فأولد مالك بن زيد: سعداً وعديًا والحارث وقِتاباً[٢] ويزيد والهان بطناً، ووصاباً بطناً ـ وقد ذكرناهما في غير هذا الموضع لاختلاف النساب فيهما ـ وذا مقار، ثمانية نفر بني مالك بن زيد بن سدد. وقال غيرهما من «خولان»[٣] وخولان بن مالك وعنس بن مالك وهو غير عنس مذحج، وإليها ينسب بلد عنس، وهي متوسط بين حمير، وفيها من مآثر حمير بينون وهَكِر ومَوْكل وأفيق وفيد[٤] وبطون عنس هذه: بسران وطيان ولبؤة ومداقة ونشران وتبين وأذنة[٥] والذي في هذا الوطن اليوم من عنس بن مذحج: يام والقِريّة[٦] كُبُر ونهد ومَيْس صُغُر، أولادٌ أربعة أبيات. وأما أولاد بن مذحج لصلبه: فجشم رهط الأسود بن كعب المتنبي[٧]. وسعد الأكبر وسعد الأصغر وعمرو وعامر ومعاوية ومالك وعتيل وشهاب وعزيز ويام والقِريّة وعُيَنيل[٨] دخيل، وهو من همدان. وقال آخرون: خولان بن ذي أصبح. وأبو نصر يخالف

---

(١) هذا الدليل.

(٢) قتاب كسحاب وكتاب: قبيلة وقيل من أقيال حمير وإليه ينسب حقل قتاب «قاع الحقل» وقد جاء ذكر القتابنة في التواريخ اليونانية حوالي الميلاد كما عثر على نقوش بأسماء ملوك منهم. «راجع جواد علي في تاريخ العرب قبل الإسلام» ويأتي زيادة إيضاح في المشجرة.

(٣) وهي أمه من حمير.

(٤) سلف الكلام على بينون وهكر وموكل، وأما أفيق فقرية عامرة من عنس شرق مدينة ذمار وهي غنية بالآثار والمساند الحميرية وفيد ويقال قاع فيد، وفيه قرى وحروث ويقع شرق قرية أفيق المذكورة وآخر حدود عنس وأول حدود رداع وعليه المحجة. ولا زالت هذه الآثار رابضة على أنقاضها تنتظر الباحثين عنها وهو آت قريب إن شاء الله. وأفق قرية من قرى ذمار في شمالها الغربي. وفيد أيضاً بلدة في الحجاز سلف ذكرها في الجزء الأول ص ١٧٧.

(٥) هذه أوطان منها عامر ومنها غامر تسمت بأسماء البطون المذكورة «صفة جزيرة العرب». ولبؤة بفتح اللام في عداد الحدا ويسكنها بنو زياد.

(٦) القرية بكسر القاف وتشديد الراء مع الكسر ثم مثناة من تحت مشددة ثم هاء.

(٧) راجع لصحة من تاريخه في تعليقنا على قرة العيون.

(٨) كذا في الجزء العاشر.

الجميع وهو أعلم فيقول: خولان بن عمرو بن مالك بن سهل. وقال الأرحبي: أولد مالك بن سهل أيضاً: عمران وحكيماً وبطوناً. وقال غيره: وعبد الله. فأولد عبد الله الصعب بن عبد الله بن مالك بن سهل، وهو ذو القرنين وكان عليّ وابن عباس رضوان الله عليهما يقولان: إن الصعب ذا القرنين بن عبد الله مالك بن زيد بن سدد بن زرعة

آل ذي مقار

فأولد ذي مقار بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة: يريمَ بن ذي مقار ويقال: إن اسم ذي مقار: أحمد. وفيه يقول علقمة بن ذي جدن:

والقيـــل ذو يهـــر تـــولّـــى وأحمـــد القيـــل ذو مقـــر

ويقال: يُحمِد مكان أحمد. وحريٌ ذلك[1]. فأولد يريم بن ذي مقار الشرمح ذا حِوال الأكبر[2] فأولد الشرمح ذو حِوال بن يريم: إلى زاد الشرمح. فأولد إلى زاد بن الشرمح: عوسجة بن إلى زاد. فأولد عوسجة بن إلى زاد: عامراً ذا حوال الأصغر[3] وقشيباً وعوسجة بن عوسجة وهم العوالسج[4] فمن قشيب: نابت بن الريان بن نابت بن زيد بن الريان بن عمرو بن المسيب بن عمرو بن قشيب بن عوسجة الذي قام في صلح حمير بين سيف بن ذي يزن وآل ذي مناخ. ومنهم أحمد بن يزيد بن عمرو بن نابت بن الرّيان، وهو الذي سكن جُرَش وخرج من بلد خولان إليها. وقد يَهِمُ علماء صعدة من حمير وأهل السجل فيقولون: أحمد بن يزيد بن

(١) ومن ذلك قول جعفر الحاشدي في كلمة له طويلة:

فَمُلْـكٌ قبـل ملكـك قـد تـولـى كملـك القيـل يُحمِـد ذي مقـار

ج ١٠، ص ٤٥٣.

(٢) بكسر حاء حوال كما صححه الإمام نشوان بن سعيد الحميري وابنه المهدي بن عبد الله الحوالي. والشرمح بالحاء المهملة آخره ومعناه الطويل.

(٣) ومن آل عامر ذي حوال هذا: الأمراء آل الزواحي مؤسسي الدولة الصليحية كما في بعض المشجرات.

(٤) قشيب بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره باء موحدة: قبيلة لها بقية إلى يوم الناس هذا في خولان صعدة لسائل رازح. وقشيب في حاشد. وقشيب أيضاً في مأرب ويأتي ذكرها للمؤلف وقتيب بالتصغير في حمير أنس. والعوالسج لها بقية أيضاً ولهم رياسة وهم مشايخ عزلة في اليمن غربي مدينة حيدان من خولان صعدة، كما لهم بقية بين قبيلة الدواسر من أحواز نجران كما بلغني. العوالسجة قرية عامرة غربي تقيل يسلح من مديرية جهران.

عمرو بن نابت بن الرّيان من بني عوسجة بن القشيب بن ذي حزفر، ولا يقولون: إلا أحمد بن يزيد بن عمرو بن نابت بن الرّيان القشيبي، دون أن يقولوا: العوسجي، وكان أحمد بن يزيد ساكناً بصعدة مع محمد بن أبان، وكان تحته أخته الفارعة بنت أبان وعنى هذا الصهر وحدّ الحميرية، دخل معه في حرب بني سعد بن سعد بن خولان، فأثرى فيهم. فلمّا تداعت سعد والربيعة إلى الصلح، خشي على عقبه دوائر بني سعد بن سعد بن خولان، فظعن إلى أرض نجد، فحالف جنباً ونهداً زُبَيداً، ثم تقدم فحمل على الرياض من تنادح في أهل بيته وخدمه ومن خفّ معه من عوسجة العصري فلما أقام وتمادت أيامه اجتمعت عنز[1] من كلّ أوب. ثم أقبلت إليه سائلة عن نزوله في أحميتهم، فأعلمهم أنه متوجه إلى الطائف، وأنه قد بعث رُوّاداً يرودون وهو منتظر لإيابهم، وسألهم الفسحة إلى عودتهم، فوقع ذلك عندهم مدافعةً منه، فهم يحبونه إلى الإقامة، وكره أن يخفّ حتى وقعت مُلاحاة ثم مواثبة، وثار كلّ إلى سلاحه، وبعث الصّارخ في نهد وزُبيد وجنب، وكان منهم حلال بالقرب، فاقتتلوا قتالاً شديداً ترابطوا فيه وتصابروا حتّى تبالغوا المجهود، فانهزمت عنز وقتل من أشرافها ووجوهها مقتلة عظيمة، وارتفع من تندحة فنزل في قرية جُرش فتوطنها من يومئذٍ وثقلت وطأته على أكتاف عنز إلى اليوم، ولا يزال[2] الحرب بين العواسج وألفاف عنز من الجزّارين[3] وغيرهم في كل وقت، ولقرية بينهم نصفين[4] وفي ذلك يقول أحمد بن يزيد بن عمرو بن نابت بن الريّان:

لقد لفلفت عنز علينا وأجلبت ودبت إلينا في كتائبها تسري[5]
وساقت علينا من معدّ قبائلا تبختر في الماذي في الحَلق الخضر

(١) سلف ذكر قبيلة عنز في الجزء الأول ص ٢٩٢، وكذلك جرش وتنتحة.
(٢) في «م»: لا تزال. بالتاء الفوقانية وكل جائز لأن الحرب تذكر وتؤنث.
(٣) الجزارون: فرقة من النزارية يدعون بالجزارين من موالي قريش «صفة جزيرة العرب».
(٤) في «م» شطرين.
(٥) شرح ما في هذه المقطوعة من الغريب: الماذي العسل وكل سلاح من الحديد والماذية الدرع اللينة والخضر من شدة السواد. (وقوله: من سيوفنا أي من أحوازنا). والتبختر المشي في تثاقل وزهو وكبرياء معروف. وفي «م» إلا هته، بدل الأزمة. وكذلك يبادرون بدلاً عن يبارون. النيق بكسر النون أعلا موضع بالجبل. والحرشف الأرض الغليظة. والغطلس شدة الظلمة. وحيفة والغور: أماكن.

فقالت مَعَدٌّ ارحلوا من سيوفنا … وخلوا بلاد الأكرمين ذوي الفخر
فسارت إلينا من زُبيد عِصابة … وقالوا لنا بالجد منهم وبالنصر
وجاءت بنو نهد بن زيد بعارضٍ … من المزن داني الرعد منبجس القطر
يقودون شعثاً في الأزمة ضُمّراً … يُبارون سرب القوم في وضح الفجر
إذا صبحت في الروع يوماً جيادهم … منازل قوم في أعنتها تجري
ظننت ضجيج القوم بين رماحهم … صليل رادة النبق في حرشف الصخر
وأردف من يام وحيّ عُذَيّة … فوارس لبسوا الميل في ساعة الكرّ
وغوري جنب في عرين حيضة … يرنّ عزيف الجنّ في شاهق وعر
فجالت جياد الخيل منا ومنهم … بكل فتىً عبل الذراعين كالصقر
تهادى بفتيان الصباح كأنهم … نجوم الغطاس في مناظرها الزهر
كأنّ وميض البيض وسط خميسها[1] … ضياء بروق الصيف في القُنُف الكُدر
تجرُّ قنا الخطي في ذات بيننا … ويخضبها الفتيان من علق النحر
فدسناهم دوس الرحا لثفالها … وقد ركبوا يمطون مُحصدة الشزر
وأعطوا يداً ثم استمروا كأنهم … جراد رفته الريح في البلد القفر
بكل لحيب المتنتين مُعَرّقٍ … كأنّ خُطافاً في شكيمته يَسْري
وكل فتى مثل السّراح سميدعٍ … يقيم هزيز الرمح في شنف النكر
فما هي إلا كرة بعد كرةٍ … وعطف حُماة بالمثقفة السُّمر
وخلّوا رياضاً من تنادح لم يخن … عليها جلادي في المكر ولا صبري
فمن مبلغٍ عني الشريف بن زرعة … وسادة قومي من سراة بني عمرو
بأنا رمينا عن قسي عداوة … فأيدنا الله المهيمن بالنصر

---

(١) في «م»: «خميسنا». والقنف جمع القنيف: السحاب المتراكم كثير الماء والكلمة من الدارجة على الألسن في اليمن. والقنيف أيضاً يطلق على رجْل الجراد. والكدر: المائل إلى السواد. وأومض البرق: لمع والبيض بالكسر السيوف. والثفال ككتاب: الحجر الأسفل من الرحا. والمحصدة شديدة الفتل. والشزر الشدة والصعوبة. والفتل عن يسار. واللحيب قليل لحم الظهر. والمتنان مكتنف الظهر واحده متنة معروف. ومعرق بضم أوله وفتح العين المهملة وتشديد الراء كمعظم: قليل اللحم. والشكيمة الحديدة المعترضة في فم الفرس. والسراح جمع سرحان، وهي الذئاب.

وما النصر إلا الصبر مفتاح بابه ومحتطم من حدّث النفس بالفرّ
فشنا ساعماً في غطةٍ وغضارة فإنا رميناهم بقاصمة الظهر

قال الهمداني: وفي عُذَبة من جنب، يقول عمرو بن معدي كرب أنشدنيه ابن رحمة النحاني:

وما من قبل بين مَرٍّ وعالج وأبينَ إلا طامح في الطوامح
سوى أن أصواتاً فأعفق لم يزل به أنس من أهله غير نازح
وحدنا به العمر بن عمرو عدبة وعمرو بن عمرو في حِلال صُلاطح[١]

أصوات قراه ثلاث في الحُمْرة بينهنّ أعفق[٢].

وحدنا بني عمرو ثمانين فارساً تجابه عن وجه من الليل كالح[٣]
وكان العُدابيون تحت رماحهم رماح بني عمرو غداة المصابح[٤]
مصابين أصهاراً ورحماً وجيرة وما كان فيهم فارس غير جانح
فلو كنت من أبناء عمرو بن عامر كرمت ولكن أنت من نسل جامح

(١) مر: هتح أوله ويقال له ممر وهو واد في وائلة من بلد همدان شرق مدينة صعدة ويقال له أمرار. وعالج موضع فيه رمل من نجد ويقال له رمل عالج وأبين سلف ذكرها، وفي صفة جزيرة العرب: من أهلها غير بقرح، أي بنأيت لعل وبالباء الموحدة والزاي من نازح، وسلاطح بالسين في «م» وكذا في صفة جزيرة العرب، والسين والصاد متقاربتان. قال ياقوت «ج ٥، ص ١٠٢»: واد في ديار مراد. قال كعب بن الحارث المرادي:

طعنا الطعنة الحمراء فيهم حرام رأيهم حتى الممات
عنبة لا نرى إلا شيحاً وإلا أعوجاً مثل القنات
أتانا بالطوى طوى قوم وذكرنا بيوم سلاطحات

وقد بحثت عن موقعه من المراديين فنفوا وجود ذلك في بلادهم، ثم سألت رجلاً من سارع ردمان بحكم جوارهم لمراد، فأفاد أن لديهم واد يسمى سنادح بالسين والنون ثم ألف ودال وحاء مهملتين فلم تطمئن نفسي لذلك حتى خبرني رجل معمر صاحب أسفار من قبيلة عبدة مارب، أن سلاطحاً واد وجبل بين نجران ووائلة وفيه ينابيع. فزال الإشكال وتأكدت من آخرين وكان يومئذٍ لمراد.

(٢) هذه أماكن من جنب.

(٣) وفي صفة جزيرة العرب «لكل صباح كاشر الناب كالح».

(٤) العدابيون بالعين المهملة. وفي جزيرة العرب بالغين المعجمة.

وقال ابن أبان يعاتب العوسجي:

أتهجر سعدى فالتجنّي من الغدر ... وقد كنت مفتوناً ببهنانة بكر
فيا رب ليلٍ قد يهون وليلة ... بواضحة الخدين طيبة النشر[1]
وإن كان ريعان الشباب سلبته ... وأرذمتَ جفنَ العين من واكف القطر
وأصبحتُ قد أفنيت سبعين حجةً ... وأردفت خمساً بعد ذاك مع العشر
فيا ربّ يوم قد غدوت بفيلق ... تمدُّ أواذيه كموج من البحر
أقود عواديه وأهدي رعيله ... إذا ابتزَّ من ثوب الظلام خبا الفجر
عليّ قميص من حديد مفاضة ... وأشقر رنّان الطهاطه كالنسر
واستلب البيضاء في الخدر ليُّها ... بفينانة لون الغراب على الصدر
وأحمي على المولى وأمنع ضيمَه ... وأتلف مالي في المغارم والخمر
وأغدو على ندمانها بسُلافةٍ ... أطافت بحولٍ قد تجرّم في الجرّ
وأجعل ليلي من نهاري للعدى ... وأغدو عليهم بالمسوّمة الشعْر
وفتيان صدق من أرومة مغرقٍ ... ومن حمير السادات في النسب النضر
وفيها سراة من ذؤابة كندة ... ذووا الأوجه الزهراء في ساعة الكرّ
وحولي صِيد من كليب بن محكم ... ذوي الشد والأبلاء في شنف النكر
يدبون حولي في الرعيل كأنهم ... جمال تخطى في الصعود من الوعر
هُمُ برّحوا يوم الغُبير وبعده ... بأسفل ضحيان فدىً لهم عمري[2]
أسودٌ لدى الهيجاء في حومة الوغى ... إذا ما شعار القوم يُعزى إلى عمرو
رأيت شوار الموت بين رماحهم ... وقد خُضب المُران بالعلق الجمر
فإن كان ريعان الشباب قد انقضى ... فقد يَطرب القلب العزوفَ غنا الشعر

(١) تفسير الغريب في المقطوعة: البهنانة: الطيبة الرائحة والنفس واللينة في عملها وأرذمت بالذال المعجمة بعد الراء ومعناه أرسلت دموعاً دائمة التسكاب. وفي «م» بالدال المهملة. الأواذي جمع آذي: الأمواج. والمفاضة الدروع السابغة. والرعيل جماعة الخيل والطهاطة: جمع الطهطاه الفرس الرائع وفينانة كثرة الشعراء أسوده. السلافة الخمر. والجر الجرة والمسومة المعلمة. والشقر لون معروف. والنضر بالضاد المعجمة: حسن الرونق والشنف البغض.

(٢) يوم الغبير غير معروف عندي. وضحيان بلدة آهلة بالسكان تقع في الشمال الغربي من مدينة صعدة وعدادها في جماعة. وضحيان بلدة أيضاً من حاشد ثم من خارف وشوار الموت حسنه وجماله.

فـلا يلحنـي لاحٍ فـإنـي لـم أدَعْ ... لنفسـي غِـلاً مـن عـدوٍّ إذا يسـري
ألـحُّ بـه حتـى أبيـح دیـاره ... وأركبـه قسـراً بقـاصمـة الظهـر
ولـم أرع فيـه مـا مضـى مـن هـوادة ... ولـم أرجـه يـومـاً لقـربـي ولا صهـر
فـإن يَـكُ قـومـي قـد تـوافـوا فـإنني ... سـأتبـع قـومـي والمنـايـا بنـا تجـري
سـألقـى الـذي لاقـوا وأشـرب وردهـم ... وقـد كنـتُ قِـدمـاً قـد أشـد بهـم أزري
سـأبكـي عليهـم مـا حييـت بعبـرةٍ ... إلـى أن أوافـي أو أضمَّـن فـي القبـر
وحلـت بنـو الريـان منـي قـوادمـي ... بظعنهـم عـن عُقـر داري وعـن وكـري[1]
وأصبـح بيـن الـدار منـي ودارهـم ... تنـائـق تـؤذي بـالحـذاء وبـالظهـر
فـإن قلـت إنـي نـاعـم ذو غضـارة ... أطـالـع عينـاً مـن ذرى غـرفـة القصـر
فمـا عيـش مـن أمسـى يحسـب عُمْـره ... ثمـانيـن حـولاً بعـد خمـس مـن الـدهـر
فـإن كملـت تسعيـن منـي منـوه ... فقـد بلـغ العمـر الـرفيـع مـن القـدر
وإن هـو وافـى للهنيـدة[2] عـدهـا ... فـذاك حبيـس الله فـي البلـد القفـر

أي قرن ليس من قرنه فكأنه منهم في قفر.

طـوى مـن أهـاليـه قـرونـاً ثـلاثـةً ... وأبلـى ثـلاثـاً مـن عمـائمـه الشقـر[3]
وقـد أغـرت خـوافيـه الليـالي وصبحـت ... حـوارکـه جمعـاً تلـذّع بـالجمـر[4]
تـتـابـع إخـوانـي وزال عمـودهـم ... فمـادت كمـا مـاد النـزيـف مـن الخمـر
كـذا الـدهـر لا يُبقـي علـى حـدثـانـه ... أخـو عـدم يـومـاً ولا ذو غنـى مثـري

ومن أدركنا منهم محمد بن إبراهيم بن إسحاق العوسجي، وكان سيداً جواداً شجاعاً حليماً شاعراً، وهو القائل في بعض أيامه وأيام عنز بن وائل، أنشدنيه ابن أبي عمرو السنحاني يُحشّد بني نهد ويشكر لجنب:

---

(١) الظعن: السفر.
(٢) الهنيدة بالتصغير: المائة سنة.
(٣) الثلاث العمائم: كني بها عن زمن الشباب والزمان غريب وزمان اختلاط شعر السواد بالبياض والثالث: زمان بياض الشعر، وقد دنا الرحيل وجاء النذير.
(٤) الخوافي هي ريش الطائر التي لا تظهر إلا عند طيرانه وهو كناية. والحوارك الكواهل. والنزيف السكران.

ألا يــا لقــومــي للهمــوم اللــوزاب وصــرف زمــان نــابنــي بــالعجــائــب
أروح اختــلاف الــدهــر يــومــاً وإننــي لــذو همــمٍ مــا إن تضيــق مــذاهبــي
وإنــي لأمضــي الهــم عنــد احتضــاره بــرأي أصيــل فــي النُّهــى والتجــارب

احتصاره: أي عند ضيقه: أنشدَه بالصاد، والناس ينشدون: عند احتضاره لطرفة، أي عند حضوره وكلاهما صواب.

ولســتُ بمجــزاع إذ الــدهــر عضّنــي ولا مستكنــاً للعــدوّ المشــاغــب
سنــانــي رفيقــي والكُميــت مــلاعبــي وسيفــي شقيقــي فــي المكــر وصــاحبــي
أبــى لــي أن أرضــى الظّــلامــة معشــرٌ أنــوفٌ عَلــوا مــن حميــرٍ فــي الــذوائــب
وكيــف تــرى عنــز خضــوعــي وذلتــي ونهــدٌ وجنــبٌ جيــرتــي وأقــاربــي
وهــم عُــدّتــي فــي النــائبــات وجُنّتــي وحصني ودرعي في الوغى ومخالبي

ويروى: ودرعي ونابي.

ألاَ يــا لنهــد والمســافــة بيننــا ولا علــم إلا حســن ظــنٍّ بغــائــب
علــى مــا تخلفتــم وقــد غُصّــت العِــدا بــأريــاقهــا مــن خــوفكــم والمقــانــب
دَلفــتُ لهــم لمــا اتصلــت بفتيــة كــرام المســاعــي بيــن ساف وحــارب(١)
فــراحــوا وحــزنــاهــم عــن السُّوق عَنــوةً ومسجــدنــا حتــى لجــوا بــالأحــاطــب(٢)
ونــاديتهــم نهــد بــن زيــد عليهــم مــن البيــض والمــاذي مثــل الكــواكــب
أتــوهــم ورب البيــت مــن كــل تلعــة علــى كــل يعبــوب مــن الخيــل شــازب
وكــل فتًــى صَلْــت الجبيــن سَميــدع رجــالاً وفــوق اليعمــلات النجــائــب(٣)
يقــودهــم الفيــاض رزق(٤) ورهطــه ذو الجود والمعروف محض الضرائب(٥)

(١) في هامش الأصل: ساف. أي سائف.
(٢) في هامش الأصل: الأحاطب سوق لعنز. والبيض بفتح الموحدة المغافر.
(٣) التلعة: ما ارتفع من الأرض. واليعبوب: الفرس السريع الطويل والشازب الضامر. وصلت الجبين سهله واليعملات جميع يعملة: الناقة الفتية حسنة الجري.
(٤) في هامش الأصل: يريد قاسم بن رزق النهدي.
(٥) المحض الخالص. والضرائب جمع ضريبة الطبيعة وقوله: أوقاف عنز، هم الذين يقفون محجمين عن القتال.

ليصطلموكم بالسيوف وبالقنا ... فعوجوا قليلاً يا لئام الجلائب
فولّوا أسالا واستقرت نفوسهم ... وأوقاف عنز كلها كالثعالب
فلما رأوا أن الوعيد تهدد ... ولا راجلٌ باد ولا شخص راكب
تنادَوا وجاشوا واستهل صريخهم ... عصائب تأتي بعدها بعصائب
فَظَلْنا نُساقيهم من الموت مُنْقعاً ... ذُعافاً ويغشى الموت من كل جانب
علينا مُفاضات الحديد وفيهم ... دِلاص كأقراء النّهاء الأعاذب[1]
إذا ما حملنا حملةً مَثلوا لنا ... وإن حملوا زدناهم بالقواضب
فكم من صريع بيننا ومُجَدّلٍ ... ومن جائف شاص وآخر حالب
إلى أن تروحنا ولا فشل بنا ... ولا فترة كانت ولا لغْبَ لاَغب
سقى الله جنْباً والعُلا سَنَحانها ... لقد صبروا صبر الكرام الأطائب
إذا استنزلوا للضرب والرمي أقبلوا ... سمامة موت كالأسود الحوارب

استنزلوا: قيل لهم: نزال نزال.

أبو عُمَرٍ فيهم كأنَّ جبينَه ... سنا كوكب في ظلمة الليل ثاقب
لنعمَ الفتى يعشو إلى ضوء ناره ... ونعم لزاز الحرب عند التقارب
فلو أنكم أردفتمونا بجمعكم ... مع القوم رحتم بالحسان الربائب
نواعم كالغزلان بيض خدُودُها ... رقاق الثنايا واضحات الترائب
مع المال والأسرى تقاد كأنّها ... نجائبُ قد قرنتها بنجائب
فلما رأينا أن أمراً أعاقكم ... وأن قد قعدتم قِعدَةُ المثاوب
أذنّا لجنب فاستمرت لدارها ... سقتها سواري مسبلات السحائب
وياكرنا أقباض عنزٍ ولفُّها ... والأعْبُد في أوباشها والجلائب[2]
فما وجدنا والعظيم أذلةً ... ولا كُشفاً عند اللقا والتحاصب

(١) المنقع والذعاف: السم الذي يميت الإنسان لساعته، والدلاص اللامع والإقراء الجمع للماء. والنها بالكسر والفتح. والغدير من الماء والشاص: العاض نواجذه صبراً.
(٢) الغريب: السواري السحب الممطرة. وأقباض: اختلاط ولم ترد في معاجم اللغة التي بين أيدينا، وكثيراً ما ترد في كلام المؤلف والأوباش سفلة الناس والتحاصب بالصاد المهملة الرمي بالحصبة، وهي الحجارة الصغيرة، وكذا بالضاد المعجمة. والصدع الشق. والرائب المصلح. وحريمة قبيلة من عنز.

أبا وهب أن القوم قد غربوا بنا … يسوموننا سوم الشحيح المطالب
وأنت ابن رزق في ذؤابة حمير … فتاها المُرجّى في جميع النوائب
وسيدها طُرًّا وصاحب رأيها … وماجدها المذكور يوم المواكب
ألا يا ابن عمي يا نصيحي وقُوّتي … ويا رايتي العظمى وعيني وحاجبي
إلى كم تناساني وكم أنت غافل … وأنت لهذا الصَّدع أَبْل رائب
إليك لجاني من حَريمة إنها … أدبت لنا من مكرها كالعقارب
أباحت حمانا واستحلت حريمنا … وحلّت بوادينا وأعلا الشعائب
فدُس عطفها يا ابن الكرام ودارها … بجيش كموج اللّجة المتراكب
بذي لجبٍ فيه الصّوارم والقنا … كتائبها موصولة بكتائب
فدعها يباباً كالذي فعلت بنا … وحُز فخرها في شرقها والمغرب
وقد قال ذو بُصْرٍ من الناس حكمةً … وما صاحب الإنسان مثل التجارب
إذا أنت لم تنفع ولم ترج نصرتي … فقامت على قبري غداة نوادبي

وقال يوم أنجدته سنحان، واسترجعت له المسجد، وقتلت الموصلي[١] عاملاً لسلطان مكة:

بكَرت تخوفني الحتوفَ ودمعها … يجري وأرواح العبير تضوّع[٢]
فلفظتها ورفضت ما نطقت به … حقاً وأيّ قبيلة لا تفجَع
ليس المؤنّب بالذي يغشى الوغى … إن المؤنب من يذل ويخضع
إن الشفا طراد كل طِمِرّة … شقراء تمرح في العنان وتمزع
ومحجّلٍ كالقِدح أدهم سابحٍ … من فوقه ليث العرين مقنع
وإذا الكماة تلاحظت وتجاولت … والعيش أطيب ما يكون وأنفع
لا تسقني الراحَ الشُّلاف وغادني … ململمةً فيها البوارق تلمع

---

(١) لا أعرف عنه شيئاً.
(٢) الغريب في هذه المقطوعة: الحتوف: الموت. والعبير: الزعفران أو أخلاط من الطيب. والطمرة: الفرس النشيط. والسنور: الأسد. والقوانس: البيضة التي على الفارس من الحديد. والأصقع: بياض في الرأس. والمهيع: الطريق.

والنبل فيها والسَّنور والقنا ... والبيض مما صان أسعد تُبّعُ
قرع الصفائح في القوانس شيمتي ... والمشرفية والأسنّة شُرّعُ
قال العواذل ما لجسمك شاحباً ... وعلاك شيب في المفارق أصقع
فأجبتها هَمٌّ تمكن في الحشا ... فالقلب من حُرُقاته يتصدع
لا عيش يغبطني ولست بغافل ... حتى أنام ودار عنز مهيع
فيها الخوامع والذئاب ترودها ... والوحش آمنة بها لا تفزع
ولقد قتلت سراتهم ورجالهم ... وتركت أعينهم تفيض وتدمع
وتركتهم صرعى تنوش لحومهم ... طير السماء وضاريات جُوّع
ولو أن قومي من قبائل مَذحج ... أدنوا حلالهم إليّ وأزمعوا
وتحشدوا وتذامرت فتيانُهم ... لفضضت جمعهم إذا ما جمّعوا
وفللت شوكتهم ودست بلادهم ... بالخيل يقدمها هُمام أروع
في كفّه سمراء يعسل متنها ... فلها سنان كالذبابة أصلع
فلسعد أكرم عُنصراً ومناصباً ... منهم وأحمى للذمار وأمنَع
جنب الحماة بنو الحماة وفيهم ... غلبٌ جحاجحة تضرُّ وتنفع
وإذا الكماة تبادرت طعن الكلا ... ألفيت جنباً في العجاجة تسرع
بأكفّها من كثرها مصقولة ... مما تخيّر ذو المنار وأفرع
سنحاتها شمّ الأنوف خضارم ... فيها قماقمها وفيها المقنع
الضّاربون من العدى هاماتها ... والمطعمون إذا السُّنون تقعقع
والصادعين الشّعبَ أوثق رتقه ... والراتقين لكل شَعْب يصدع
يا خير مذحج كلّها وسراتها ... نعم العشيرة أنتم والمفزع[1]
أنتم غيوث الناس في أزماتهم ... ولكم خصال بعد ذلك أربع

---

(١) تفسير بقية الغريب: الخوامع: الضباع. والمذامرة الملاومة. عسل الرمح يعسل إذا اشتد اهتزازه. والجحاجحة جمع جحجاح وهو السيد العظيم والكماة الشجعان والعجاجة الغبار. والأزمات جمع أزمة وهي الشدة والقحط والقرى بكسر القاف الضيافة. والسديف: الشحم ومسحنفرات ممتلآت. والجواب الجوابي وهي الحفر الواسعة ومنه قوله تعالى: ﴿وجفان كالجوابي﴾ وتدعدع معروف ومستعملة أي ممتلئة تخرج من أطرافها. وصوت الإناء يخرج منه السمن والنبع عود صلب يصنع منه القسي. والخروع التبشع.

نَصْرُ الأقارب والتآزر والقِرى وجفانكم من جودكم لا ترفع
فيها السَّديف مُراكماً وذراته مسحنفرات كالجواب تُدَعدع
يا إخوتا ثاري وثاركم معاً لا تلعبنَّ به العنوز الرضع
عبدانكم تَبَعٌ إذا اقترع القنا يوم الهياج وعود عنز خِرْوع
عودوا لهم بكتيبة بمثِبة معدنية فيها الشمام المقنع
يا للرجال عطوفهم معمورة ورحاب قومكم يبابٌ بلقع

بريد عطف عنز ورحبة العواسج بجُرش.

يا للرجال أراكس فحنوية فالروثتان عوامر فالمرتع[1]
لله دركم ودر أبيكم كم تهجعون وليس عنكم يهجع
ظني بكم ظنُّ الكريم بمثله والله يقدر ما يشاء ويصنع

ومن بني قشيب بن عوسجة: أحمد بن يزيد بن عبد الرحمٰن الشاعر وهو الذي خلف آل أبان في رياستهم، وكان مكيناً عند يعفر بن عبد الرحمٰن الحوالي على حد القرابة والعشيرة.

نسب آل يُعْفِر الحوالي[2]

وأولد عامر ذو حِوال الأصغر: يدرص بن عامر، واسمه القباض ـ ويدرص نَبْزٌ ـ: عون بن يدرس. قال غير أبي نصر: هو يدرص بن القباض بن عامر ذي حِوال. فأولد عون بن يدرص: ماتع بن عون. فأولد ماتع بن عون: إبراهيم بن ماتع فأولد إبراهيم الوضّاح بن إبراهيم. فأولد الوضاح بن إبراهيم: كُرِيباً [آل الكريبي لا تزال لهم بقية إلى اليوم] والخطاب والصّباحَ، ثلاثة نفر. فأما الخطاب فكان رئيساً، وهو الذي حارب العُمريين باليمن[3] فقتل، رماه رجل ماعزيّ[4] قد كان أساء إليه وأخافه، فلحق به بالعمري، فلمّا

(١) هذه أماكن في عنز.
(٢) ولآل يعفر الحواليين الملوك بقية إلى اليوم، ولكنهم قد صاروا من أفناء الناس، منهم في قرية دني من مرهبة الدعام، وفي ذي رعين.
(٣) سلف الكلام عن العمريين في الجزء الأول وهنا قريباً.
(٤) نسبة إلى ماعز من بلاد حمير ومغارب صنعاء، معروفة لهذا العهد.

التقوا ونَصَر به الماعزي، رماه وقد كانت الهزيمة داخلت العمري وأصحابه. فلما وقع قتل خطاب، حمل أحمر العين[(١)] على من طاف به، فجرّ رأسه ووطيء في دمه فانتعل به، فلنساء صنعاء فنٌّ من خضاب الرِّجل بالحنّاء، تسمى وطأة أحمر العين في دم خطاب[(٢)].

فأولد الصّباح: إبراهيم. فأولد إبراهيم: سلامة ابنة إبراهيم سيّدة نساء حمير، وهي أم أبي يَعْفِر بن محمد بن يعفر، وكانت تسمى بلقيس الصغرى، حلماً وعقلاً وجوداً وديناً. ولما خطبها عثمان بن عبد الرحمٰن علي ابن أخيه محمد بن يعفر، كرهت وأبت وكرهته. لأن أختها كانت تحته فتوفيت، فأنفت أن تخلف أختها على فراشها، فغضبت على ذلك، فقالت: أوَ عزمتم! قالوا: لا حيلة. قالت: فإني أرى من جمعتم بيني وبينه: أنْ سألد منه فرعوناً يضرب عنقه، وكذلك ما كان، أولدت منه إبراهيم أبا يُعفر، فقتل أباه محمداً وعمه أحمد ابني يعفر سنة سبعين ومائتين.

وأولد كريب[(٣)]: عبد الرحمٰن وكان فاضلاً. فأولد عبد الرحمٰن: يعفر وعثمان

---

(١) هو العمري، ولا ندري لماذا لقب بهذا، وتقول العرب في أمثالها فلان أحمر العين: إذا كان شاطراً يسبق غيره بالذكاء والفهم. راجع تفسير الدامغة للهمداني ص ٤٦٧ عن الخطاب بن النعمان بن الوضاح.

(٢) يراجع تفسير الدامغة للهمداني صفحة ٤٦٧ عن الخطاب بن النعمان بن الوضاح.

(٣) وهذا نسب آل الأكوع الحواليين: وأولد كريب بن الوضاح مع عبد الرحمٰن المذكور: مزهراً وكان كأخيه عبد الرحمٰن جباراً. فأولد مزهر: يزيد. فأولد يزيد: عبيداً. وأولد عبيد: محمداً. وأولد محمد: يوسف. وأولد يوسف: إبراهيم. وأولد إبراهيم: محمداً. وأولد محمد: إبراهيم الملقب بالأكوع، ومنه انتشرت بطون آل الأكوع، الذين يبلغ عددهم في عصرنا قرابة ألفي نفس، ولهم بين الهيئة الاجتماعية مقام ممتاز، ولا يخلو عصر من العصور إلا وفيهم علم يشع بالفضيلة وحامل فقه ورافع مجد ورئاسة. وأولد إبراهيم الأكوع: محمد بن إبراهيم وهو أول من انتقل من صنعاء إلى شهارة مع والدته أيام الملك الكامل علي بن محمد الصليحي، ويلقب بشعلة، وأثرى هنالك وصاهره الأمير ذو الشرفين محمد بن جعفر بن القاسم العياني، وقبره بشهارة وعليه لوح فيه سياق نسبه وشيء من حياته. فأولد محمد بن إبراهيم: الحسن بن محمد بن إبراهيم، وكان صاحب علم ومعرفة بالحساب فدرج، والقاسم بن محمد. فأولد القاسم بن محمد: محمد ابن القاسم بن محمد، وكان زاهداً وتقيًا وتعمر خمساً وثمانين سنة، ودفن بحوث حول البركة المسماة المسكعة، مما يلي المشرق وعلى قبره لوح قيدت فيه ولادته ونسبه وتاريخ وفاته. فأولد محمد بن القاسم: أحمد بن القاسم ويسمى شعلة أيضاً، وهو راوي مجموع زيد بن علي، وشيخ المهدي أحمد بن الحسين أبو طير المقبور بذي بين، وقبر شعلة هذا في المخايز من حوث، وله أولاد وعقب. وأولد محمد بن إبراهيم مع الحسين والقاسم: إبراهيم بن محمد. فأولد إبراهيم بن محمد: المبارك بن إبراهيم فأولد المبارك: الحسين ابن المبارك، وكان الحسين بن المبارك من أقران الإمام نشوان بن سعيد الحميري والإمام المتوكل أحمد بن=

. . . .

= سليمان. وأولد الحسين بن المبارك: المسعود بن المبارك، وهو جد آل المسعود أهل قرية الظهرين من حجة والظفر والجبر ومسور وكوكبان وبني الحلي من المحويت وفيهم الكثير الطيب والعلماء الأخيار، وتضمنتهم كتب التراجم ولهم بقية إلى يوم الناس هذا، وفيهم معرفة وصلاح. ومن أولاد الحسين ابن المبارك أهل محصم من أرحب. وأولد الحسين بن المبارك مع المسعود: أحمد ابن الحسين، وكان عالماً ورعاً فاضلاً، وكان من خاصة القاضي جعفر بن أحمد بن عبد السلام الأبناوي شيخ الزيدية، والواصل بكتب المعتزلة من العراق إلى اليمن في أوائل القرن السادس. فأولد أحمد بن الحسين، علي بن أحمد شيخ الإمام المنصور عبد الله بن حمزة وكان عالماً محدثاً درس الحديث في الحرم المكي ويلقب شعلة، وهو الذي أسس هجرة ملاحة من مرهبة، وعمر مسجدها الجامع وقبره بمالي المسجد، وعليه لوح بالخط الكوفي، ذكر فيه مولده ونسبه ووفاته: فأولد علي بن أحمد، محمداً وهو، ممن ناصر الإمام المهدي أبو طير ومات بحوث وقبره في طريق قسم المحرس في المخايز، وعليه لوح فيه حياته. فأولد محمد بن علي: أحمد بن محمد بن محمد فأولد أحمد بن محمد: محمداً. فأولد محمد: أحمد فأولد أحمد: علياً بن أحمد وقبره بملاحة وعليه لوح، وكانت وفاته في سنة خمس عشر وثمانمائة، ومن ولده: يوسف بن محمد قاضي صنعاء، الملقب بلسان الشرع وهو «مصنف المحيط في الفقه» وهو والإمام يحيى بن حمزة في عصر واحد. وأولد علي بن أحمد بن أحمد بن محمد: قاسم بن علي، وكانت وفاته سنة ثلاثين وثمانمائة وقبره بملاحة وعليه لوح كبير. وأولد قاسم بن علي محمداً، فأولد محمد: أحمد وأولد أحمد: سليمان، وأولد سليمان: صالحاً وقبره بملاحة وعليه لوح، وأولد صالح: علياً وكان رئيساً كبيراً وأميراً ذائع الصيت، ناصب الأتراك، وكان له معهم معارك وملاحم يطول ذكرها، وعمره ثمان ستين ومائة سنة، كانت وفاته بشهارة سنة ثلاث وخمسين ألف. وله أولاد رؤساء أكابر وفيهم العدد والشرف، منهم الحسن بن علي، فأولد الحسن بن علي: علياً. فأولد علي بن الحسن: إسماعيل. فأولد إسماعيل: عبد الله بن إسماعيل. فأولد عبد الله: أحمد وكان يتولى أعمال لواء تعز ومات بمدينة ذمار، وهو من عمره في أربع وثمانين سنة، فأولد أحمد: الحسين بن أحمد ومولده ١٢٢٩ كان عالماً فاضلاً خطيباً مفوهاً، خطب بجامع ذمار مدة طويلة ودرس بمدرستها وكان يحفظ القرآن عن ظهر قلب مع القراءات السبع، وكان له صوت رخيم. حبسه الناصر عبد الله بن حسن بقصر ذمار مع علماء السنة ومات بهجرة اللدراي من خبان رعين، سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة وألف عن أربع وثمانين سنة وقبره بجرف السماوي هنالك وأولد الحسين بن أحمد: علي بن الحسين ومولده سنة ١٢٨٠ وكان كأبيه وزاد عليه أن الدنيا أعطته مقاليدها فلم يخل بها، وتولى منصب القضاء عدة مرات بمختلف النواحي، وكان مثال العدل والعفاف لم يكسب درهماً ولا ديناراً، ومات في شهر جمادي الأولى سنة ثلاث وستين وثلاثمائة وألف عن ثلاث وثمانين سنة ودفن بمقبرة ذمار. وأولد علي بن الحسين محمداً صاحب هذا التعليق وغيره وأولد محمد أولاداً ذكوراً فدرجوا وله ثلاث بنات رقية وبلقيس وأروى وقد أنجبت رقية: أسعد بن عبد الله الأكوع وأولد علي بن الحسين مع محمد المذكور: إسماعيل بن علي، وهو لا يقل عن أخيه محمد شأواً في العلم والدين والفهم. وأولد إسماعيل: محمداً وخالداً وفاطمة أصلحهم الله وجعلهم ذرية باقية. ومنهم فرقة بيحان وحراز وإب وذمار كثير ومنازلهم في نجد اليمن وسراتها كصعدة ومرهبة =

فأولد يعفر، وكان أرجل من قام في الإسلام وحارب، من قواد السلطان منصور بن عبد الرحمٰن التنوخي[١] وعبد الرحيم بن جعفر الهاشمي، والشير، وجعفر بن دينار الخياط، ونابذ الواثق والمتوكل[٢] وأزال رؤساء كانت باليمن. وكان جواداً، وفيه يقول أحد الوفد الذين وفدوا عليه في الحُمالات من حضرموت:

وردنـا مـن نـداك قَليبَ عُـرْفٍ ... فَـهـوقـاً لا تكـدّره الـدّلاء
بحـامـيـة وردن لـتـم سبـع ... مـن المهجات ليس لهن مـاء
فلم يصدرن عن حوضيك إلاّ ... وهُـنّ بما نَهِلْـن معاً رِواءُ
فـأبقـاك الإلٰـه لـذي يمـانٍ ... بنُعمى أو يُمَـلُّ لـك البقـاءُ
فلست بخـائـف إلاّ انتكـاسـاً ... بَـدَاءٍ حين يعجـزنـا الـدَّواءُ

وكان حليماً وقوراً حسن المقدرة، إلاّ في عباد بن الغمر وبنيه[٣].

وكان ابنه محمد بن يعفر جبّاراً يقول: ما عجبت إلاّ ممن يغضب فيرضى. وكان زليف المدلة[٤] عند طلحة بن المتوكل[٥] بإحسان زل منه إليه، أيام وقعة المعتمد بمكة[٦] وكان ابنُه أحمد بن يعفر خياراً فاضلاً جواداً، وليَ قبل محمد فخلعَ إلى الإمارة

= وارحب وشهارة وانس. وقد أخذت نسب آل الأكوع من شجراتهم ومشجرة أنساب آل المسعود ومشجرات الأنساب، ومشجر علامة، وكتب التراجم الحديثة والقديمة وأن مد الله بالعمر ونسا بالأجل، فسأضع مشجراً أضم فيه شتات مشجرات آل الأكوع، وأسلسل بطونهم إلى عهدنا هذا إن شاء الله.

(١) كان ولايته من المعتصم (راجع كتب التاريخ).

(٢) سبقت ترجمتهم في الجزء اص ٣٧٦، ٢٤٤، ٢٤٣، ٢٤١».

(٣) سلف للمؤلف الكلام عن عفوة يعفر في عباد بن الغمر في الجزء الأول ص «٣٧٢» ولم يأت المؤلف بمفعول قوله: فأولد يعفر، وكان مقتضى السياق: فأولد يعفر ويأتي الكلام المذكور، ثم يقول: محمداً وكان إلخ. وأحمد وكان إلخ ولعل ثم سقط في الأصول.

(٤) زليف المدلة: أي قريب الدرجة. وفي «م» المنزلة.

(٥) ويلقب بالموافق والناصر لدين الله، غلب على أخيه الخليفة المعتمد بن المتوكل، وكان الحل العقد بيده، وكان حازماً أعاد للدولة شيئاً من المهابة والاحترام والرونق، وكان يدعى له على المنابر أيام أخيه المعتمد، وكان إليه أمر المشرق، فخرج عليه صاحب الزنج، فحاربه إلى أن قتله سنة ٢٧٠ هـ. وأخباره طويلة وكانت وفاته سنة ٢٧٨ هـ.

(٦) لا أعرف عن هذه الواقعة شيئاً. والمعتمد هو الخليفة الخامس عشر من بني العباس واسمه أحمد بن =

وتبرّأ منها[١]. وقال لي تُبّع ابن ابنه: أولد من صلبه ستة وعشرين ومائة نسمة مات أكثرهم وبقي منهم عدد كثير من الرجال والنساء. فممن بقي: عبيد الله الأكبر وعبد القاهر[٢] وعبد العزيز وعبد الصمد وأبو العباس الخير بن أحمد وعثمان[٣] وعبد الحكيم وعبد الوهاب وعبد الله وأحمد بن أحمد. فأولد عثمان: حسان بن عثمان[٤] وأولد عبد الله: التبع وشَمِر فدرج شمر. وأولد عبد القاهر: محمداً أبا عبد الله، وأمه آمنة بنت محمد بن يعفر، من أم ولد، وعبد الملك من أم ولد: وولد أبو العباس: العباس. وأولد عبد الحكيم: عبيد الله وعبد الجبار وكلهم قد أعقب، إلاّ أحمد بن أحمد وعبد الوهاب. وأولد محمد بن يعفر: إبراهيم أبا يعفر، قاتل أبيه وعمه[٥] وكان داعراً إذا سكر، أديباً عالماً خطيباً بليغاً إذا صحى، وحمله الإدمان على الشراب، أن قتل أباه وعمه[٦] وكان أبوه محمدٌ قد خلع إليه الإمارة وتديّن، وقرّب العلماء، وسمع

= جعفر المتوكل، ولد سنة تسع وعشرين ومائتين وكان محبوساً، فلما قتل المهتدي بالله سنة ٢٥٦ هـ أخرج المعتمد من الحبس وتولى الخلافة، ولقب المعتمد على الله وكانت أزمة الأمور بيد أخيه طلحة، وهو أول خليفة حجر عليه. وتوفي في سنة تسع وسبعين ومائتين، عن خمسين سنة وخمسة أشهر وعشرين يوماً، ومدة خلافته ثلاث وعشرين سنة.

(١) وكان يلقب أبا الخير، وقد ملك هو وأخوه محمد بن يعفر ما بين طلحة الملك شمالاً إلى عدن جنوباً، ومن حلي بن يعقوب غرباً إلى حضرموت شرقاً. وعبد الطريق إلى مكة وعمرا مساجدها وأنبطا مياهها وقررا منازلها.

(٢) هو الذي قام بعد ابن عمه أبي يعفر إبراهيم بن محمد وقتله القرامطة بشبام.

(٣) كان عثمان بن أحمد من كملة الرجال، كريم الصفات والأثر، شجاعاً مقداماً، اشترك في الإمارة مع ابن ابن عمه أبي حسان أسعد بن إبراهيم أيام محنتهم بالخارجين عليهم: القرامطة والعلوي وجفتم وبني الكباري وغيرهم. ولهما أخبار يطول شرحها. ولما استتب لهما الأمر، ظهر أسعد وطوى التاريخ عثمان ولعلّ أسعد تغلب عليه، أو أنه مات، فلا حقيقة لدينا لفقد تاريخ هذه الدولة.

(٤) سلف الكلام على حسان بن عثمان في الجزء الأول ص ٣٣١.

(٥) وفي تاريخ الجندي عن ابن الجوزي زيادة قتل جدته أم أبيه وابن عمه. وفي الخزرجي: أن يعفر بن عبد الرحمٰن جد إبراهيم هو الذي أوعز لإبراهيم بقتل ولديه محمد وأحمد بعد المغرب في صومعة جامع شبام، وأنا أستبعد هذا ولا أساس له من الصحة، ولو كان كذلك لذكره المؤلف، فقد كانت حريته مطلقة. وتأمل ما جاء بعد ذلك.

(٦) تأمل إلى حرية القول، فقد أتاح أبو حسان لأبي محمد الهمداني أن يوصم أباه إبراهيم ويمدحه في آن واحد، وخوله قول الحق لا يخاف فيه لومة لائم.

كتب عبد الرزاق[١] وغيره من الحديث، وكان قبل ذلك نجديًّا[٢] وأبو يعفر القائل:

حَكـم السَّيـفَ إذا مـا لـم تجـد حكمـاً يعـدل فـالسيـف الحَكَـم

لـم أر النـاس لـذي رِفـق بهـم إنمـا المهيـوب فيهـم مـن غَشَـم

فأولد إبراهيم: عبدَ الرحيم، وأمه أم ولد، وعبد الله وأسعد[٣] وأمه أم ولد، وأم عبد الله بنت أبي عباد الطيب رجل بصري، وتزوج أبو يعفر نسوةً من نساء صنعاء، فلم يُولدهُنَّ. وأسعد هو أبو حسان ملك عصرنا، وذهب على من قبله[٤] بالصوت، وهو الذي اجتث عِرقاة القرامطة[٥] باليمن، وهو فارس حمير في عصره، والقائل: إذا تم لي مقدم الحصان فيأكل مؤخره الذئب وجوادها ومهيبها؛ وله تواقيع مُعْجزة لاَ يجارى فيها[٦] مع حسن السياسة وعظم الدهاء وبُعد الغور وكتمان ما في النفس، وإذا غضب غضب، وإذا رضي رضي، ولا بُعدَة له على قومه ولا عصبية [له][٧] ولا ولد له فدرج. وتوفي يوم السبت لثمان خلون من شهر رمضان من سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة[٨]

---

(١) مضت ترجمته في ص ٤١٩ من الجزء الأول.

(٢) النجد ككتف: الرجل الشجاع الماضي فيما يعجز عنه غيره.

(٣) هو الذي كان متولياً لصنعاء ومخاليفها أيام أخيه أسعد.

(٤) تأمل ثناء المؤلف لأبي حسان بهذه الصفات الرائعة ولم يغمطه حقه رغم أنه هو الذي حبسه وقبل فيه وشاية خصومه. وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدل على عظمة أبي محمد ومتانة أخلاقه، رحم الله الهمداني فقد كان عظيماً في كل شيء.

(٥) عرقاة بالكسر أكثر من الفتح ومعناه الأصل أي استأصل جرثومة القرامطة، وذلك بمحاصرته للمذيخرة سنة ٣٠٤ أربع وثلثمائة، حتى افتضها وقتل المقاتلة وسبى الذرية وتتبع آثارهم حتى أفناهم، والقرامطة طائفة من الباطنية راجع تعليقنا لقرة العيون، وكشف أسرار الباطنية للحمادي.

(٦) من تواقيعه التي اطلعت عليه مؤخراً إلى بعض عماله: «صدور الكتاب إعذاراً إليك وإنذاراً لك واستظهاراً بالحجة عليك فإن تنتقل عن قبيح سبيلك كانت الإقالة لك وإن كان القصر مستولياً عليه اعتذرت قبل لحوق الفضيحة بك، وإن أصررت وامتنع الجهل بك عن الدخول في هذين المعنيين ونجم مثلها كنت المأخوذ بها والأحق بالعقوبة عليها لتذوق وبال ما جنيت وتصير إلى عاقبة ما فيه تورطت وتراخيت فاختر لرأيك واعمل لنفسك، فالأعذار حجة عليك والأعذار لك وإزاحة علة عنك.

(٧) كذا في «م».

(٨) كان ابتداء مرض أسعد في شهر شعبان من السنة المذكورة، وفي هذه الفترة كتب وصيته وقيدها وتصدق بأموال جزيلة من خالص أمواله وأوقافاً رغبية لا زالت تدر بالخير إلى يوم الناس هذا، وأوصى أن يدفن بشاهرة من مخلاف مأذن، واستدعى أولاد أخويه وهم أبو الفتوح والخطاب ابني عبد الرحيم، =

وأخباره وسيرته تكثر[١]. وأولد عبد الرحيم بن إبراهيم: أحمد أبا يعفر وهو خليفة عمه بكحلان[٢] والخطاب أبا الفتوح أمير صنعاء في حياة عمه وبعد وفاته، وأكثر ما فيه

= وقحطان بن عبد الله، وكانوا نواب عمهم أسعد على صنعاء ومخاليفها، وفرغ لهم الدار الجديدة بكحلان ولما مات أسعد في التاريخ المذكور أخفى موته مدة بعدما جعل في تابوت عليه من الحنوط والغالية والأطايب الشيء الكثير، وظل في كحلان إلى سنة ٣٣٧ هـ حيث استدعى علي بن الحسين مولى أسعد مشايخ صنعاء ووجوههم وعلى رأسهم قاضي صنعاء يحيى بن عبد الله كليب أن يواجهوه إلى مدينة ذمار ومعه أسعد، فلما وصلوا إلى ذمار، نزلوا دار الضيافة ومكثوا ثلاثاً في إعزاز وإكرام، ثم أخرج أسعد في صندوق قد لف عليه ثياب الديباج ليصلى عليه، فصلى عليه قاضي صنعاء ومن حضر، فلما قضيت الصلاة أمر علي بن الحسين أحد القواد وهو أبو القاسم بن خلف بالنهوض إلى صنعاء مع كوكبة من الفرسان وكتيبة من الرجالة مدججي السلاح يقدمهم وفد صنعاء وحولهم تابوت أسعد حتى أوصلوه إلى صنعاء وصلى عليه هناك، وخرج أهل صنعاء بقضهم وقضيضهم والفرسان والجنود إلى شاهرة التي تبعد عن صنعاء في الشمال الغربي قرابة ساعة ونصف في منظر رهيب، وفيهم المؤلف الهمداني، وذلك في شهر رجب سنة ٣٣٧ هـ. فلما شاهد أبو محمد جلال الموقف وروعة الموكب، أنشد بأعلى صوته والناس صموت، قوله:

قد استوى الناس ومات الكمال ... وقال صرف الدهر أين الرجال
هذا أبو حسان في نعشه ... قوموا انظروا كيف تسير الجبال
يا ناصر الملك بآرائه ... بعدك للملك ليال طوال

وقبر في بستانه الذي تصدق به على الجامع الكبير بصنعاء، وقبره معروف إلى هذه الغاية ويسمى قبر اليعفري، وقد زرته. ونقل رفاته مؤخراً في العقد الأخير من القرن الـ ٢٠ إلى مقبرة خزيمة وفي موقع معروف.

(١) مع الأسف الشديد إنه لم يكن تحت أيدينا من تاريخ الدولة اليعفرية الحوالية هذه، إلا شذرات متناثرة وفلتات على المؤرخين هنا وهناك غير منتظمة. كما لم نعثر على تاريخ لها مستقل، ومن البعيد أن تظل هذه الدولة قرابة مائة وخمسين سنة تملك ما بين جرش وعدن، وليس لها ديوان يقيد أيامها ويسجل أحداثها، وفيهم حملة الأقلام ورواة الأخبار وقالة الشعر، مثل أبي نصر اليهري والمؤلف وقاضي صنعاء والأوساني وابن أبي الطلع وابن الجدوية وغيرهم كثير. وما ازدهرت العلوم والمعارف كازدهارها في أيامهم، ناهيك بأيام أسعد التي كانت غرة في جبين الدهر، والذي ظل ملكاً زهاء ثلاثين سنة اتسعت له الدنيا وواتته ثمارها ولا قام في وجهه قائم إلا كان جزراً لرماحه ونهباً لأسيافه، ولا نازعه منازع، وكان يملك ما بين عدن جنوباً إلى ما وراء البون شمال صنعاء، حسب العهد الذي اطلعت عليه من الخليفة المقتدر بالله العباسي حيث قال فيه «وقلدناه أعمال الحرب والأحداث بصنعاء وأعمالها والمليخرة ومخاليفها وعدن وأبين ولحج وما اتصل بها» انظر الوثائق السياسية ورحم الله أبا محمد فقد كشف لنا في كتبه الثمينة ما كان الدهر قد طواه عنا، فكيف لو وجدت بأجمعها، ولكني أعتقد جازماً أن الأيدي التي أخفت كتب أبي محمد هي التي سطت على هذا التراث لغمط أمجادها ومحو آثارها، كما أن جناية الدهر ومعرة الكوارث أعانت على ذلك.

(٢) كحلان بضم أوله وآخره نون، ويقال حصن كحلان، وكحلان خبان ويسمى في التاريخ كحلان الحداد، وأسعد أول من جدده وذلك سنة ٣٠٣ ثلاث وثلاثمائة، وهو معقل منيع مربع الشكل في وسطه عرقة=

الخير، وله ولأخيه من الأولاد الذكور عشرون لخطاب سبعة رجال وثماني نسوة، ولأبي يعفر أحد عشر ابناً وتسع بنات.

وأولد عبد الله بن إبراهيم: قحطان بن عبد الله[١] وله ابنان وسبع نسوة. وأما عثمان بن عبد الرحمن أخو يعفر، فلا بقية له، وكذلك درج حسان بن عثمان، وكان من أشرافهم، وهو الذي قام على الناصر أحمد بن يحيى بن الحسين بن القاسم[٢] فاستلب سلطانه وملك صعدة.

ومن أحسنهم أدباً وأجملهم مذهباً وأبعدهم بُعدة: التبع بن عبد الله[٣] وله فصاحة في لسانه، وبلاغة في قلمه، وعلم وبصرٌ بغامض علم النجوم، وهو الذي قام على بني المنصور طالباً بدم عمه عبد القاهر[٤].

ومن ذي حوال: عبد الحميد الحوالي من دعاة الدولة، ومن آل مقار بنو عساس وبنو ظَفَر، وهم أهل سَلَم ومَرِس من ذي رُعين[٥] ومنهم أبو حميد الحوالي،

= نابتة كالرأس والعنق، وفيه الكرف للمياه، وقد تشعث ولم يبق فيه إلا خرائب وبيوت أشبه بالدحل ضيقة قذرة يسكنها بعض الرعايا، ويقع في أرض رعين جنوب ذمار بمسافة يوم، وشرق مدينة يريم بمسافة ثلاث ساعات، وقد صعدت إلى قمته، وحوله أحجار متناثرة فيها خطوط بالمسند، وما يسمى بكحلان بأرض اليمن كثير، وقد ذكرناها في المعجم.

(١) وقحطان هذا هو الذي زوجه عمه أسعد بمعاذة بنت علي بن الفضل القرمطي لما فتح المذيخرة فأنجبت له عبد الله بن قحطان أمير اليمن.

(٢) سبقت ترجمة الناصر في ص ٣٢٩، الجزء الأول، وذكر تلك الحروب.

(٣) ابن أبي الخير أحمد بن يعفر.

(٤) تقدم الكلام على عبد القاهر، وليس عندي عن هذه الحروب التي وقعت بين التبع بن عبد الله وبني المنصور شيء من العلم عنها، ولا ذكرت في التواريخ إلا هنا.

(٥) بنو عساس: لعلهم بنو عمساس بزيادة الميم بعد العين المهملة، وهم في قرية الخلقة من ذي رعين المعدودة اليوم من عنس، وهم قريب من قرية سلم ومرس، وأما بنو ظفر فلا يعرفون وسلم بفتحتين وقد تكسر اللام، كانت بلدة حية وحولها حصن، وهي اليوم أطلال وحروث وفيها مآثر. وذو سلم الذي يتغزل بها الشعر، موضع بنجد، وذو سلم أيضاً بلدة من سارع ردمان في الغرب الجنوبي من مركز السوادية بمسافة ربع ساعة وماؤها حلو ومرس بفتح أوله كسر ثانيه وآخره سين مهملة: قرية كبيرة آهلة بالسكان من ذي رعين وتقع مع قرية سلم شرق مدينة يريم بمسير ساعتين. ومريس أيضاً بزيادة الياء المثناة من تحت بعد الراء: قرية من مخلاف يعدان ثم من عزلة الحرث. ومريس أيضاً مقاطعة من ملحقات قعطبة من ذي رعين.

الذي ذكره عبد الخالق بن أبي الطلح فقال[١]:

ومساعي أبي حميد سناءٌ لك ما هبّت الرياح الذواري

انقضى نسب ذي مقار.

نسب آل ذي يَهَر

وأولد سعد بن مالك: الحارث بن سعد فأولد الحارث بن سعد: يُعفر ذا يَهَر، وهو الذي يقول [فيه تُبّع][٢]:

وقد كان ذو يهر في الأمور يأمر من شاء ولا يُؤمَرُ

فأولد يُعْفر ذو يهر بن الحارث: شرحَ إلْ بن يعفر ذي يهر. فأولد شرح إلْ بن يُعفر ذي يهر: الحارث [ابن شرح إلْ][٣] فأولد الحارث ابن شرح إل: يُعفر. فأولد يعفر: نوفَ بن يعفر[٤]. فأولد نوف بن يعفر: وهب إلْ بن نوف. فأولد وهب إل بن نوف: شرحبيل بن وهب إلْ. فأولد شرحبيل بن وهب إلْ: زرعة بن شرحبيل. فأولد زرعة بن شرحبيل: أشمر بن زرعة فأولد أشمر بن زرعة: شرحبيل بن أشمر. فأولد شرحبيل بن أشمر: شمرَبن شرحبيل والحارث بن شرحبيل. فأولد شمر بن شرحبيل: زيداً فأولد زيد بن شمر: يعفر ذا يهر الأصغر بن زيد. فأولد يعفر ذو يهر بن زيد: وهب إل بن يعفر وحَنبص بن يعفر[٥] ذي يهر الأصغر، وابنه حَنْبَص من كفاة آل ذي يزن. فأولد وهب إل: زيد بن وهب إل. فأولد زيد بن وهب إل: عريبَ بن زيد، وفد إلى النبي ﷺ مع أبي شمر بن أبرهة الأبرهي[٦]. فأولد عريب بن زيد بن وهب إل: شرحبيل بن عريب. فأولد شرحبيل بن عريب: وهب إل بن

(١) مضت ترجمة ابن أبي الطلح مع القصيدة في الجزء الأول.
(٢) هذه الزيادة من «م».
(٣) هذه الزيادة منا، لما في الجزء الأول ولما يأتي، وكذلك في شرح النشوانية.
(٤) كذا هذه الزيادة عن تصحيح مما ذكر.
(٥) وإليه ينسب بيت حنبص الواقع في الجنوب الغربي من صنعاء لمسير ثلاث ساعات. وقد وهم في معجم ما استعجم ١/٢٨٨ فضبطه بالضاد معجمة وهو بالصاد المهملة آخر الحروف.
(٦) تقدّم الكلام على أبي شمر بن أبرهة. وأما عريب بن زيد فلم أجد له ترجمة فيما تحت يدي من المصادر.

شرحبيل. فأولد وهب إل: محمداً والمسلم ابني وهب إلّ. فأولد محمد: عبد الله. فأولد عبد الله: سعيداً وشعيباً ومحمداً. فأولد سعيد: عبد الله. فأولد عبد الله: أبا نصر محمد بن عبد الله[١] وهو اليوم على قراب تسعين سنة من عمره. فأولد أبو نصر: أبا نور[٢]، وخال أبي نصر: شعيبُ بن أبي نصر محمد بن شعيب بن عبد الله بن محمد بن وهب إلّ.

وأولد المسلم بن وهب إل بن شرحبيل بن عريب: أبرهة بن المسلم. وأولد أبرهة بن المسلم: عبد القدير والمسلم، لا عقب لهما: فأولد الحارث بن شرحبيل بن أشمر: سعداً. فأولد سعد: زيداً. فأولد زيد: عمراً. فأولد عمرو: عبد الله. فأولد عبد الله: موسى. فأولد موسى: هارون. فأولد هارون: موسى. وهذا البيت بيفعان من وطن الأعذار ومخلاف أقيان[٣].

انقضى نسب ذي بهر بن الحارث بن سعد.

وأولد عدي بن مالك: سعد بن عدي وعوف بن عدي وحضور بن عدي وجَمهور بن عدي وكُلال بن عدي الأكبر بن عدي[٤] وحُمَر بن عدي، بطون[٥] كلها.

---

(١) هو شيخ المؤلف الذي أشاد بذكره في الجزء الأول ص ٤٩ وكان عالماً كبيراً ورعاً عفيفاً مجدداً، ولما دخلت القرمطة بيت حنبص وأشعلت النار في قصر جده الذي كان ساكناً فيه، هرب إلى صعدة وأقام بها مدة ثم عاد إلى صنعاء ولم أجد تاريخ وفاته، ولكنه كان موجوداً حال تأليف المؤلف لهذا السفر سنة ٣٣٣ هـ كما ذكر.

(٢) ومن أولاد أبي نور بن أبي نصر: أبو السعود العالم المشهور من أعيان المائة السادسة وكان مقيماً في بيت حنبص، وهو صاحب القصة مع السلطان حاتم العشمي وقد أثبتناها في التاريخ. وكان أبو السعود مطرفي المذهب، قال الإمام نشوان: ومن أولاد أبي نصر: القضاة آل أبي نور ولا علم لهم بعلم أجدادهم لأنهم على رأي الشيعة وهم يزهدون الناس في كل علم إلا في علم مذهبهم.

(٣) يفعان بفتح الياء المثناة من تحت آخره نون وهو ما يسمى بيت يفعان ولا زال محتفظاً باسمه آهلاً بالسكان، وهو من كوكبان وبلاد الأعذار. ويفعان أيضاً قرية من ريمة. ويفعان أيضاً جبل جنوب صنعاء ثم من سنحان.

(٤) كلال بضم أوله، وهم ينطقون به اليوم كذلك، ويأتي الكلام عمن بقي من هذا البطن.

(٥) حُمر بضم أوله وفتح ثانيه آخره راء ويأتي الكلام عنه وكما سبق له ذكر.

قال الأبرهي: وكُهال بن عدي وجعون بن عدي وشَرَع وإليه ينسب وادي شَرَع، بين جَرْفة ومِطَرَة[١].

قال الحسن[٢]: شرع من همدان[٣] ولا أحسب هذا إلا كُرَع أو سَمع حيين من عاقبة حمير. فأما كرع فكانت بأرض رداع[٤] وأما سمع فبالسرو[٥] وينسب إلى كهال مصنعة كُهال برعين[٦] وشويل وذويب وفرسان[٧] وسَمران وشمران في خولان بالشين[٨]، ومنير بنو عديّ أيضاً، ولم ينكر ذلك أبو نصر. فأولد سعد بن عدي: مالك بن سعد. فأولد مالك بن سعد: القباض ودهمان وألي شرح[٩] ثلاثة نفر بني مالك بن سعد.

---

(١) وادي شرع بفتح الشين المهملة والراء وآخره عين مهملة يحتفظ باسمه إلى هذه الغاية، وقد حدده المؤلف أنه بين جرفة ومطرة وجرفة بفتح أوله وكسر ثانيه وقد تسكن ومطرة بفتحتين وكل هذه الأودية من أرحب إلى أن مطرة قريب إلى نهم. وجرفة غير حرمة بالحاء المهملة ثم راء وميم وهاء آخر الحروف كما ظنه بعض المشتغلين بهذا الفن من المعاصرين.

(٢) المراد به المؤلف.

(٣) أي أن شرعاً هذا من أولاد عمرو بن سوران بن ربيعة بن بكيل - راجع الجزء العاشر من الإكليل.

(٤) كرع بفتح الكاف وضمها وفتح ثانيه وآخره عين مهملة. وفي الجزء الثامن: كراع بزيادة ألف بعد الراء وكان لعهد المؤلف تابعاً لمخلاف رداع وهو اليوم في عداد الحدا ويقع من مدينة رداع في الزاوية الشمالية الغربية وهو من مخلاف كومان وفيه مآثر حميرية.

(٥) السرو بفتح أوله وسكون ثانيه هو من الجبل ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدر عن غلظ الجبل والمراد به سرو حمير، وهو يافع. قال الأعشى:

فنجران فالسرو من حمير فأي امرىء ما له لم يرم

وسمع بفتحتين: بلدة بيافع عامرة آهلة بالسكان. وسمع أيضاً في سارع حمير يأتي ذكرها.

(٦) كهال بضم أوله وهي مصنعة ممشوقة القد ولها طريقة هندسية رائعة الصنع لا يصعد إليها إلا بحكمة وهي الآن أطلال وقد عثر بها على تمثال امرأة من البرونز. وفي سفحها قرية تسمى كهال وإليها ينسب بنو الكهالي الذي تقدم ذكرهم وهي من ذي رعين التي يطلق عليها اليوم آل عمار وتقع جنوب ذمار لمسيرة يومين.

(٧) فرسان بالتحريك: قبيل، إليهم تنسب جزائر فرسان من جزر اليمن في البحر الأحمر حذاء جازان، ومنهم طائفة في موزع.

(٨) شمران بن خولان «الجزء الأول ص ٣٤٩» وفي القاموس شميران بطن من خولان وكلام أبي محمد أضبط.

(٩) كان في الأصل: أبي شرح، والتصحيح مما سلف.

قال الأبرهي: وأواصر بن مالك بطن، وأما عباصِر فوطن[١] فأولد دهمان بن مالك: يحصب ودومان وتُرحب بضم التاء، ثلاثة بني دُهمان وتنسب أرض يحصب[٢] إلى رجلين فيقال: يحصب ترحب ويحصب دومان. وقد يقول بعض النساب: إن دومان وترحب ابنان ليحصب أيضاً، سماهما باسم أخويه، فربُّك أعلمُ.

وهؤلاء بنو يَحْصِبُ

وأولد يحصب بن دهمان وفيه العدد: بَولَس وجهران وذمار، وبه سميت ذمار[٣] وذا سِفل[٤].

قال أبو نصر: وقال بعض النسابة: إن ذا سفل من همدان، ثم من حاشد، وهم في ناحيتهم من أرض الكَلاع باليمن مختلفون، بعضهم ينسب إلى يحصب وبعضهم إلى همدان ثم إلى حاشد، وبلدهم تعرف ببلد حاشد من الوحش، ما بين السحول وزَبيد[٥] وذا المربع، وإلى شرح والحصين، سبعة نفر بني يحصب. وقال غير أبي نصر: ودومان وترحب بطون كلها.

وقال بعض الجهرانيين: فأولد جهران بن يحصب: يكار بن جهران [وعَسَم بن جهران وتراحب بن جهران وقُباتل بن جهران][٦] وذا خَشْران، خمسة نفرٍ.

قال أبو نصر: وأولد بولس بن يحصب: يوسف بن بولس. فأولد يوسف بن

---

(١) عباصر بفتح المهملة بعدها موحدة وألف وكسر الصاد المهملة آخره راء: بلدة من عنس في الجنوب الشرقي من ذمار، وكان ملاذ أسعد ملك اليمن أيام هاجت القرامطة.

(٢) هي الواقعة غربي مدينة يريم ويقال لها بلاد يريم.

(٣) سلف الكلام عنها في ص ٤١١ من الجزء الأول.

(٤) وبه سميت يحصب السفل من حد سمارة وما حاذاه شمالاً وجنوباً إلى الكلاع.

(٥) هو ما يسمى بالقفر أو قفر حاشد، وهو في مؤخر بطن السحول شمالاً بمسافة مرحلة من إب، وهو كثير المحتطب والماشية والنحل شديد الحرارة وفي أسفله من الغرب مجتمع روافد ميزاب زبيد التي مضى ذكرها في الجزء الأول ص ٢٧٦. وزبيد عنه بمسيرة ثلاثة أيام.

(٦) هذه الزيادة من «م» وهذه بطون تسكن جهران وبها تسمت الأوطان فجهران أحد حقول اليمن المشهورة الواقع جنوب صنعاء بيومين. ويكار بفتح المثناة من تحت قرية عامرة، وكذلك مراحب وقباتل بضم القاف وكسر التاء المثناة من فوق. وذو خشران بفتح الخاء المعجمة. وعسم بفتح المهملتين، ويقال له قرن عسم. والحقل بمجموعه خصب غني بالمياه الجوفية.

بولس: ودد بن يوسف، فأولد ودد بن يوسف: يريم بن ودد، فرق بينه وبين أدد، ويوسف بن ودد. فأولد يريم بن ودد: مرثد بن يريم. فأولد مرثد بن يريم: عريب بن مرثد. فأولد عريب بن مرثد: مُرّة بن عريب. فأولد مرّة بن عريب: يزيد بن مرة، فأولد يزيد مُرّة: ذا فايش القَيل. فأولد ذو فايش: يُهبِر الأصغر بن ذي فائش. فأولد يُهبر بن ذي فايش: سَلاَمة بن يُهبِر القيل، وهو ذو فايش الأصغر، وفيه يقول الأعشى، أنشدنيه إبراهيم بن المحابي[١]:

وذو فـائـش قـد زرتـه فـي مُمَنَّـعٍ   مـن النِّيـق فيـه للـوصـول مـوارد
بيعـــدان أو ريمـــان أو رأس سليـــة   شِفـاءً لمـن يشكـو السَّمـائـم بـارد
وذو فـائـش مـن رأسـه فـوق مشـرف   تقصّـر عنـه الهـاضبـات الـرواعـد
ومِـنْ دونـه جُـرد المـذاكـي وفـوقهـا   حُمـاة بـأيـديهـا السيـوف الحـواصـدُ

وفيه يقول أيضاً، ويذكر منزله بأرياب:

رأيــت ســلامــة ذا فـــائـــش   إذا زاره الضيــف حيّـــا وبــش
وقـــال لهــم مـــرحبـــاً مـــرحبـــاً   وأهـــلاً وسهـــلاً بهـــم وابتهـــش
عتيــد لهــم بلــذيــذ الطعــام   وشــرب المــدام ومــص المشــش[٢]
بــأريـــاب بيــت لـــه للضيـــوف   أصيــل العمـــاد رفيـــع الفــرش
فكــم يـــا ســـلامـــة مـــن مُمْلِـــقٍ   حبـــوتَ بمـــا تقتنـــي فـــانتعـــش
وحـــيٍّ صبحتهـــم ضحـــوةً   بخيـــل ســـواهـــم جُـــرْد خُمُـــشِ
وحـــيٍّ صبحتهـــم غـــارةً   بـــأخـــرى عـــوابـــس تحـــت النَّمَـــش

(١) هذا إبراهيم هو ابن محمد المحابي، ممن أخذ عنه المؤلف وسبق ذكره في ص «٢٩١» الجزء الأول. وبنو المحابي من الكلاع، وكان لهم شهرة وصيت ورياسة ومنهم أبو يعقوب المحابي أمير الكلاع، أيام أسعد الحوالي، ومنهم جعفر بن عبد الرحيم المحابي وكان إماماً وورعاً، وله مع الملك الكامل علي بن محمد الصليحي خبر. انظر تاريخ الجندي وطبقات ابن سمرة.

(٢) تفسير الغريب في هذا الشعر. بهش فلان: إذا أظهر حسن الخلق والبشاشة. ويقال: فلان يَهَشّ هش، بش إتباع. والعتيد: الطعام الحاضر المهيأ. وفي «م»: صرف المدام بدل شرب. ومص: بالصاد المهملة. والصرف: الخالص. والمدام الخمرة. والمص والمض بمعنى واحد معروف. والمشش: مص أطراف العظام.

فجمعتهم ثم فرقتهم ... ولم تك في الروع بالمدهش

إذا ما انجلى الليل جاءتهم ... الململمة منك بعد الغَطَش

وثبتَ لهم عند رأد الضّحى ... فظلّت منازلهم تمتحش[(١)]

وقال فيه أيضاً، أنشدنيه ابن صايح[(٢)]:

تؤمُّ سلاَمة ذا فائش ... هم اليوم حمٌّ لميعادها

وكم دون بيتك من صفصف ... ودكداك رمل وأعقادها

وبهماء كالليل غطشى الفلاة ... يُؤنّسني صوت فَيّادها

وحل سقاء وأحقابه ... ووضع جُلوس وإغمادها[(٣)]

فإنْ حميرٌ أصلحت شأنها ... وملّتْ تَسابي أولاَدها

وجدت إذا أصلحوا خيرهم ... وزندك أثقب أزنادها

فإن حربهم أوقدت بينهم ... فَحرَّت بهم بعد إبرادها

وجدت صبوراً على رُزْئها ... وكرّ الحروب وتردادها

كثير النوافل تبرى له ... مرازي ليس بعدّادها

(١) لغة الغريب: المملق الذي لا يجد شيئاً. وحبوت: أعطيت. والجرد: الخيل قصيرة الشعر. والخمش: الضرب واللطم ومعناه: أن الخيل المقاتلة تلطم العدو بسنابكها ويجوز أن يكون بالحاء المهملة. ومعناه: السوق بغضب وخمش وجهه: إذا لطمه وأثر فيه أروش من الأظفار. السواهم: الضوامر. والعوابس: متغيره. وفي الأصل: سواهم. وفي «م» عوابس كما أثبتناه. والنقش: هي أن تضرب الخيل بحوافرها لتدخل القتيل تحت أرجلها. والململمة: الكتيبة المجموعة من الجيش. والغطش: الظلام. ورأد الضحى: ارتفاعه. وتمتحش: تحترق.

(٢) لا أعرف عن هذا شيئاً. وهذه القصيدة مثبتة في ديوان الأعشى وهي طويلة.

(٣) شرح الغريب في هذا الشعر: حم: قصد. الصفصف: الأرض المستوية. والدكداك: المدقوق المهدوم، والأعقاد جمع عقد ككتف. وهو ما تراكم من الرمل. وبهماء: صحراء مطموسة المسالك. وغطشى مؤنث أغطش. أي مظلمة والفياد ذكر البوم، وأحقابه كل ما ربطه الرجل خلفه فقد أحقبه. والحلس ما يوضع فوق ظهر البعير والدابة تحت الرحل أو السرج ليقي ظهره. ملت أسرعت تسابي: يسبي بعضهم بعضاً، وفي الديوان «تساقي». وفي الديوان اصطلحوا. وأثقب الزناد أخرج ناره والمرازي المصائب والأذواد جمع ذود جماعة الإبل وغير مهموزة أخذت قهراً في الحرب ومنزوعة ناقة أخذت في غنائم الحرب. قوله: المنزل، وفي الديوان: لعمرك. والهضوم الذي ينفق ماله ويد هضوم: تجود بمالها وقوله: وقوم. وفي الديوان: وقومك أن يضموا جارة. والجبار: جمع جبيرة وجبارة وهي سوار عريض تلبسه المرأة في العضد، والأنضاد الأعمام والأخوال.

وتـدنـي رجـالاً لآجـالهـا ... وتلقـح حـربـاً بـأدوارهـا
ومنكـوحـةٍ غيـر ممهـورة ... وأخـرى يقـال لـه فـادهـا
ومنـزوعـةٍ مـن فِنـاءِ أمـري ... لمنـزل آخـر مُـزْدادهـا
هضـوم الشتـاء إذا المـرضَعـات ... مَـالـت جبـابـرُ أعضـادهـا
وقـوم إذا أنضبـوا مَـالهـم ... وكـان بمـوضـع أنضـادهـا
فلـن يطلبـوا جـارهـم للغنـا ... ولـن يـلمـوه لأزهـادهـا

ومن مدائحه كلمته أولها:

إن محـلاً وإن مُـرْتحـلاً(١)

وفيه يقول عمرو بن معدي كرب(٢):

وأعـددت للحـرب فضفـاضـةً ... دِلاصـاً تثنـي علـى الـراهـش
وأسمـرَ مُطَّـرداً ذا بـلاً ... وسيـف سـلامـة ذي فـايـش
حُسـامـاً تـراه كمثـل الغـديـر ... عليـه كنمنمـة النـاقـش
وذات غـرار لهـا أرمـل ... بـراهـا بُـراة بنـي وابـش
وكـل نحيـض فـيـق الغِـرار ... عـزوف علـى ظفـر الـرايـش
وسـاطٍ كتيـس وعـول الشِّعـاف ... إذا ريـع يـومـاً مـن النـاجـش
إذا مـا جـرى قلـت شُـوذا نقـا ... تنحـى مـن الـوابـل الحـافـش
فـأعـددت ذاك وكنـت امـرأ ... أصـدّ عـن الخلـق الفـاحـش
وآوى إلـى فـرع جُـرثـومـة ... وعـزّ يفـوق يـد البـاطـش
وسعـد أبـو حكـم منصبـي ... بـه كنـت أعلـو علـى الطـائـش(٣)

---

(١) وتمام البيت:

وأن فـي السفـر إذا مضـوا مهـلاً

وهذا البيت يستشهد به النحويون على جواز حذف خبر أن، أي أن لنا محلاً وأن لنا مرتحلاً.

(٢) سبقت ترجمته في ص ١٧٢ من الجزء الأول. وكان منزل عمرو بن معدي كرب بتثليث من أعراض نجد، وبلد زبيد، وكان له بها حصن ونخل.

(٣) الغريب في هذه المقطوعة المفاضة: الدرع الواسعة. الدلاص البراقة والراهش: الضعيف قليل لحم الظهر. الغدير: المعين من الماء. والنمنمة والنقاش معروفان والكلمتان مستعملتان. والغرار بالكسر: حد الرمح والسهم والسيف. وبرى القلم إذا نحته معروف. وبنو وابش: حي من مراد. والتيس ذكر الوعل=

وفيه يقول حسان بن ثابت[١]:

لقـد كـان فـي إريـاب عـز ومَنْعَـة ... وقيـلٌ بَسيـطٌ كفـه وأنـامـلـه

سـلامـة إن زاروه سُـرّوا بفعلـه ... وإن رحلـوا يـومـاً تَسعهـم نـوافلـه

وإرياب في رأس جبل آدم من يحصب العلو، وهو رأس صَيد[٢] فأولد سلامة بن يهبر: يزيد بن سلامة، وهو أحد الأقوال الذين أمدّ بهم ابن ذي يزن خولاَن، وإليه تنسب بئر القيل بصَعدة ففي شق يُوسم[٣] والمنذر بن سلامة. فأولد يزيد بن سلامة بن يهبر بن سلامة: يزيد الأصغر. وأولد المنذر بن سلامة: الضحاك بن المنذر الوافد على معاوية أيام خلافته[٤] وأمه آسية بنت يزيد بن عمرو بن يزيد بن مُرّة بن عريب بن مُرثد بن يريم بن وَدَد.

حدثني أحمد بن إبراهيم الزعبلي، عن خاله موسى بن هارون البارقي، وكان علاّمة، وروى الخبر عن أسلافه، وآل المفضل اللعويون عن أسلافهم، وعلماء

= والمعز والشعاف أعالي الجبال. والنحيص قليل اللحم، وهذا وصف للسيف. والرائش واضع الريش في السهام وساط هو الذي يسطو على الشيء معروف. والناجش هو الذي يثير الصيد فيفزع له، والشوذ ولد الظبي معروف ويستعمل في الأطفال الصغار. والنقا كثيب الرمل. والوابل: المطر الغزير. والحافش الشديد. والجرثومة الأصل والباهش: الرجل الأريحي. وحكم أبو قبيلة من مذحج، ومنها زبيد التي منها عمرو بن معدي كرب.

(١) وفي «م» زيادة الأنصاري، وقد سبقت ترجمته.

(٢) إرياب: بكسر الهمزة وآخره باء موحدة وهو الجبل الناتئ كمقدم الأنف المطل على نقيل سمارة المسمى صيد بفتح المهملة، من الجنوب، وبه سميت عزلة أرياب من يحصب العلو وهو محتفظ باسمه لهذه الغاية وفي ثنايا الجبل موضع يسمى ريمة يذكر أن فيه بقية آثار نقيل. صيد هو الذي تمر جوفه القوافل صاعدة هابطة من نجد إلى اليمن إلى بطن السحول ثم إلى الجند وتعز وعدن ومنها إلى صنعاء وكذلك السيارات اليوم تمر على جزء منه. وإرياب أيضاً بلدة من الكلاع ثم من عزلة السيف تابع قضاء ذي السفال، وبين إرياب يحصب الواقعة في الشمال الشرقي وبين إرياب الكلاع الواقعة في الجنوب الغربي مسيرة ياض النهار. وضبط إرياب في «معجم ما استعجم ج ١، ص ١٤٣» بفتح الهمزة بلد باليمن وفيه منزل سلامة ذي فايش. ثم قال: «وإرياب ما بين بعدان وأدم من ظاهر السحول وليس بعدان وأدم غير إرياب يحصب». والمشهور والمسموع في إرياب كسر الهمزة في البلدين.

(٣) لا تعرف بئر القيل المذكورة.

(٤) لم أقف له على ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

الصعديين عن محمد بن المستنير[١] دخل حديث بعضهم في بعض، إلا ما اختلفوا فيه. ذكروا أن الضحّاك بن المنذر بن سلامة ذي فائش الحميري وكان أبوه وجدّه ملكين، وكان وسيماً جسيماً دخل على معاوية بن أبي سفيان، فاستشرفه معاوية حين نظر إليه[٢] فقال: ممن الرجل؟ فقال: من فرسان الصباح الملاعبين للرماح المبارين الرياح[٣] وكان معاوية متكئاً فاستوى قاعداً[٤] وعجب من قوله، وقال: أنت إذاً من قريش البطاح. قال: لست منهم، لولا الكتاب المنزّل والنبيّ المرسل لكنت عنهم راغباً ولقديمهم عائباً. قال: فأنت إذاً من أهل الشراسة ذوي الكرم والرياسة، كنانة بن خزيمة. قال: لست منهم، وإني لأطمو عليهم ببحر زاخر وملك قاهر وعز باهر وفرع شامخ وأصل باذخ. قال: إذاً فأنت من جمرة معدّ وركنها الأشد، أهل الغارات بني أسد. قال: لستُ منهم، أولئك[٥] عبيد ولم يبق منهم إلا الشريد. قال: فأنت إذاً من فرسان العرب المطعمين في اللّزب[٦] أهل القباب الحُمْر، تميم بن مُرّ. قال: لست منهم، إن أولئك بَدَؤونا بالفِرار حين أحجرهم منّا الأحجار. قال: فأنت إذاً من خيار بني نزار وأحماهم للذمار وأوفاهم بذمة الجار بني ضبة. قال: لست منهم، لأن أولئك رعاة النَّقد[٧] وأهل البؤس والنكد، لا يَقْرون الضيف ولا يدفعون الحيف. قال: فأنت إذاً من أهل الطلب بالأوتار وإجماع الدار ثقيف بن منبّه. قال: كلاّ أولئك قصار الخدود لئام الجدود بقية ثمود. قال: فأنت إذاً من أهل الشاء والنَّعم والمنعة والكرم هذيل بن مدركة. قال: كلاّ أولئك جمع الحطب وخرز القرب، ولا يحلون ولا يمرون، ولا ينفعون ولا يضرون. قال: فأنت إذاً من هوازن أهل القسر والقهر والنعم الدثر. قال: كلاّ أولئك أهل السراب، وعلاج الكِربا[٨]، شعر الرقاب وعيش الكلاب. قال: فأنت إذاً من قاتلي

---

(١) هو الزبيدي الذي مضى ذكره في الجزء الأول.
(٢) استشرفه: رآه شريفاً.
(٣) المباراة: المسابقة في الكرم وغيره.
(٤) في «م» جالساً.
(٥) في «م» لأن أولئك وكذا ما بعده.
(٦) اللزب: الشدائد.
(٧) النقد: بالتحريك، جنس من الغنم قبيح الشكل.
(٨) الدثر: الكثير. والكراب: الحبل يشد في الدلو كيلا يخرج الماء حال النزع.

الملوك الجبابر وأحلاف السيوف البواتر من عبس أو مُرّة. قال: لست منهم، لأنا منعناهم هاربين وقتلناهم غادرين. قال: فأنت إذاً من أهل الراية الحمراء والفئة الغَثْراء[١] سُلم بن منصور. قال: كلاً. أولئك أهل الحَصى ورضخ النوى[٢]. قال: فأنت إذاً من أوغاد اليمانيين الذين لا يعقلون شيئاً، قال: أنا ابن ذي فائش، مهلاً يا معاوية، فإن أولئك كانوا للعُرب قادة وللناس سادة، ملكوا أهل الأرض طوعاً وجبروهم كرهاً، حتى دانت لهم الدنيا بما فيها، وكانوا الأرباب وكنتم الأذناب، وكانوا الملوك وكنتم السُّوقة، حتى دعاهم خير البرية بالفضل والنحية محمد ﷺ، فعزروه أيما تعزير، وشمروا حوله أيما تشمير، وشهروا دونه السيوف، وجهّزوا الألوف بعد الألوف، وجادوا بالأموال والنفوس، فضربوا معدّ حتى دخلوا في الإسلام كرهاً، وقتلوا قريشاً يوم بدر فلم تطلبوهم بوتر. فأصبحت يا معاوية تحمل ذاك علينا حقداً، وتشتمنا عليه عَمَداً، وتقذف بنا في لجج البحار، وتكف شرّك عن بني نِزار، ونحن منعناك يوم صِفّين، ونصرناك على الأنصار والمهاجرين، وآثرناك على الإمام التقي الرضي الوفي النقي ابن عمّ النبي، وخَتَنه عليه السلام[٣]، فبنا علوت المنابر، ولولا نحن لم تعلها، وبنا دانت لك المعاشر، ولولا نحن لم تدن لك، فأنكرت منا ما عرفت وجهلت منا ما علمت، فلولا أنا كما وصفت، وأحلامنا كما ذكرت لمنعناك العهد، ولشددنا لغيرك العقد، ولقرعت قرعاً تُطأطأ منه وتبصبص، فغاظ معاوية ما كان من كلامه وضاق به ذرعاً. فلم يتمالك أن قال: اضربوا عنقه، فلم يبق في مجلسه يمانٍ[٤] إلا قام سالاً سيفه ولا مضري إلاّ عاضاً على شفتيه، ودنا من معاوية.

قال الزعبلي: فقام زرعة بن سيف اليزني وقال الصعديون: فقام عفير بن زرعة بن عامر بن سيف[٥]، وكذلك هو. فقال: أما والله يا معاوية، إنا لنراك تكظم الغيظ من غيرنا على القول الفظيع الكثير، وتستفظع منا اليسير، يريد ما سمع من قريش، وذاك

(١) الغثرى: الجماعة المختلطة.

(٢) رضخ النوى أو دقه ومعناه أكله مدقوقة النوى، والنوى عجم الثمر. أو كأنهم لا شيء كالنوى المدقوق.

(٣) الختن، محركاً: الصهر، وكل من كان من قبل المرأة كالأب والأخ والمراد به علي عليه السلام.

(٤) أي يماني، فإنه ينسب إلى اليمن يماني ويمان، كشام وشامي.

(٥) ستأتي ترجمته.

والله إنا لم نطعن عليك في أمرك، فكأنك بالحرب قد زففناها إليك، فستعلم بأن رجالنا ضراغم، وأن سيوفنا صوارم، وأن خيولنا ضوامر، وأن كماتنا مساعر، ثم قعد. وقام حيوة بن شرح الكلاعي[١] فقال: يا معاوية أنصفنا من نفسك، وآس بيننا وبين قومك، وإلاّ تغلغلت بنا وبهم الصّفاح، أو لنَنْطَحنّهم بها أشد النطاح، ولنوردنهم بها حوض المنيّة المتاح، فقايضنا بفعلنا حذو النعل بالنعل، وإلاّ والله أقمنا درأك بعدلنا، ولقتنا صَعَرَك بعزمنا، حتى ندعك أطوع من الرّدا وأذلّ من الحذا. ثم قام كُريب بن أبرهة بن شرحبيل بن أبرهة بن الصّباح[٢] أو ابنه، الشك مني. فقال: يا هذا أنصفنا من نفسك لنكون وَزراً لك على عدوك، ونكون لك على الحق أعواناً، وفي الله إخواناً، وإلا والله أقمنا ميلك وردعنا سفهك، وخالَفنا فيك هواك، فتبقى وحيداً فريداً ثم تصبح فينا مذموماً مدحوراً مغلوباً مقهوراً. ثم دنا يزيد بن حبيب المرادي[٣] فقال: والله يا معاوية، إن سيوفنا لحداد، وإن سواعدنا لشداد، وإن رجالنا لأنجاد، وإن خيولنا لمُعَدّة، وإنا لأهَلُ بأس ونجدة. فاستمل من هوانا من قبل أن نجمع عليك بملاتنا فندعك نكالاً لمن ولي هذا الأمر من بعدك، ثم دنا ناتل بن قيس بن جُبار الجذامي[٤]. فقال: يا معاوية، هل تعرف فعل ابن الزبير؟ وقد خالفك في ابنك يزيد، ولقيك بالأمر الشديد، فطلبت منه السّلامة وأهديت له الكرامة، وذلك أنه والله أحسن بورك وبلغ منك غورك وقمع بالشغب طورك، وأيم الله لنحن أكثر منه نفراً وجمعاً، فاربع على ظَلْعك قبل أن تُقرع حتى يسمعَ خوارَك من لا ينفعك من أنصارك. ثم دنا عروة بن المنذر الغساني[٥] فقال: يا معاوية، اعرف لكهلنا حقه، واحتمل من كريمنا قوله، فإنّ خطره فينا عظيم، وعهده

---

(١) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(٢) تقدم سياقة نسبه في ترجمته وابنه رشدين، وبه كان يكنى.

(٣) لم أجد له ترجمة.

(٤) ناتل: بالنون والتاء المثناة من فوق وتمام نسبه في ص ١٦٠ من الجزء الأول، وفي مختصر الجمهرة: ناتل بن قيس بن زيد. وهو كذلك في هامش الاشتقاق ص ٣٧٦: ابن جبار. وكذا في الأصول، وفي مختصر الجمهرة: ابن حيان بالحاء المهملة والمثناة من تحت آخره نون. قيس بن زيد له صحبة وفد إلى النبي ﷺ كان سيداً وعقد له النبي ﷺ على بني سعد بن مالك. وابنه ناتل بن قيس كان سيد جذام بالشام، وهو الذي رد على روح بن زنباع (راجع الجزء الأول ص ١٦٠) وقتل في أيام عبد الملك بن مروان.

(٥) لم أعثر له على ترجمة.

بالملك حديث، فإن أبيت إلاّ تعدو طورك وتجاوز قدرك، مشينا إليك بأسيافنا، وضربناك بأيماننا، حتى تنيب إلى الحق وتترك الباطل بكرهك لا بطوعك. فراع معاوية ما كان منهم. ثم قال: عزمت عليكم لما قعدتم، فجلس القوم، ثم أقبل على ابن ذي فايش فقال له: يا أخا حمير والله لولا مكان من حضر، وفضل الحلم على الجهل، والإقالة لمن عثر، والتحري للإنصاف والعدل، لتخلّت منك أوطانك، وأسلمك إخوانك، وطار عنك شيطانك.

قال ابن ذي فايش: كلا والله يا معاوية، إن دون ذلك لخرط القتاد، ومشرفيات حداد، وصُمّاً سمراً، وضرباً تخرّ منه مسبطراً[1] فعاد إلى القيام زرعة بن عفير اليزني، فقال: أما والله يا معاوية، لو قذذت منه شعرةً لضاقت عليك أقطارها، وانقضّت عليك من أوصالها، ولقُرعت قرعاً ترتعد فرائصك حتى[2] تستقيم، أو يحدث الله بعد ذلك أمراً. ثم قال حيوة بن شريح الحميري[3]: يا معاوية، إنا والله معشر حمير أبناء الحرب وأحلاف الضرب لا نجزع ولا نهلع، ليس في عودنا خور، ولا عمودنا في قصر، فاربع على نفسك، ودَع محاولة ما لا تناله[4]. فلما رأى معاوية أنهم قد تحزّبوا وأجمعوا، وأنهم لن يبْشّروا صاحبهم[5] نظر إلى ابن ذي فايش فقال: أخا حمير، إنا معشر قريش أفضل الناس أحلاماً، وأبعده اختياراً، وأحسنه مرجوعاً، وقد بلوتك واختبرتك[6] فإذا قولك سديد، وسيفك حديد، وقومك عديد، وقد اخترتك لنفسي، وأشركتك في أمري، ووليتك. فأسنى له الولاية، وعقد له على إرمينية[7]

---

(١) الخرط معروف مستعمل وهو انتزاع الورق من الشجر اجتذاباً بملأ الكف. والقتاد شجرة كثيرة الشوك محقوقف فإذا نشبت بالإنسان أو بالثياب قل أن يتخلص منه بدون جناية أو تمزق الثياب، وهو المعروف عند الأعراب في بلد الكلاع وغيره بالكلبلابة والمسبطر المضطجع.

(٢) في «م» ترتعد منها.

(٣) لعله الأول.

(٤) في الأصل: تناوله بزيادة الواو.

(٥) أي لن يتركوا صاحبهم في حالة مكفهرة.

(٦) في «م» واخترتك لنفسي.

(٧) أرمينية بكسر أوله وسكون ثانيه بعده ميم مكسورة ثم نون صقع عظيم يضم كوراً كثيرة متصل بعضها ببعض، فتحت في صدر الإسلام، وهي في آسيا الصغرى، وهي اليوم بين الاتحاد السوفيتي وهو معظمها، وبين تركيا وإيران.

وأمر بالخلع والحُملان، فقبل الضحاك [الولاية][1] وأنشأ يقول:

إذا وليتني بلداً فإني ... حقيق بالولاية يا ابن حرب
لأني من ذوي يمن وبيتي ... منيع في ذؤابة آل كعب

يريد كعب كهف الظلم.

كريم الحلم من نفر كرام ... يجيدون القراع بكل عضب

وقال أحدُ القوم الذين حضروا:

إذا الناس عدّوا المكرمات فإنما ... لنا فوقهم طُراً ثلاث مكارم
بعمرو ونهد المعلمين لدى الوغى ... ونفخرهم عند السخاء بحاتم[2]
ونفخر بامرىء القيس من كان شاعراً ... من الإنس والجنّان يوم التلازم

[وأما الصعديون فيرون أن ابن ذي ظُليم[3] قام في آخر الجماعة][4] وأنشأ يقول:

معاوي مَهْلاً من تهدد قومنا ... فإنا وردنا الحوض عند الكبائر
أقمنا على صِفِّين حتى تورّدت ... صفائح في أيدي حماة مساعر
معاوي إلاّ تقضي بالحق تعترف ... نواصي خيل معلات الحوافر
عليهنّ هيس من مقاويل حمير ... معيدون يوم الروع جدع المناخر
إذا ما مشوا في السابري حسبتهم ... هرابذةً من تحت سود المغافر[5]
من الصيد من سبطي سبا بن يشجب ... ذوي السبطة الوسطى وأهل المآثر

---

(١) ما بين القوسين من «م».

(٢) المراد بعمرو هو عمرو بن معدي كرب الزبيدي. والنهدي لعله خالد بن يزيد النهدي. والمعلمين المشهورين. وحاتم هو الطائي ـ وقد مضت ترجمته في ص ٩٨ من الجزء الأول ـ وهو أشهر من نار على علم. والجنان جمع الجن.

(٣) هو حوشب بن يزيد بن التباعي بن ذي ظليم قيل كبير من فرسان اليمانية وقادتها من أصحاب عليّ فلما أعطى الراية سعيد بن قيس الهمداني غضب وفارقه إلى معاوية، فنال عنده حظوة ومكانة وجعله على رجالة حمص وقتل في أحد أيام صفين وقد قيل في رثائه أشعار كثيرة، ولعل قوله ابن ذي ظليم أنه ابن حوشب بن يزيد، لا حوشب نفسه، فالحادثة هذه بعد أيام صفين.

(٤) ما بين القوسين من «م».

(٥) الهرابذة: قوامة بيت النار للهند أو عظماء الهند أو علمائهم. والهربذة: مشي دون الخبب. والهربذي: مشية في اختيال.

كـأنهـم فـي النـاس أنجـمُ حِنـدس ... تـلألأ فـي أعـلاَ بـروج المنـاظـر
لنـا الملـك قِـدْمـاً لاَ نـدافـع دونـه ... ومـا زال فـي قحطـان سطـوة قـادر
وكـل رقيـق الحـد يقطـر مـاؤه ... وكـل صليـب مـن قنـا الخـط شـاجـر
وكـل كُميـتٍ لا ينـال قـذالـه ... وأشقـر مثـل السِّيـد نهـد الـزوافـر[1]
عشيـة جـا أهـل العـراق بجمعهـم ... بكـل كمـي فـي الخميـس مَغـاور
فشمـر فيهـا ذو الكـلاع وحـوشـب ... وبيتـا جُـذام عنـد حـدّ التبـاشـر
ونـادى علـيّ فـي أرومـة مـذحـج ... وكنـدة والأزديـن مـن صلـب عـامـر
وهمـدان والسـادات مـن آل حميـر ... ومـن ذي المنـا رقيلهـا ذو معـاهـر
وقـامـت علـى سـاقٍ قُضـاعـةُ كلّهـا ... ومـا زال فيهـم عـزمـة للمكـابـر
فقمنـا بهـا والنـاس عنهـا بمعـزل ... نصـاولهـا مثـل الجمـال الخـواطـر
فقـف يـا ابـن هنـد عـن تهـدد قـومنـا ... وإلاّ صلينـا منـك حـز الحنـاجـر

وهذا شبيه[2] بقول ابن بشير.

---

(١) السيد بكسر السين: الأسد. والزوافر من الفرس عظيم الجنبين.

(٢) ومما يشبه حادثة ابن ذي قايش مع معاوية التي حكاها المؤلف ويؤكد كلامه، ما رواه ابن أبي الحديد في «شرح النهج عن أبي عبد الله محمد بن موسى بن عمران المرزباني في ص ٤٩» وقال: ومن تناصر العشيرة قال: كان الوليد بن ظالم الطائي ممن وفد على رسول الله ﷺ ثم صحب عليًا عليه السلام وشهد معه «صفين» وكان من رجاله المشهورين ثم وفد على معاوية، في الاستقامة وكان معاوية لا ينسبه معرفة بعينه فدخل عليه في جملة من الناس، فلما انتهى إليه استنسبه فانتسب له فقال له: أنت صاحب ليلة الهرير قال: نعم. قال: والله ما تخلو مسامعي من رجزك تلك الليلة وقد علا صوتك أصوات الناس وأنت تقول:

شـدوا فـداه لكـم أمـي وأب ... فـإنمـا الأمـر غـدا لمـن غلـب
هـذا ابـن عـم المصطفـى والمنتخب ... تنميـه للعليـاء سـادات العـرب
ليـس بـوصـوم إذا نـص النسـب ... أول مـن صلـى وصـام واقتـرب

قال: نعم أنا قائلها قال: فلماذا قلتها؟ قال: لأنا كنا مع رجل لا يعلم خصلة توجب الخلافة ولا فضيلة تصير إلى التقدمة إلا وهي مجموعة له، كان أول الناس سلماً وأكثرهم علماً وأرجحهم حلماً، فات الجياد فلا يشق غباره، يستولي على الأمد فلا يخاف عثاره، وأوضح منهج الحق فلا يبيد مناره، وسلك القصد فلا تدرس آثاره فلما ابتلانا الله بافتقاده وحول الأمر إلى من يشاء من عباده، دخلنا في جملة المسلمين فلم تنزع يداً عن طاعة ولم تصدع صفاة جماعة، على أن لك منا ما ظهر وقلوبنا بيد الله وهو أملك بها منك، فاقبل صفونا فأقل وأعرض عن كدرنا ولا تثر كوامن الأحقاد، فإن النار تقدح بالزناد. قال معاوية: =

وقد بلغه أن معاوية أغرى الأخطل[١] وهو حدث بهجاء الأنصار حتى قال في كلمته:

ذهب قريش بالمكارم كلها ... واللُّؤم تحت عمائم الأنصار

فقال النعمان بن بشير[٢] وافتخر بقديم قحطان:

ألا أيها القلب الذي لا يلائم ... لـلذاذة نوم والعيون نوائم

أفق قد نأت أسماء عنك بنبلها ... وبانت وشطت فالهوى متفاقم

= وإنك لتهددني يا أخا طي بأوباش العراق، أهل النفاق ومعدن الشقاق فقال: يا معاوية هم الذين أشرقوك بالريق، وحبسوك في المضيق وذادوك عن سنن الطريق حتى لذت منهم بالمصاحف، ودعوت إليها من صدق بها وكذب، وآمن بمنزلها وكفرت، وعرف من تأويلها ما أنكرت. فغضب معاوية وأدار طرفه فيمن حوله، فإذا جلهم من مضر ونفر قليل من اليمن فقال أيها الشقي الخائن إني لأخال هذا آخر كلام تفوهت به وكان عفير بن (زرعة) بن سيف بن ذي يزن بباب معاوية حينئذ، فعرف موقف الطائي ومراد معاوية فخاف عليه، فهجم عليهم الدار وأقبل على اليمانية وقال: شاهت الوجوه ذلاً وقلاً وجدعاً وفلاً، كشم الله هذه الأنوف كشماً ثم التفت على معاوية فقال: أي والله يا معاوية، ما أقول قولي هذا حبّاً لأهل العراق ولا جنوحاً إليهم ولكن الحفيظة تذهب الغضب، لقد رأيتك بالأمس خاطبت أخا ربيعة ـ يعني صعصعة بن صوحان ـ وهو أعظم جرماً عندك من هذا وإذكاء لقلبك وأقدح في صفاتك وأحد في عداوتك وأشد انتصاراً في حربك، ثم أثبته وسرحته وأنت اليوم مجمع على قتل هذا، زعمت استصغارا لجماعتنا فإنا لا نمر ولا نحلي، ولعمري لو وكلتك أبناء قحطان إلى قومك لكان جدك العاثر وذكرك الداثر وحدك المفلول وعرشك المثلول، فاربع على ظلعك واطونا على بلائنا ليسهل لك حزننا ويطمئن لك شاردنا، فإنا لا نرام بوقع الضيم ولا نتلمظ جرع الخسف ولا نغمز بغماز القتن ولا نذر على الغضب، فقال معاوية: الغضب شيطان فاربع على نفسك أيها الإنسان فإنا لم نأت إلى صاحبك مكروهاً ولم نرتكب منه مغضباً ولم ننتهك منه محرماً فدونكه فإنه لم يضيق عنه حلمنا ويسع غيره، فأخذ عفير بيد الوليد وخرج به إلى منزله وقال: والله لتؤبن بأكثر مما آب به معدي من معاوية، وجمع من بدمشق من اليمانية وفرض على كل رجل دينارين في عطائه، فبلغت أربعين ألفاً، فتعجلها من بيت المال ودفعها إلى الوليد ورده إلى العراق. وقال ابن أبي الحديد: وهذا يدل على مناصرة العشائر والاعتضاد بها.

(١) هو الأخطل التغلبي واسمه غوث بن غياث وكان نصرانياً، أي من العرب المتنصرة. وله ديوان شعر مطبوع وكان شاعراً فحلاً من شعراء بني أمية واختص بعبد الملك بن مروان وسمي الأخطل لخطل من كلامه أي اضطراب وقيل غير ذلك. ومن تسمى بالأخطل أربعة شعراء، وأما الأخيطل بالتصغير فاسمه محمد بن عبد الله بن شعيب من شعراء الدولة العباسية. ومن شعر الأخطل التغلبي البيت المشهور وهو:

وإذا افتقرت إلى الذخائر لم تجد ... ذُخراً يكون كصالح الأعمال

(٢) تقدَّمت ترجمة النعمان بن بشير الأنصاري في ص ٩٤ من الجزء الأول. وقد روى أبو الفرج الأصفهاني في الأغاني هذه القصة برمتها وأتى بغالب القصيدة وزاد أن معاوية أمر بقطع لسان الأخطل فلجأ إلى ابنه يزيد فشفع به.

فكيف ولَوْنُ الرأس مني كأنه ... ثغام يُرجّي رَدّ نأي وعاتم[1]
ألم تجعل الأيام والدهر عبرة ... ونوح البواكي والدموع السواجم
ومرُّ الليالي والزمان الذي خلى ... لو أن زمان الخير للناس دائم
تذكرت ما قد فات حتى كأنما ... يحزّ شجىً في بطن حلقي كالم
وإني أنا النعمان أمسيت بارزاً ... ليعرفني في الناس من هو عالم
ومن سبا أصلي وفرعي ومحتدي ... تنازعتني منها الجدود الأكارم
لنا من بني قحطان سبعون تُبّعاً ... أطاعت لها بالخرج منها الأعاجم
وأمي إذا انميت للفرع والعُلى ... بلغصمة تنحاز عنها الغلاصم[2]
خبوط لِهامَاتِ الرجال مفيدة ... رزاح إذا ما دامغتها الجماجم
إذا ابعثت منا الحروب تأججت ... بسُمر القنا وانهلّ فيها التناشم[3]
فمِنّا سراةُ الناس هود وصالحٌ ... وذو الكفل منا والملوك الأعاظم
ومنا ملوك الناس فهد وتبعٌ ... وعبد كلال والقروم القماقم
وحسان ذو الشعيين منا ويرعش ... وذو يزن تلك البحور الخضارم
ومنا أناس[4] ثم أسعد بعده ... وعمرو وحسان النجيد الضُبارم
وذو الشوذب السمح الذي كان قد علا ... تصان له حور النساء النواعم
فمن ذا يُعاددنا من الناس معشر ... كرام فذو القرنين منا وحاتم
ونحن بنينا سد يأجوج فاستوى ... بأيماننا هل يهدم السد هادم
ونحن كسونا البيتَ أول من كسى ... وسيقت إلينا في ظفار النعائم
نصرنا رسول الله إذ حل بيننا ... بأسيافنا من كل من هو ظالم

---

(١) الثغام: كسحاب. نبت أبيض يشبه به المشيب. والناي: البعد. وعاتم شديد السواد.
(٢) الغلصمة: اللحمة التي في رأس الحلقوم معروف. والخبوط: التي لا تدري أين تضع رجلها، وكني بها عن الحرب.
(٣) التناشم وقوع الشر، فكانوا إذا أرادوا القتال وتعطروا بعطر منشم كثر القتل فقالوا: أشأم من عطر منشم، والخضارم: الكثير. والخضبا: دم الأسد. والحوائم: جمع حائمة وهي التي تحوم حول الشيء كالطيور ونحوه.
(٤) في هامش الأصل: ويروي أساس.

ونحن ضربنا الناس في كل موطن … كما ضربت دون الحياض الحوائم
فعدوا ونعدد يعلم الناس أينا … أقل نفيراً يوم تغشو الملاحم
مَن الضاربون الهام ما حمى الوغى … إذا الخيل تدمى والوجوه سواهم
وهضناكم(١) حتى تخاذل جمعكم … وذلت لنا منكم هناك المخاطم
معاوي ألا تعطنا الحق تعترف … لحيّ الأزد ملوياً عليها العمائم(٢)
أتحسبنا عبد الأراقم ضلّةً … وماذا الذي يغنون عنك الأراقم(٣)
فما لي ثار غير قطع لسانه … فدونك من ترضيه عنك الدراهم
أرغنا رويداً لا تُرغنا دنيّةً … لعلك في غبّ الحوادث نادم(٤)
متى تلق منا عصبة خزرجية … تجيش غضاباً تخترمك الخوارم
وتلقاك خيل كالقطا مسبطرة … شماطيط أرسالاً عليها الضراغم
ويقدمها القرمان عمرو بن عامر … وعِمْران حتى تستباح الحرائم
ويبدو عن الخود الغريرة حجلها … وتبيض من هول السيوف المقادم
وتطلب شعب الصدع بعد انفتاقه … فإن تبغه فالآن والأمر سالم
وإلّا فبزّى لأمة تبعية … مآثر آباء وأبيض صارم
وأسمر خطي كأنّ كعوبَه … نوى القَسْب فيه لهذمي خذارم
وأجرد خوّار العنان كأنّه … بدومة موشي المدارع خائم
فإن كنت لم تشهد ببدر وقيعة … أذلت قريشاً والأنوف رواغم
فسائل بنا حَيّي لؤي بن غالب … وأنت بما تخفي من الصدر كاتم
ألم تبتدركم يوم بدر سيوفنا؟ … وليلك عما نال قومك نائم

---

(١) في هامش الأصل: الوهظ الوطء بشدة.

(٢) من أول هذا البيت إلى نهاية القصيدة، موجود في الأغاني ١٦/٤٥ ـ ٤٧. مع خلاف في بعض الألفاظ.

(٣) الأرقام: أحياء من تغلب رهط الأخطل.

(٤) الترغية: الاغتصاب. وغب كل شيء عقبه. والمسبطرة: النشيطة. والشماطيط: الخيل المتفرقة. وعمرو بن عامر وعمران جد الأزد الذين منهم الأوس والخزرج. والغريرة: الساذجة التي على الطبيعة. والأجرد: قصير الشعر. وخوار العنان: مرخي. والقسب: حشيف التمر. واللهذم: القاطع. وخذارم: سريع القطع. والخائم: الفرس الصفون الذي يقوم على ثلاث قوائم وطرف حافر الرابعة وفي «م» صائم، وفي «م» من الصدر كاتم.

وهضناكم في الجاهلية بالقنا فدانت لنا منكم قلوب كواظم
وعضت قريش بالأباهم عضّةً ومن قبل ما عضّت علينا الأباهم
بلا تشتمني عبد شمس فإنما يُلقّى إلى لسني الهنات العظائم
أدلوى فيها عبد شمس نهزتم سترقى بها يوماً إليه السلالم
فلا تشتمنا يا ابن حرب فإنما ترقى إلى تلك الأمور الأشائم[1]
فما أنت والأمر الذي لست أهله ولكن ولى الحق والأمر هاشم
إليهم يصير الأمر بعد شتاته فمن لك بالأمر الذي هو لازم
بهم شرع الله الهدى واهتدى بهم ومنهم له هادٍ إمام وخاتم

وكان خَبَرَ ذاك، أن معاوية لم يكن يجد عند الأنصار ما يحاول، فغاظه ذلك فأمر كعب بن جعيل[2] بهجائهم، فقال له كعب: أأهجو الأنصار؟! أراديٌّ أنت بالكفر بعد الإسلام! ولكني أدلك على غلام في الحيّ كافر، كأنّ لسانه لسان ثور، يعني الأخطل، فتنبه معاوية لذلك، فخف إليه فمنها سمع معاوية ما كره. وهذا افتخار النعمان وتعظيمه لقومه في زمن الخلائف، وجدّة مُلك قريش. وما نقول إنه أخرج هذا منه ومن حسان في أشعاره أيام الخلائف فلم يترك على فضله ودينه، وما تقدم من دعوة النبي ﷺ [له][3] إلا ظهور عصبية من قريش بالمدينة، ومن معاوية بالشام في أيام الخلائف وبعدهم [عظيمة][4] وحدثني محمد بن يوسف [بن أقنونة][5] عن ابن المعمر عن ابن أبي

(١) الأشائم، جمع الأشيم: الرجل المنظور إليه.
(٢) هو التغلبي وكان شاعراً مفلقاً من الطبقة الثالثة من شعراء الإسلام وكان شاعر أهل الشام كما أن النجاشي شاعر أهل الكوفة ولهما مراجعات بصفين، وشهد صفين مع معاوية بن أبي سفيان وهو القائل:

ندمت على شتمي العشيرة بعدما مضى واستقلت للرواة مذاهبه
فأصبحت لا أستطيع رد الذي مضى كما لا يرد الدر في الضرع حالبه

وله صحبة «الإصابة ج ٣، ص ٣١٤».
(٣) زيادة من «م». ودعوة النبي ﷺ لحسان بن ثابت مشهورة، ومنها اهجهم وروح القدس معك، وقال في حديث آخر: إن الله مؤيد حساناً بروح القدس ما نافح عن نبيه. وقالت عائشة: كان يوضع لحسان منبر في مؤخر المسجد فينافح عن رسول الله ﷺ.
(٤) هذه الزيادة من «م» ولم تظهر.
(٥) ابن أقنونة: كان أديباً وشاعراً وقاضياً فيصلاً محدثاً صدوقاً وكان يتولى القضاء لآل يعفر الحوالين في أماكن شتى، ومنها جبل مسور، وكان دار القضاء «بيت ربب» أعلا جبل مسور. فقال يذم. ربب ويتشوق=

شيبة، ورفع الحديث إلى خلاد بن يحيى عن حبيب بن حسان[١] قال: سمعت سعيد بن جبير[٢] يقول: قال ابن عباس: لا تسبوا حسان بن ثابت، فإنه ينصر رسول الله ﷺ بيده ولسانه، وهذا يدل على أنه كان يقاتل، وأن ما يروى عنه من الجبن باطل، والدليل على ما قلنا أنه قد هاجى شعراء قريش وشعراء العرب قاطبةً، فما عيّره شاعر من شعرائها بالجُبن، بل عيَّرهم هو بالجبن فقال [للحارث بن هشام][٣]:

إن كنت كاذبة الذي حدثتني ... فنجوت منجى الحارث بن هشام[٤]
ترك الأحبة لم يقاتل دونَهم ... ونجا برأس طمرة ولجام
وبنو أبيه ورهطه في معرك ... نصر الإلّه به ذوي الإسلام
طحنتهم والله ينفذ أمره ... حرب يشبب سعيرها بضرام

= إلى صنعاء من مقطوعة له:

يا ليت شعري هل الأيام محدثة ... من طول غربتنا يوماً لنا فرجا
وهل ترى الشمل يضحي وهو ملتئم ... ويبهج الله صباً طالما حرجا
لا حبذا بيت ريب لا ولا نعمت ... عينا غريب يرى يوماً بها بهجا
وحبذا أنت يا صنعاء من بلد ... وحبذا عيشك الغض الذي درجا
أرض كأن ثرى الكافور تربتها ... وماؤها الراح بالماذي قد مزجا
تهدي إلى الشم أنفاس الرياح بها ... ما هبت الريح فيه العنبر الأرجا

وفي ياقوت أن اسم أقنونة أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف.

(١) لم أجد للمذكورين تراجم فيما بين يدي من المصادر.

(٢) هو أبو عبد الله سعيد بن جبير بن هشام الأسدي بالولاء، كوفي من أعلام التابعين وكان أسود. أخذ عن ابن عباس فأكثر، وأذن بالتحديث بمجلسه بعد أن استأذنه وقال:
أليس من نعمة الله أن تحدث وأنا أشاهد، فإن أصبت فذاك وإن أخطأت علمتك، كما أخذ عنه القراءة والتفسير، وأخذ عن عبد الله بن عمر، وكتب لعبد الله بن عتبة بن مسعود، ثم اشترك في ثورة عبد الرحمٰن بن محمد بن الأشعث الكندي، فلما فشلت فر إلى مكة فقبض عليه وأرسل إلى الحجاج الثقفي فقتله رحمه الله سنة تسعين من الهجرة «الوفيات ج ٢، ص ٢٠٤».

(٣) زيادة من «م».

(٤) هو الحارث بن هشام المخزومي شقيق أبي جهل، وهو شاعر مخضرم شهد بدراً مع المشركين وفر عن أخيه أبي جهل، فعيره بذلك حسان في قصيدة منها ما ذكره المؤلف، فأجابه الحارث بما ذكره المؤلف أيضاً. وقد أورد ذلك ابن هشام في السيرة. وأسلم الحارث يوم الفتح وحسن إسلامه وأعطاه النبي ﷺ مائة من الإبل من غنائم حنين، وخرج إلى الشام مجاهداً أيام عمر بن الخطاب بأهله وماله. فلم يزل مجاهداً حتى استشهد يوم اليرموك سنة خمس عشرة. «شرح ديوان الحماسة ص ٨٩».

لولا الإله وجريها لتركته جزر السباع ودسنه بحوام

فاعتذر الحارث بن هشام. فقال:

القوم أعلم ما تركت قتالهم حتى علوا مهري بأحمر مُزبد[١]

وعلمت أني إن أقاتل واحداً أُقتلْ وَلاَ يَنكي عدوي مشهدي

فصددت عنهم والأحبة فيهم طمعاً لهم بعقاب يوم سرمد[٢]

والذي جاء في حسان، حديث صفية[٣]، ولا أحسب طُرقَه وثيقة لأن حسان يقول:

لساني وسيفي صارمان كلاهما ويبلغ ما لا يبلغ السيف مذودي[٤]

ولو كان حقاً لرماه به قيس بن الخطيم في الجاهلية، فقد كان يناقضه.

وروي لنا عن هشام بن الكلبي عن أبيه[٥] عن محمد بن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب[٦] عن خاله قيس بن حُمرة بن مالك الهمداني[٧] قال: شهدت النفر الذين بعثهم الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه[٨] إلى معاوية بن أبي

(١) في ديوان الحماسة: الله يعلم، وفي سيرة ابن هشام: الله أعلم. وفي السيرة: حتى حبوا مهري بأشقر.

(٢) وفي السيرة: يوم مفسد.

(٣) هي صفية بنت عبد المطلب بن هاشم عمة النبي ﷺ وأخت حمزة لأبيه وأمه، وأم الزبير بن العوام. ولم يختلف في إسلامها أحد. ولم يسلم من عماته سواها. ولما قتل أخوها حمزة وجدت عليه وجداً شديداً، فأقبلت لتراه بأحد. فقال رسول الله ﷺ لابنها الزبير: «القها فأرجعها لا ترى ما بأخيها» فلقيها الزبير وقال: إي أمه، إن رسول الله ﷺ يأمرك أن ترجعي، قالت: ولم؟ وقد بلغني أنه مثل بأخي، وذاك في ذات الله. فما أرضانا بما كان من ذلك. لأصبرن ولأحتسبن إن شاء الله. توفيت سنة عشرين من الهجرة. ولها شعر أورده في الحماسة (ج ٢، ص ٥١٣). والقصة التي لحسان مع صفية كانت في غزوة الخندق. ومما يؤيد كلام المؤلف أن عمر نهى حسان عن قول الشعر في مسجد النبي ﷺ. فأجابه حسان في صرامة وقوة: كنت أنشد ذلك بين يدي من هو خير منك. فأقره على ذلك. وعمر معروف بالقسوة.

(٤) المذود: كمنبر. اللسان، ومعتلف الدابة: معروف.

(٥) سبقت ترجمة هشام بن الكلبي، وأبيه في «الجزء الأول، ص ٤١٦».

(٦) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(٧) لم أجد لقيس بن حمزة ترجمة فيما معي من المصادر. وأبو حمزة ابن مالك من قبيلة عذر، ثم من حاشد. وفد في جمع عظيم من همدان على أبي بكر. وقيل: على عمر. فبعثه مع قومه إلى الشام فنزلوا الأردن، وشهد صفين مع همدان الأردن مع معاوية. وكان من ثقاته وخاصته. ومن شهود معاوية يوم الحكمين.

(٨) هو سيد شباب أهل الجنة، وابن البتول الزهراء الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما. ولد في=

سفيان في الصلح. منهم: عمرو بن سلمة الهمداني[1] ومحمد بن الأشعث بن قيس الكندي[2]، وحضر يومئذٍ عند معاوية، عبد الله بن عامر بن كُرز، وعبد الرحمٰن بن سَمُرة بن جُندب بن عبد شمس الفِزاري[3]. فنظر معاوية إلى عمرو بن سلمة الأرحبي، ثم العلوي. فأعجبه جهارَتُه ولسانه. فقال أمضريٌّ أنت؟ فأنشأ يقول:

وإنّـي لمـن قـوم بنـى الله مجـدهـم ... علـى كـل بـادٍ مـن مُعـد وحـاضـر
أبـوّتنـا آبـاءُ صـدق نمـى لهـم ... إلـى المجـد أشيـاخ كـرام العنـاصـر
وأُمّـاتنـا أكـرم بهـنّ عقـائـلا ... ورثـن العُـلاَ مـن كـابـر بعـد كـابـر
جنـاهُـنّ إذ يجنيـن مسـك وعنبـر ... وليـس ابـن هنـد مـن جنـاة المغـافـر

= شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة. وسماه رسول الله حسناً، توفي لليال خلون من شهر ربيع الأول سنة خمسين من الهجرة، وكان مطلاقاً، تزوج كثيراً حتى قال والده: لقد تزوج الحسن وطلق حتى خفت أن يثير عداوة. اشترك مع أبيه في المعارك وكان جواداً متلافاً شجاعاً. ولما قتل أبوه أمير المؤمنين علي تولى الخلافة ستة أشهر، ثم رأى أن حقن الدماء خير، فسلم الأمر لمعاوية، وأخباره كثيرة.

(١) تمام نسبه في الجزء العاشر. ترجم له ابن سعد في طبقاته ج ٦، ص ١٧١ وحكى القصة برمتها، والأبيات كلها وزاد. وكان ثقة قليل الحديث. وترجم له المرزباني في معجمه بمثل ذلك ص «٤٤» وترجم له في تهذيب التهذيب ٨/ ٤٢، وقال: «وذكره ابن حبان في الثقات. ومات سنة خمس وثمانين».

(٢) وبقية نسبه مشهور. وكان محمد بن الأشعث من سادة العراق ورؤسائها. وبيته بيت ملوك كابراً عن الأكابر. فالأشعث كان آخر ملك من كندة تورج، ومن جلة الصحابة ورؤوس العراق. وحفيده عبد الرحمٰن بن محمد الذي نودي به أمير المؤمنين، وحامل لواء الثورة ضد الحجاج، وعبد الملك، وكاد يقضي عليهم. وحفيده فيلسوف العرب أبو يوسف الكندي المشهور. ولد محمد بن الأشعث في عهد رسول الله ﷺ. وكان أحد المحمدين الذين تكنوا أبا القاسم. وهم أربعة: محمد بن علي بن أبي طالب، ومحمد بن طلحة، ومحمد بن سعد، ومحمد بن الأشعث. وأمه فروة بنت أبي قحافة. أخت أبي بكر. وليس له صحبة ولا رواية. قتل هو وعبد الله بن علي بن أبي طالب سنة سبع وستين. وكانا قائدي جيش المختار الثقفي «معلومات والإصابة ج ٣، ص ٥٠٩».

(٣) عبد الله بن عامر بن كرز بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي، وهو ابن خال عثمان بن عفان. ولد على عهد رسول الله ﷺ، وأتي به إليه وهو صغير قال هذا يشبهنا. وجعل يتفل في فيه ويعوذ عليه، فجعل يتلع ريق رسول الله ﷺ. فقال: إنه لمسقى. وكان لا يعالج أرضاً إلا ظهر فيها الماء. وكان جواداً متخرقاً شجاعاً ميمون النقيبة. ولاه عثمان البصرة وفارس، وفتح خراسان كلها وأطراف فارس وسجستان حتى بلغ غزنة. وفي أيامه قتل يزدجرد آخر ملوك فارس. وحج وقدم بأموال عظيمة فرقها لقريش والأنصار. حضر وقعة الجمل، واعتزل صفين. ومات بالمدينة سنة ثمان وخمسين. وأما عبد الرحمٰن بن سمرة، فلم أجد له ترجمة فيما بين يدي من الكتب. وقد حققنا الموضوع في العاشر من الإكليل. والذي في تاريخ ابن جرير الطبري ج ٤/ ١٢٢ عبد الرحمٰن سمرة بن حسين بن عبد شمس وهو الأصح.

والمغافر: صمغ العرفط.

أنا عمرو بن سلمة الهمداني، ثم الأرحبي. فأفحم معاوية. وكان معاوية قد بعث إلى الحسن في الصلح عبد الله بن عامر بن كرز وعبد الرحمٰن بن سمرة، وردهما الحسن بن علي، ومعهما عمرو بن سلمة بن عميرة بن مقاتل بن الحارث بن كعب بن علوي بن عِليان، ومحمد بن الأشعث.

وروى مثل هذا الصعديون عن ابن المستنير: أن الهيثم بن الأسود النخعي[١] دخل على عبد الملك بن مروان[٢]، فقال له عبد الملك: كيف علمك يا هيثم بقومك؟ قال: كعلمك بملكك.

قال: فأخبرني عن همدان، قال: أبناء المنون وفرسان الملاحم قال: فأخبرني عن كندة. قال: أولئك أشرافنا وديباجنا. قال: فأخبرني عن مذحج. قال: أولئك فرساننا إن شددنا وحُماتنا إن شردنا. قال: فأخبرني عن الأزد. قال: العدد الأكثر والمفخر الأكبر. قال: فأخبرني عن قُضاعة. قال: فرساننا في البهم ومصابيحنا في الظُلم. قال: فأخبرني عن حمير. قال: أولئك وكر عزنا وبيت ملكنا. قال: وهل كان لكم ملك؟ قال: سبحان الله يا أمير المؤمنين، وهل تنكر الشمس المضيئة والغرة الشادخة؟ قال: ما علمت ذلك، فغضب النخعي وقال: لأنت والله أعلم به منك بدار أمك[٣]

---

(١) هو الهيثم بن الأسود بن قيس بن معاوية بن سفيان النخعي. له صحبة. يكنى أبا العريان. وهو راوي حديث السهو. وهو من رجال مذحج الأفذاذ. وسئل: كيف أنت؟ قال: أجدني قد ابيض مني ما كنت أحب أن يسود. واسود مني ما كنت أحب أن يبيض. وأنشد:

اسمع أنبيك بآيات الكبر ... تقارب الخطو وسوء في النظر
وقلة الطعم إذا الزاد حضر ... وكثرة النسيان لما يذكر

(الإصابة ج ٣، ص ٦٢١).

(٢) هو عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي. يكنى أبا الوليد، أبا الذبان، لبخر في فيه قيل ولد لستة أشهر، وذلك سنة ست وعشرين من الهجرة بالمدينة. وهو المؤسس الثاني لدولة بني أمية، ولبني مروان خاصة. وكل الخلفاء من أولاده إلا عمر بن عبد العزيز فإنه ابن أخيه. وجاءته الخلافة وهو في المسجد وفي حجره المصحف، فقام وأطبق المصحف. وقال: هذا فراق بيني وبينك. وكان يقال له حمامة المسجد، وواجهته صعوبات كثيرة ذللها وانقادت له الدنيا. وهو أول من ضرب الدينار في الإسلام وأول من عمم اللغة العربية في دواوين الممالك الإسلامية، وظل خليفة إلى أن مات سنة ست وثمانين عن ستين سنة ومدة خلافته إحدى وعشرون سنة «معلومات».

(٣) في «م» بظر أمك.

ساعة خرجت إلى الدنيا، وأنشأ يقول في الشعر:

والله ما طلعت شمس ولا غربت ... على قبيل كقحطان إذا نُسبوا
قوم هُمُ الرأس إن طاشوا وإن رزنوا ... حلماً وأهل جياد الخيل إن ركبوا
بزّوا معدًا فحازوا فوق غايتها ... ولم يفتهم من الأقوام ما طلبوا(1)
لا تنكروا فضلهم يوماً(2) فينتزعوا ... ما قد أعاروكم عنكم وما وهبوا
لولا النبي نبي الله ما سقطت ... قداحكم - في قداح القوم إذ ضربوا
أهل النوال فلا يفنى نوالهم ... وفي الهياج ليوث إن هم غضبوا
يا ابن الكرام فلا تقرع صفاتهم ... إن الكرام إذا حربتهم حربوا
قوم لهم حسب عالٍ ومكرمة ... وليس مثلهم في العين يغترب
والله لا بلغت كفاك غايتهم ... ولا تنول من أسبابهم سبب
فإن توليت ملكاً حادثاً فلهم ... من بعد ملكهم في ملكك الغلب
ما لي أرى أعيناً بالمقت تلحظني ... لما سميت إلى فخر العلا قطبوا
لا ألفينّك إما قمت تهمزني ... إني لعمرك من عقبانهم ذهب
لا تزبنني ولا تجحد فضائلهم ... فلست ترضى بما قد قلت لي العرب
إني لعمرك من قوم غطارفة ... بيض الوجوه مثاليف إذا وهبوا
هم ملوك وقد جارت سيوفهم ... على البرية فيكم حين ما نصبوا
لا يسلبون وما شاؤوه من نشب ... في كفّ أي عزيز كانه سلبوا
والله ما ضَعنت يوماً كعابهم ... ولا تزعزع من أطنابهم طنبُ
وإن قومي وإن عض النفاق بهم ... وشد فوق ضلع(3) الشنّة الكرب
لمن علمتم ومن لستم بجاهله ... أيام في حبلكم شدوا الذي حطبوا
أهل الفضائل إن عُدّت فضائلهم ... لم تلق مثلهم عجم ولا عرب
حاشا النبي فمن يفخر عليه فقد ... سَمَا لمركبِ فخرٍ ليس يرتكب
فارجع هُديت بفضل الحلم إن لنا ... عزا تكامل منه الأصل والشعب

(1) في هامش الأصل: بزوا: غلبوا. ومنه امرىء ميز أبي غالب.
(2) في «م» جهلاً.
(3) في «م» هياج، وصوابه عناج، وقوله: لا تزبني: أي لا تدفعني.

مـا شـبَّ منـا وليـدٌ بعـد عـاشـرة ثمـت تنـاءت بـه دار فيغتـرب
فـيـم ضيمـاً ولا دانـت مقـادتـه ولا يبـالـي تنـاءى الأهـل أم قـربـوا
فتلك شيمتنا في الناس قد عرفت مـا زال منـا بعيـد غـوره أرب

فلمّا فرغ من شعره، تبسم عبد الملك ابتسام المُغْضَب وقال: إذا لم نفخر برسول الله ﷺ، فبمن نفخر؟ ثم أجاز الهيثم فأسنى جائزته ولقيه بالتي هي أحسن، وقال عبد الملك:

إذا مـا المـرءُ تـاه عليـك فـاخفـض لـه مـن دون غـايتـه قليـلا
ولا تحمـل عليـه الحقـد كيـلا تقـاطـع كـل غـابـرة خليـلا
تهـدّدنـي أخـو نخـع وكـلٌّ يـرى مـا جـاءه حسنـاً جميـلاً
يبـاعـدنـي ويـدنيـنـي بـرفـق فلـم أر مـن أخـي نخـع بـديـلا

ومما يشاكل هذه الأخبار، ولا ينبغي أن يختزل عنها، خبر عمرو بن معدي كرب الزبيدي[1] وقال له عمر بن الخطاب رحمه الله: يا أبا ثور، إن أهل اليمن لا ينكرون أنك فارسهم وأنجد رجالهم المعدودين في الجاهلية، فكيف علمك بهم؟ قال عمرو: أنا أعلم الناس، بالناس قد أغرت عليهم وأغاروا عليّ، وغزوتهم وغزوني وهم ـ يعني أهل اليمن ـ أرباب العرب، شربوا الصفو ورعوا العفو. قال: ما تقول في كندة؟ قال: أرباب الملوك، أعظمنا أحلاماً، وخيرنا أياماً، قال: ما تقول في الأزد؟ قال: هم أسَدُ الناس، أقدمنا ميلاداً وأثبتنا عماداً، قال: فما تقول في غسان منها؟ قال: أقتلنا للجبابر وأملأنا للمنابر. قال: فما تقول في الأوس والخزرج منها؟ قال: أعزنا داراً وأمنعنا جاراً وأوّلنا إسلاماً وأكثرنا غُلاماً، قال: فما تقول في خُزاعة منها؟ قال: خيرنا للقريب وأمنعنا للغريب، قال: فما تقول في أزد الشراة منها؟ قال: أحدّنا في اللقاء وأصبرنا في البلاء، قال: فما تقول في أزدُ عمان منها؟ قال: أنزلنا للبراح وأطعننا للرماح، قال: فما تقول

(١) خبر عمرو بن معدي كرب الزبيدي لم ينفرد به المؤلف، بل رواه صاحب الأغاني المسعودي في مروج الذهب بأوسع من هذه الرواية وغيرهما من أرباب الرواية، وما ذكرت هذا إلا للتدليل على أن الهمداني من النفر الذين يحرصون على نقل الرواية بالأمانة والصحة والاتقان. وأنه إمام مرجوع إلى قوله لسعة اطلاعه وكثرة معارفه.

في بلحرث بن كعب؟ قال: أقتلنا للطاغية وأوهبنا للغالية ـ قال: الغالية النفيس من الأشياء ـ قال ـ قال: فما تقول في همدان؟ قال: أحلاس الخيل وعدة القَيَل، أطلبنا بالقتيل وأنصرنا للذليل.

قال الهمداني: هم كذلك، لا يقوم لأمير باليمن إمْرة إلاّ أن يكون معه ديوان من همدان[١] وهم أطلب العرب بقتيل وأنصره للذليل. ودليل على ذلك عصبتهم مع الرسيين على حد الغربة، ومنعهم لهم ولحريمهم[٢] وقيل لهم أحلاس الخيل، لأنه لا يتفرس إنسان من العرب بعد أربعين سنة، فيتفرس إلا همدان.

«رجع» قال: فما تقول في قضاعة؟ قال: هامة العرب، أطولنا عناناً وأحدّنا سناناً قال: فما تقول في كلب بن وَبرة منها؟ قال: أربطنا للخيل وأبذلنا للنيل قال: فما تقول

(١) الديوان هو الكتاب الذي يكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطية.

(٢) الرسيون: هم من جاء من الرس جبل بالمدينة المنورة. الهادي يحيى بن الحسين وأولاده وبعض عمومته، وذلك أنه لما أخرجهم حسان بن عثمان الحوالي من صعدة، خرجوا إلى الملك أسعد فاستنجدوا به، فأمر همدان بإعادتهم إلى صعدة. وهمدان لا تزال فيها هذه الخصلة إلى يومنا هذا بحكم البيئة والمناخ وطبيعة الأرض الجافة التي خلقت فيهم الرجولة والمنعة والإباء والشمم والشجاعة وربت فيهم معنى الجندية المتوارثة كابراً عن كابر ولكن الذي يحز في النفس ويقطع نياط القلب ويذوب حسرة وندامة، أن همدان وبعض القبائل اليمنية العاتية وهم قومي الذين أعتز بهم وأفتخر ببطولتهم ـ تمزقهم الأهواء وتذهب بهم الأطماع كل مذهب، حتى يتناحروا فيما بينهم وينقسم البيت الواحد على نفسه، لا في طلب سلطان أو ملك لأنفسهم، ولا في مبدأ شريف ولا غاية سامية، ولا في صلاح أوطانهم، وارتقائه ورفع شأنه وإعادة حضارته وبناء مستقبله، بل لقاء دريهمات وأجر زهيد ويصبحون عبيد شهواتهم إذ ينتظرون فتات الموائد على الأبواب وخدماً وخولاً يحرسون أسيادهم في الليل الدامس واليوم العابس، أما إذا وجدوا سنداً وظهراً كما يقولون، فإنهم يلعبون بين الصفين وعلى الحبلين ويستغلون ذا كما يستغلون ذلك. وفي الوقت نفسه تخرب البلاد وتنفصم وحدة الصف وتتبدد كلمتهم، ويقتل الأب ابنه والابن أباه والأخ أخاه، وهكذا يفلت الزمام من أيديهم وتصبح البلاد فوضى لا سراة لها. أما إذا ضربوا وأهينوا، فيذهب كل خصال الشرف وينتزع منهم كل معالي الأمور وتتلاشى النخوة والعروبة، كما أنهم لا يطلبون الملك لهم والسيطرة لأنفسهم، بل يذهبون إلى أبعد من ذلك، يبحثون عن صنم أو دمية ليأتوا به إلى بلادهم ليعبدوه ويلتفون حوله ليناوئوا به قومهم أو سيد من ساداتهم، ويستغلوا أوامره ونواهيه في تدمر البلاد واستغلال العباد. ولا أقول هذا جزافاً أو حقداً أو حطاً من كرامة قومي، لا والله وألف لا والله فالشاهد بين أيدينا والتاريخ شاهد بذلك، فهل آن لهم أن يرجعوا إلى صوابهم ويفيئوا إلى أمرهم، ويتداركوا أنفسهم وأوطانهم من هذا الانقسام. وفق الله قومي وأرشدهم وأخذ بأيديهم إلى أقوم طريق. وليقشع عنهم سحب الجهالة والغواية ويعودوا إلى قديمهم السابق ومجدهم التالد.

في عذرة منها؟ قال: أكرمنا رِفداً وأبذلنا وجداً قال: فما تقول في القَيْن منها؟ قال: أعظمنا رقاباً وأكرمنا نِصاباً قال: فما تقول في جهينة منها؟ قال: أوثبنا لفرصة وأبعدنا من حيصة. قال: فما تقول في نهد منها؟ قال: أنجدنا فوارس، وأعفنا مجالس قال: فما تقول في جَرم منها؟ قال: أخوفنا صباحاً وأطولنا رماحاً قال: فما تقول في سليح منها؟ قال: أولنا مطعناً، وأطولنا في الملك مرحباً. قال: فما تقول في خولان منها؟ قال: أحدّنا حدّاً وأجدنا جِدّاً. قال: فما تقول في لخم؟ قال: غيث العرب والملوك في الحِقب. قال: فما تقول في جُذام. قال: سِباع الشر وأهل الصبر عند الكرّ. قال: فما تقول في طيّ. قال: أظفرنا مغيراً وأفضلنا مجيراً. قال: فما تقول في عَاملة قال: أطلبنا للطائلة وأخفرنا للسائلة وأعدلنا للمائلة. قال: فما تقول في الأشعرين؟ قال: أكثرنا أموالاً وأعزّنا رجالاً. قال: فما تقول في مُراد؟ قال: أعظمنا خلقاً وأفضلنا رزقاً. قال: فما تقول في عنس؟ قال: أقرانا للضيف وأضربنا للسيف. قال: فما تقول في الهميسع بن حمير؟ قال: أقدمنا ملكاً وآخرنا هلكاً. قال: فما تقول في حضرموت؟ قال: أفسحنا داراً وأرغدنا قراراً قال: فما تقول في سعد العشيرة يا أبا ثور؟ فضحك عمرو حتى قهقه، قال: هم سنام والناس أجسام. فتبسم عُمر من مقالته، وقال: احفظوا عن أبي ثور مقالته، فليس مثلها يُضيّع.

وحدثني الخضر عن أبي حاتم عن عمار بن الحسن عن سلمة عن محمد بن إسحاق قال: كان يقال لغسّان أرباب الملوك، ولحمير أرباب العرب، ولكندة كندة الملوك، ولمذحج مذحج الطعان، ولهمدان أحلاس الخيل، وللأزد أسد الناس. وممن استخلى له معاوية، راشد بن عمرو الجُديدي[١] من بني جُدَيد سيد الأزد وشريفها، قال المدائني: وفد راشد بن عمرو على معاوية فاستشرفه، فأقبل على من عنده فأجلسه معه على السرير وحدثه طويلاً، فلمّا نهض أتبعه بصره، حتى خرج، وأقبل على من عنده من قريش فقال: أيسركم أن يكون هذا من قريش! قالوا: وما يسوءنا من ذلك؟ قال: لو كان من قريش لنازعني في الخلافة، وإني له الآن لخائف، وما الرأي إلا أن أرمي به في نحر العدوّ، فولاّه وأغزاه بلد السّند، فدخل مكران والقيقان[٢] وفيه يقول الشاعر:

(١) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من الكتب.
(٢) السند هو ما يطلق اليوم على بعض باكستان. ومكران بالفتح من بلد فارس والقيقان بالكسر، وهي بلاد قرب طبرستان وفتحت سنة ٣٨ هـ. أو سنة ٣٩ هـ في خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

غـزا السنـد ميمـون النقيـة حـازم ... مـن الأزد جلـداً للصعـاليـك رافـع
تـرى عينـه مـا لا يـرون إذا سمـا ... بعيني قطـامـي خضيـب الأشـاجـع[1]
وإن الجُدَيدي بن عمرو على الكرى ... وغِبَّ السُّرى صقـر بعليـاء واقـع

ولم يزل معاوية موقوذاً[2] بعد مقام ابن ذي فائش، يَخفض جناحه ويغضّ على ما قذاه، فعاتبه أخوه عُتبة بن أبي سفيان[3] في ذلك، فقال معاوية لآذنه: أدْخِلْ أرثَّ من بالباب بِزَّة، فخرج الآذن فوجد رجلاً ذا أطمار لا تكاد تواريه، فقدَّمه، فلمَّا مثُل بين يدي معاوية قال: السلام عليك يا أمير المؤمنين فرد عليه معاوية وأمره بالقعود، ثم أقبل عليه فقال له: من أين الرجل؟ فقال: من مأرب، قال: وممن؟ قال: من سبأ، قال: أنت من الذين بدَّلوا نعمة الله كفراً، فأبدلهم الله بجنّتيهم جنّتين ذواتَيْ أكل خمط وأثل وشيء من سدر قليل؟ قال: إني لمن تلك البلدة، ومن نسل أولئك القوم، ولكنك يا معاوية من القوم الذين قالوا لنبيّهم محمد ﷺ: اللهمَّ إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارةً من السماء أو ائتنا بعذاب. وإنا لأهْلُ الجنّة التي وصفها الله، والعرش الذي عظمه الله، وأنتم أهل النُّجعة التي صغَّرها الله وذمَّها بمخمصتها وجوعها. فقال: لإيلاف قريش. . . السورة. وأنشأ يقول:

تفـاخـرنـا قـريـش ونحـن كنـا ... قسمنـا الفخـر فـي عليـا نـزار
ففخـر العـالميـن لنـا فبعـض ... وهبنـاه وآخـره عـواري

ووثب فأجلسه معاوية واعتذر إليه ووصله، وقال لأخيه وأهل بيته: هذا ما منيتمونا به وعرضتمونا له. حدثني بذلك محمد بن أحمد الفهمي السمسار، عن أسلافه من قاطنة مأرب. وسبأ تقول: هو جديد بن أصرم السبائي، وقد كان معاوية لأحىْ شريك بن الأعور الحارثي[4] فقال: إنك لشريك، وما لله من شريك، وإنك لابن

---

(١) القطامي بالفتح أشهر من الضم. الصقر والأشاجع: أصول الأصابع.
(٢) موقوذاً: من معانيه الغلب، أي لا زال مغلوباً ساكتاً.
(٣) هو أخو معاوية، لأبويه ولد في عهد الرسول ﷺ ولاه عمر الطائف. ثم طواه التاريخ وظهر يوم الدار، ثم اختفى مرة أخرى حتى ظهر عاملاً للطائف لأخيه معاوية، وحج بالناس سنة إحدى وأربعين، وخطب خطبة بليغة، ثم ولاه أخوه مصر، ومات بالإسكندرية. (الإصابة).
(٤) هو المداني من بني حارث المدانيين المذحجيين. وفي الاشتقاق ص ٤٠١: ومن رجالهم شريك بن الأعور وهو الذي خاطب معاوية فقال في ذلك: أيشتمني معاوية بن حرب إلخ.

الأعور، والصحيح خَيْرٌ من الأعور، وإنك لابن عبد المدان، والمدان خير من عبده. فقال: على رِسْلِكَ يا معاوية(١) فإنك لابن حرب، والسَّلم خير من الحرب، وإنك لابن أميّة، وما أميّة إلاّ تصغير أمة، وإنك لمعاوية، وما معاوية إلا كلبة عاوية، وأنشأ يقول:

أيشتمني معاوية بن صخر ... وسيفي صارم ومعي لساني

وحولي من ذوي يمن ليوث ... ضراغمة تهشّ إلى الطعان

فإن تك من أمية في ذراها ... فإني من ذرى عبد المدان

وإن تك للشقاء لنا أميراً ... فإنا لا نقيم على هوان

وأما من سطا على معاوية من حزبه، فمثل معاوية بن حُدَيج التُّجيبي(٢) قال الكلبي: حدثني عبد الله بن يزيد بن روح بن زنباع الجُذامي(٣) قال: بعث معاوية بن أبي سفيان على الكوفة، ابن أخته عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عثمان بن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن الحارث بن مالك بن حُطيط بن جشم بن قسي، وهو ثقيف(٤). وأم عبد الرحمٰن أم الحكم ابنة أبي سفيان. فشكاه أشرافهم وقالوا: شرب الخمرَ، فنزعه

---

(١) الرسل، بالكسر: الرفق والتؤدة.

(٢) تمام نسبه فيما يأتي للمؤلف، وحديج بالتصغير، وتجيب من كندة سلف ذكرها، يكنى أبا عبد الرحمٰن، وله صحبة، وهو أحد أمراء مصر زمن معاوية، وكان مطاع الكلمة ذا رياسة كبيرة، وله رواية في الحديث، وعقبه بمصر ولما بلغ عمرو بن العاص أن معاوية بن حديج مزمع على قتل محمد بن أبي بكر، طلبه منه، فقال له معاوية بن حديج: أقتلتم كنانة بن بشر ابن عمي وأخلي عن محمد؟ أكفاركم خير من أولئكم أم لكم براءة في الزبر؟ وكان كنانة بن بشر قتل على رأس جيش ليصد عمرو بن العاص عن دخوله مصر، ولما قتل معاوية بن أبي سفيان حجر بن عدي الكندي وأصحابه، والقصة مشهورة. وكان معاوية بن حديج غازياً بأفريقية، قال لأصحابه: يا أشقائي في الرحم وأصحابي وخيرتي، أنقاتل لقريش في الملك حتى إذا استقام لهم دفعوا يقتلوننا، أما والله لئن أدركتها ثانياً لأقولن لمن أطاعني من أهل اليمن اعتزلوا بنا ودعوا قريشاً يقتل بعضها بعضاً، فأيهم غلب اتبعناه أو لنثبن على الملك. مات بمصر سنة ٥٢ هجرية «الذهبي ج ٢، ص ٣١٧» وغيره.

(٣) لا أعرف عن حفيد روح بن زنباع شيئاً.

(٤) قال في «الاشتقاق ص ٣٠٢»: ومنهم (أي من ثقيف) عبد الرحمٰن ابن أم الحكم أمه أخت معاوية بن أبي سفيان استعمله على الكوفة، وكان من رجالهم، وكان يعير بجدتين له حبشيتين يقال لهما الزربح وواهص، وكان عنده بنت جرير بن عبد الله البجلي.

واستعمله على مصر، فبلغ ذلك معاوية بن حُديج بن جَفنة بن قُتير، سيد تُجيب ورأس اليمانية بمصر. فأمهل حتى إذا دنا من مصر خرج إليه فقال له: انصرف فقد بلغنا سيرتك في إخواننا من أهل الكوفة. فانصرف، ثم أقبل معاوية بن حُدَيج زائراً إلى معاوية بن أبي سفيان. وكان إذا وفد عليه قُلِّست له الطريق، والتَّقليس أن يضرب عليها قِباب الرَّيحان. فأقبل حتى دخل على معاوية وبين يديه بُنيَّة له. فقال: من هذه يا أمير المؤمنين؟ قال: بُنيَّة لي. قال: نحّها عنك، فوالله إنَّهنَّ يلدن الأعداء ويقربن البُعداء. فقال معاوية: أما على ذاك ما مرّض المرضى ولا بكى الموتى مثلهن أحداً، وأمّ الحكم في ناحية تسمع الكلام. فقالت: يا أمير المؤمنين من هذا المتكلم؟ قال: بخ. هذا معاوية بن حُدَيج. فقالت: لا حيَّا الله ولا قرَّب. أنت الفاعل في ابني ما فعلت؟ قال: على رِسْلِك يا أمّ الحكم. أما والله لقد تزوجت فما استكرمتِ، وولدتِ فما أنجبتِ، أردتِ أن يلينا ابنك هذا الفاسق. فيسير فينا كسيرته في إخواننا من أهل الكوفة، ما كان الله ليرى ذلك، ولا يرى أمير المؤمنين ذلك منَّا، ولو أراد لضربناه ضرباً يُصأصىء منه[1]، وإن كره ذلك أمير المؤمنين. فقال معاوية: عزمتُ عليك لما سكت. ومعاوية بن حُدَيج قاتل محمد بن أبي بكر[2]. فأما أخبار معاوية مع الأنصار فكثيرة، مثل رسالة قيس بن سعد[3] إليه: أمّا

(١) صاصأ: ذل وخاف.

(٢) هو محمد بن أبي بكر الصديق أمه أسماء بنت عميس الخثعمية وهي أخت ميمونة زوج النبي ﷺ، وأخت لبابة أم الفضل وعبد الله ابني العباس بن عبد المطلب، وهي من المهاجرات إلى الحبشة، وكانت تحت جعفر بن أبي طالب فولدت له هنالك محمد بن جعفر وعبد الله وعوناً، فلما قتل جعفر يوم مؤتة، تزوجها أبو بكر، فولدت له محمداً هذا، ثم مات عنها، فتزوجها علي بن أبي طالب، فولدت له يحيى، وكانت ولادة محمد بن أبي بكر في عصر النبي ﷺ، ولما مات أبو بكر وصارت أمه مع علي، كان محمد في حجر علي وكان صاحب عبادة واجتهاد وكان علي يقرظه ويثني عليه ورباه كأحد أولاده، وهو ممن حضر الدار، فقال له عثمان: لو رآك أبوك لم يسره هذا المقام منك، فخرج وتركه، وساهم في حروب علي مساهمة فعالة، ثم ولاه على مصر، فمكث بها إلى أن قتله معاوية بن حديج بصورة محزنة، وحزن لذلك علي. وذلك سنة ثمان وثلاثون للهجرة.

(٣) هو الأمير الكبير والصحابي الجليل الجواد بن الجواد بن الجواد بن قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري الخزرجي، أحد الدهاة الأربعة، وأحد الخطاطين الذين بذوا الناس طولاً، وأحد الخطباء وأحد الرهط الذين لا شعر في لحاهم وحامل راية الأنصار. وله يوم السقيفة مقام محمود، وكان صاحب رأي وحزم وشجاعة ولاه على مصر فضبط أمورها وخافه معاوية، ثم دلسوا على أمير المؤمنين علي فعزله عنها، =

بعد، فأنت طليق بن طليق، دخلت في الإسلام كارهاً وخرجت منه طائعاً، ونحن أنصار الدين الذي خرجت منه، وأعداء الدين الذي دخلت فيه، والسَّلام. وغير ذلك وحذفُه أولى.

رجع بنا القول إلى النسب

وأولد يوسف بن ودد بن بولس بن يحصب: ذا دَدابن، زنة مداين، ابن يوسف، وذا ظرية بن يوسف بطنان. أحدهما بمَلْح ولَحج[١]. وأولد الحصين بن بولس - ويقال ذو بولس - بن يحصب: عامر بن الحصين. فأولد عامر بن الحصين: دَلال بن عامر[٢]، وذا المرتع بن عامر، وجيشان بن عامر[٣]. ثلاثة أبطن بني عامر. وأولد إلى شرح بن يحصب: ذا قبنان[٤] وحبيراً ومالكاً بني إلى شرح بن يحصب.

وفي حُبير[٥] يقول الشاعر:

= فخرج من مصر مغاضباً إلى المدينة، ولم يمض إلى الكوفة، وشهد صفين مع علي، بعد أن ابرم الصلح بين الحسن بن علي وبين معاوية أرسل إلى قيس يدعوه إلى البيعة، فكانت المراسلة العنيفة بين الطرفين، ومنها الرسالة التي ذكرها المؤلف، فترضاه معاوية بكل ممكن حتى رضي، فلما أرادوا إدخاله إليه قال قيس بينه وبينه ليبر بيمينه وقال له معاوية: ليتابع يا قيس، قال: نعم ووضع يده على فخذه ولم يمدها إلى معاوية فجاء معاوية من سريره وأكبَّ على قيس حتى مسح يده على يده ورفع قيس يده. وكانت وفاة قيس بن سعد سنة ٥٩ هـ وقيل سنة ٦٠ هـ. شذرات الذهب، أسد الغابة، مروج الذهب.

(١) ملح ولحج اسمان متلازمان، وهو بفتح الميم وسكون اللام وقد تكسر الميم وهما قريتان غامرتان أطلال دوارس. ويقال للوادي وادي ملح ولحج وهما من ملحقات مدينة ذمار وإلى يحصب أقرب، والوادي من روافد ميزاب زيد ويقعان من ذمار في الجنوب الغربي من مدينة ذمار بمسافة أربع ساعات.

(٢) لعل دلال هذه غير دلال ذي رعين الآتي ذكرها، والتي تنسب إليها عزلة دلال من بعدان.

(٣) لا أدري هذه جيشان هي التي ينسب إليها الجيشانيون الذين وفدوا على النبي ﷺ والتي ينسب إليها مدينة جيشان من مخلاف العود التي كانت عامرة لعهد المؤلف، أم هي التي من ذي رعين، كما في اللباب «ج ١، ص ٢٦٣» أن جيشان هو ابن عيدان بن حجر بن يريم. وفي القاموس: جيشان لقب عيدان بن حجر بن ذي رعين. ولم يذكر المؤلف لعيدان بن مالك بن حجر بن ذي رعين ابناً اسمه جيشان، كما سبق بك ولا أن جيشان لقب لعيدان. وفي «ياقوت ج ٢، ص ١٩٢» أن جيشان بن غيدان بن حجر بن ذي رعين. أي بالغين المعجمة من غيدان.

(٤) وإلى قبنان تنسب بلدة قبنان في سافلة يحصب السفل من بطن السحول بجوار رفود وشمال مركز المخادر والتي يذكرها المؤرخون بأنه قتل بها قاتل علي بن الفضل الخنفري.

(٥) كذا ضبطه في الأصل بالقلم بضم الحاء، وفي الكلاع ثم في ملحقات ذي السفال عزلة تسمى حبير =

حُبيراً أبو الأضياف صاحب يحصب ... وذو فائش مثل الغمامة تمطر

التُّبَعيّون[1]

وأولد مالك بن إلى شرح: الحارث بن مالك. فأولد الحارث بن مالك: إلى شرح ذا تَبَع بن الحارث، بطن. وهم التُّبَعِيُّون باليمن وجوه وأشراف. فأولد ذو تبع: شرحبيل ونضيراً. فأما بنو شرحبيل فيسكنون بجبل بَعدان[2].

وكان منهم بظُبا[3] إسماعيل بن إبراهيم التبعي رئيس سلطان وابنه إبراهيم. وكان إسماعيل أخا من الهمداني، وقد نادمه ومدحه وفيه يقول كلمته:

وبعيدة الأرجاء قائمة الصُّوى ... ترمي بموج كالفرات هبيل

بحر لعمرك ليس فيه لامرىء ... شرب سوى ما كان فيه يبول

قطعت بنا أغوالها شدنية ... من بعد ما كادت لهن تغول

يطلبن من عرض البلاد وطولها ... بلداً به التَّبَعِيُّ إسماعيل

وضياء غرته وريع نواله ... لوجوههن إلى حماه دليل[4]

---

* بكسر الحاء، ويأتي اسم يشابه هذا في نسب الكلاع كما يأتي في المشجرة.

(١) التبعيون: لهم بقية في جبل بعدان، ثم في عزلة الشرف يقال لهم بنو الحميري. وقد لعبوا دوراً هاماً في تاريخ اليمن. فمنهم الحسين التبعي الذي غرر بسعيد الأحول صاحب زبيد حتى قتل والسلطان ناجي التبعي الذي نسب إليه السحول. فيقال سحول بن ناجي. ولهم خيرات ومبرات في بلد السحول ومنهم الذي عمر مسجد مركز المخادر وأوقف عليه أوقافاً وأجرى عليه الغيل وقبر في مسجده وعليه ضريحه، ثم انتزع من الجامع في الآونة الأخيرة، ونقل إلى ضاحية البلد.

(٢) سبق الكلام على جبل بعدان.

(٣) ظبا ويقال وادي ظبا بضم الظاء المشالة وهو من الكلاع. وتقوم في أعلاه مدينة ذي السفال التي خلفت أنقاض ذي العلى. وهو من غرر الأودية وفي أعلاه غيل جار، وكذلك في أسفله. ولكن السيل الدافع من التعكر أيام هطول الأمطار قد اجتاح كثيراً من جربه وأراضيه، ويبدو وكأنه جرح كبير في جسم الوادي، وخسارة لا تعوض، إلا إذا التفتت الدولة متعاونة مع الرعايا في إصلاحه فيعود بالفائدة على الجميع. ويقع الوادي في الشمال الشرقي من مدينة تعز بمسافة سبع ساعات وساعة بالسيارة.

(٤) أورد ابن القفطي في أنباه في ترجمة المؤلف بيتين من هذه المقطوعة وقال: ظبا من أعمال التعكر، وهو كذلك ورواه: فضياء بالفاء، بدل الواو.

وأما ولد نضير بن ذي تبَع، ففي أرض رعين، وبحورة من أرض السكاسك[١] ومن يحصب الأجعز، بطن منهم: حماد الأجعزي صاحب الكلمة الزائية[٢].

انقضى نسب يحصب بن دهمان.

وأولد إلى شرح بن مالك بن سعد بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة: أخو دهمان وثيع بن إلى شرح، ويقال: أثيع، وذلك أن العرب تعاقب بين الواو والهمزة إذا كانت الواو أول الحروف، وذلك مثل وقيت وأقيت[٣] ووثيع بطن. ودخل الفياض بن مالك بن سعد، في الفياض بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف عدي بن مالك بن زيد بن سدد، عند كثير من الناس، وكل واحد منهما قبيلة وكذلك الفياض بن زرعة والفياض بن أخنس. وهي أفياض. ومنها الفياض بن قيس بن عبيد بن سيف بن ذي يزن.

انقضى نسب شرح إلى بن سعد، وانقضى بانقضائه نسب يحصب بن دهمان وإخوته[٤].

وهذا نسب عوف بن عدي

وأولد عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة، وفيه العدد: سعد بن عوف وذعمي بن عوف. وأبو نصر يقول: دُغمي بن عوف بالغين معجمة وضم الدال، وحُفاش بن عوف. وقال الأوساني: هو حُفاش بن ذي ماذن. وقال: وسمي حُفاشاً لأنه كان أكولاً يحفش الطعام. قال زهير[٥]:

---

(١) حورة من أرض السكاسك ـ بفتح أولها ـ والسكاسك منها الجند وملحقاتها ومقاطعة أيضاً من حضرموت وفيها أيضاً حورة وحورة أيضاً بلدة من ذي رعين ثم من خبان أعلاه وادي بنا جنوب يريم. وحورة أيضاً قرية من المعافر ثم من جبل سامع. وحورة أيضاً في ريمة الأشابط. وحورة ساحة في ضاحية حجة كان يلبح بها أحرار اليمن وتراق فيها الدماء الزكية من الشهداء. وحورة البقر بصنعاء يأتي ذكرها، وحورة أيضاً من بني سبأ ثم الحدا.

(٢) إنه لمن دواعي الأسف أن لا نقف لشاعرنا الأجعزي على أي أثر. ولا لقصيدته. ومن بني الأجعز عبد الرحمن الأجعزي الذي تناول في شعره معن بن زائدة الشيباني. ويأتي ذكره مع شيء من شعره فيما بعد.

(٣) هذا كثير، ومنه أذن ووذن، وأرخ وورخ، وأسامة ووسامة وأحاظة ووحاظة، ووصاب وأصاب.

(٤) ومن أشراف يحصب في عصرنا هذا، آل الأرياني. منهم أستاذنا الكبير والمعلم الأول، أحد عجائب اليمن يحيى بن محمد الأرياني المذكور في مقدمة الجزء الأول رضوان الله عليه.

(٥) زهير بالتصغير، ابن أبي سلمى بضم السين وتسكين اللام وليس في العرب سلمى غيره. قاله ابن دريد، =

لـه سيل غيث يحفش الأكـم وابلـه

وقال [عمرو بن معدي كرب[1]]:

تنحـى عـن الـوابـل الحـافـش

وقال أبو نصر: وملحان بن عوف، إليه ينسب جبل ملحان المطل على المهجم من أرض تهامة، واسم الجبل ريشان[2].

= وهو مضري النسب، وأحد الشعراء المفلقين، وأحد رجال المعلقات، وأحد الأربعة الذين وقع الاتفاق عليهم على أنهم شعراء العرب. وهم: امرؤ القيس والنابغة، وزهير، والأعشى. وهو أجمع الناس للكثير من المعاني في القليل من الألفاظ، وأحسنهم تصرفاً في المدح. ويقال إن أبياته في آخر معلقته تشبه كلام الأنبياء. وهي أحكم حكماً. ومنها:

ومـن لا يصـانـع فـي أمـور كثيـرة　　　يضـرس بـأنيـاب ويـوطـأ بمنسـم
ومن يجعل المعروف من دون ماله　　　يفره ومـن لا يتـق الشتـم يشتـم
ومن لـم يذد عن حوضه بسلاحه　　　يهـدم ومـن لا يظلـم النـاس يظلـم
ومن يغترب يحسب عدواً صديقه　　　ومـن لا يكـرم نفسـه لا يكـرم
ومـن يـك ذا فضـل فيبخـل بفضلـه　　　علـى قـومـه يستغـن عنـه ويـذمـم
ومـن هـاب أسبـاب المنـايـا ينلـه　　　ولـو نـال أسبـاب السمـاء بسلـم
ومهمـا تكـن عنـد امـرىء مـن خليقـة　　　وإن خالها تخفى على النـاس تعلـم

ومن أمثاله السائرة:

وهـل ينبـت الخطـي إلا وشيجـه　　　وتغـرس إلا فـي منـابتهـا النخـل

وقوله:

ومـن دعـى النـاس إلـى سبـه　　　سبـوه بـالحـق وبـالبـاطـل
مقـالـة الســوء إلـى أهلهـا　　　أقـرب مـن منحـدر السـائـل

ومما وقع الاتفاق على أنه أمدح بيت في الجاهلية قوله:

تـراه إذا مـا جئتـه متهلـلاً　　　كـأنـك تعطيـه الـذي أنـت سـائلـه

وكان هو وأبوه وخاله وأخته الخنساء شعراء وابناه كعب مادح النبي ﷺ بالقصيدة التي تسمت بالبردة وأخوه بجير. وله أخبار كثيرة.

(١) هو عمرو بن معدي كرب الزبيدي الماضي الذكر.

(٢) حفاش بضم أوله وملحان بكسر أوله وهما صقعان أو مخلافان عظيمان تنهل منهم البركة وفيهما كثير من الزهور والأفاوة والعقاقير، وهما على طول السنة مروج خضراء لقربهما من مناطق تهامة فيكتسبان الرطوبة ويطلان على تهامة، وفي اتجاه العاصمة صنعاء في الغرب الشمالي بمسافة خمس مراحل صعبة لأنها مناطق جبلية. وريشان: قمة جبل ملحان وهو معقل منيف وريشان أيضاً بلدة عامرة أعلا ضلع شاهرة السالفة الذكر. وريشان أيضاً بلدة وحصن من مخلاف حضور. وريشان معقل صغير في ضواحي قعطبة. وريشان أبين.

وقال الأوساني: ملحان بن صالح [ابن] أبي إهاب رهبان ذي جهيف ابن ذي مأذن. قال أبو محمد: اسم وافق اسماً، والقول ما قاله أبو نصر. قال أبو نصر: وحَبْل بن عوف بطون كلها. فالحبائلة في حراز اليوم يعرفون بهذا الاسم[(١)] فأولد ملحان: ودعاً وريباً بطنين[(٢)]. وأولد حفاش: مرواحاً وقيهمة وجُرابي بطون كلها[(٣)] وأولد سعد بن عوف: شهران وعمراً، والغوث وحاطة ومُدع[(٤)] وهو مودع، وعوفاً، ستة نفر بني سعد بن عوف. فأولد عمرو بن سعد: عوفاً وزيداً وسوادة، ثلاثة بني عمرو. وأولد زيد بن عمرو: أحمس بن زيد. وهم الأحموس، بطن. يقال: إن منهم قوماً في همدان. ولهم باليمن مخلاف[(٥)] وبالكوفة عدد ويحمص، وهم الأحامس أيضاً. وأولد عوف بن عمرو بن سعد: كهلان بن عوف. فأولد كهلان بن عوف: زيد بن كهلان. فأولد زيد بن كهلان: أسام بن زيد. فأولد أسام بن زيد: مالكاً بن أسام. فأولد مالك بن أسام: معدان بن مالك. فأولد معدان بن مالك: شرحبيل بن معدان. فأولد شرحبيل بن معدان: همّان بن شرحبيل. فأولد همان بن شرحبيل: ذا العبير بن همان. فأولد ذو العبير بن همّان: عامر بن ذي العبير. فأولد عامر بن ذي العبير: ذا لُحيان بضم اللام، ولِحيان بكسر اللام من هذيل بن مدركة. فأولد ذو لُحيان بن عامر: مرثد بن ذي لحيان. فأولد مرثد بن ذي لحيان: حَمَّال بن مرثد: فأولد حمال بن مرثد: أبيض بن حمال بن مرثد بن ذي

---

(١) لا زال للحبائلة بقية في حراز إلى يوم الناس هذا. وفي صفة جزيرة العرب: حتل بالنون بدلاً عن الباء الموحدة وباقي الحروف كما في الأصل ولعله أصح لوجودهم بهذا الاسم.

(٢) لعل بيت ريب المتقدم الذكر في شعر ابن أقنونة ينسب إليه.

(٣) مرواح بكسر الميم ويسمى المرواح وهو خبت سافلة حفاش وملحان، وقيهمة بفتح القاف وسكون الياء المثناة من تحت ثم هاء وهي تشكل مركز ناحية. وجرابي، بضم الجيم وآخره موحدة ومثناة من تحت وهو جبل فيه قرى ويقال الجرابي وبه كان قتل الجراح بن طريف الكباري أحد موالي آل يعفر، وقد كان خالفهم ولعب دوراً هاماً في الجبال وتهامة. وحُزّ رأسه وأرسل إلى الملك أسعد بن أبي يعفر وذلك سنة ٢٩٢ هـ. وهذه الأماكن والقبائل التي تسمت بها من مغارب صنعاء بشمال.

(٤) وحاطة يأتي ذكرها قريباً. ومُدع بضم الميم وإليه ينسب حصن مدع المطل على مدينة ثلا وله شهرة تاريخية لما وقع وتقع فيه من حوادث حتى يوم الناس هذا.

(٥) لا يعرف هذا المخلاف اليوم، وإنما يعرف قومه، وهم الأحموس والأحماس وهم في الرحبة شمال صنعاء.

لُحيان [بن عامر][1] بن ذي العبير بن هعان بن شرحبيل بن معدان بن مالك بن أسام بن زيد بن كهلان بن عوف بن عمرو بن سعد بن عوف بن عدي، وهو الوافد على رسول الله ﷺ، وهو أحد من أفرشه رداءه، وهم الأبيض بن حمال، والحارث بن عبد كُلال. وجرير بن عبد الله البجلي، وأبرهة بن شُرحبيل بن أبرهة بن الصباح[2] قال أبو نصر: هو أبو شمر أبرهة، ويقال وائل بن حجر الحضرمي[3] وأقطع رسول الله ﷺ الأبيض بن حمال جبل الملح من سهل مأرب. ثم قيل له: يا رسول الله، أقطعته الماء العِدّ ولا ملح لأهل اليمن غيره، فاستقاله فيه فأقاله، وأعاضه منه. وآل الكرندي من ولده بالنساء، وهم ملوك المعافر، وهم من بني ثمامة بالآباء[4] وفي بعضهم يقول الهمداني[5]:

إن النبي محمداً خير الورى ... بسط الرداء لجدكم في المسجد
ثم التقاه معانقاً ومسلماً ... ومرحباً في الرحب أبيض فاقعد
حتى إذا قعد ابن حمال إلى ... خير البريّة نبعة من محتد
قال النبي لصحبه اصفوا كما ... أصفيت أبيض كل رأس مسبد
وأقاله في الملح بعد حبائه ... لما استقال بطيب نفس في الندى
فأعاضه منه بأفضل دعوة ... صعدت إلى ربي ولما تردد
وحباه عند رحيله بإداوة ... ويخبر زاد من أبر مزود

(١) زيادة من «م».
(٢) تقدمت ترجمة جرير بن عبد الله البجلي وترجمة أبرهة بن شرحبيل، وكنا أبو شمر. وتأتي ترجمة الحارث بن عبد كلال فيما بعد.
(٣) تأتي ترجمته فيما بعد. وقد ترجم ابن سعد في طبقاته للأبيض بن حمال بما ذكره هنا، وأخرج أبو داود صاحب السنن: أن الأبيض بن حمال الحميري كلم رسول الله ﷺ في الصدقة حين وفد عليه، فقال: يا أخا سبأ لا بد من الصدقة. فقال: إنما زرعنا القطن يا رسول الله وقد تبددت سبأ، ولم يبق منهم إلا القليل بمأرب، فصالحه على سبعين حلة من قيمة وفاء المعافر. إلى آخر الحديث. راجع ذلك. وكان للأبيض بن حمال خلف صالح لهم ذكر في التاريخ.
(٤) بنو الكرندي هم ملوك المعافر، وكان لهم سلطان ظاهر وإمارة متسعة الأرجاء، كما كان لهم مكارم وعوارف مذكورة في التواريخ، ولا زالوا محتفظين بملكهم إلى القرن السادس، حيث أزالهم الغز، ثم بقيت لهم بقية فيها علم وعرفان إلى القرن العاشر، واليوم لا يعرف منهم أحد.
(٥) يعني المؤلف.

وكساه ثوباً ليس يبلى فخره ... عن عقبه والعقب أخرى المسند
ما نالها إلا جرير بجيلة ... بعد ابن حمال الرئيس السيد
والقيل أبرهة الشريف ووائل ... رأس الحضارم ذو الفعال الأوحد
أيضاً وعبد الجد[١] نال مناله ... أكرم بعبد الجد من متعجند
والحارث بن كلال سيد حمير ... وإذا يطاف لسابع لم يوجد

والسبائيون يرون أن النبي ﷺ زوده ودفع إليه إدواة فيها ماء، وكان أبيض يزيد عليها من كل منهل مقدار ما يشرب، ضِنَّةً ببركة[٢] سُقياً رسول الله ﷺ، وليصل إلى مأرب معه منها شيء[٣] قالوا: فلما صاروا بالمنبج من أرض الجوف[٤] مالت الإدواة وانفسح ما فيها[٥] فنبج، ثمّ غيل المنبج، وسمي المنبج، لأن كل عين تنبع من موضع تسمى نبجة والموضع النبج[٦].

آل سوادة بن عمرو[٧]

فأولد سوادة بن عمرو بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن

---

(١) هو عبد الجد بن ربيعة ينتهي نسبه إلى حكم بن سعد بن ملحج الحكمي المذحجي، وفد على النبي ﷺ من مخلافه حكم الواقع في بطن تهامة، وقد مضى ذكره. ولما قدم على النبي ﷺ أكرمه وفرش له رداءه. ويروى أنه كان عند النبي ﷺ وعنده ناس من أهل اليمن وعيينة بن حصن، فدعا للقوم به فقاموا، ما بقي أحد إلا النبي ﷺ ورجل بستره، فقلت: ما هذه السنة؟ فقال رسول الله: «الحياء رزقه الله أهل اليمن، إذ حرمه قومك» يعني عيينة بن حصن. (الإصابة).

(٢) ضنة أي بخلاً، لأجل الحفظ ببركة سقيا رسول الله ﷺ.

(٣) في معجم ما استعجم: ومعه منه. أي بزيادة الواو وتذكير الضمير.

(٤) المنبج بفتح أوله وسكون ثانيه بعده موحدة مكسورة وآخره جيم، ولا يزال يحمل هذا الاسم إلى هذه الغاية، وهو أحد روافد الجوف.

(٥) وفي معجم ما استعجم: فانسفك ماؤها.

(٦) في معجم ما استعجم: قال الهمداني: هو اسم عربي، وكل عين تنبع في موضع إلخ. قلت: ونبج الماء إذا نبع لغة حية دارجة إلى عهدنا في عموم اليمن. ويقال لمحلها النبجة، ولا تكون إلا في الأودية ووهاد الأرض والمستقعات، وتكون في الجبال لكثرة الأمطار.

(٧) سوادة: ضبطها في الأصل بالقلم بفتح السين، والمحفوظ الشائع بضمها، لوجود قرى وأماكن في الكلاع من السحول بهذا الاسم. ومنها ذو سوادة: بلدة من أعمال ذي السفال. وذو سوادة أو سوادة: حصن في عزلة حبير من أعمال ذي السفال. وذو سوادة بالفتح بلدة من وادي بنا.

زرعة الحَسيل[١]، وهو السَّحول بن سوادة، وحَسر بن سوادة وجسر الخباير[٢] بن سوادة، وهو جسر، وقيل لبنيه جسر الخباير، لحلف وقع بينهم وبين أخيهم خيير[٣] بن السحول. وقيل من خباير التاج. وأولد السحول: جبيراً ونعيمة وغلاساً وحنَّةَ وجبا، بنى السحول، بطون كلها[٤] دخلت هي وجسر الخباير في الكلاع باليمن وأكثرها بالشام ومصر، ولنعيمة بحمص عدد كثير منهم: سعد بن أبي السفر النعيمي سيد الكلاع بحمص[٥].

انقضى نسب بني سوادة بن عمرو بن سعد بن عوف بن عدي.

آل الغوث بن سعد

وأولد الغوث بن سعد بن عوف بن عدي: زيداً والأخروج - زنة الأملوك[٦] -

---

(١) كذا في الأصل. وجاء في الاشتقاق ص ٥٢٧: «إن اشتقاق السحول من السحل. والسحل فتل الخيط إلى قدام». والسحول كصبور والضم أشهر وهو المستعمل اليوم وإليه نسب مخلاف السحول وهو من أخصب مخاليف اليمن ويقال له سرة اليمن ومصر اليمن.

(٢) حسر بالحاء والسين المهملتين. وجسر بالجيم والسين المهملة. وجسر في قضاعة. وقد مضى ذكره في الجزء الأول. وجسر في النخع. وجسر أيضاً في عنز وجسر أيضاً في محارب بن قيس عيلان. والخباير بفتح الخاء المعجمة والباء الموحدة آخره راء، وكان في الأصل الجباير بالجيم وسائر الحروف كالأول، والتصحيح من القاموس في مادة خبر. حيث قال: والخباير من ولد ذي جبلة بن سواد أبو بطن من الكلاع، منهم أبو علي الخبايري وسليم بن عامر الخبايري وعبد الله بن عبد الجبار الخبايري، ومن اللباب ٣٤٢/١، وضبطها بالحرف وقال: بطن من الكلاع بن سوادة بن الكلاع، والمشهور بالنسبة إليه يونس بن ياسر بن إياد الخبايري توفي سنة أربع ومائتين وكان ثقة «ومن الاشتقاق ص ٥٢٧. ومن نهاية الأرب ص ٤٥٢» وقال ياقوت: الخباير بلدة من أعمال السحول. ولعلها قد اندرست إذ لم أقف عليها.

(٣) لعلها ابن أخيهم كما يقتضيه السياق.

(٤) نعيمة بفتح أوله وهو مخلاف عظيم من الكلاع وهو ما يسمى اليوم بمخلاف صهبان، وهو جنوب مدينة إب، ملاصقة، وعليه تمر طريق السيارات. ونعيمة أيضاً قرية في أسافل مدينة إب من الشمال، وغلاس موضع قد اندرس من بطن السحول وأسافل جبل معود، وهو محتطب كبير في الشمال الغربي من إب، وينسب إليه حي بنو غلاس وبنو الغليسي. وحنة بفتح أوله وتشديد ثانيه لا تعرف اليوم. وجبا بالجيم والموحدة، ولعلها جبا المعافر، وإليها ينسب شعيب الجبائي من أقران طاووس، وقد حققنا ذلك في تعليقنا لكتاب صفة جزيرة العرب.

(٥) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر، وقد ذكر ابن سعد في الطبقات: أبا السفر سعيد بن يحيى، ولكنه نسبه إلى همدان وأنه من أهل الكوفة. وتوفي في ولاية خالد بن عبد الله القسري وفي «م»: سعيد بن أبي السفر.

(٦) الأخروج هو يسمى اليوم الحيمة وتقع في غربي صنعاء على سمت متوسط جبال السراة.

حرازاً وهوزن وواضعاً والمغلَل وسهمان، والرحبة ومُجيجاً وسيَّان ـ عشرة بني الغوث بن سعد[١] وقال غير أبي نصر من حمير: وخبلاً[٢]، زنة خطل، وسنحان[٣] بطنين، ابني الغوث. وقال الأبرهي: وحمير بن الغوث. قال غيره: لا أعرف إلاّ حمير بن الغوث، وهو حمير الأدنى ومنزلهم باليمن بموضع يقال له حمير من غربي صنعاء[٤] وهم أهل غتمة ولُكنة في الكلام الحميري[٥].

قال أبو محمد: ولذلك يقول أهل صنعاء إذا رأوا غُتماً من أغتام بادية صنعاء: هو حميري، يريدون من حمير بن الغوث، لا إنهم يريدون حمير الأكبر، ولا حمير بن سبأ الأصغر، وهم يعلمون أن فيهم الفصاحة والشعر، وإلى حمير ابن الغوث تنسب أكثر هذه اللغة الحميرية.

وقال آخرون: كان أول من أحدث هذه اللغة: حمير الأكبر، بينه وبين خصائصه، ليخص به أسرار الملك، وليدور بينه وبين مؤازريه من الكلام ما لم تفهمه العامة.

قال الهمداني: كل هذا بالتقليد والقول المطلق. وقد بيَّنا علل اختلاف الكلام في جميع نواحي الأرض في كتاب «سرائر الحكمة» فمن أحب أن يعرف ذلك، نظره في ذلك الكتاب. ولحمير بن الغوث بمصر وإفريقية عدد كثير.

قال الأبرهي: فأولد الرحبة بن الغوث بن سعد ـ وكان يقول هو الرحبة بن

---

(١) حراز وهوازن يحتفظان بأسمائهما إلى يوم الناس هذا، وواضع والمعلل: هما من ملحقات مخلاف حضور. وسهمان بالكسر وإليه ينسب حقل أو قاع سهمان حضور، وسهمان في عداد خولان أيضاً، وعليه تمر المحجة والسيارات إلى ثغر الحديدة. ومجيحاً بضم الميم: في حراز يحمل هذا الاسم. وسيان بفتح أوله وتشديد ثانيه وينسب إليه وطن سيان، من ملحقات صنعاء، وعداد سنحان جنوب صنعاء.

(٢) في هامش الأصل: وسنبان. ورمز عليه بعد خبلا.

(٣) وفي «م»: وخبلا وسنبان زنة خطل. وسنحان هذه دخلت في ذي جرة وذهبت بالاسم وتغلبت على ذي جرة، وهي التي في جنوب صنعاء وهي غير قبيلة سنحان من جنب شمال صعدة.

(٤) وهم اليوم في حضور.

(٥) هو عدم القدرة بالكلام لعلة في لسانه. وتقول أهل صنعاء اليوم في أمثاله: من حضور وزاد جعللوه، يضرب للغبي والبدوي، وجَعْلَل قرية في أعلا حضور.

زرعة بن سبأ ـ: ماذناً وذو ماذن من آل ذي رعين، أضيف اسمه إلى ذي ماذن هذه، ولقمان بن الرحبة، وكان جسيماً أكولاً وينسب كثير من أخباره إلى لقمان بن عاد، وذعوان بن الرحبة[1] وناقح ذا سنوان بن الرحبة، وأصبح بن الرحبة، وضروان بن الرحبة، وذو رضوان من حضور، وغيمان بن الرحبة، وذمار بن الرحبة، وإليه تنسب ذمار المُنْحدر[2] ـ وقال غير الأبرهي: ويقلان بن الرحبة[3] ـ قال الأبرهي: منزل كثير من هذه البطون بين أخمور همدان وماذن وحملان[4] قال: وأولد هوزن بن الغوث: الأرخوم والحارث وسعيداً، بطون كلها. وأولد حراز: بوّا ومجيحاً ـ وليس بأخيه ـ والأغيوم، وقد مضى ذكر الأغيوم، وشذنا وجشم بطون كلها. والأغيوم في هذا الدهر تهمدن، وما ذاك إلا من أجل من سكن هناك من قبائل همدان مثل نشق والعنادرة وغيرها. فأولد سهمان: سهاماً وكحلان [وحلنان][5].

قال أبو نصر: وأولد سيان بن الغوث: زياد بن سيّان. فأولد زياد بن سيان: قطن بن زياد. فأولد قطن بن زياد: قرملاً[6] وقال بعضهم: أولد قطن عَمراً. فأولد عمرو: قرملاً، وكان قرمل ملكاً على الحجاز [والتهائم][7] وعلى قيس[8] حيث كانت عن أمر ملوك حمير. وفيه يقول امرؤ القيس:

وكنا ملوكاً قبل غزوة قرمل ... ورثنا العلا والمجد أكبر أكبرا

---

(١) ويقال لها: أعشار. مخلاف من مخاليف حضور بن عدي.

(٢) يأتي الكلام على ذمار المنحدر، وهي اليوم خرائب وأطلال ولا تعرف.

(٣) وإلى ضروان ينسب وطن ضروان، وهي الجنة التي ذكرها الله في سورة نون، وقد تقدّم ذكرها في صفحة ٣٣ من الجزء الأول. ويقلان بضم الموحدة وآخره نون: مخلاف وقبيل من حضور ابن عدي، وهو في الجنوب الغربي من صنعاء.

(٤) أخمور همدان، وكذلك حملان، لا يعرفان اليوم وقد اطلعت على وثائق تاريخية تنسب إلى الأخمور وماذن وحملان، وإن كان ماذن أعرف منهما، ففي الغرب الشمالي من صنعاء حصن يسمى حصن ماذن.

(٥) سهام ككتاب وسحاب، وإليه ينسب وادي سهام المشهور، وإلى كحلان هذا، ينسب كحلان حضور. وما بين القوسين عن «م» وفي الأصل خراد، وحلنان كان في الأخروج.

(٦) قرمل بفتح أوله وضمه إليه ينسب مخلاف قرمل من أدنى همدان الصغرى. وفي القاموس: قرمل كقنفذ وجعفر، وهو قرمل بن عمرو بن الجميم ونسبه كذلك صاحب مختصر الجمهرة.

(٧) هذه الزيادة من «م».

(٨) هو قيس بن عيلان من مضر.

فذكر أنهم كانوا ملوكاً في كندة على نزار، قبل أن تغزى ملوك حمير قرملاً أو تملكه. وفيه يقول أيضاً:

وإذ نحن لا ندعى عبيداً لقرمل[١]

وقال لبيد:

غلب الليالي خلف آل محرق وكما فعلن بتبع وبقرمل

قال أبو محمد: قال بعض الرداعيين: هو قرمل بن عمرو بن قطن بن زياد بن سنبان، ولا عقب لسنبان معروف، ومن يجهل هذين الاسمين ينسبه إلى سيان بن أسلم[٢] وأولد زيد بن الغوث بن سعد بن عدي: مالك بن زيد، والقياض بن زيد، وأسلم الأوسط بن زيد، والأسلم الأكبر: أسلم بن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سدد، والأحموس بن زيد بن الغوث. فأولد أسلم بن زيد: جرش بن أسلم[٣]، وهو منبه، بطن. منهم منبه بن ربيعة الغازي لزمن معاوية.

وكان من أشراف الشام[٤]، وقد ينسبه من يجهل ما بين الأسلمين، إلى أسلم بن الحارث بن مالك بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي. ويظن أنه أخ لسميع،

(١) وصدر البيت:

وإذ نحن لا ندعو مرثد الخير ربنا

(٢) وقد اطلعت على هذا الوهم في كتب الأنساب كما في الاشتقاق ص ٥٢٧، وكذا في مختصر جمهرة ابن الكلبي وغيرهما. وهنا سنبان بموحدة بعد النون، وفي أول النسب سيان بالسين والياء المثناة من تحت والتحقيق في المشجرة بآخر الجزء.

(٣) جرش بضم الجيم وفتح الراء وآخره شين: لا تعرف هذه البطن في اليمن، وإنما يعرف بنو منبه في يحصب العلو وأخرى في ذي رعين، وجرش هذه ممن سابقت إلى الهجرة وحظيت بشرف الفتح، ونزلت الأردن. ولما كان فتح الأندلس كانوا من السابقين إلى فتحها، ونبغ منهم عالم من الفرسان وأعلام الدين وحملة الأقلام. والأصل وفي «م» جرش بن زيد، والتصحيح منا ليناسب سياق النسب.

(٤) ذكره في مختصر الجمهرة ورفع نسبة إلى ذي خليل. قال: ومنهم الحارث بن عبد الرحمٰن بن عمرو بن ربيعة، كان في أصحاب أبي جعفر المنصور. وهو الذي وثب على مروان بن محمد بدمشق لما أراد أن يجتاز إلى مصر.

وهذه صحته. وسيبان بن أسلم، بطن. ولهم بحضرموت عدد كثير[١] وهم يتسبون في حضرموت وإليهم تنسب الغنم السيبانية.

وقال أبو يعفر إبراهيم بن محمد بن يعفر الحوالي يوماً، وعنده معلمه الحسن بن أبي طالب الأبناوي، وتذاكروا ولادة العرب فقال: قد ولدتنا بنو سيبان. يعني من النساء. فوقع عند أبي طالب أنه أوهم فيما سمع، فرواه بعد فقال: قال أبو يعفر: نحن ولد سيبان.

آل الفياض

وأولد الفياض بن زيد بن الغوث: الوهاب بن الفياض. فأولد الوهاب بن الفياض شماير بن الوهاب: فأولد شماير بن الوهاب: علمان بن شماير، وإليه ينسب بيت علمان في المصانع[٢] وأولد مالك بن زيد بن الغوث: الحارث بن مالك. فأولد الحارث بن مالك بن زيد بن الغوث: سميعاً، وأسلم، وذا أصبح الحارث بن الحارث. قال أبو نصر: وقد يقول كثير من أهل المعرفة: إن الحارث بن مالك هو ذو أصبح، وإنه أولد مع سميع وأسلم: عمراً، والحارث بن الحارث، وذا ترعان وتيساً وبراراً، وهو البرار، ونضاراً، يقول بعضهم[٣].

نسب مَقْرى[٤]

فأولد سميع بن الحارث بن مالك بن زيد بن الغوث: مقرى، زنة مُعطى، وهو

---

(١) تقدّم ذكرها في أول هذا الجزء وأن لها بقية. وهي اليوم من أعظم قبائل بادية حضرموت مراساً. يبلغ عددهم حوالي ستين ومائة ألف، وينقسمون إلى أفخاذ وبطون «راجع إمارات الجنوب العربي، للبافقي ص ١٦٠».

(٢) علمان بضم أوله وسكون ثانيه، وقد ينطق بكسر أوله وبغيره وبضمتين، ولا يزال معروفاً برأس المصانع، وسلف ذكره في أول هذا الجزء. وعلمان أيضاً بلدة أسفل وادي ضهر، وهي من أول حدود همدان. وأيضاً علمان في الأهنوم.

(٣) قد تقدّم الكلام على هذه الأوطان. والبرار بكسر أوله: من أوطان ومغارب حمير ومخلاف أقيان وبلاد المحويت اليوم، وأشار بقوله: البعض، إلى أن بعض نساب همدان من يلحق هذه البطون في حاشد، والذي أوهم ذلك هو متاخمتها لبلاد همدان، وإلا فهي من حمير.

(٤) وإلى مقرى ينسب مخلاف مقرى، وهو ما يسمى اليوم مغرب عنس بلد ذمار. وبنو مقرى قبيل من حملة العلم يسكنون عتمة غرب مخلاف مقرى. وينسب إلى مقرى أستاذنا الأكبر العلامة الزاهد العابد الورع صالح بن محمد الحودي الحميري المتوفي عن سن عالية سنة ١٣٦٢ هـ.

عبد الله بن سميع، فإذا نسبت إليه، شدَّدت الياء فقلت: مقريّ مثل بحري. قال إبراهيم بن عبد الحميد الشمَّري: كأنه مُسمع بن سميع، لأن حمير تقول قرا به: صحت به وناديته. وقرابي: صاح بي. وهو قاري أي صائح. ومُرَّة بن سميع بطن داخل في الأوزاع. وأولد مقرى بن سميع: زيد بن مقرى. فأولد زيد بن مقرى: سمعان بن زيد، بفتح السين وكسر الميم. فأولد سمعان بن زيد: الغوث بن سمعان. فأولد الغوث بن سمعان: مغيث بن الغوث بطن، وغياث بن الغوث. فأولد غياث بن الغوث: الغوث بن غياث بعيث تبع، وخبره في السيرة، والمغيثون باليمن، وهم أشراف يسكنون مقرى[1] منهم: يُهْفِرع الذي ذكره تبع في شعره فقال:

وكـــان يُـهَـفْـــرَع لا ينثـــي ... إذا جَنَّــــه الـــدرع والمغفـــر

قال الهمداني: المعروف من ذلك: يُهَمْجُد لا ينثني. ويهفرع صغر. ومنهم ذو صبح، قَيل مقرى، ومنهم مغيث بن ذي الثوحم بن سمعان وكان شريفاً، من ولده: عبد الله بن ذي الثوحم الأصغر، بعثه عبد الله بن الزبير والياً على اليمن[2] وهو جد بني أبي العيزار المغيثين، وكان محمد بن أبي العيزار فارس اليمن في عصره. وكان عاصياً لمنصور بن عبد الرحمٰن التنوخي والي صنعاء[3] فضرب عليه العيون، فخُبِّر أنه على غرة، فنسر له جمهور فرسانة فوجدوه (هو)[4] وخادماً له، وبالقرب منه فرس له[5] دهماء كريمة، فلما بَصر بهم، صاح بخادمه: إن اطلع في الجبل وطمر في متن فرسه وشد عليهم، فكان إن لَحِق طعن، وإن لُحِق فات، حتى أصاب منهم جماعة وولوا مفلولين. فكان أحد جند منصور إذا لم ينكس فرسه للشرب قال: مالك عيزار في الماء. ومنهم عبد الرزاق بن همام صاحب الحديث

---

(١) لا يعرف المغيثون اليوم بهذه التسمية، إلا أن قبائل المخلاف محتفظة بمركزها التاريخي.

(٢) تولى عبد الله بن ذي الثوحم اليمن من قبل ابن الزبير مدة قصيرة. فقد كان ابن الزبير لا يطيل إقامة عماله. وابن الزبير سلفت ترجمته.

(٣) لا أعرف عن أبي العيزار شيئاً. وسبق ذكر منصور التنوخي وأنه ممن تولى اليمن.

(٤) زيادة من «م» وكان في الأصل: وجده، بلفظ المفرد وفي «م» بواو الجمع.

(٥) كان في الأصل بنصف فرس وفي «م» بالرفع، وهو الذي يناسب القانون النحوي.

مولى لهم[1] وكان أبو العباس المغيثي يقول: إن جدهم الوازع من ولد سمعان ابن مقري. فهم يرون أنهم بهذا من الأوزاع.

وقد ذكرنا قول الأبرهي في الأوزاع: إنه مرثد بن زيد، وغيره من حمير يقول: الأوزاع بطون اجتمعت من مقري وعنس حمير والهان وخولان والتوحم بن وايل، فهم باليمن بناحية ذمار المَخْدر[2] ولهم على ما يذكر بدمشق أو ببعض الشام مدينة تسمى الأوزاع[3] وسنذكر قول أبي نصر فيهم إن شاء الله.

وأما ذو التوحم بن مقرى فغير التوجم بن وائل بن الغوث فاعلم[4]. وقال المقريون لي: هو بالثاء.

انقضى نسب مقرى.

وهذا نسب آل ذي يزن

وأولد أسلم بن الحارث بن مالك بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي: عامراً ذا يزن. ويقول من يغلب عليه الالتباس: ومنبه وهو جرش. وقد ذكرنا صحته وله أربعة أسماء: منبه وجرش ومحارب وزيد. وذو يزن أحد أقوال حمير العظماء.

ويقول: بعض حمير إنه كان على ابنه أسعد تبع، وإليه تنسب الأسنة اليزنية. ويقال إنه أول من بدعها. فيقال: سنان يزني وأزني[5].

---

(١) سبقت ترجمته في الجزء الأول ص ٤١٩.

(٢) سبق قريباً أنها ذمار المنحدر، وفي هذا الموضع من الأصل: المخدر. وكذا في «م». وحققنا ذلك في صفة جزيرة العرب ص ٢٠٦. وذكرها في صفة جزيرة العرب بلفظ المنحدر. وقد كان البحث عنها. فلم أعثر على طائل. بيت وازع قرية آهلة عامرة في الشرق من قاع بكيل الهان بآنس.

(٣) كانت قرية بدمشق على طريق باب الفراديس. «ابن خلكان ص ٣١١».

(٤) سلف الكلام عنه في أول هذا الجزء، وضبط التوجم بن وائل بن الغوث: بالثاء المثلثة والجيم. نقلت ذلك عن اللباب، ومثل ذلك في تاج العروس والتوحم بن مقري بالتاء المثناة من فوق والحاء المهملة. كما هو محرر في الأصول. ولم أجد الكلمتين في شمس العلوم ولا ضياء الحلوم.

(٥) قال في معجم ما استعجم ص ٧٩٤: والنسبة إلى السنان اليزني أربع لغات: يزأني، وأزأني على تخفيف الهمزة. ويزني وأزني.

قال الكميت بن زيد[1] في قتل حُجر بن الحارث بن عمرو المقصور الملك[2]:

سقينا الأزرق اليزني منه ... واكعب صعدة حتى روينا

وقال الهمداني[3]:

وأحدثنا الأسنة يوم كانت ... أسنة آل عدنان قرونا

وإنما الذي أصاب حجر بن الحارث: علباء بن جحش[4] بِمدْية غيلة دون الجبهة وكانت العرب تتخذ الأسنة من صياصي البقر الوَحشية[5] وفي ذلك يقول الأعشى:

أزال أذينة عن ملكه ... وأخرج عن قصره ذا يزن

يقال: أراد مخرج سيف بن ذي يزن ثائراً. فأولد عامر ذو يزن: سيف بن عامر. قال أبو نصر: سيف صهر أسعد تبع في عصره كان. وقال الأبرهي: ولد ذو يزن مع

---

(١) الكميت: هو ابن زيد بن خنيس الأسدي. شاعر فحل شيعي. والكميت الشعراء الأسديون ثلاثة: الكميت بن معروف شاعر مخضرم. وجده الكميت بن ثعلبة. وهو شاعر جاهلي. والكميت بن زيد هذا كان في دولة بني أمية. وهو أكثرهم شعراً. والكميت الأوسط وهو أشعرهم قريحة. ومن شعر الكميت بن زيد:

لعمرك للقوم المرء خير بقية ... عليه وإن عالوا به كل مركب
إذا كنت في قوم عدى لست منهم ... فكل ما علفت من خبيث وطيب
وإن حدثتك النفس أنك قادر ... على ما حوت أيدي الرجال فجرب

ومن شعر الكميت بن معروف:

ألا إن خير الود ود تطوعت ... به النفس لا ود أتى وهو معتب

وله:

ولا أجعل المعروف حل ألية ... ولا عدة في الناظر المتغيب
وأونس من بعض الصديق ملالة ... الدنو فاستبطيهم بالتحبب

مات الكميت بن زيد سنة أربعة وعشرين ومائة. عن أربع وتسعين سنة. «معجم المرزباني ص ٢٣٨» راجع تفسير الدامغة.

(٢) سبق الكلام عنه في الجزء الأول ص ١٤٥.

(٣) يعني المؤلف في دامغته.

(٤) علباء: بكسر العين. وباء موحدة واللام. ولم أجد له ترجمة فيما بين يدي من الكتب. والغيلة: الخديعة. وعلى حين غفلة. ويقال: علباء بن الحارث الأسدي.

(٥) الصياصي: القرون. وهذا يوافق قول العلماء المعاصرين على تطور الإنسان من العصر الحجري إلى ما وصل إليه اليوم.

سيف: مسعوداً وخُميراً وسعداً وبيان. وجحدباً[١] بني عامر بن ذي يزن. ويقال: إنه سمي سيفاً لنجدته وشجاعته. وأن اسمه شراحيل بن عامر. وبه سمي شراحيل بن النعمان، أخو سيف الأصغر. تقول العرب: فلان سيف: إذا كان نجداً، وفلان دَرْبٌ إذا كان محامياً على أصحابه. وهو حصن: إذا كان وقّافاً لا يفر، وفلان بحرٌ: إذا كان غزير العطاء. كما يقولون: فرس قبر، إذا كان جموحاً حَرُوناً. وقال ابن الصرحي اليعفري، من أهل السحول: إن عامراً ذا يزن تزوج ابنة أسعد أبي كرب بن ملكيكرب. وكان عنده مكيناً، فمرت به يوماً في مجلسه من بعض قصوره، بُنَيَّة للذي يزن من بنته. فقربها. ثم قال:

يـا ابنـة القيـل ذي يـزن ... جـدك اليـوم خيـر مـن
حـل فـي ذروة اليمـن ... بيـن صنعـاء إلـى عـدن

قال الهمداني: ويمكن أن يكون الصهر سيف بن ذي يزن، وأقامه في اللفظ مقام أبيه. فأولد سيف بن عامر: عيد بن سيف ومعدي كرب بن سيف، فأولد عيد بن سيف: قيس بن عيد. فأولد قيس بن عيد النعمان بن قيس، والفياض بن قيس. فأولد الفياض بن قيس بن عيد عَمراً. فأولد عمرو: عامراً. فأولد عامر عَمراً ذا نُعامة، بضم النون، ابن عامر، وفيه يقول بعض بني عمه في حرب الحبشة:

نـادت فـوارسُنـا عمـرو الصبـاح فتـىً ... يـرمـي المنيـة لا عنهـا بعـربيـد[٢]
نـادت نعـامـة يـا عمـرو النـدى فمضـى ... بيـن القيـول وأبنـاء الصـناديـد

وآل ذي نعامة بطن، وإليه ينسب بيت نُعامة من مخلاف سهمان[٣] وكان

---

(١) للجحادب بقية في الحيمة الخارجية.

(٢) كذا في الأصل، وكأنه مشتق من قولهم عرد إذا هرب، ولو كان برعديد لكان صواباً، إذ الرعديد الجبان الذي ترتعد فرائصه خوفاً وذعراً.

(٣) بيت نعامة تنطق به العامة بفتح النون، وهي قرية عامرة بالسكان، تقوم على جبل مدور الشكل وترى وكأنها مسورة، وهي وراء جبل عيبان جبل صنعاء الغربي، وهي من صنعاء في الغرب الجنوبي على بعض يوم ونسب إليها العلامة البحر الثُّعلي الحميري من آل ذي نعامة. وكان طبيباً ماهراً مع أدب غض، وله قصيدة يذكر فيها الشهور الحميرية وفصول السنة وما يصلح فيها من الأغذية وكان من أعيان القرن الخامس.

عبد الله بن رزام الحارثي، وهو علامة اليمن في عصره[١]، يقول: إنما هو النعمان بن معدي كرب بن قيس بن عبيد بن سيف بن عامر ذي يزن، ويأبى ذاك أبو نصر ويقول: ليس معدي كرب الأكبر إلا ابن سيف الأكبر، ويصدق قوله كثير من العلماء، في أن النعمان بن قيس، الوافد على كسرى. وهم وإن وافقوه في الاسمين، فإنه يخالفهم هو وأهل اليمن في الوافد، ويخالف بن رزام المداني في الاسم. قال أبو نصر: وأولد النعمان بن قيس: الحارث بن النعمان فأولد الحارث بن النعمان: عفيراً الأكبر بن الحارث. فأولد عفير بن الحارث: زرعة بن عفير. فأولد زرعة بن عنير: عفيراً الأوسط بن زرعة بن عفير. فأولد عفير الأوسط بن زرعة بن عفير: النعمان بن عفير وهو الذي قام باليمن بعد ذي نواس هو وأولاده. فأولد النعمان بن عفير: سيف بن النعمان أبا المنذر الذي وفد عليه عبد المطلب، وهو النازع إلى كسرى أنوشروان[٢] وعمرو بن النعمان، وهو الذي خرج إلى قيصر وقبائل قحطان بالشام[٣] برسالة أبيهما النعمان بن عفير.

قال أهل السحل: هو المنذر بن عفير، ويكنى أبا النعمان. أولد أربعة: [سيفاً][٤] أبا المنذر[٥] وعمراً، وشراحيل، والنعمان. وفي ذلك يقول المجيدي في سيف:

ألفى أباه منذراً قد سما ... فشاد ما أسَّ له المنذر

قالوا: وشراحيل القائم بعد سيف. وقال بعض حمير: إن النعمان بن عفير، كان يعرف بذي يزن الأصغر، وليس كذلك. ولكنه ينسب إلى جده الأعلى. كما قيل علقمة بن ذي جدن، وبينهما عدة آباء. وعلقمة بن ذي قيفان، وبينهما عدة [آباء][٦]. كقول الأعشى:

متى ما تناخي عند باب ابن هاشم ... تُراحي وتلقى من فضائله يدا

(١) هو من بني الحارث بن كعب أهل نجران ولا أعرف عنه شيئاً.
(٢) القصة معروفة مشهورة، ولا يجهل ذلك من اليمنيين إلا من يجهل تاريخ أجداده وأمجاده.
(٣) هم الغساسنة ملوك الشام. ولم يذكر هذا غير المؤلف لسعة اطلاعه بتاريخ أجداده.
(٤) في «م» زيادة «و» بعد سيق.
(٥) قد سبق للمؤلف تكنيته بأبي مرة. ولعلَّ له كنيتين.
(٦) زيادة من «م».

نسب النبيِّ ﷺ إلى جد أبيه. فأولد عمرو بن النعمان بن عفير: هعان بن عمرو. فأولد هعان بن عمرو: زرعة بن هعان بطن. فأولد سيف بن النعمان: عامراً. فأولد عامر: زرعة بن عامر. وإليه كتب رسول الله ﷺ. وفي الحديث: أن رسول الله ﷺ، اشترى حلة بنيف وعشرين قلوصاً، وأهداها إلى ابن ذي يزن أبي إلى هنا[1]. فأولد زرعة بن عامر: عفيراً الأصغر، وهو من مهاجرة الشام، وهو صاحب المقام عند معاوية يوم ابن ذي فائش[2]. وكان سيد اليمانية بالشام. وفي جرى المثل «جُبار دم من مس بُرنس عفير»[3] وكان خبر ذلك: أن العياش بن عبد الله المرهبي[4] من مرهبة بن الدعام. حضر مجلس الوليد بن عبد الملك يوماً، وكان أحد ثقاته ومجالسيه، فدخل على الوليد، إسماعيل بن سعيد بن قيس بن زيد بن قيس بن زيد بن مرب الهمداني[5]. وابن الأشعث بن قيس بن معدي كرب الكندي، وابن زحر الجعفي[6] وهم يريدون توديعه،

---

(١) قال في الإصابة: زرعة بن سيف بن ذي يزن. من مشاهير الملوك كاتب النبي ﷺ. ثم ذكر قدوم كتاب ملوك اليمن، وملوك حمير إلى النبي ﷺ مقدمة من تبوك. وبعث إليه زرعة بن سيف بإسلامه ونقل عن ابن منده من طريق وفي سنن أبي داود في باب الهدايا والهبة، عن أنس أن مالك بن ذي يزن، أهدى إلى رسول الله ﷺ [هدية]، أخذها بثلاثين بعيراً فقبلها فليراجع.
حفيده عفير. وهو محمد بن عبد العزيز بن عفير. قال: سمعت أبوي يحدثان عن أبيهما عن جدهما عفير عن أبيه زرعة بن سيف بن ذي يزن. ذكره مطولاً. وكلام ابن الكلبي يدل على أن زرعة هذا نسب إلى جده الأعلى. وأن بينه وبين سيف خمسة آباء. ومن ولده: عفير بن زرعة بن عفير بن الحارث، وكان سيد أهل حمير بالشام أيام عبد الملك بن مروان «الإصابة ج ٢، ص ٥٦٠» قلت: والأصح في نسبه ما ذكره المؤلف. فصاحب البيت أدرى بالذي فيه. فهو أقعد بني قومه. وقد روى الحديث الذي ذكره المؤلف.

(٢) في الاشتقاق ص «٥٣١» ومنهم سيف بن ذي يزن الذي جلب الفرس.

(٣) البرنس: القلنسوة الطويلة. وهو بضم أوله وسكون ثانيه وضم ثالثه. والجُبار: بالضم: الهدر.

(٤) انظر ترجمة عياش بن عبد الله المرهبي في الجزء العاشر.

(٥) لا أعرف عنه شيئاً.

(٦) سبقت ترجمة ابن الأشعث. وهو محمد بن الأشعث الكندي. وزحر بالزاي والحاء المهملة والراء. هو ابن قيس بن مالك بن معاوية الجعفي. كان شريفاً فارساً، وكان مع علي. فإذا نظر إليه قال: من سره أن ينظر إلى الشهيد الحي فلينظر إلى هذا واستعمله عليٌ على المدائن. وكان لزحر أربعة أولاد نجباء أشراف، وكانوا من القراء. أحدهما: فُرات. قتله المختار الثقفي. وجبلة بن زحر. قتل مع عبد الرحمٰن بن محمد بن الأشعث يوم دير الجماجم. وكان على القراء فقال الحجاج: يا أهل الشام: ما كانت فتنة قط فتجلت، حتى يقتل عظيم من عظماء اليمن. وهذا من عظمائهم. وفي رواية: عظيم من=

والانصراف إلى الكوفة. وكان في كلام إسماعيل بن سعيد عجلة وتعتعة. فقال للوليد عند توديعه: أحسن الله لك الصحابة، وعلينا الخلافة، غلطاً منه. فضحك الوليد من كلامه وغلطه[١]. فقال له عياش: صَهْ، لا تراك همدان تضحك من كلام سيدها. قال الوليد: وإن رأوني فمه؟ قال العياش: إذاً لا ترى من السماء إلا خطفةً، يريد فتكه من دخل مع إسماعيل من همدان به إذا رأوه: فقال الوليد: أعفيرية يا عياش؟ قال: هو ما أقول لك. وكان خبر ذاك[٢]: أن عفير بن زرعة بن عامر بن سيف بن النعمان هذا، كان من الدين والفضل بموضع مع شرفه وحسبه. خرج في جيش بعثه معاوية في الصائفة إلى أرض الروم، فوقع في الجيش اختلاط وشر، فخرج عفير ليصلح بين الناس وعليه بُرْنُس له، فجذب برنسه رجل من قيس، فأخبرت اليمانية بذلك، فلم يمش في الجيش قيسيّ إلا مكتوفاً، فجعل الرجل من اليمانية يقول لكتيفه: لعلك ممن مس بُرْنُس عفير. فيقول: لا والله. فيقول اليماني: أما إنك لو كنت ممن مس برنسه لضربت عنقك. ويقول بعضهم: لقطعت يدك. ثم طلب فيهم عفير فأطلقوا. وأولد معدي كرب بن سيف الأكبر بن عامر ذي يزن: عمرو بن معدي كرب. فأولد عمرو بن معدي كرب: فياض الجود[٣] أبا مرة منهب، وهو الذي ذكره علقمة بن ذي جدن بقوله:

ومنا الذي يسمى من الجود منهباً ... أبا مُرة الفياض بَحْراً غزاراً

ويروى خلجاً غزاراً، وقد يروي بعض الناس أن أبا مُرة هذا هو الوافد عليه عبد المطلب وبنو سعد[٤] ووفد خولان وبني شهاب[٥] وهذا أرفع من ذاك في النسب بدرج. والنعمان بن قيس آخر من نقل من أقوال حمير ناقلة إلى اليمن وعن اليمن. وأولد جحدب

= العظماء، وهذا من عظماء اليمن. وجهم بن زحر كان مع قتيبة بن مسلم بخراسان، وولي جرجان ودخل هو وسعد بن نجد الأزدي على قتيبة فقتلاه. وجمال بن زحر كان بالرستاق وكان فارساً. «الإصابة ج ٢، ص ٥٥٤. والاشتقاق ١/٤٠٧.

(١) أي حيث قدم وأخر. وكان مقتضى ما يقول أحسن الله لك الخلافة. وعلينا الصحابة. وذلك لتعتعته أيضاً. وفي «م» بإسقاط كلامه.

(٢) وفي «م» ذلك.

(٣) وفي «م» الجواد.

(٤) أي بني سعد بن سعد وفي «م»: بنو سعد، وفد خولان، لأنهم من الوافدين على سيف بن ذي يزن.

(٥) كذا في الأصل، والصحيح بنو شهاب.

ابن ذي يزن: رجال بن جحدب، وسود بن جحدب[١] وأولد بيان بن ذي يزن: عكير بن بيان. وآل ذي يزن باليمن بين لحج ومرخة[٢] وهم الأيزون منهم الأضنعة، بطن بوادي ثوبة من أرض رعين[٣] كأنهم بنو الأضنوع. وكان سيد اليزنيين بلحج وأبين: محمد بن إسماعيل اليزني. ومن قبله أبوه إسماعيل، وكان سيداً شريفاً، وله يقول الشاعر يرثيه:

وقل حين تدني العيس أشياخ فتية إلى لحج لا حلت بلحج الجوائح
أيا قبر إسماعيل جادك وابل ورواحك من نوء السماكين رائح

ومنهم عدد كثير بحمص وحضرموت من اليمن.

قال أبو راشد: منهم الأيدوع، بيت سيدهم في عصرنا ابن شهيد من بني آنس بن وداع، وينزلون بحضرموت مدينة يقال لها يشبم[٤]: هم والأديون[٥] والأحمور.

قال الهمداني: ولا أدري إلى أي أبيات[٦] آل ذي يزن هم، ولعلهم أن يكونوا من آل أزان، أو من بني بداع من ذي حَولان، ولو كان جدهم وُداعاً لكان القياس الأودوع مثل الأوسون، وقد ذكر أصحاب السجل: أن مُهْرة أولد مع من سمينا[٧] يبدع بطن، فلعلهم من ولده سكنوا بحضرموت.

---

(١) وإليه ينسب بيت رجال، قرية كبيرة من صقع حضور بن عدي، وكذلك الجحادب، إلا أنهم يقلبون الحاء المهملة عيناً، فيقولون الجعادب، قبيل كبير متفرق في حضور وغيرها.
(٢) لحج مضى الكلام عنه في أول الجزء. ومرخة بفتح أوله وسكون ثانيه ثم خاء مهملة، وهو صقع ومخلاف محاذ لسرو مذحج البيضاء، ويقع في الشرق الشمالي من مركز محافظة البيضاء، ويزرع النخل وغيره وهو واد حار. وقد جاء ذكر مرخة في صفة جزيرة العرب، وتفصيل الكلام عنه في تعليقنا على كتاب صفة جزيرة العرب.
(٣) وادي ثوبة بالثاء المثلثة، لا أعرف التفاصيل عنه، انظر صفة جزيرة العرب.
(٤) كذا في الأصل بالباء الموحدة قبل الميم وفي «م» يشم بغير باء وهو وهم. ذكرها المؤلف في كتابه صفة جزيرة العرب، في عداد مرخة، وعيدان وجردان قال: واد عظيم للأيزون من حمير، وفي كتاب «حضرموت وعدن ص ١٧٨» ومن أهم أودية العوالق العليا وادي ضري وعيدان ويشبم وهو واد ضيق بين سلسلتين من الجبال القاحلة وعلى جانبه توجد مساحات من الأرض الزراعية ويسكنه قبيلة آل «علي» ولعل العوالق كانت في القديم تابعة لحضرموت، أو مرخة وعيدان فلم تسمع العوالق إلا من عهد قريب.
(٥) وفي «م» الأدلوم باللام بدلاً من المثناة من تحت، وفي صفة جزيرة العرب: الأيزون.
(٦) في «م» بإسقاط أبيات.
(٧) سبق ذكر ذلك في الجزء الأول في أنساب مهرة.

انقضى نسب آل ذي يزن.

وهذا[1] نسب الأصابح

لمن قال الحارث ذو أصبح بن الحارث بن مالك بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة، ولمن قال إن الحارث ذا أصبح أولد: سميعاً وأسلم وعمراً أبا مصبح، وهم علماء حمير بصعدة، لأنهم يرون أن الحارث بن مالك بن زيد بن قيس بن صيفي وهو ذو أصبح جامع الأصابح وآل أسلم وآل سميع.

ويرون أن مؤازرة الخنفريين لآل ذي يزن على حد القرابة والعشيرة والاتصال إلى صيفي بن زرعة.

وهذا نسب الكلاع

فأولد وحاظة بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة: شهال بن وحاظة[2] فأولد شهال بن وحاظة: زيد بن شهال. فأولد زيد بن شهال: النعمان والحارث ابني زيد. فأولد النعمان بن زيد: زيد بن النعمان. فأولد زيد بن النعمان بن زيد: يعفر بن زيد. فأولد يعفر بن زيد: يزيد ذا الكلاع، وهو أحد قواد أسعد تبع، وفيه يقول تبع:

وجعلنا على المجنبة اليمنى ... أخا الحرب ذا الكلاع يزيدا

فأولد يزيد ذو الكلاع: مالك بن يزيد. فأولد مالك بن يزيد: عمرو بن مالك. فأولد عمرو بن مالك: الأسود بن عمرو. فأولد الأسود بن عمرو: شرحبيل وعوصاً وثمامة، ثلاثة بني الأسود. فأولد شرحبيل بن الأسود: زيد بن شرحبيل، وعلقان[3] بن

---

(١) في «م» وهذا موضع نسب.
(٢) لعله قد سبق الكلام على شهال وهو بضم الشين ويقال له الشهالي وهي عزلة ملحقة بمدينة ذي جبلة المربوطة بإب ويسكنها بنو الشهالي وهي من أكثر بلد الكلاع نحلاً، وفيها شجرة البن، وضبطها في الأصل بالقلم بفتح الشين. وقد تكسر.
(٣) وعلقان بفتحات وإليه تنسب قرية علقان من بطن السحول جنوب مغرب قرية المخادر وغرب الدليل اليوم الذي عليه طريق السيارات.

شرحبيل بطن. فأولد زيد بن شرحبيل: ناكور بن زيد[1] وغانم بن زيد. فأولد ناكور بن زيد: يعفر بن ناكور، وروح بن ناكور، وعمرو بن ناكور. فأولد يعفر بن ناكور: السميفع بن يعفر، وحي بن يعفر، وشرحبيل بن يعفر، ومرًا ذا سحيم بن يعفر، والسُّميفع[2] الذي بنى مصنعة وحاظة[3]، وعليه تكلعت الكلاع من الكلاع وغيرها من قبائل حمير، مثل غزنة وعنَّة والأشروع ونخلان ويكالم وشقحب وزُنجع ويهيل والقَفاعة وذي مناخ ويعدان وريمان وعروان ونعيمة والخَباير والسحول ودمث وحَميم[4]، والتكلع والتبكل والتقرش والتحبش: الاجتماع.

وقال آخرون: تكلعت الكلاع من هذه القبائل على يد زيد بن النعمان بن زيد بن شهال بن وحاظة، فلما قوّد[5] تبع يزيد بن يعفر بن يزيد بن النعمان على هذه القبائل سمي ذا الكلاع، أي قائد الكلاع وهذا القول أحرى بالصواب.

وأولد السميفع بن يعفر: يعفر بن السميفع بن يعفر [فأولد يعفر بن السميفع][6] زرعة بن يعفر فأولد زرعة بن يعفر: عرياً ذا قلحان، رهط يزيد بن ربيعة (ابن) مفرغ الحميري الشاعر[7].

---

(١) كل ما جاء ناكور في الأصول فهو بالباء الموحدة، وفي القاموس: والاشتقاق ناكور بالنون، فاعول من النكر والدهاء وعليه صححناه.

(٢) السميفع تصغير سمفع إن كان أوله مضموماً إلا فهو مثل سميدع. والسفعة الجرأة الإقدام في لغتهم. «الاشتقاق ص ٢٤٥» أي لغة حمير. وقد قال ابن دريد: أن الأسماء الحميرية قد أميتت ولا يعرف اشتقاقها، وقد جاء اسم السميفع في النقوش والمستندات.

(٣) مصنعة وحاظة وقد وصفها المؤلف في صفة جزيرة العرب والجزء الثامن وهي اليوم مزارع وأطلال وتقع أعلا جبل حيش في عزلة شبع. ويقال لها اليوم القلعة ولا تعرف بوحاظة. وهي من الكلاع شمالي غربي مدينة إب.

(٤) مضى الكلام على هذا «حمين» بالنون آخر الحروف في الجزء الأول. وكذا على دمث وما هنا بالميم من حميم وهو كما في صفة جزيرة العرب.

(٥) أي جعله قائداً.

(٦) هذه الزيادة من «م».

(٧) هو أبو عثمان يزيد بن زياد بن ربيعة بن مفرغ بن ذي العشيرة بن دأل بن عوف بن عمرو بن يزيد بن مرة بن مرثد بن مسروق بن يزيد بن يحصب، وبقية النسب معروف، كذا ساقه ابن خلكان وصاحب الأغاني. ولعله وهم، والحق بجانب أبي محمد وسمي جده، مفرغاً لأنه راهن على سقاء من لبن يشربه=

وقال آخرون: يزيد بن زياد بن مفرغ (ابن)[١] ربيعة. وكان حليفاً لآل خالد بن أسيد[٢] بمكة وهو القائل لمعاوية في زياد بن أبيه[٣]:

ألا أبلـغ معـاويـة بـن صخـرٍ مغلغلـة عـن الـرجـل اليمـانـي
أتغضـب أن يقـال أبـوك عـف وتـرضـى أن يقـال أبـوك زانـي
فـأشهـد أن آلـك مـن زيـاد كـآل العيـر مـن ولـد الأتـان[٤]

- كله فشربه حتى أفرغه فسمي مفرغاً. وكان شاعراً غزلاً محسناً وأخباره كثيرة ومن محاسن شعره قوله في جملة قصيدة يمدح بها مروان بن الحكم وقد أحسن إليه:

وأقمتمـوا سـوق الثنـاء ولـم تكـن سـوق الثنـاء تقـام فـي الأسـواق
فكـأنمـا جعـل الإلـه إليكمـو قبـض النفـوس وقسمـة الأرزاق
يـوم أعطـى علـى المخـافـة ضيمـا والمنـايـا يـرصـدنـنـي أن أحيـدا
لأذعـرت السـوام فـي غلـس الصـبـح ولا دعيـت يـزيـدا

ومن شعره وكان يتمثل به الحسين بن علي لما خرج إلى الكوفة: وكان سبب هجوه لمعاوية وأولاده زياد بن أبيه، أن عباد بن زياد، أساء إليه في قصة فيها طول. فهجاهم بكثير من الشعر وغنى به في البصرة فعزره عبيد الله بن زياد وطيف به في شوارع البصرة فقال:

يغسـل المـاء مـا فعلـت وقـولـي راسـخ منـك فـي العظـام البـوالـي

ثم أدركته اليمانية ونزعته قسراً. ومات سنة تسع وتسعين. ابن خلكان ج ٢، ص ٢٨٩.

(١) زيادة «ابن» فيهما من «م».
(٢) ابن أبي العيص بن معاوية بن عبد شمس الأموي وأسيد بفتح أوله ولعله أخو عتاب بن أسيد.
(٣) وإنما نسب زيادة إلى أبيه لخموم أبيه ويقال زياد بن عبيد ويرفع نسبه إلى ثقيف ويقال زياد بن أمه وزياد بن سمية وهي أمه وكانت أمةً للحارث بن كلدة طبيب العرب وكانت تحت عبيد ولما استلحقه معاوية بن أبي سفيان قيل له زياد بن سفيان، لأن الناس مع الملوك الذين هم مظنة الرهبة والرغبة وهو أحد الخطباء المفلقين وله الخطبة البتراء المشهورة وأول من جمع له العراقين. وكان أول ما ظهر على مسرح التاريخ أن عمر بن الخطاب أرسله إلى اليمن لإصلاح فساد فأصلحه. فلما رجع خطب عند عمر خطبة لم يسمع مثلها وكان في الحاضرين عليّ وعمرو بن العاص وأبو سفيان، فقال عمرو بن العاص: لله أبو هذا الغلام، ولو كان قرشياً لساق الناس بعصاه. فقال أبو سفيان: إنه لقرشي وأنا أعرف الذي وضعه في رحم أمه. فقال عمرو بن العاص: فهلا استلحقته. فقال: أخاف هذا العير الجالس أن يخرق عليّ إهابي. أي يجلده عمر بن الخطاب. ثم ولاه عمر بعض الولايات وولاه على فارس فضبطها. فخافه معاوية فلا زال به حتى استلحقه بأبي سفيان وسماه أخاه، وولاه العراق في خبر طويل. ابن أبي الحديد ج ٣ ص ٢٦٦، واستلحقه معاوية سنة أربع وأربعين ومات سنة ثلاث وخمسين هجرية. والإصابة ج ١ ص ٥٨٠.
(٤) العير بالفتح الحمار وبالكسر الإبل والأتان الأنثى من الحمير.

وأشهـد أنهـا حملـت زيـادا　　　وصخـرا مـن سُمَيَّـة غيـر دانـي

وقال يزيد بن مفرغ أيضاً لسلم بن زياد[1]:

ألان غنـت حمـامـة بطـن واد　　　حمـامـاً نـاح فـي أعـلا البقـاع

تجنيتـي الـذنـوب علـيَّ عمـدا　　　جنـونـا مـا جنيـت ابـن اللكـاع

إذا أودى معـاويـة بـن صخـر　　　فبشـر شعـب قعلبـك بـانصـداع

فـأشهـد أن أمـك لـم تبـاشـر　　　أبـا سفيـان واضعـة القنـاع

ولكـن كـان أمـرٌ فيـه لبـسٌ　　　علـى خـوف شـديـد وارتيـاع

ومن ولد يزيد بن مفرغ: السيد بن محمد الشاعر، واسمه إسماعيل بن محمد بن يزيد بن زياد بن ربيعة بن مفرغ، وكان مطبوعاً في الشعر ابن مطبوع وهو شام[2] وكان يقول: أنا مؤمن آل فرعون، غاصت علي الرحمة، فخرجت شيعياً من أهل نصب، وكان من أحسن المُحْدثين شعراً وهو القائل:

أنـا الشـاعـر السيـد الحميـري　　　أقُـدُّ القـوافـي قـداً سـويـا

أقـول فـأحكـم نسـج القـريـض　　　ولا أمنـح المـدح إلا عليـا

وهو القائل:

لـي منـزلان بلحـج منـزل وسـط　　　منـا ولـي منـزل بـالعـرّ مـن عـدن[3]

(١) سِلْم بن زياد هو أحد أولاد زياد بن أبيه وهم عبيد وعباد وهذا، وكل قد تولى.

(٢) نسبة إلى الشام، فإنه يقال شامي وشام كما يقال يماني ويمان يقال إن أكثر الناس شعراً في الجاهلية والإسلام ثلاثة: بشار بن برد، وأبو العتاهية، والسيد الحميري وهو أكثرهم حتى أنه لا يحصر شعره وإنما مات شعره وذكره وهجره الناس لأنه كان يفرط في سب أصحاب النبي وأزواجه وكان يقذع في ذلك. وكان أسمر تام القامة أشنب وافراً، حسن الألفاظ جميل الخطاب إذا تحدث في مجلس قوم أعطى كل رجل في المجلس نصيبه من حديثه وكان يؤمن بالرجعة أي تناسخ الأرواح من جسم لآخر فقال له رجل: بلغني أنك تؤمن بالرجعة، فقال: صدق الذي أخبرك وهذا ديني. قال: أتعطيني مهياراً بمائة دينار إلى الرجعة فقال السيد: نعم وأكثر من ذلك إن وثقت لي بأنك ترجع إنساناً. قال: ولي شيء أرجع؟ قال: أخشى أن ترجع كلباً أو خنزيراً فيذهب مالي، فأحجم. ومات في خلافة هارون الرشيد. «الأغاني».

(٣) كذا في الأصل بالزاي آخر الحروف ولعله العر بالراء إذ هو أحد جبال عدن وقد أصلحنا بالراء.

حولي به ذو كلاع في منازلها وذو رعين وهمدان وذو يزن[1]

وكلمته اليعفرية[2] من خير الشعر، وتسمى عدن مقط التراب أي منقطع الأرض بالبحر. قال أبو السمط الفيروزي[3] للبرامك يوم وفد عليهم:

أتيتكم من مقط التراب ومنبت الورس والكندر[4]

يريد من بحر عدن. وكذلك تسمى عُمان منقطع التراب. ومن القلحانيين فرقة يوجح. من أرض زوف[5]. أحلاف لبني سلمة.

«رجع» وينكف ابني زرعة بن يعفر بن السميفع، فأولد ينكف بن زرعة: شرحبيل بن ينكف. فأولد شرحبيل بن ينكف: عمرو بن شرحبيل. فأولد عمرو بن شرحبيل: الأسود بن عمرو، بطن.

آل ذي سخيم من الكلاع مُر بن يعفر

وأولد مُر ذو سخيم الأكبر بن يعفر بن ناكور: ينكف بن مرّ ذي سخيم [فأولد ينكف بن مر ذي سخيم][6] مُر الأوسط بن ينكف. فأولد مرّ الأوسط بن ينكف: زيد بن مر. وفيه يقول علقمة ذو جدن:

---

(١) ومن الأبيات:

والأزد أزد عمان الأكرمين إذا عدت مآثرهم في سالف الزمن
بانت كريمتهم عني فدارهم داري والرحب من أوطانهم وطني

ولهذه القصيدة قصة طريفة فارجع إلى الأغاني.

(٢) وفي «م» العفرية.

(٣) لا أعرف عن الفيروزي شيئاً وهو من شعراء اليمن لذلك التاريخ، وذكره المؤلف في الجزء الثامن وأثبت له في أجزاء الإكليل المفقودة بعض قصائده.

(٤) الورس: شجر معروف. ولا يزرع إلا باليمن. وينفع للكلف والبهق وسئل بعض اليمنيين بمقام السفاح: ما تزرع بلادكم؟ فقال: أما جبالها فورس وكروم. وأما أوديتها فبر وذرة. والكندر: اللبان ويزرع في حضرموت.

(٥) يوجح: بضم الياء المثناة من تحت بعدها واو. ثم جيم وحاء مهملة. كانت قرية عامرة. وهي اليوم خراب. وتقع آخر حدود عنس من جهة الشرق وأرض زوف هو مخلاف عامر. وهو أول بلد رداع، ومن بلد قيفة، وزوف بطن من مراد. وهو زوف بن زاهر بن عامر بن عوتبان بن زاهر بن مراد بن مذحج وبنو سلمة هنالك. وفي الأصل «قرية» بدل فرقة.

(٦) ما بين القوسين ساقط من الأصل، وأثبتناه من «م».

وبعد[١] زيد بن مر حين غادره ريب الزمان ترجي الدهر تفنيداً

فأولد زيد بن مر: الحارث بن زيد. فأولد الحارث بن زيد: أحصن ومراً الأصغر ابني الحارث. وهو أحد الأقوال المدد لخولان. وأهل صعدة يقولون: مُر بن عامر بن الحارث بن زيد. وهو الذي قتل الحصين بن حريز الخنفري، وفرق خولان، وأخل بها إلى هوازن، ومال إلى بني سعد بن خولان. وفيه يقول عمرو بن يزيد العوفي:

ألم تعلم[٢] بتصريف الليالي ويعلي يوم شارفنا بمر
بدأت لنا العداوة والتجني وبغياً ليس تمزجه ببر
أبان لنا العدارة يوم سرنا مصراً أيما ضغن مصر
طلبنا نصره فتلى علينا أحاديثاً مزخرفة بصخر
وأبدى غشه لما التقينا بأقبح سيرة منه ومكر
يبيح إلى هوازن كل سر ويخلط كل خائنة بغدر
فإن أسلم وتعطفني الليالي أجرعه الذعاف بكأس صبر
وضرباً بالمشطب غير قطم وطعناً بالأسنة غير نثر
وحرباً تذعر الشمطاء منها وتطمث كل عذراء وبكر[٣]
بكل مهند ذكر حسام كأن بصفحتيه لهيب جمر
وكل مقوم لَدْنٍ تراه على علانه في الكف يجري
ألا يا آمرُ ويلك فانتظرني فإني في مساتك سوف أفري
وحسبك طعنة مني إذا ما تلاقينا بجعجاع المكر
لحاك الله من قيل مشوم فضضت اليوم بيضة آل عمرو
وقد خذلت خولان بن عمرو ولم يدرك لها أحد بوتر
فلا أمسيت ثم قرير عين ولا أسقيت فيها صوب قطر

---

(١) في «م» أو بعد.

(٢) في «م» ألم تعجب.

(٣) الطمث: الحيض. العلان: الاضطراب. من معاني الجعجاع معركة الحرب.

ولم نزل الربيعة، وعمرو بن يزيد أخوة، وهم في حرب هوازن. حتى وجدوا من العدو غفلة. وذلك أول ما ظهرت دعوة الإسلام بمكة، وثاوروا مُرًّا. فحاربهم فظفر به عمرو بن يزيد فقتله جبهة[1]. وفيه يقول عمرو:

رويدك لا تجزع من الحرب إنها ... ستعليك يوماً إن سلمت المعاليا
ورأس سنان الرمح ممن تخافه ... وذُبّ بنصل السيف عنك الأعاديا
أتى معركي بقوم مصرّا ... فتح[2] فينا يا لقومي الدواهيا
فقدت إليه في الحديد عصابة ... فأصبح رهناً بين طمرين ثاويا

وفيه يقول عمرو بن حجر أبو رعنة:

ألا هل أتى أم الحصين بأننا ... سقينا ذُعاف السم مُر بن عامر
بكل رديني طماء كعوبُه ... وأبيض مثل البرق في كف ثائر

وفيه قول شاعر بني سعد بن سعد بن خولان:

كسفت نجومٌ من مقاول حمير ... فينا وأظلم شمسها وبدورها
وطوى سماحتها الزمان وهدها ... بالمجحفات وغاض ثم بحورها
وتقطعت منها الأواصر بينها ... ومضى سناها عند ذاك ونورها
ومضى لبن ذي يزن وخلف بينها ... حرباً عواناً ما يبوخ[3] سعيرها
ومضت قبول من سلالة زرعة ... وتبدلت شرًّا وغاب سرورها
ورمى الزمان ديارها بأزيلم[4] ... جذع فهدّت دورها وقصورها
ولقد تكون أنيسة مأهولة ... وبها جموع ما ينام سميرها
ومضى ابن عامر واستبيح حريمه ... وهوى صريعاً قرمها ومجيرها
فردت بنو عوف مجامع قلبه ... فثوى قتيلاً قَيلُها وأميرها

---

(١) أي مقابلة ليس عن غرة أو غفلة.
(٢) كذا في الأصول، وفي القاموس: التتح العرق وخروجه من الجلد كالترتح. والندى من الثرى والدسم من النحي.
(٣) تبوخ: تطفىء أو تسكن.
(٤) والأزيلم تصغير أزلم، وهو القدح لا ريش فيه، وكمعظم: الفرس الخلق وله معان غير هذا. والدهر الشديد: والجذع والوعل، والمراد به هنا الداهية والشديد.

وجرت عيون بالدموع غزيرة فيه وغودر في المكر خفيرها
يا مُر يا ابن الأكرمين لقد جرت مني دموع يستهل غزيرها
فليقطعن من القريب قرابة وليفقدن ربيها وكبيرها
وليصبحن ثواكل يندبنهم بيض تمبل من القرون عفورها[1]

قال أبو نصر: فأولد مُر بن الحارث: نوف بن مر، ومرثد بن مر، والحارث بن مُر. وفي نوف بن مُر يقول علقمة الشاعر:

أودى الزمان بذي فائش وأودى بصعدة نوف بن مر

وأهل صعدة يقولون: وسعد بن مُر. فأولد سعد بن مُر: عَميرة وأولاده العَميرات من يرسم[2]، وفي ذلك يقول مالك العوفي:

إن قتلتم رفاعة بن أبان فلقد فات بعده ابن عميرة

ويقولون: مُر بن عامر بن الحارث، وقد تدفع ذلك حمير. قال أحمد بن يزيد القشيبي في العَميرات:

أبوهم عبد قيلة شر عبد ويتحلون مُرًا من بعيد

كانت حمير ترى أن سعداً ربيب لمرّ بن الحارث. وخبرني عبد الله بن أبي عبيد الصنعاني، عن أبيه قال: وفد الحجاج بن عبد الملك على عثمان أخي يعفر، فقال له: ممن الرجل؟ وقد استشرفه. فقال: من بني مُر. فقال: لم يُعقب مُر، فكسره ولم يحر جواباً[3] كذا رواه. وليس يمكن أن يكون. قال: إلا من ولد سعد بن مُر. فقال: إن سعداً ليس لمر.

قال أبو محمد: قال نساب الخنفريين بصعدة. وهم أخبر وأعدل: تزوج مُر بن عامر ريًا بنت عمرو بن الحارث بن عمرو بن يزيد بن الفياض بن حرب بن سعد بن سعد. فأولد: سعد بن مر، وعبد الملك بن مُر، وعُمَيْرة بن مُر، والحارث بن مر. فلدرج عَميرة بن مُر والحارث بن مُر لا عقب لهما. وأولد سعد بن مُر عميرة بن سعد

(١) عفورها: شعر القفا أو الناصية.
(٢) مضت يرسم القديمة في الجزء الأول. والعميرات لها بقية.
(٣) يحر: أي لم يستطع الرد ولا تأتي له الجواب.

وإبراهيم بن سعد وعبد الملك بن سعد. فأولد عَميرة بن سعد: عبد الله وعبد الرحمٰن والمجالد وإبراهيم بني عَميرة بن سعد. فقتل إبراهيم يوم العَوالي بصعدة ودرج. وقتل المجالد يوم الخبت وله عقب. والبيت اليوم في عُمَيرة بن سعد، ورؤساؤهم اليوم آل الصَّباح بصعدة. فهذا المعمول عليه. وإنما ذكر أبو نصر من أولاد مُر، من كان في بلد حِمْير، وذكر علماء صعدة من أنسل مُر في آخر عمره بصعدة، ولا علم لأبي نصر بهم.

قال أبو نصر: فأولد نوف بن مُر: عياش بن نوف. فأولد عياش بن نوف: يعفر بن عياش. فأولد يعفر بن عياش: شمر بن يعفر بطن. والعياشيون[١] اليوم بناحية سردد من تهامة وبضهر. وأولد مَرثد بن مُر: زيد بن مرثد. فأولد زيد بن مَرثد: كثير بن زيد. فأولد كثير بن زيد: يُرْسَم الأصغر بن كثير، على زنة يُضْرَبُ. وهو شاذ من الأسماء كما شذ أُكرم. وهو اسم قبيلة من عك[٢]. وعلى يرسم بن كثير، ترسمت يرسم من قرب. ومن ذلك لا يوجد في شعر قدماء خولان ومخضرميهم ليرسم ذكر، وأقدم من ذكرهم رفاعة بن أبان على بضع عشرة ومائة سنة من التاريخ بقوله[٣]:

وسوف تكافيكم عَميرة يرسما

وأما يرسم القديمة، فقد ذكرناها. قال أبو محمد: ليس يذهب عنا قول الخنفريين صفحاً، بل به نأخذ، ونرى أن نوف بن مُر، إما لمرّ الأكبر، وإما لمرّ الأوسط لعلوه عن مرّ الأصغر.

قال أبو نصر: وأولد الحارث بن مُرّ: شرحبيل بن الحارث: فأولد شرحبيل بن الحارث: زيد بن شرحبيل. وأما أحصن بن الحارث بن زيد بن مر الأوسط بن ينكف بن مر ذي سخيم الأكبر أخو مُر الأصغر فلم ينتشر.

انقضى نسب آل ذي سخيم بن يعفر بن ناكور[٤].

---

(١) أخبرني أهل ضهر أن العياشيين انتقلوا إلى حضور ولهم مخلاف عياش الذي سمي باسمهم.

(٢) تقدم الكلام على عك.

(٣) في «م» بقوله.

(٤) ومن آل ذي سخيم نفر في ضهر وفي حاشد وفي بني فضل من آنس.

وهذا نسب شرحبيل بن يعفر بن ناكور

وأولد شرحبيل بن يعفر بن ناكور: عمرو بن شرحبيل. فأولد عمرو بن شرحبيل: شرحبيل بن عمرو، بطن.

آل عمرو بن ناكور

وأولد عمرو بن ناكور بن زيد بن شرحبيل بن الأسود بن عمرو بن مالك بن زيد ذي الكلاع الأكبر: يزيد ذا الكلاع الآخر بن عمرو، بطن.

ومن كان من حمير يرى أن الشعر الدالي الذي أوله:

جـدد الحبـل لا يـرث وليـدا

لتبع الأصغر. يرى أن تبعاً ذكر فيه يزيد ذا الكلاع الأصغر، وهو هذا. والقول ما قلنا آنفاً، لأن تدريج ذي الكلاع الأكبر إلى عصر تبع أسعد أقرب. هو يزيد ذو الكلاع بن يعفر بن زيد بن النعمان بن زيد بن شهال بن وحاظة بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة بن سبأ بن كعب بن سهل بن زيد بن عمر بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس، ثلاثة عشر أباً.

وأسعد بن ملكي كرب بن تبع الأكبر بن تبع الأقرن بن شمر يرعش بن أفريقيس بن أبرهة ذي المنار بن الحارث الرائش بن إلى شدد بن الملطاط بن عمرو بن ذي أبين بن ذي يقدم بن الصوار بن عبد شمس، أربعة عشر أباً. بينهما في التدريج تسعة قرون. لأن بني الصوار كانوا أطول حمير أعماراً.

وكان أسعد (من)[1] أطولهم عمراً. فلم يمت حتى كثر نسل يزيد ذي الكلاع بن يعفر.

وكذلك العدد من ذي الكلاع إلى من قام عليه الإسلام من ولده، أكثر من عدد نسل تبع إلى الإسلام. وذاك لما ذكرنا من أعمار آل الصوار[2].

(١) ما بين القوسين زيادة من «م».

(٢) في الأصل في أسفل الصفحة ما نصه: «هذا قول الهمداني في نسب الرائش وقد ذكرنا قول غيره في نسب الرايش أنهم من ولد صيفي بن حمير الأصغر».

آل غانم

وأولد غانم بن زيد بن شرحبيل بن الأسود: زيد بن غانم، بطن. ورمّان بن غانم، بطن. وهم الرّمانيون بملاح من ناحية ثات(١).

آل ثمامة بن الأسود

وأولد ثمامة بن الأسود بن عمرو بن مالك بن يزيد الكلاع: زرعة بن ثمامة. فأولد زرعة بن ثمامة: معدي كرب بن زرعة. فأولد معدي كرب بن زرعة: سعدان بن معدي كرب. فأولد سعدان بن معدي كرب: ريسان بن سعدان. فأولد ريسان بن سعدان: بحير بن ريسان(٢). فمن بني بحير باليمن قوم بتهامة، منهم آل الحباك المنجمون بمور(٣). وقال بعض أهل المعافر: إن بني الكرندي من بني ثمامة.

---

(١) ملاح كاسمها مليحة الشكل جميلة المنظر زاهية الروى وتقوم على ربوة حول حدائق وثمار العنب الأبيض الملاحي المشهور وهي مزدحمة بالسكان ودورها من طابقين وثلاثة على الفن اليمني المعماري الرفيع وأهلها ذو نشاط وحركة دائبة لاختراق الآفاق وطلب الأرزاق ولازدراع، لذلك ففيهم ثروة كما فيهم مروة وشهامة عربية، ومن نشاطهم أنهم ساهموا في بناء مدرسة ومستشفى وأشركوا المرأة في التعليم. وتبعد عن مدينة رداع غرباً بمسافة ساعة وربع ومرحلة عن مدينة ذمار شرقاً، وقد تغزل فيها وفي غزلانها الشعراء ولا أحفظ إلا هذا البيت:

يبن عـزان عـرشهـا والمصـلا ومـلاح قلـب المتيـم ضـلا

وثات بالمثلثة والمثناة من فوق وينطق بها اليوم ثاه بالهاء آخر الحروف وهي بلدة شمال ملاح بنصف ساعة ويمر من أمامها غيل كبير ووادبها ينتج البرقوق والعنبرود والكمثرا وغيرها، وكانت من مساكن الزعماء آل الروية.

(٢) بنو بحير بفتح الباء الموحدة وكسر الحاء المهملة آخره راء، لهم بقية اليوم، فثم قبيلة في سافلة وادي ظباء يدعون ببني بحير كما أن أسماء قطع أرضية تسمت: بحير وريسان، وذي ريسان بذي السفال.
وبحير بن ريسان بن المثوب بن سعدان بن عمرو بن فهد بن شمر بن حسان بن يريم بن يحمد بن يقدد بن ينوف بن بحير بن ريسان، كان من الأجواد العظماء، وكان يأنف أن يُسأل شيئاً يسيراً، وربما عاقب سائله. قصده رجل من الحجاز وامتدحه بشعر منه:

بحير بن ريسان الذي ساد حميرا ونـائلـه مثـل الفـرات غـزيـر
وإنـي لأرجـو مـن بحيـر وليـدة وذاك مـن الحـر الكـريـم كثيـر

فغضب عليه وقال: ترحل من الحجاز لا ترجو إلا وليدة؟ ثم أمر فضرب أسواطاً وبعث له بعشر ولائد فأحسن جائزته. وكان ولي اليمن أيام يزيد بن معاوية ثم سكن مصر.

(٣) لا يعرفون اليوم آل الحباك. ومور: هو ميزاب تهامة الأعظم وروافده كثيرة قد أتى عليها المؤلف في =

انقضت بنو ثمامة بن الأسود.

وأولد عوض بن الأسود: أنعم بن عوض، فأولد أنعم بن عوض: حتمل بن أنعم، بطن.

وهؤلاء بنو الحارث بن زيد بن شهال بن وحاظة

فأولد الحارث بن زيد بن شهال بن وحاظة: شرحبيل بن الحارث. فأولد شرحبيل بن الحارث: ذا حفان بن شرحبيل، بطن. إلى موضعه بالسحول، ينتسب يهود الحفاني[١]. وقال غيره: وشقحب بطن.

قال أبو محمد: وحُفان من حضور[٢]، ومن حمير ذو حيفان. والحيفانيون[٣] باليمن كثير. منهم أبو العلاء الحيفاني الشاعر، صاحب الأشعار الحميرية، وله افتخارات حسنة[٤].

انقضى نسب الكلاع.

وهؤلاء بنو سوادة بن عمرو بن سعد بن عوف بن علي[٥]

وأولد سوادة بن عمرو بن سعد بن عوف بن علي بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة: السحيل، وهو السحول بن سوادة، وحسر بن سوادة وجسر الخبائر بن سوادة. وهو جَسْر. وقيل لبنيه جسر الخبائر لحلف وقع بينهم وبين بني أخيهم جبير بن السحول. وقيل من خبائر التاج. فأولد السحول بن سوادة: خيراً وجبيراً ونعيمة وغلاساً وحنَّة وجبا، بني السحول، بطون كلها. دخلت هي وجسر الخبائر في الكلاع باليمن.

= كتابه صفة جزيرة العرب، وعلى شط النهر قرى ومدن.

(١) حفان بفتحتين آخره نون ويقع في بطن السحول في الشمال الغربي من مدينة إب بمسافة ساعة إلا ربعاً فوق قرية غُسيق المعروفة اليوم.

(٢) حفان بضم أوله وفتح ثانيه وآخره نون بلدة عامرة وأطلال من مخلاف حضور محتفظة باسمها ورسمها ونسبت إلى حفان بن حضور الآتي ذكره.

(٣) حيفان بلدة في المعافر تشكل مركز ناحية وأهلها الحيفانيون أنشط عباد الله في مزاولة التجارة. وذو حيفان قرية من «عزلة المنار» من مخلاف بعدان.

(٤) لا أعرف عن هذا الشاعر شيئاً وإنه لمن المؤسف ضياع هذا التراث الثمين.

(٥) سبق الكلام عن سوادة وبنيه، وقد كرره المؤلف ولا ندري ما العلة في ذلك ولعله اختلاف قول النساب.

وأكثرها بالشام ومصر. ولنعيمة بحمص عدد كثير. منهم سعيد بن السفر النعيمي[1] سيد الكلاع بحمص.

انقضى (نسب)[2] بني سوادة.

وهؤلاء بنو دغمي بن عوف

أبو نصر يقول: دَغمي كأنه تصغير داغم. وأولد دغمي بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة: حميم بن دغمي وبكال[3]، ابن دغمي - زنة يكار - بن جهران، بطنين.

الأوزاع

يقول أبو نصر: فأولد يزيد بن مالك بن زيد بن سدد: جَبَلة بن يزيد، وذا المليد بن يزيد بطنين. والمليديون باليمن[4]. منهم بصنعاء محمد بن أحمد المصاحفي، أكتب أهل الأرض في مُصْحف. فأولد جَبَلَة بن يزيد: الأوزاع بن جبلة قبيلة. منهم الأوزاعي[5] العالم.

---

(١) فيما تقدم ابن أبي السفر.

(٢) زيادة من «م» وفي الأصل انقضى بنو سوادة.

(٣) بكال بكسر الباء الموحدة وآخره لام وكان في الأصل بالياء المثناة من تحت وساير الحروف كالأول والصحيح من القاموس مادة بكل. قال: وبنو بكال بطن من حمير منهم نوف بن فضالة البكالي التابعي، ومن اللباب ج ١ ص ١٣٧، ينسب إليه أبو زيد بن فضالة البكالي وهو ابن امرأة كعب الأحبار تابعي، وأبو الودك جبر بن نوف البكالي. ومن طبقات ابن سعد ج ٧ ص ٤٢١، من ترجمة عمر البكالي: وكان أفقه من بقي على وجه الأرض من أصحاب النبي ﷺ وجذت أصابعه يوم اليرموك وكان يحدث بالشام. وبكال عزلة وحيّ من ريمة جيلان ونسبت إلى هذا.

(٤) ذو المليدي: هم أهل قياض شمال مدينة تعز ومصاقبة للكلاع وكانت لهم قرية تسمى ذا المليد قد اندثرت، ولهم مسجد بصنعاء مندرس أيضاً نسب إلى علي بن داود المليدي. ويقع في أسفل زقاق الغول بحارة داود (مساجد صنعاء ص ١١٥). ذو المليد: بالباء الموحدة بعد اللام والميم ثم لام التعريف كما سمعتُ من الثقة: ولما قمت بتحقيق تاريخ الجندي رأيته ضبط ذي المليد: بالياء المثناة من تحت فأصلحنا ما هنا.

(٥) هو أبو عبد الرحمٰن بن محمد الأوزاعي إمام أهل الشام ولم يكن بالشام أعلم منه قيل إنه أجاب على سبعين ألف مسألة وأخذ عنه جماعة، وكانت ولادته ببعلبك سنة ثمان وثمانين ونقلته أمه إلى بيروت وتوفي بها سنة سبع وخمسين ومائة «الوفيات ج ١ ص ٢٧٥» وقبره مشهور مزور في بيروت إلى هذا=

ويُعَدُّ منهم عبد الله بن ذي الثوجم، وعبد الرزاق بن همام المحدث، مولى لهم[١].

انقضى نسب الأوزاع على الصحة.

وأولد جَمهور بن عدي: ذا العرار، وخَمَر بفتح الخاء والميم[٢]. وأولد كلال بن عدي: مهار، وذا جيشان[٣].

انقضى نسب جمهور وكلال بني عدي.

وهذا نسب حضور بن عدي[٤]

وأولد حضور بن عدي بن مالك بن زيد بن سَدد بن زُرعة: المقدم بن حضور، وماظخ بالظاء والخاء معجمتين، ويناع وشَم بن حضور[٥]، وذا رضوان بن حضور. والرضوان اليوم في الجحادب[٦]. وورخان بن حضور، ويريس بن حضور[٧] بالياء، وتريس بالتاء من حضرموت واليريسيون [بعلسان][٨] من ناحية سِهام، في أقصى بلد

= الوقت، وقد ألف مؤلفات في تاريخ حياته قديماً وحديثاً. كان له مذهب في الفقه اعتنقه جماعة وجبلة بحركات وإليه ينسب جبل جبلة من مخلاف مقري.

(١) سلف الكلام عن المذكورين.

(٢) وخمر بفتح الخاء وكسر الميم في همدان ويأتي ذكره في المشجرة وكما سبق.

(٣) جيشان هذه غير ما سلف.

(٤) حضور لا يزال محتفظاً باسمه إلى هذه الغاية.

(٥) ماظخ وشم هما من صقع حضور، وهما في الشمال الغربي من حضور. ويناع بفتح المثناة من تحت ثم نون وآخره عين مهملة عداده اليوم من الأخروج «الحيمة» الداخلية وهو حصن منيع وفيه حي كبير وكان من أول ما افتضه الملك علي بن محمد الصليحي وله خبر في الأيام.

(٦) الجحادب لها بقية ولا يعرف للرضوانيون بقية.

(٧) ورخان لا يعرف لها بقية. ويريس ويقال لوطنهم بيت يريس وعداده اليوم من الأخروج.

(٨) كان في الأصلين يعلسان بتقديم العين المهملة على اللام وبعد البحث المتواصل لم نعثر على ما تطمئن إليه النفس فصححناه كما في المتن بتقديم اللام على المهملة من صفة جزيرة العرب ومن القاموس. بكسر اللام: ومن الأنساب أن لعسان من ولد عك بن عدنان وقد عدد المؤلف في كتابه المذكور من مواطن لعسان وأنها في سهام وحزاز جبال حراز. قال الشاعر المشهور عبد الرحمن اليرعي:

ولعسان ثم سردود ومور وفي جيران غار بني الرسوم

أخيراً ثبت أنه علسان بتقديم العين المهملة على اللام وهو موضع بالحمية انظر صفة جزيرة العرب بإخراجنا ص ٢٣٠ وعليه صححنا.

الجحادب. وقال الأبرهي: ونعيم بن حضور. وهم الأنعوم بحراز[١]. وبرة بن حضور. وإليه تنسب هجرة برّة. وصقعها البروية[٢]. وصابح بن حضور وسارع بن حضور وسارع في ردمان وسارع في آل ذي أقيان. وإلى سارع هذه ينسب وادي سارع بين لاعة وسردد[٣]. فأولد صابح: صبحاً وشفاراً ذا خردان وذا أيمن وذا مدور. فأولد برة: قملان[٤]، وحَفّان، ونوفاً، وذا ظَلْمان وعجلاً. وأولد ورخان: زوعرا. وأولد سارع: سمع بن سارع[٥]. وأولد قملان: نَمِراً وجُدداً والكبش وسُوار بني قملان[٦]. فأولد يناع بن حضور: ذا سناع[٧] وذا قلهان وزيداً.

قال أبو نصر: وأولد المقدم ابن حضور ذا مهدم بن المقدم[٨] غيره، وخولان بن المقدم. فأولد خولان النسيء والكباس والأجراد. وأولد ذو مهدم بن المقدم: مِهدم بن ذي مهدم: شُعيب النبي ﷺ ابن مهدم بن ذي مهدم، ومسجده اليوم في رأس جبل حدة حضور ابن عدي، وجبل حضور يعرف بهذا الاسم[٩] وهو جبل عظيم البركة لا يزال متعصباً بالغمام، ولم ينزل الثلج على جبل باليمن إلا عليه[١٠] وعند المسجد معين ماء،

---

(١) وبالأنعوم سميت وطن الأنعوم بحراز.

(٢) البروية صقع كبير من حضور يقع جنوب المحجة إلى ثغر الحديدة وفي الغرب الجنوبي من صنعاء بمسافة مرحلة.

(٣) مضى الكلام على سارع ردمان وسارع الذي بين سردد ولاعة وهو سارع آل أقيان. وأما سارع حضور فلا يعرف بالضبط.

(٤) قملان معروف وبه تسمى بلدة وحصن قملان المسيطر على طريق السيارات وقد وقعت فيه في الأعوام القريبة الماضية عدة حوادث ذات بال وهو في عداد كورة حضور.

(٥) سمع بفتحتين تحمل هذا الاسم من سارع حمير المتقدم الذكر وسمع أيضاً من السرو وتقدم ذكرهما وسمع في ريمة الأشابط وظلمان وطن وحي من حضور وزوعر في عداد الأخروج وورخان في عداد بني شهاب.

(٦) وسوار لعله الذي يقال له بنو سوار وهو حي كبير من حضور. ونمر لعله الذي ينسب إليه بنو النمري في الأخروج، الحيمة الداخلية. ويجوار حضور بدون فصل.

(٧) سناع بفتح أوله وكأنه ينسب إلى بلدة سناع من مخارف صنعاء الواقع في الجنوب بمسافة ساعة وشيء.

(٨) وإليه ينسب بيت مهدم، قرية كبيرة من مخلاف حضور.

(٩) وهو كذلك إلى يومنا هذا، وتسميه العامة جبل النبي شعيب.

(١٠) وهو لا يزال كذلك إلى يومنا هذا، وقد نزل فيه الثلج سنة ١٧٤ هـ أربع وسبعين ومائة وكذا على صنعاء وهو أول ما تساقط في الإسلام وفي سنة ٥٤٤ خمسمائة وأربع هجرية ومكث فيه شهراً، كذا حكى لنا =

ولا يزال الناس يزورونه ويصلون فيه، ويسمى رأس الجبل بيت خولان[١] فبعثه الله إلى قومه رسولاً فكذبوه وقتلوه، فأوحى الله إلى برخيا بن أخنيان بن زربابيل بن شالثان من سبط يهوذا[٢] أن ائت بخت نصر، ويسمى بخت ناصر[٣] وهو عند أهل الكتاب الملك الأعظم، والفرس تقول إنه مَرزبان من مرازبة الفرس سرحه كَيْشْتاسِبْ وأمره أن يغزو العرب الذين قتلوا نبيهم، فيقتل مقاتليهم ويستبيح أموالهم، فأقبل برخيا من حرّان إلى بابل[٤] فأخبر بخت نصر، فتوجه لذلك وأنزل من تلقاه مستأمناً من الأنبار[٥] وأتتهم جيوش بخت نصر، وهتف بهم هاتف:

سَيُغْلَبُ قوم غالبوا الله جهرة وإن كايدوه كان أقوى وأكيدا
كذلك يضل الله من كان قلبه مريضاً ومن والى النفاق وألْحدا

فلما غشيهم الجنود هربوا يركضون إلى تهامة فلقيهم الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم، ويردونهم إلى حضور بقول الله عز وجل: ﴿ وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴿١١﴾ فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا إِذَا هُم مِّنْهَا يَرْكُضُونَ ﴿١٢﴾ لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَىٰ مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ ﴿١٣﴾ ﴾ [الأنبياء: ١١ ـ ١٣] أي علام قتلتم شعيباً. ﴿ قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿١٤﴾ فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ ﴿١٥﴾ ﴾ [الأنبياء: ١٤ ـ ١٥] حصيداً بالسيف، خامدين بالموت. هذا خبر العامة في شعيب عليه السلام وحضور.

---

* التاريخ. وفي يوم الإثنين الموافق سبع من شهر جمادي الأول سنة ١٣٦٣ نزل الثلج من وقت الفجر حتى أذان الظهر وكان نزوله على ما بين خمر إلى نقيل سمارة. وكان ينزل كالقطن المنفوف وكان منظراً رائعاً وأخذت له صور ورسوم وأعقبه برد شديد وظل على جبل عيان نحو ثلاثة أيام وعلى جبل حضور نحو أسبوع، وأحدث في الأراضي ريّاً ورطوبة وفي المياه كثرة وغزارة.

(١) هذه الأوصاف التي ذكرها المؤلف لا تزال هي هي. ومسجد جبل حضور يرى بياضه من بعد بيت خولان يسمى إلى اليوم.

(٢) هذه الأسماء أعجمية يتعسر ضبطها وعند «جواد علي ج ١ ص ٢٥٩» برخيا بن رزنائيل بن شالثان.

(٣) مضى الكلام على بخت نصر في الجزء الأول ص «١٠٩».

(٤) حران بفتح أوله مشددة الراء بلدة بالشام أو ما بين النهرين فتحها العرب على يد عياد بن غنم اشتهرت بالفلاسفة والعلماء ونسب إليها كثير من العلماء منهم ثابت بن قرة. وبابل مضى الكلام عنها في الجزء الأول ص ٦٣.

(٥) سلف الكلام عنها في الجزء الأول ص ٧٨.

والصحيح ما جاء عن عبد الله بن عباس رحمه الله، أنه كان يقول: نزلت هذه الآية في أهل حضورا وعربايا فبعث الله إليهم شعيباً بن مهدم بن ذي مهدم فكذبوه وقتلوه، فأرسل الله عليهم الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم. وقيل: إن هذه الأمة كانت ما بين اليمامة والبحرين ويبرين[١] وقد جاء في بعض الأخبار: أن من هرب منهم انصدعوا شريحين، شريحاً إلى وبار، وشريحاً إلى ريسوت[٢] (وريسوت)[٣] جزيرة في المنتصف ما بين عدن وعمان[٤]. فلو كانوا بحضور لم يركضوا ولم يكن بلداً تركب فيه الخيل ولا يهرع فيه المشاة لوعورته، لا إلى تهامة. ولا إلى رسوت و(لا) إلى وبار[٥] من حضور[٦]. وقد زاد بعض الشعوبية[٧] في خبر برخيا، أن الله أوحى إليه أن يأمر بخت نصر أن يغزو العرب الذين لا إغلاق لبيوتهم. وهذا قول يكذبه كتاب الله إذ يقول: ﴿وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً﴾ [الأنبياء: ١١] فالقرى متعالمة بكثرة السكن، ولا تحصن أمتعة بعض عن بعضٍ إلاَّ الأغلاق. وما اخترع الباب مخترعه حتى اخترع معه الأغلاق. هذا على الخبر في حضورا وعربايا. وإن قيل كان القوم بحضور، فإن حضور لم يكن بها قرية. ولكن قصور مشيدة بالسقوف العجيبة، والأبواب الحريزة، والأغلاق المحكمة[٨]. ويقول أهل صنعاء: إن جبل حضور من جبال الطور ويسمى الأخضر لريفه، وليس في رأسه ولا بقربه هامة من الحيات والعقارب ونحوها، وكذلك رأس جبل تخلى، قد سكناه فما رأينا به حيّة قط ولا عقرباً ولا وحراً[٩] ولا شيئاً من هوام الأرض.

---

(١) سلف الكلام عن هذه الأماكن في الجزء الأول ص ٧٣، ١٣٦، ١٤٨.
(٢) الشريح والشرحة القطعة. ووبار وريسوت، سلف الكلام عنهما في الجزء الأول ص ٧٧، ١٩٥.
(٣) هذه الزيادة من «م».
(٤) مضى الكلام عنهما في الجزء الأول ص ٧٣ و١٩٥ وزيادة «لا» التي بين القوسين من «م».
(٥) لأن وبار في صحراء الربع الخالي في الشمال الشرقي من اليمن وتهامة في منتهى غرب اليمن، وحضور غربي صنعاء.
(٦) وفي الأصل حضرموت وهو وهم لأن الكلام حول حضور.
(٧) الشعوبية سلف ذكرها في الجزء الأول ص ١٣٧.
(٨) ومما يؤيد ما ذهب إليه المؤلف ما جاء في الجزء الأول من كتاب تاريخ العرب قبل الإسلام ص «٢٦» للدكتور جواد علي، فإنه نفى هذه الخرافة وأنها بحضور، هذا وقال إنها قيدرا ومملكة حاضور قرب فلسطين واستدل على ذلك بما جاء في أسفار «ارميا» وبحث الموضوع بحثاً علميًا دقيقاً فراجعه.
(٩) والجبلان المذكوران لا يزالان كما وصفهما المؤلف، ومرجع ذلك أن الجبلين دائماً وهما معصبان =

وأما الجبال ذوات المساجد التي يصلي فيها ويستسقى الغمام في المَحْل منها، فحضور ووفيت جبل تخلى [وضين][(١)] [وصَبِر][(٢)] وكنن وهنوم وصَيد وتَعكر[(٣)] والنساب يقولون إن حضور اليوم في همدان، أي من أخمور همدان، وفي الهان أخمور أيضاً[(٤)] وليس كذلك حضور اليوم قح حمير[(٥)] وإنما حضور التي هي في همدان حضور بن أزاد بن عبد الله بن قادم، وجبل حضور هذا غير ذاك، فإذا نسب شيء من النبات أو العسل إلى حضور، فإنما يراد به جبل حضور بن عدي من حمير، ومما ينسب إلى شعر امرىء القيس قوله:

سقتك ببارد عذب نقيٌّ كالأقاحي … كأن المسك والكافور بالراح اليماني

على أنيابها وهناً مع الشهد الحضوري[(٦)]

ومن أنبياء اليمن: صالح بن الهميسع بن ذي مأذن[(٧)] حدثني محمد بن أحمد الأوساني عن أسلافه، أن ثقيفاً غلام صالح بن الهميسع بن ذي مأذن، وكان صالح نبياً،

= بالغيوم فيتولد من ذلك رطوبة تغذي الأعشاب والأشجار والنباتات فتبقى على حياتها منتعشة حية كما أن شدة البرد فيهما تحتفظ بمادة الاخضرار ولا تضرها حرارة الشمس. وفي الوقت نفسه تؤذي هذه الهامات فتختفي. والوحر: لغة ذي رعين وهو ما يسمى عند أهل ذمار وصنعاء وما بينهما بالحرابي، وفي كتب اللغة: وحروسام أبرص. وفي الكلاع العردان واحدة عردني وعردان.

(١) تخلي مسور. وضين: بكسر الضاد المعجمة وسكون المثناة من تحت وآخره نون وهو الواقع شمال صنعاء من بلد همدان وعليه أسس محراب جامع صنعاء، ويقال إن أعلاه قبر قدم بن قادم، وللعرب حوله روايات وأخبار وخرافات.

(٢) هذه الزيادة من «م» وقد ذكره المؤلف في كتابه صفة جزيرة العرب والجزء الثامن. ومضى الكلام عن صبر وهذه موجودة في معجم ما استعجم ج ٢ ص ٤٥٦ نقلاً عن المؤلف، وزاد قال: وفي رؤوس هذه الجبال مساجد.

(٣) كنن بفتح الكاف وكسر النون الأولى وآخره أيضاً نون وهو جنوب صنعاء بمسافة مرحلة ويرى منها. وهنوم مضى الكلام عنه، وتعكر كذلك، ويدعى التعكر، وهو من الكلاع وفي سفحه من الشمال تقوم مدينة جبلة ومن جنوبه مدينة ذي السفال.

(٤) وأخمور أيضاً في المعافر وإليه ينسب وزير بن شعيب بن كليب الأخموري المصري.

(٥) القح الخالص، وهو كذلك إلى اليوم.

(٦) الأقاح والأقاحي: نور أبيض معروف. والوهن المتداخل لو الريح كما يلوح، والشهد العسل الأبيض.

(٧) هو مشهور إلى هذه الغاية وقبره في حصن شاهرة في الغرب الشمالي من صنعاء بمسافة ساعتين وتزوره العامة وأنا عرفته، وهو عرقة صلداء ترابي اللون. وقد يقال له حصن لبن ذي مأذن.

وقد جاء في الخبر عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: إلا أن ثقيفاً كان عبداً لصالح، وإن محمداً وارث صالح، وإني وارث محمد، فمن يشتري مني ثقيفاً بدرهمين؟ ولما سمع الناس بأن ثقيفاً غلام صالح، ظنوه صالحاً النبي المرسل، ابن عبيد بن آسف بن ماشح بن عبيد بن جاذر بالجيم بن جاثر بالجيم أيضاً ابن ثمود بن غاثر بن إرم بن سام[1] فقيل ثقيف بقية ثمود، والقول ما قلناه.

قال أبو محمد الحكمي: وقد لقيت الأوساني وكتبت عنه، ومما يؤيد قول الناس في ثقيف، ما جاء من الخبر في محاكمة عبد المطلب بن هاشم وجندب بن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن مالك بن حُطيط بن جشم بن ثقيف إلى عزى سلمة[2] فيما كان لعبد المطلب بالطائف تغتله ثقيف وكان دفيناً ويعرف بذي الهزم فقضي به لعبد المطلب فقال: أحلف بالضياء والظلم والبيت والحل والحرم أن الدفن ذي الهرم للقرشي ذي الكلام، فغضبت ثقيف، فقال الكاهن:

إن مقالي فاعلموه شهاده وإن بني النضر كرام ساده
من مضر الحمراء في القلاده أهل سناء وملوك قاده

ثم قال: إن ثقيفاً عبد أبق فأخذ فعتق، فولد فأبق، فليس له في النسب من حق وأبق الولد أي أكثر.

ومن أنبياء اليمن: عمرو بن الحُجر بن عمران بن عمرو مزيقيا[3] ومن أنبياء نِزار: مريطة بن مخزوم، وهو الذي ضيّعه قومه، وهو مطفىء نار الحدثان. وريان بن زيد بن عمرو بن معاوية [بن جابر بن مسيب بن عبد القيس][4] يقول عبد القيس إنه كان نبياً وكان يقول: الحمد لله الذي رفع السماء بغير منار وشق الأرض بغير محفار.

خبر من أخبار حضور

ابن الكلبي قال: كان عمرو بن عبد الله بن كعب بن الحارث الأزدي قد وقع في

---

(١) نبي الله صالح قد ذكر اسمه في غير ما آية فارجع إلى التفسير.
(٢) لم أجد له ذكر فيما بين يدي من الكتب.
(٣) هو من الأزد وسمي جده مزيقياً لأنه كان يلبس كل يوم حلة ثم يمزقها.
(٤) هذه الزيادة من «م» ولا أعرف عن أحوال المذكورين شيئاً.

قومه اختلاف ودماء، فأصلح بينهم وحمل عنهم، وخرج إلى ملك من ملوك حمير من حضور، وكان مستخلفاً لبعض التبابعة على اليمن في غزوة غزاها وقتئذٍ، فاسترفد ذلك الملك، فسأله عن خبره فخبره، فقال الملك: تغمدت قومك، فسمي غامداً[١] فقال غامد:

تحملت للصلح الثأي من عشيرتي فسماني القيل الحضوري غامداً

انقضى نسب حضور[٢].

وهؤلاء آل ذي صرواح

وأولد الحارث بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة بن سبأ الأصغر: شرحبيل بن الحارث، وفيه العدد، وعمراً ذا صرواح بن الحارث، ويقال إنه الذي ابتنى صرواح[٣] ونعت بيت بها، وأنشد قس بن ساعدة:

وعلى الذي ملأ البلاد مهابة عمرو بن حار القيل ذا صرواح

[فأولد عمرو ذي صرواح: الحارث بن عمرو: فأولد الحارث بن عمرو ذو صرواح][٤]: ربيعة بن الحارث. فأولد ربيعة بن الحارث: كعب بن ربيعة. فأولد كعب بن ربيعة: رداع بطن غلب على اسم الوطن.

انقضى نسب ذي صرواح.

وهؤلاء آل ذي جدن

وأولد شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة بن سبأ الأصغر:

---

(١) في معجم المرزباني ص ٤٤: غامد الأزدي اسمه عمرو بن عبد الله بن كعب بن الحارث، سمي غامداً لأنه أصلح ما بين قومه وقال:

تأملت للصلح الثأي من عشيرتي فأسماني القيل الحضوري غامداً

قلت: وغامد قبيلة معروفة إلى هذا التاريخ ومساكنها من سراة عسير وهي من الأزد. والثأي بالثاء المثلثة: السعي في إصلاح ذات البين.

(٢) ما بين القوسين زيادة من «م».

(٣) مضى الكلام على صرواح في الجزء الأول ص ١٤٠ والكلام حوله طويل.

(٤) زيادة من «م».

بريلاً ذا سحر، وكان أبو نصر لا يقول: إلا نزيلاً ذا سحر، وبريل ذو بتع، ومعنى بريل برّي إل، فلما اجتمعت ثلاث همزات خففت فقيل بريل، ونوفا ذا ثعلبان الأكبر، ومرة ذا خليل وحُماحما ذا عُثكلان وخديراً وسبياً وأسلم الأكبر وسعداً وسليماً، تسعة نفر بني شرحبيل بن الحارث، بطون كلها. فذو سحر وذو ثعلبان وذو خليل وذو عثكلان من المثامنة، وهم ثمانية أبيات افترق فيها الملك بعد ذي نواس وقبل ذي نواس في الخرفة الأولى[١]، والأربعة الأخرى: ذو جدن وذو مناخ، وذو صرواح. أنشدني محمد بن إبراهيم بن المحابي لعلقمة بن ذي جدن، ولست أعرفها في شعر علقمة[٢]:

كانت لحمير أملاك ثمانية ... كانوا ملوكاً وكانوا خير أقوال
فذو خليل وذو سحر وذو جدن ... وذو مناخ كريم العم والخال
واسمع هديت ومنهم حين تنسبهم ... ذو ثعلبان بأعلا باذخ عالي
ومن صميمهم ذو عثكلان ولا ... ينبيك مثل امرىء بالعلم قوال
وذو مقار وذو صرواح ثامنهم ... أولاك أملاكنا في عصرنا الخالي

وأنشدنيها بعض عرب صنعاء، ولم يذكرها لعلقمة. وقال: هي لبعض حمير:

كانت لحمير أملاك ثمانية ... كانوا ملوكاً وكانوا خير أقوال

ويروى: كانوا رؤساء.

فذو خليل وذو سحر وذو جدن ... وذو حزفر كريم العم والخال
فاعلم بذاك ومنهم حين تنسبهم ... ذو ثعلبان بأعلا باذخ عال
ومن مصاصهم[٣] ذو عثكلان ولا ... ينبيك مثل امرىء بالعلم قوال
وذو مقار وذو قيفان ثامنهم ... أولاك أملاكنا في دهرنا الخالي
كانوا بيوتات ملك كلما فنيت ... منها ملوك أتوا منها بأبدال

(١) لم يظهر معنى هذه الجملة ولعله موسم أو شهر أو نحو ذلك.
(٢) في الأصل في شعره، والزيادة من «م».
(٣) المصاص: الخالص.

وأما قول علقمة بن ذي جدن في المثامنة المشهور في قصيدته:

أقفر من أهله القشيب ... وبان عن رأيه الحبيب
وأي عيش بعد المثا ... منة الكرام لنا يطيب
ذو عثكلان وذو خليل ... ما منهما ناطق يجيب
وذو مقار وذو ثعلبان ... خانتهما عيشة كذوب
وذو سحر وذو قيفان قد ... مزقت شملهم شَعُوب[١]
وذو حزفر وذو جدن ... وارت وجوههم الجنوب

فأولد سعد بن شرحبيل بن الحارث: الغوث بن سعد. فأولد الغوث بن سعد: زيد بن الغوث. وكان أبو نصر أولاً يقول: الحارث بن سعد بن شرحبيل بن الحارث، وكذلك هو في أصوله وفي فروعه: الغوث مكان الحارث. وهو قوله الآخر. ويصدق ذلك قول ابن الكلبي: إن ذا جدن علس بن الحارث بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف. فأولد زيد بن الغوث: الحارث بن زيد. فأولد الحارث بن زيد: [علقمة][٢] ذا جدن الأكبر وعمرو بن الحارث. وهاهنا يغلط النساب[٣] من أهل الشام والعراق، فيقولون: وعمرو بن الحارث. فأولد عمرو بن الحارث حضرموت. وهو الصدف واسمه شُهال. فقال الكندي: في شهال نهشل. وأما ابن الكلبي فيغلط فيه إلى دعمي بن عوف بن عدي بن مالك فيقول: الصدف، وهو شهال بن عمرو بن دعمي بن حضرمي. والثبت ما ذكرناه. فأولد علقمة ذو جدن: أغلس، وهو زيد. وذو الشوذب الذي ذكره النعمان بن بشير بقوله:

وذو الشوذب السمح الذي كان قد علا ... تصان له حور النساء النواعم

وذو الشوذب بطن. وقال غير أبي نصر: ويغوث: ثلاثة بني ذي جدن.

فأولد زيد أغلس بن علقمة ذي جدن: زيد بن أغلس، وهو زيد بن زيد.

قال الهمداني: هو مَرثد بن زيد أغلس بن علقمة. فأولد مرثد بن زيد أغلس:

(١) شعوب: بالفتح وضم ثانيه المنية.
(٢) الزيادة من «م».
(٣) في «م» زيادة بعض النساب.

أسلم بن مرثد. فأولد أسلم بن مرثد: علقمة ذا جدن الأصغر الشاعر، ويقال له علقمة بن ذي جدن، نسب إلى جده، وكثير من الناس لا يقول إلا: قال علقمة ذو جدن، وهو علقمة المطموس، وهو وبشار بن برد الشاعر مولى عُقَيْل[1] من عجائب الدنيا لأنهما أفرطا في التشبيه وهما لا يبصران.

---

(١) بشار بن برد فارسي النسب، وكان جده من سبي المهلب بن أبي صفرة، فوهبت امرأة المهلب برداً أبا بشار لامرأة من عقيل بعد أن زوجته فولدت له امرأته وهو في ملكها بشاراً، ويكنى أبا معاذ ويلقب بالمرعث لأنه كان في أذنيه وهو صغير رعات كالقروط وهو من أعلا طبقات المحدثين بإجماع الرواة ودرايته عليهم من غير اختلاف وهو من شعراء الدولتين الأموية والعباسية فمدح وهجا وأخذ أسنى الجوائز. كثير التلون في ولائه تارة يتعصب للعجم ومرة للعرب. وكان يقول الحمد لله الذي ذهب بصري فقيل له: لم يا أبا معاذ؟ فقال: لئلا أرى ما أبغض.

وكان أعمى، فما نظر الدنيا قط وكان يشبه الأشياء بعضها ببعض، فيأتي بما لا يقدر البصراء أن يأتوا بمثله وقيل له يوماً وقد أنشد قوله:

كأن مثار النقع فوق رؤوسنا ... وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه

ما قال أحد أحسن من هذا التشبيه، فمن أين لك هذا ولم تر الدنيا ولا شيئاً فيها؟ فقال: إن عدم النظر يقوي ذكاء القلب ويقطع عنه الشغل مما ينظر إليه من الأشياء فيتوفر حسه وتذكو قريحته ثم أنشد:

عميت جنيناً والذكاء من العمى ... فجئت عجيب الظن للعلم موئلا
وغاض ضياء العين للعلم رافداً ... بقلب إذا ما ضيع الناس حصلا

ومن شعره من قصيدة له:

إذا بلغ الرأي المشورة فاستعن ... برأي نصيح أو نصيحة حازم
ولا تجعل الشورى عليك غضاضة ... فإن الخوافي قوة للقوادم
وما خير كف أمسك الغل أختها ... وما خير سيف لم يؤيد بقائم
وخل الهوينى للضعيف ولا تكن ... نؤوماً فإن الحر ليس بنائم
وحارب إذا لم تعط إلا ظلامة ... شبا الحرب خير من قبول المظالم
وادن على القربى المقرب دونه ... ولا تشهد الشورى امرءاً غير كاتم

ومن شعره يمدح خالد بن برمك:

أخالد إن الحمد يبقى لأهله ... جمالاً ولا تبقى الكنوز على الكد
فأطعم وكل من عارة مستردة ... ولا تبقها إن العواري للرد

قتله المهدي لزندقته وهجائه سنة ١٦٨، سبع وستين ومائة، عن تسعين سنة (ابن خلكان ج ١ ص ١٩ والأغاني).

وله ديوان شعر طبع منه ثلاثة أجزاء. ويقال: إن خالد بن برمك أمر أن يكتب البيتان الأخيران في صدر مجلسه الذي كان يجلس فيه، وقال يحيى: آخر ما أوصاني أن أعمل بهذين البيتين.

ويقال: إن عليّ بن جبلة العكّوك[1] كان كذلك، والأعشى ميمون بن قيس بن شراحيل بن جندل بن عوف بن ثعلبة بن سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة، وهو وإن كان ضريراً فقد كان يبصر شيئاً. ويُدعى علقمة ذو جدن النَّواحة أيضاً، لأن شعره كله مراث في حمير وقصورها وقصيدته إحدى المراثي التي أولها:

لكل جنب اجتنى مضطجع والموت لا ينفع منه الجزع[2]

---

(١) هو أبو الحسن علي بن جبلة بن مسلم بن عبد الله المعروف بالعكوك الشاعر المشهور أحد فحول الشعراء المبرزين. قال الجاحظ: كان أحسن خلق الله إنشاداً ما رأيت مثله بدوياً ولا حضرياً، وكان من الموالي، وولد أعمى، وكان أسود أبرص، ومن مشهور شعره:

بأبي من زارني مكتتماً خائفاً من كل شيء جزعا
زائراً نم عليه حسنه كيف يخفي الليل بدراً طلعا
رصد الغفلة حتى أمكنت ورعى السامر حتى هجعا
ركب الأهوال في زورته ثم ما سلم حتى ودعا

وله في أبي دلف العجلي قصيدته المشهورة التي يقول في مدحه:

إنما الدنيا أبو دلف بين مغزاه ومحتضره
فإذا ولى أبو دلف ولت الدنيا على أثره
كل من في الأرض من عرب بين باديه إلى حضره
مستعير منك مكرمة يكتسيها يوم مفتخره

وهي طويلة، وكانت سبب قتله، فإن المأمون طلبه فلما حضر بين يديه عاتبه ووبخه وذكره ما قال في أبي دلف، ثم أمر أن تسل لسانه من قفاه فأخرجوها وكان ذلك سنة ٢١٣ هـ ببغداد ومولده سنة ١٦٠ هـ والعكوك بفتح العين وتشديد الواو ومعناه القصير. (ابن خلكان ج ١ ص ٣٤٨). وفي «م»: كان كذلك.

(٢) بعد لأي شديد عثرت على بعض من القصيدة في كتاب جمهرة أشعار العرب لأبي زيد محمد بن خلف القرشي وهو كتاب مخطوط ولعله قد طبع فحليت جيد هذا التعليق بهذا العقد الثمين، وقد أتى بالبيت الأول وبعده كما يلي:

والنفس لا يحزنك إتلافها ليس لها من يومها مرتجع
والموت ما ليس له دافع إذا حميم من حميم دفع
لو كان حياً مفلتاً حَيْنه أفلت منه في الجبال الصدع

«الصدع: الوعل بين الصغير والكبير أو بين السمين والهزيل».

أو ملك الأقوال ذو فائش كان مهيباً جابراً ما صنع
أو تبع أسعد في ملكه لا يتبع العالم بل يتبع
وقبله يهبر ذو مأور طارت به الأيام حتى وقع
وذو خليل كان في قومه يبني بناء الحازم المضطلع

وهي من أحسن المراثي وأسلسها، وهي معظمة عند أهل اليمن وغيرهم من العرب، وقد كتبنا ما أدركنا من شعره في كتابنا هذا لأنه معدوم بالعراق والشام قليل في أيدي العلماء. وفي ذي جدن جرى المثل بالحميري قال: باع ذو جدن ماله.

قال ويل ذي دولة: أي ويل الذي ليس له مالٌ يبيعه.

فأولد علقمة بن أسلم: ذا الملاحي بن علقمة بطن، ويغوث، ابن علقمة. وكان أبو نصر يرى أن علقمة بن أسلم هو علقمة الأوسط. ويرى أن علقمة الشاعر، من ولد علقمة بن أسلم، وأنه نسب إليه، كما قيل: حذيفة بن اليمان[1]، واليمان جده الأعلا، ولم يكن يرى أن اسم علقمة الشاعر ذو جدن، وقمنٌ أن يكون كما قال. لأن علقمة

= ما مثلهم في حمير لم يكن ... كمثلهم وال ولا متبع
فسل جميع الناس عن حمير ... من أبصر الأقوال أو من سمع
يخبرك ذو العلم بأن لم يزل ... لهم من الأيام يوم شنع
لهم سماء ولهم أرضه ... من ذا يعالي ذا الجلال اتضع
اليوم يجزون بأعمالهم ... كل امرىء يحصد ما قد زرع
صاروا إلى الله بأعمالهم ... يجزي من خان ومن أترع
وكيف لا أبكيهم دائباً ... وكيف لا يذهب نفسي الجزع
من نكبة حل بنا شرها ... جرعنا ذا الموت منها الجرع
إذا ذكرنا من مضى قبلنا ... من ملك يرفع ما قد رفع
فانقرضت أملاكنا كلها ... وزايلوا ملكهم فانقطع
بنوا لمن خلف بعدهم ... مجداً لعمر الله ما يقتلع
إن خرق الدهر لنا جانبا ... سدوا الذي خرقه أو رقع
تنظر آثارهم كلما ... عاينها الناظر منا خشع
يشهد للماضين منا بما ... نالوا من الملك ليس بالمبتدع
هل لأناس مثل آثارهم ... بمأرب ذات البناء اليفع
أو مثل صرواح وما دونها ... مما بنت بلقيس أو ذو بتع
أما لحي دونه مفخر ... هيهات ما فازوا بالرملا والرفع

هذا ما وجدت من هذه القصيدة.

(١) حذيفة بالتصغير وهو أبو عبد الله بن حسل بن اليمان، بالتخفيف، عداده في بني عبد الأشهل ثم في الأنصار، وهو وأبوه صحابيان شهدا بدراً. وحذيفة سر رسول الله ﷺ، روى عن جماعة من الصحابة والتابعين، مات بالمداين سنة خمس أو ست وثلاثين، وقيل بعد قتل عثمان بأربعين ليلة «سبل السلام ج ١ ص٢٢، الاشتقاق ص ٢٧٩».

الشاعر كان مخضرماً، وعلقمة ذو جدن بن أسلم قديم. فأولد يغوث بن علقمة بن أسلم ـ وهو يقول: وهو غير يغوث بن علقمة الأكبر بن الحارث بن زيد. وهو أصح القولين ـ: أساس بن يغوث بن علقمة. فأولد أساس بن يغوث: شرحبيل، والنخيل ابني أساس. فأولد النخيل بن أساس: مخمر بن النخيل. فأولد مخمر بن النخيل: نوف بن مخمر. فأولد نوف بن مخمر: السامك بن نوف. وإليه ينسب وادي سامك بدَبَرَة[1]. وأولد شرحبيل بن أساس معاوية بن شرحبيل وذا قيفان بن شرحبيل وعنلس بن شرحبيل، وذا مناحب بن شرحبيل، أربعة نفر بطون[2] كلها. وأولد معاوية بن شرحبيل: النعمان وعروة بيتان. وأولد عنلس بن شرحبيل: معدي كرب بن عنلس. فأولد معدي كرب بن عنلس: الشوافي[3] زنة القوافي، ابن معدي كرب، بطن:

آل ذي قيفان

وأولد ذو قيفان بن شرحبيل بن أساس بن يغوث بن علقمة ذي جدن: ذا بَيَح وذا داعر وذا سبطان، ثلاثة أبطن[4] فعلقمة بن ذي قيفان الأصغر من ولد ذي بيح بن ذي قيفان الأكبر، وهو صاحب الصمصامة التي تنسب إلى عمرو بن معدي كرب، وفيه يقول عمرو بن معدي كرب:

تمنّى أن يُلاقيني أُبَيٌّ ... وددت وأين ذا منّيَ ودادي[5]
يلاقيني وسابغتي طلاس ... أكفكف فضلها تحت النجاد

(١) وادي سامك يحمل هذا الاسم إلى عهدنا وهو جنوب صنعاء بمسافة مرحلة على طريق المحجة، ودبرة كانت قرية عامرة آهلة بالسكان وتقع جنوب شرقي ظهر خيرة وإليها ينسب المحدث الدبري، وهي اليوم خرائب وأطلال، وفيه جرى المثل وقيل إنه للإمام الشافعي:

لا بد من صنعاء وإن طال السفر ... وتقصد القاضي إلى هجرة دبر

(٢) ذو قيفان تسمت به أوطان منها، بلدة من ضواحي مدينة إب من شمالها. وقيفان في حضور بن عدي، وقيفان أيضاً من بني شهاب ملحقات حضور صنعاء.

(٣) وإليه ينسب مخلاف الشوافي في الكلاع والسحول، وهو مخلاف واسع يشتمل على أربع عزل كبار، وهو مخزن الطعام بأنواعه وقرية الشوافي هنالك وبنو الشوافي والمخلاف من ملحقات إب، وهو منها على ساعة.

(٤) ولعل بيت سبطان الواقع جنوب غرب صنعاء بمسافة ساعة تنسب إلى هذا البطن، وكذلك داعر موجودة أيضاً.

(٥) ما في هذه المقطوعة من الغريب: النجاد: حمائل السيف. والاجتذاذ: القطع. والعجلزة بالكسر والفتح: الفرس الشديد، ولا يقال للذكر عجلز، ويقال للجمل عجلز وناقة عجلزة، والأدم: الجلد أو اليابس منه. والنكس بالكسر الضعيف. واللبد: معروف. وهو ما يوضع على ظهر الفرس من الصوف الملبود. والوئيد المشي الهوينى.

وسيف لابن ذي قيفان عندي تخيره الفتى من طبع عاد
يقدّ البيض والأبدان قداً وفي الهام الململم ذو اجتذاد[١]
وعجلزة يزلّ اللبد عنها ينازع خلقها خلق الجياد
إذا ركضت سمعت لها وئيداً كوقع القطر في الأدم الجداد
فقد لاقيت خالك غير نكس ولا متعلم قتل الأعادي

يعني أُبَيّ بن ربيعة بن صبح المسلي، وفيه يقول أيضاً:

تمناني ليقتلني أُبَيّ نعامة فقرةٍ تبغي المبيضا

نصب نعامة على الشتم. ومعنى ذي بيح: ذو خيرة القوم وشرفهم، وفي كلام أهل صنعاء القديم وكلام حمير: هو بيح القوم أي أكملهم وخيرهم، وكان علقمة بن ذي قيفان ملكاً بعَمران من أرض البون. عَمُران مملكة عظيمة وعليها اسم بانيها هشوع بن أفرع، وقد يقول بعض حمير: أن بانيها ذو مُرائد والمسند أصح. وكان علقمة ضرير البصر، وكانت همدان حرسُهُ وحاشيته، وكان نديمه زيد بن مرب بن معدي كرب بن زُود بن سيف بن عمرو بن السبيع بن السبع بن صعب بن معاوية بن كثير بن مالك بن جشم بن حاشد. وسعيد بن قيس صاحب راية همدان يوم صفين: ابن ابن ابنه، هو سعيد بن قيس بن زيد [ابن قيس بن زيد][٢] بن مرب، فمرت جُباة علقمة بن ذي قيفان وقد أخذوا الأتاوة من بعض قبائل هوازن وانصرفوا يريدونه بها، فعرضت لهم شاكر ونهم ابني ربيعة، وكانوا في مخمصة، فطلبوا بعض ذلك العقال، فحالت الجباة دونه فقتلوهم وأخذوا الإبل، فبلغ ذلك ابن ذي قيفان، فغضب لذلك غضباً شديداً وآلى بألية[٣] ليفتضّنّ، من هذين الحيين سبعين بكراً لجرأتهم عليه، فأقبل الحيّان شاكر ونهم، إلى زيد بن مرب، وهو في منزله في الظاهر ببيت زود[٤] فقالوا: أنت سيدنا

---

(١) في ديوان عمرو بن معدي الزبيدي وضعة الأستاذ هاشم الطعان العراقي: ذو حداد.
(٢) زيادة من «م» ومن الجزء العاشر من الإكليل ص ٤٥، ومن سياق ما يأتي قريباً للمؤلف في هذا الجزء.
(٣) الألية: الحلف والعهد.
(٤) بيت زود: بضم أوله وثانيه بلدة عامرة محتفظة باسمها لهذه الغاية. وهي من حاشد ثم من السبيع من بني صريم. وقال في معجم ما استعجم ج ١ ص ٢٨٩: إن حميَر يقول في زيد: زود، وأن بيت زود نسب إلى زيد بن سيف بن عمر بن السبيع.

وأنت نديم الملك وجليسه وقد آلى بما تعلم، والله لا يصل إلى أخواتنا وبناتنا ومنا رجل حيّ، فاسأله فليصفح عنا لك[1]. فقال: إنه قد آلى ولا يرجع ألِيَّته، قالوا: فإن أبى فاقتله ونحن نملكك علينا. قال: لا تعجلوا وأمهلوا حتى أرى لذلك موضعاً، فأمسكوا. فبينما زيد جالس مع علقمة، إذ جرى ذكر السيوف فقال علقمة: عندي سيف لأجدادي يضرب به المثل، فقال زيد: أبيت اللعن، فادع به لأنظر إليه، فدعا به، فنظر إليه علقمة ساعة، ثم ناوله زيداً [فنظر إليه][2] فإذا فيه كتاب مزبور، قال: أبيت اللعن، ما هذا الكتاب؟ قال: عليه مكتوب «ضِرس العير سيف الخير يأسٌ من وقع بيده، فلم يغضب لقومه» وقيل كان فيه مكتوب:

ذكــر علــى ذكــر بكــف مضــارب   ذكــر يمــيــن فــي يمــيــن يمــان

فهزه [زيد][3] ساعة ثم ضربه به [فقتله][4] ووثبت همدان فألبسوه التاج الذي على ابن ذي قيفان وملكوه عليهم، وفي ذلك يقول شاعرهم، ويقال هي للحليقي من بني قادم في قصيدة له:

فيمــم ضِــرس العيــر مفــرق رأســه   فخرَّ ولــم يثبــت لحقــك بــاطلــه[5]

فــدانــت لــزيــد يــوم ذلــك منهــم   شــهــود كــأغــبــاب غــداة تصــاولــه

فلــم أر يــومــاً كــان أكثــر بــاكيــاً   غــداة غــدا مِــل البــون تحــدى رواحلــه

وغــــادره يكبــــو لحُــــر جبينــــه   وورث زيــداً تــاجُــهُ وحــلائلــه[6]

---

(١) وفي «م» فليصفح لك عنا.

(٢) هذه الزيادة من «م».

(٣) زيادة من «م».

(٤) زيادة من «م»، وفي «م» شاعر: لهم. ويقال: هو الحليقي، بدل هي.

(٥) ما في هذه المقطوعة من الغريب: الأغباب، كأنها أمواج البحر. هذا إذا كان بالباء الموحدة بعد الغين المعجمة. وإن كان بالياء المثناة من تحت كما في «م» فهو جمع غائب.

(٦) وفي الأصل بعد انتهاء الأبيات ما لفظه: [ومن غير الإكليل: مذحج تدعي أن عمر بن معدي كرب، وفد على علقمة بن ذي قيفان في وفود كهلان فقتله، ويحتجون بقول الأجدع بن مالك:

أذل ابــن ذي قيفــان عمــرو بضــربــة   على الرأس بالصمصام والناس حُضَّر

بنــى لكــم يــا مــذحــج الغــر فــاعلمــوا   مفاخركم عمرو على الناس فافخروا]

ويظهر أن هذا ليس من كلام المؤلف.

ثم عظم أمر زيد في العرب وشهرت فتكته، وسارت إليه الوفود ومدحته الشعراء، وفيه يقول المسيّب بن علس بن مالك بن عمرو بن قمامة بن زيد بن ثعلبة بن جشم بن جماعة بن جُلَي - زنة فعيل - بن أحمس بن ضبيعة. ويقال هي في ابن ابنه زيد بن قيس بن زيد وهو خال الأعشى[1]:

كلفت بليلى خدين الشباب   وعالجت منها زماناً خبالا
لها العين والجيد من مغزل   تلاعب في القفرات الغزولا
كأن السلاف بأنيابها   تخالك في النوم عذباً زلالا[2]
وكيف تذكرها بعد ما   كبرت وحل المشيب القذالا
فدع عنك ليلى وأترابها   فقد يقطع الغانيات الوصالا
فإما تريني على آلة   رفضت الصبا ولبست السِّمالا[3]
فقد أقطع الخَرْق بعد الخروق   تخال اليرابيع فيه رئالا[4]
إلى خير مستمطر كفه   وخير المقاول عمًّا وخالا
تخلق في البيت من حاشد   تراه البرية فيها هلالا
وأفضل ذي يمنٍ كلها   إذا افتقد المستون السجالا[5]
فقحطان تعلم أن ليس حيّ   من الناس أكرم منكم فعالا
وإنك مرسي حروب النزال   إذا كره المعلمون النزالا
تقود الجياد بأرسانها   يغادرن في الفلوات النعالا
شماطيط تمزع مزع الظبا   وتفري فلا الأرض منها السخالا

(١) قد تقدّمت ترجمة الأعشى، والمسيب في الجزء الأول. فارجع إلى ذلك. وفي العاشر: أن المسيب وفد على زيد ويقال: بل أسره فمن عليه «ج ١٠ ص ٤٤٥». وفي طبقات الجمحي ص ١٣٢، خلاف في سياقة نسب المسيب. فارجع إليه. والمسيب خال الأعشى.

(٢) في «م»: تخالط النوم.

(٣) الصبا بالكسر. معاينة التصابي: وهو الحنين والشوق إلى المحبوب. والصبا بالفتح: الريح من مطلع الثريا، وبنات نعش، والسمال بالكسر الثياب الخلقة البالية. ولعلَّ ذلك كناية.

(٤) اليرابيع: جمع يربوع. حيوان له جحر والرئال والرئبال: الأسد والخرق بالفتح: القفر، والأرض الواسعة تنخرق فيها الرياح.

(٥) المستون الذين أصابتهم السنة والقحط. والسجال: الدلو الكبيرة كني بها عن المطر.

إذا ما انتضى التاج فوق السرير فلن يعدل الناس منه قبالا[١]

يسوم البرية سوم العزيز وقد لبس الدهر حالاً فحالا

وما مزيد من خليج الفرات يحط الصخور ويعلو الجبالا

يكب السفين لأذقانها ويصرع بالعبر أثلاً وضالا

بأجود منه إذا جئته على حادث الدهر يوماً نوالا[٢]

هو الواهب المائة المصطفاة تجاوب منها العشار الفصالا

وكل أمين الشظا سابح يقطع منه النحيط الجلالا

وكان الأعشى يحتذي في شعره على مثال المسيب. ثم إن همدان أصابت من زُبيد نفراً في عصر قيس بن زيد فطالبتهم مذحج بالعَقل إن كان الصمصامة أو قَوَد رجال، فدفع قيس إليهم الصمصامة، فاستأثر به معدي كرب، وأرضى قومه من ماله. ويقال: بل استلبته زبيد من قيس في طريق عكاظ، فأحمشوا همدان في ذلك غضباً، واحتقبوها[٣] على زُبيد، فلما مرَّ عمرو بن معدي كرب ديار سفيان بن أرحب، يريد إلى صهره الأجدع بن مالك الوادعي، عدت عليه بنو الأصيد فأخذوا لامته وفرسه. ثم سار إلى عمرو بن معدي كرب، فكان يشهد به الوقائع، حتى جهز رسول الله ﷺ سعيد بن أبي العاص إلى اليمن[٤]. ويقال: خالد بن سعيد[٥] من طريق نجد، فمر ببني

(١) السخال صغار الغنم، والقبال: هي ما تسمى عندنا القبامة وهو الشرك الذي يدخل بين الأصبع الكبيرة من الرجال وبين ما يليها.

(٢) العشار: النوق الحوامل، والفصال: أولاد الإبل الصغار جمع فصيل، لغة دارجة. والشظا: من شظى الفرس شظاً فلق شظاه هو عظم الساق، والسابح حسن الجري، والنحيط: داء في صدور الخيل. والجلال: بالكسر ما يوضع تحت السرج، معروف.

(٣) حمشوا: أغضبوا. واحتقبوها: ادخروها واحتفظوا بها كحاقدين عليهم. وعكاظ مر ذكره في الجزء الأول ص ١٧٦. وفي «م» أجمشوا بالجيم ولا معنى له هنا.

(٤) في الإصابة: سعيد بن سعيد بن العاص بن أمية أخو أبان وخالد وعمرو أولاد أبي أحيحة أسلموا كلهم، وهذا ذكره ابن إسحاق فيمن استشهد بالطائف. وعن ابن شاهين، أن إسلامه كان قبل الفتح بيسير، واستعمله النبي ﷺ على سوق مكة. ولم يذكر أصحاب التواريخ أنه قتل في مرج الصفر، وإنما الذي قتل هناك خالد بن أبي العاص الآتي بعد هذا. ولم يأت له ذكر في تواريخ اليمن أو أنه تولى شيئاً منها.

(٥) هو ابن أبي العاص بن أمية بن عبد الشمس القرشي من السابقين الأولين للإسلام، وكان رابع أو خامس خمسة من الذين أسلموا ودخلوا فيه، وهو ممن هاجر إلى الحبشة وشهد عمرة القضاء واستعمله النبي =

235

زُبيد فنزله عمر، وأكرمه، فسأله سعيد الصمصامة بيعاً أو هبة، فوهبه له. وأنشأ يقول:

خليـل لـم أهبـه مـن قـلاة ... ولكـن المـواهـب للكـرام

خليـل لـم أخنـه ولـم يخنّـي ... كـذلـك مـا خـلا لـي أو نـدام

حبـوت بـه كـريمـاً مـن قـريـشٍ ... فسـرَّ بـه وصيـن عـن اللئـام

ثم لم يزل مع خالد بن سعيد بن أبي العاص حتى قتل يوم مرج الصُفَّرَ(١) أيام عمر متقلده(٢)، فأخذه معاوية بن أبي سفيان، فنازعه فيه ابنه إلى عثمان(٣)، فحكم به عثمان لابن سعيد بن أبي العاص، ثم أخذه منه يوم الدار(٤) رجل من جهينة، ثم دفعه إلى صيقل يعمره، فعمره وأنذر(٥) به، فأخذه مروان بن الحكم(٦)، وهو يومئذٍ وال على المدينة، فدفعه إلى آل سعيد بن أبي العاص، ثم اشترى لموسى الهادي بن المهدي(٧)

= ﷺ على صدقات مذحج وأمره أبو بكر على مشارف الشام في الردة واستشهد بمرج الصفر سنة ١٣ وقيل يوم أجنادين سنة ١٣.

(١) الصفر: كسكر موضع بالشام.

(٢) في تفسير الدامغة: وهو متقلده.

(٣) هو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن عبد شمس بن عبد مناف يلتقي بالنبي ﷺ في مناف ويلقب ذو النورين، وهو ثالث الخلفاء الراشدين وزوج ابنتي رسول الله ﷺ ومجهز جيش العُسرة وأحد أصحاب الشورى السابقين الأولين للإسلام وأول من جمع القرآن في مصحف. ولد في السنة الخامسة أو السادسة من عام الفيل وانتخب خليفة للمسلمين بأغلبية أهل الشورى سنة أربع وعشرين وقتل في أيام التشريق سنة ٣٥ هـ خمس وثلاثين للهجرة وهو يتلو القرآن، بعد أن حكم اثني عشرة سنة إلا أياماً، وكان عمره نيفاً وثمانين سنة وقيل تسعين سنة.

(٤) يوم الدار هو اليوم الذي قتل فيه عثمان في داره والحادثة مشهورة وتسلسلت بعدها المآسي وأريقت بحور من الدماء.

(٥) أي اعلم فحذر، فسلمه لمروان.

(٦) هو مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ولد سنة اثنتين من الهجرة. يكنى أبا عبد الملك. وكان النبي ﷺ قد نفى أباه الحكم إلى الطائف وكان معه وهو ابن ثمان سنين ولم يزل بالطائف حتى رده إلى المدينة واستكتبه واستولى على عثمان إلى أن قتل وولاه معاوية المدينة، ولما مات يزيد بن معاوية ذهب إلى الشام فتولى الخلافة تسعة أشهر ومات وهو ابن خمس وستين سنة. قال الحافظ الذهبي: إن مروان لا يعد في أمراء المؤمنين بل هو متغلب باغ على ابن الزبير وكذلك عهده لولده عبد الملك غير صحيح وإنما صحت من حين قتل ابن الزبير.

(٧) هو أبو موسى ويقال له موسى بن المهدي محمد بن المنصور عبد الله العباسي، أمه وأم أخيه هارون الرشيد «الخيزران» بنت عطاء الجرشي. ويقال إنها من حمير ثم من خيوان وقيل إنها من بلحارث بن =

من آل سعيد بن أبي العاص بمالٍ جسيم، وأمر بالشعراء أن يدخلوا، فلما دخلوا قال: ليقل كل رجل منكم في هذا السيف شعراً ينعته به، فمن وقع عليه المعنى، فهذه البَدْرة له، فابتدر أبو الهول الحميري. وقد يقال: ابن يامين البصري[1]، والثبت أبو الهول[2] يقول:

حاز صمصامة الزبيدي عمرو ... خير هذا الأنام موسى الأمين
سيف عمرو كان فيما علمنا ... خير ما أغمدت عليه الجفون
أخضر اللون بين حديه بُرد ... من ذباح تميس فيه المنون
أوقدت فوقه الصواعق نارا ... ثم شابته بالذعاف القيون[3]
فإذا ما سللته بهر الشمس ... ضياءً فلم تكد تستبين
وكأن الفرند والرونق الجاري ... على صفحته ماء معين
ما يبالي إذا الضريبة لاقى ... أشمال سطت به أم يمين

* كعب من أهل نجران. ولد بالري بخراسان سنة ١٤٧ هـ وبويع بالخلافة بعهد من أبيه سنة ١٦٩ هـ ومات سنة ١٧٠ هـ عن سبع وثلاثين سنة، ومدة خلافته سنة واحدة وكان فصيحاً بليغاً تعلوه هيبة وسطوة وشهامة.

(١) لم أجد لابن يامين ترجمة وقد ذكر هذه القصة بأكملها ابن خلكان في ترجمة الهيثم بن عدي الطائي ج ٢ ص ٢٨٩.

(٢) اسم أبو الهول عامر بن عبد الله الحميري كان من المحدثين المجيدين المطبوعين المشهورين مقرباً لدى الرؤساء والزعماء والخلفاء. وكان منقطعاً إلى الفضل بن يحيى البرمكي في حالة رفيعة، وكان الفضل معجباً بشعره وكان يصله بالصلاة السنية. فلما غضب عليه جفاه الناس وتنكروا له، وهكذا الناس في كل زمن ومكان، فلم يدر بمن يتحمل عليه ويستشفع حتى يرضى عنه فلما ضاق به ذرعه قال:

سما نحونا من غضبة الفضل عارض ... له زجل فيه الصواعق والرعد
ومالي إلى الفضل بن يحيى بن خالد ... من الجرم ما يخشى علي به الحقد
فجد بالرضا لا أبتغي عنك غيره ... ورأيك فيما كنت عودتني بعد

فلما قرأ الفضل رقعته، وقع فيه: رضاي عنك مقرون بإحساني إليك فإن أردت أن لا أفرق بينهما لم أفعل. وحمل إليه صلة واستغنى بالأبيات عن الشفيع «طبقات ابن المعتز ص ١٥٣» وقد أورد له ابن المعتز مقاطع شعرية مستحسنة.

(٣) ما في المقطوعة من الغريب: الذباح بالضم نبت قاتل لسميته. والذعاف قريب منه، وقد ورد كثيراً في الشعر. والمنون: الموت والقيون: جمع قين وهو الحداد والفرند بكسر الفاء والراء جوهر السيف. ويعصى بالعين المهملة يقال عصى بكسر الصاد يعصي إذا ضرب بالسيف وهو خلاف عصى إذا ارتكب الذنب وكان في الأصل يغضى بالغين والضاد المعجمتين وهو وهم.

نعم مخراق ذي الحفيظة في الهيجاء يعصى به ونعم القرين

فأخذت الهادي الهِزّة الأريحيّة[1] فقال له: دونك السيف والبدرة، فلما خرج أبو الهول قال للشعراء: دونكم البدرة ولي في السيف العوض. فبعث إليه موسى بضعف ما اشتراه به من آل سعيد وصيره في الخزانة. ثم إن الواثق بالله دعا له بصيقل وأمره أن يسقيه، فلما فعل ذلك، ذهب ماؤه الأول ولم يعرف الصقيل حقيقة سقيه ففسد وتغير. كان موسى الهادي قد قال للشعراء يوماً، وقد تقلده أول ما قعد على الخلافة: قولوا في هذا السيف ما يليق به. فقال سالم الخاسر[2]:

يا لقومي بقلبي المفتون أو لطيف يزور أو يعتريني
مات قبلي قبل الممات وقد طا ل حنيني إلى قليل الحنيني
إن صمصامة الذي شهر الناس وأفنى القرون بعد القرون
كان سيفاً من الصواعق مبداه على مضربيه أم المنون
لم يصب ربه من الناس حتى صار في حيّز الرشيد الأمين
فاحتواه دون البرية موسى إن موسى قوام دنيا ودين
ويسوق الرجال ليس يبالي وقت حين ضربت أو غير حَيني
فهو والموت سامعان إذا ما قال موسى عند الضريبة بيني
فإذا ما ارتديت صمصامة السيف على ابن الشليل فوق المتون

---

(١) وفي «م» والأريحية.

(٢) سالم الخاسر ويقال سلم الخاسر، وهو ابن عمر مولى بني تميم ابن مرة شاعر بصري مطبوع متعرف في فنون الشعر، من شعراء الدولة العباسية وهو راوية بشار بن برد وتلميذه وعنه أخذ ومن بحره اغترف وعلى مذهبه ونمطه احتذى، ولقب بسالم الخاسر لأنه ورث مصحفاً أو مالاً عن أبيه فباعه واشترى طنبوراً فقال له بعض أهله: إنك لخاسر الصفقة، فلقب بذلك. وكان منقطعاً إلى البرامكة وكانوا يسنون له الجوائز. وكان بشار قد قال:

من راقب الناس لم يظفر بحاجته وفاز بالطيبات الفاتك اللهج

فقال سالم:

من راقب الناس مات غمّاً وفاز باللذة الجسور

فغضب بشار وقال: أذهبت بيتي، والله لا أكلت ولا شربت اليوم شيئاً ولا نمت، وقال إنه أخذ المعاني التي تعبت عليها فكساها أحسن من ألفاظي، لا أرضى عنه، فلم يزالوا به حتى رضي عنه. ومات في خلافة الرشيد سنة ١٨٦ هـ «الأغاني ج ١١ ص ١٧١».

لـم تبـل أن تقـول عـوداً وبَـدْءاً ... للمنايا مـن حيـث شئـت فكـونـي

فـرس مـن نتـاج بـرق ورعـد ... وحسـام فـي المـوت جـم الفنـون

انقضى نسب آل ذي قيفان، وانقضى بانقضائه نسب آل ذي جدن. [دون الأجلدون من حضرموت][(١)].

وهذا نسب سبب بن شرحبيل

وقد تزاد فيه الألف واللام فيقال: السبب، وإليه تنسب جِرية السبب بوادي ضهر[(٢)].

قال أبو نصر: وأولد السبب بن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة: ديسع بن سبب. فأولد ديسع بن سبب: عمراً وحضرماً ابني ديسع. فأولد عمرو بن ديسع: يعفر والصدف، مثل الشُلف ابني عمرو، بطنين.

قال الحسن: ومن هنا وقعت اللبسة في نسب الكلبي للصَّدف إلى حضرمي بن عمرو: وهو حِضرِم بن يعفر بقول أبي نصر، فغلط غلطين في مكان واحد. فأولد يعفر بن عمرو: حَلَلَ بن يعفر، مثل ضَرَب. فأولد حلل بن يعفر: ذا عِنَمة، بيت، وإليه ينسب حقل عنمة[(٣)] وعثر على قبر في حقل عنمة مكتوب فيه بالمسند:

أنا مالك ذو عِنَمة لي ألف عبد وألف أمة وألف ناقة وألف مُرْنمة - ويروى مسنمة

---

(١) زيادة من «م».

(٢) جرية السبب معروفة بهذا الاسم إلى هذه الغاية وتقع في الجانب الجنوبي من ضهر مما يلي جبل ساود. والجرية القطعة من الأرض المحدودة المعالم وفي الكلاع وغيره «حول» و«دول» وغيره «عبر» وفي جرية السبب قيل المثل «الصاحب أبقى من السبب» وهي وقف للمسجد الجامع بصنعاء من الأمير أسعد بن أبي يعفر الحوالي من جملة أوقافه الكثيرة كما اطلعت على وثيقة ذلك في تاريخ اليمن المجهول مؤلفه.

(٣) قال البكري في معجمه ج ٣ ص ٩٧٦: عنمة بكسر أوله وفتح ثانيه هكذا ضبطه الهمداني في الإكليل ولا أعلم معناه في اللغة المعدية وأهل اليمن يقولون عمين أي سهل والعمينة الأرض السهلة بلغتهم. ثم ساق ما في المسند، وأنت ترى أن المؤلف هنا لم يضبطه في كلا الأصلين مما يدل على تخالف النسخ. ومما يدل أيضاً أن في النسخ اختلاف، وتنطق به العامة اليوم «عينمة» بزيادة ياء مثناة من تحت بعد العين المهملة وعنمة في قاع الحقل ثم من مزارع قرية «منزل الأصم» غربي مدينة يريم، وفيه آثار معروفة، وفي الأصل بضبط القلم بفتح العين المهملة.

ـ وألف حِجْر دُهمة وألف بغلة مسرجة ملجمة وألف بقرة لُهَمَة وألف شاةٍ نُهمة وألف عَير جُهمة، تأتي القوم من ميمنة ومشأمة. «ذَبَحْكُ حتى احمرَت أناكمة. فلم يقاد بها قاطع النسمة»[١]. ـ وأولد الصُّدف بن ديسع: جُرثم وجرائم وزيداً والطرف، أربعة أبطن. فأولد زيد كاهناً وقرناً ووعلاً.

انقضى نسب السبب.

وهذا نسب الحزافر[٢]

وأولد أسلم بن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة: غلساً ذا حزفر «بالغين» غلس وأغلس وغُلاس من حمير. وأما عَلس: فمثل المسيب بن علس الشاعر[٣]. وفي ذي حزفر يقول علقمة بن ذي جدن:

أخـرجـن أسعـدَ مـن ظفـارِ وقَبْلَـهُ   أخـرجـن منهـا قبلَهـا ذا حـزفـر[٤]

وذا الياس وشمر وثواباً، بني أسلم. فأولد غلس ذو حزفر: القشيب وحَفيزاً بالزاي وذا ردم، بني غلس ذي حَزفر. كلها بطون. فمن القشيب غير من بمأرب: المعاجل بيحان والصِرْفيون بالهُجَمة من ناحية رداع[٥]. وفي ذي مقار أيضاً القشيب[٦].

---

(١) تفسير ما جاء في هذا المسند: الزنمة: وهي اللحمة المتدلية في الحلق. والمسنمة ذات السنام معروف، والحجر بكسر الحاء: والدهمة. السوداء واللهمة التي تلتهم كل شيء. والنهم في الأكل كالشره والعير: بفتح المهملة الحمار والجهمة: لون بين السواد والبياض أو شديد الأكل، وقوله: ذبحك، أي ذبحت وهي لغة حميرية مستعملة إلى يوم الناس هذا في الكلاع وغيرها يقال: فعلك كذا وأكلك: أي فعلت وأكلت بإبدال تاء المتكلم بالكاف مضمومة، وفي معجم ما استعجم: فلم يفد بالفاء لا بالقاف وأناكمة، الأكمة معروف.

(٢) الحزافر: جاء ذكرها في المساند «راجع جواد علي».

(٣) تقدمت ترجمته في الجزء الأول ص ٤١. وإنما سمي المسيب ليت قاله:

فإن سـركـم أن لا تـؤوب لقـاحكـم   غـزاراً فقـولـوا للمسيـب يلْحِـق

«الاشتقاق ص ٣١٦».

(٤) وفي «م» ليتها.

(٥) مضى الكلام على بيحان في الجزء الأول ص «١٢١» والهجمة بضم أوله وهو ما يسمى اليوم العجمة بإبدال الهاء عيناً مهملة، وهي قرية عامرة في قيفة ومن مدينة رداع في الشمال الغربي بمسافة يسيرة.

(٦) مضى الكلام عنهم في نسب ذي مقار.

منهم نابت بن الريّان المصلح بين حمير، وأحمد بن يزيد. الشاعر يقول أهل السجل. وكان من الردميين بصنعاء بيت، ودعوة سبأ مأرب: يا للقشيب حزب وحزب يا للهجر. فسألت أبا نصر عن الهجر. فقال: لا أعرف الهجرَ إلاَّ من جُبْلان[1]. وهجر يقال له ذو قسد قال: وإنما تسبّأت سبأ مأرب على سبأ بن لهيعة بن حمير. وهم من وقف عليه اسم السبائية إلى اليوم من دون بطون سبأ الأكبر، ودون بطون سبأ الأصغر. قال: فسكن بعضهم قصر القشيب بن ذي حزفر. وسكن بعضهم بالهجر. وهو سور يجمع قصوراً. والهجر بالحميرية: القرية والقصور الملْتفة[2]؛ فدعوا بالمسكنين وهم السبائيون. أي من ولد سبأ ابن لهيعة بن حمير.

وقال الأوساني: تسبأوا على سبأ بن وائل بن سدد بن زرعة. قال: والهجر قرية مأرب القديمة. ثم بنى بعض آل ذي حزفر بناءً بعد ذلك. فقيل له القشيب، أي الجديد. والقشيب عند العرب كل جديد من الأشياء.

وقال غيره تقشبت تقشيب من قبائل شتى على القشيب ابن ذي حزفر. ولف الهجر أقباضاً من قبائل سبأ[3]. فأولد حفيز بن غلس: ذا عَجَل - مِثْل ضرب - بن حفيز، بطن دخلوا في حضور بن عدي.

انقضى نسب آل ذي حزفر.

وهؤلاء آل ذي سَحْر[4]

فأولد بريل ذو سَحْر ويقول أبي نصر بزيل بن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن

---

(١) جبلان: هو ما يسمى ريمة، وريمة الأشابط.

(٢) لا يزال يستعمل الهجر للقرية والقصور الملتفة إلى عهدنا هذا، لا سيما في همدان الكبرى وسر وخمير، والقصور المسماة بمأرب بهذه الأسماء معروفة إلى هذه الغاية.

(٣) كثيراً ما يرد في كلام المؤلف وسائر كتبه الموجودة كلمة «أقباض» ولم نجد معناها في معاجم اللغة التي بين أيدينا، كما وأنها وجدت أيضاً في أشعار خولان، ولعلَّ معناها «أخلاط وأوشاب».

(٤) ذو سحر بسكون الحاء المهملة ويجوز فتحها، لأنه يوجد بلدتان بلدة من ضواحي ذمار تسمى ذي سحر بسكون الحاء المهملة واشتهرت بجودة القمح والأخرى بفتحتين بلدة من سنحان أحواز صنعاء وقد ذكرت هذه في ص ٤١٤ من الجزء الأول ووقع في ضبطها وهم. ولآل ذي سحر بقية منهم ذرية الإمام نشوان بن سعيد الحميري كما نوهت بذلك في ص «١» من الجزء الأول.

زيد بن سدد بن زرعة: شَراح. زنة فعل. وذو بَوس[1]. ومَرثد أيفع وحسَّان ذا مراثد. أربعة نفر بني بريل ذي سحر. فأولد شَرَح بن بريل بن شرحبيل: الهدهاد بن شرح. ويقال: هداد[2]. فأولد الهداد بن شَرَح بَلقيس وهي المِقَه[3] وشمساً ابنتي الهداد.

فيها يقول تُبَّع:

ولــدتـنـي مــن الـمـولــك مـلـوك | كــل قـيــل مـتـوج صـنـديــد
ونـسـاءٌ مـتـوجـات كـبلقيــس | وشمــس ومــن لميــس جــدودي

وقال أيضاً:

عمتـي الخيـر حيـن يـذكـر بلقيـس | ومــن نــال مطلــع شمـس خـالــي

يريد ذا القرنين البناء. فسئل أبو نصر: مَنْ ذو القرنين؟ فقال: مِنْ همدان. واسمه صَعْب. وقد ذكرنا ما قال أهل السجل وهمدان[4].

وقال أسعد تبع [أيضاً][5]:

قـد كـان ذو القـرنيـن جـدي قـد أتـى | طـرف البـلاد مـن المكـان الأبعـد[6]

---

(١) في «م» ذا بوس، وهو بفتح الباء الموحدة وبه سميت بيت بوس الواقع جنوب بئر العرب من صنعاء بمسافة ساعتين وإليها ينسب أبو القاسم بن سلامة الحوالي الحميري البوسي ناظم البوسية والحسن بن عبد الأعلى البوسي تلميذ الحافظ عبد الرزاق الصنعاني، روى عنه الطبراني.

(٢) هداد جبل فسيح منيع في الغرب الشمالي من قاع بكيل بآنس محفوف بعدد من القرى وفي قمته بقايا حصون وآثار عظيمة.

(٣) المقه: جاء ذكرها في مساند مأرب وصرواح وقد فسره المستشرقون باسم الآلهة ولا منافاة بين الاسمين إذ يجوز أنها تسمت باسم المقه حباً بالآلهة وبلقيس وفي هذا حجة على المستشرقين الذين نفوا وجود ملكة باسم بلقيس لأنهم لم يجدوا اسمها بلقيس، وإنما وجدوا المقه ولم يكونوا اطلعوا على كلام الهمداني هنا.

(٤) أي في الجزء العاشر، وجاء في الأصل بعد كلمة همدان: وهذا ما في الإكليل وكثير من النساب من حمير وغيرهم يقول: ذو القرنين هو تبع الأقرن لأنه ولد وله قرنان أشيان، وهو جد أسعد بن ملكيكرب بن تبع الأقرن. وعن علي بن أبي طالب وابن عباس أن ذا القرنين هو الصعب بن عبد الله بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير الأصغر قال لبيد:

والصعب ذو القرنين أصبح ثاوياً | بالحنو في جدث هناك مقيم

وقيل ذو القرنين هو الإسكندر بن فيليس اليوناني الذي بنى الإسكندرية وقد فند هذا القول كثير من العلماء.

(٥) هذه الزيادة من «م».

(٦) وفي «م»: قد كان ذو القرنين قبلي قد أتى.

نـال المشـارق والمغـارب يبتغـي أسبـاب أمـر مـن حكيـم مـرشـد
فـرأى مغـار الشمـس عنـد غروبهـا فـي عيـن ذي خُلُـب وثـأط خـرمـد[1]
وبَنـى علـى يـأجـوج حيـن أتـاهـم ردمـاً بنـاه بـالحـديـد الموصـد
ردمـاً بنـاه إذ بنـاه مُخَلَّـداً شُـداً صليـاً للـزمـان خـرمـد
ودعـا بقُطْـرٍ قـد أذيـب وصبّـه مـا بينـه وكـذا بنـاه المحفـد
ولقـد بنـت لـي عمتـي فـي مـارب عـرشـاً علـى كـرسـي ملـك مُتْلَـد
عمَـرتْ بـه أزمـانهـا فـي ملكهـا معبـوطـة فـاستـدعبت بـالهـدهـد[2]
عمـرت بـه تسعيـن عـامـاً قـد حـوت أرض العـراق إلـى أقـاصـي صُغـد

أي الصُّغْد[3] ويروى: حتى أقاصي كيكد أي الصِّين.

فـرأت سبيـل الـرشـد حيـن تبينـت مـا قـد أتـاهـا مـن حكيـم مـرشـد
نـزلـت مـن الملـك العظيـم لـربهـا قبـل المنيـة أو يقـال لهـا ردي

وسنذكر خبرها مع أخبار الملوك إن شاء الله.

وأولد حسان ذو مراثد بن بريل ذي سحر: ذا دُنيان وذاقين، وقال غيره: ذو قَتَر وذا عمران ونوفا ذا شَقر ـ زنة سفر ـ أربعة نفر بني حسان ذي مراثد، بطون كلها. فأولد نوف ذو شَقر: ذا ذرأن على وزن ـ شمأل ـ ابن نوف. فأولد ذو ذرأن بن نوف: الذراحي[4] وظوران[5] ابني ذي ذرأن، بطنان، هذا ما أخذناه عن أبي نصر في الفرع من نسب ذي سحر وعليه معولنا وفي أصوله من المشجّرة: شرح وذو مراثد وذو يَوس ومرثداً أيفع بنو شرحبيل بن بريل بن شرحبيل. قال: وكلٌّ قد قيل.

---

(١) الثأط: الحمأة والطين اللازب. والخرمد كجعفر وزبرج الطين الأسود المتغير اللون والرائحة.
(٢) وفي «م» مغبوط بالغين المعجمة من الغبطة وحسن الحال حتى دعاها. ويروى حتى دعت بالهدهد، وإنما هي دعيت به. ويروى: معبوطة إذ جاء قد الهدهد. والعبط بالمهملة أخذ الشيء طرياً ونحو هذا.
(٣) الصغد بضم أوله وسكون ثانيه وفتحه ويقال بالسين صقع مما وراء النهر وهي الآن في ضمن جمهوريات الاتحاد السوفيتي. وقد دخله المسلمون وأثروا فيه وأثمرت قناة الإسلام ولمع منهم أعلام ونسب إليه عالم ولا زال للإسلام فيهم رمق يكاد ينقطع وتيه أعادها الله للإسلام والمسلمين.
(٤) الذراحي في الكلاع ثم في جبل حيش.
(٥) كذا في الأصول بالظاء المشالة وتوجد أماكن تسمى بضوران بالضاد المعجمة.

انقضى نسب آل ذي سَحْر.

وهذا نسب ذي ثعلبان

وأولد نوف ذو ثعلبان بن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة: ذا المنصب وتَقْبان وذَهْبان[١] وحسان، أربعة نفر بني ذي ثعلبان، بطون كلها. فأولد حسان بن ذي ثعلبان: ذا نفحان بن حسان، بطن.

انقضى نسب آل ذي ثعلبان.

وهذا نسب ذي خليل

أولد ذو مُرّة ذو خليل بن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سَدد بن زُرعة: عريب بن ذي خليل. فأولد عريب بن ذي خليل نوف بن عريب. فأولد نوف بن عريب: كَرِب بن نوف. فأولد كرب بن نوف: زيد بن كرب. فأولد زيد بن كرب: عمرو بن زيد. فأولد عمرو بن زيد: بُحْر بن عمرو، بضم الباء. فأولد بحر بن عمرو: بُحر بن بحر وهم بحر حمير[٢] فمن ولد بحر بن عمرو بن زيد: الهيصم وعبد الحميد، ابني عبد الصمد البُحْريان، وهم في همدان أيضاً آل ذي بحر من ناعط، وهم إخوة آل ذي الغَثْرب[٣].

وبُحر من الصَّدف أيضاً وقد ذكرناه[٤] والهيصم بن عبد الصمد الذي حارب حماد البربري غلام هارون الرشيد باليمن[٥] حدثني محمد بن أحمد القهبي السمسار عن أبيه

---

(١) وإلى تقبان وذهبان ينسب وطن ذهبان وتقبان الواقعان شمال صنعاء بمسافة ساعتين فما دون.

(٢) بحر حمير لهم بقية في مخلاف أقيان بلاد شبام.

(٣) كذا في الأصل بحر أي بالباء الموحدة والحاء المهملة وكذا في المشجرة وذي الغثرب بالغين المعجمة والثاء المثلثة وكذا في المشجرة مع ضبطه بالحرف وفي «م» والجزء العاشر: نجر بالنون والجيم. والعثرب في الجزء العاشر فقط بالعين المهملة وسائر الحروف كالأول وكذا في صفة جزيرة العرب ولعله وهم.

(٤) بحر الصدف مضى ذكرها في أول هذا الجزء وسيأتي في المشجرة ضبط بحر همدان، فما في الجزء العاشر وهم وكذا ما في صفة جزيرة العرب، وكل ذلك يرجع إلى تصحيف النساخ.

(٥) استوفينا تاريخ الهيصم بن عبد الصمد في التاريخ كما سبقت ترجمة حماد في ص «٣٧٤ من الجزء الأول».

عن جده قال: الذي هاج خلاف الهيصم بن عبد الصمد وخروجه على السلطان، أن حماداً استعمل على لاَعة رجلاً حجبياً[١]. فأخبر أن عند أخت الهيصم جارية مولدة نفيسة، فبعث إليها في شرائها فكرهت وأعلمته أن أمرها إلى أخيها. وكانت المرأة بلاعة وأخوها في جبل تَيْس[٢] فعجّل وبعث من هجم عليها فأخذها، وبلغ الخبر إلى الهيصم فانحدر إلى لاَعة وضرب رقبة العامل وكتب إلى حماد يعلمه أنه ركب منه عظيماً، وأنه بَدَر به بعض الموالي وتعرض لطاعته والنَّصَفِ في دم العامل، فكره حماد مسالمته وحمل نفسه عليه، فلم يجد الهيصم بُدّاً من مقاومته فحاربه وقتاً[٣] ثم ظفر به حماد عن خديعة، فبعث به إلى العراق في جماعة من أصحابه الذين أسرهم معه، وكان فيهم الضحاك بن كثير المُغمِري، فلما وصلوا لهارون، قال للهيصم: أنتَ الخارج على أمير المؤمنين وقاتِل أجناده والمعطل على الكعبة البيت الحرام بالفتن، وكان حماد قد دسّ إلى الهيصم من ينصح له وقال: إذا سألك أمير المؤمنين عن جُرمك فأقرّ له ليعفو عنك، ولا آمنه عليك إن جحدته، وقد صحّ عنده العلم فقال: نعم. فلمّا أقرّ له، استحلّ هارون قتله، فأمر به فضربت عنقه، ثم دعا بالضحاك بن كثير، فذكر له مثل مقالته للهيصم، فقال: الذي فعل ذلك خادمك حماد، قال: وكيف ذلك؟ فقص له الخبر من مبتدى مشاقة الهيصم، فلما علم الخبر، سُقط في يده وندم على قتل الهيصم، وأطلق الضحاك وأصحابه وحباهم وأمر بحملهم إلى اليمن، وغضب على حماد حتى مات.

ومنهم الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن عبد الصمد بن الحسن بن عامر بن أيفع بن نوف بن بحر بن بحر كاتب الناصر بن يحيى بن الحسين بن القاسم[٤].

انقضى نسب آل ذي خليل.

---

(١) الحجبي منسوب إلى بني شيبة حجبة الكعبة.

(٢) تيس: هو ما يسمى جبل المحويت. ويحمل الاسم (جبل تيس) إلى اليوم.

(٣) ظلت هذه الحرب قرابة تسع سنوات.

(٤) سبقت ترجمة الناصر في الجزء الأول ص ٣٢٩؛ ولم أجد ذكراً لكاتب الناصر في كتب الزيدية ولا غيرها، ولولا أبو محمد نوه بذكره لأصبح من أخبار كان.

وهؤلاء بنو سليم بن شرحبيل

وأولد سليم بن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سَدد بن زرعة: عَجْرَد وبارعاً وثواباً وعريفاً، أربعة نفر بني سليم. فأولد عجرد بن سليم: يعفر بن عجرد وكَثَر بن عجرد بطن. فأولد يعفر بن عجرد: يريم ذي الرمحين وحَران ومَخمِر(١) ثلاثة نفر بني يعفر، وإلى حَران تنسب جربة حران بشراد وهي أكبر عُبْرٍ باليمن، ومنها مخرج غيل شراد(٢) وحَران بطن. وأولد يريم ذو الرمحين بن يعفر: ذا تَرْخُمْ(٣) بن ذي الرمحين، وفيه يقول حسان أو غيره من الشعراء:

وأين ابن ذي الرمحين صاحب يحصب(٤) صفيحة سيف ما تُفَلُّ مضاربه

وذو الرمحين أيضاً من نزال مالك بن ربيعة من بني البكاء(٥) وأما بلال الرّماح الأيادي، فمثل مُلاعب الأسنة وجِذل الطعّان(٦).

قال الأعشى:

عجبت لآل الحرقتين كأنما رأوني نفيًا من إياد وتُرخم(٧)

---

(١) وفي «م» ومخمراً.

(٢) العُبر بضم العين المهملة وسكون الموحدة وهي الجربة الكبيرة تقبل ما يحمله السيل من الطمو، والكلمة مستعملة دارجة، وقد تطلق الجربة الصغيرة على العبر مجازاً وشراد: بالشين المعجمة مفتوحة ثم راء وألف ودال وهو ما يسمى اليوم وادي الشلالة أو وادي المطاحن والتالي جنوب مدينة ذمار وجربة حران هنالك لا تزرع لكثرة المياه.

(٣) ترخم بفتح التاء وضم الخاء المعجمة وقد تضم التاء.

(٤) وإلى هذا ذي الرمحين. ينسب جبل وحصن ذي الرمحين بيحصب في قاع الحقل قرب قرية منزل الأصم.

(٥) ذو الرمحين المذكور هو جد عمر بن أبي ربيعة الشاعر المشهور. وبلال الرماح لا أعرف عنه شيئاً وملاعب الأسنة لقب عامر بن مالك وعبد الله بن الحصين وأوس بن مالك الجرمي ولقبوا بذلك لملازمتهم للأسنة واشتهارهم بالتلاعب بها في إصابة الهدف. وجذل الطعان بكسر الجيم لقب علقمة بن فراس من مشاهير العرب وأحد الخطاطين وسمي بذلك لأنه كان جسيماً طوالاً طويل الرمح غليظه «القاموس والمرزباني ص ٤٧٢».

(٦) في الديوان نَفِياً بالنون أول الكلمة من النفي. وما في الأصل من التفيأ وهو طلب الفيء، يقال: فلان في فيء فلان، إذا كان في ظله وكنفه.

(٧) التراخم لهم بقية لعهدنا هذا، وهم ما يسمون بني العطاب، منهم عدد في جبل بعدان لهم شارة ووجاهة=

أي كأني لا أقدر أزورهم، وأنقطع في جنابهم وأمتنع في ظلهم. والتراخم من أشراف اليمن. وإذا رأى الرجل باليمن آخر مُعظماً. قال: ما أنت إلا مكان ابن ذي الرمحين. ويقول القائل: أنت تترخم علينا. أي تعظّم وتشرّف[١]. والنعال الترخمية معروفة الحِذْية بصنعاء[٢]. وهم يدعوها. وكان محمد بن يعفر قد مال على التراخم بسبب غُلامه طريف بن ثابت[٣]. وكان قتَله بعضُ التراخم. فقتل جماعة من أشرافهم وأخاف وجوههم، فسكنوا زبيد ثم بمكة، نيفاً وعشرين سنة. ومات أبو العباس سيدهم وأميرهم، وقد زاح عن إمرته. وكان موته بزبيد. وإياه عنى ابن أبي الطلح بقوله:

رام عيسى ما لا يرام فأمسى ثاوياً بالخصيب نائي المزارِ

وكانت له رسالة يُعاتبه على ما ارتكب منهم. يقول فيها:

بسم الله الرحمٰن الرحيم: كتاب من اعترف بذنبه، واستلاذ بربه، وعلم أن لا ملجأ منه إلا إليه، فجعله إلى النجاة ذريعة، ودون بادرتك دَرِيئة. على أنه قد فارق ما جمع ولم يكن فيه عن أمر الله ما امتنع، وأصبح ما كان فيه بالأمس كسراب بقيعة يشكع إليه في دَهناء نائية المدَى وما ذاك بملكي، ولكن ما قُدر نفذ وما حتم فلا مرتجع له، وقد بان الحق لمتبعه، والباطل لمرتكبه، وقد كانت هناة كُذب فيها وصدق، وزيد فيها ونقص، فاستمعت فيها الأقاويل، وأثرت فيها الأباطيل، ولم تعف عن الزلل، ولم

---

* وبيت بمدينة إب وبلواء تعز وفي مدينة صنعاء، وقد ذكر منهم الشعبي والجندي في تاريخهما علماء وأدباء، وإلى التراخم ينسب حصن وجبل التراخم الذي تقع على سفحه قرية خاو، وفيه كما قيل مآثر. وكانت العرب تقول جاعت التراخم حتى كادت تأكل البرّ، لأنهم لا يأكلون إلا العلس وهذا يدل على رفاغة العيش ورفاهة النعمة التي كانوا يتقلبون بين أعطافها، وذكر أن بعض التراخم غضب على رجل وأراد ضرب عنقه فقال الرجل: هبني حتى أقول بيتاً من الشعر، فأبى الملك، فقال: نصف بيت. فأبى الملك، فقال الرجل: فربع بيت، فقال: هات. فقال الرجل: الناس حمير. فقال الملك: أورد الربع الثاني، فقال الرجل: والتراخم رأسها، فقال الملك: تم البيت. فقال الرجل: وأبوك مقلتها وأنت الناظر فقال الملك: خلوا سبيله. «شرح البسامة لابن مظفر». وكانت مساكن التراخم بلدة خاو ووادي بنا ووادي شراد: وادي المطاحن. ويقال إن هذا البيت هو أحسن شعر مدحت به العرب وتشفعت في وقت واحد وقد تروى القصة بطريقة أخرى.

(١) لا زالت هذه العبارة مستعملة حتى الآن.

(٢) لا تعرف اليوم.

(٣) هو الكُباري راجع الجزء العاشر.

تجاوز الخطأ، ولم تقل لعاثر لعا[1] حتى قتلت الحر بالعبد، واستحالت العظيم بالنذر، وقطعت ما أمر الله به أن يوصل رُويد[2] كأن قد بلغت حيث أبلغت، وحُمّلت مثل ما حَملت، ولكل أجل كتاب، وإذا أترع الإناء فاض، ومن برّ يوماً بُرّ به، كلٌّ حاصد مما زرع، وجانٍ مما اغترس، والسلام.

فلم يحفل ابن يعفر بما وعظه، بل رد عليه رسالة أجابه بها:

بسم الله الرحمٰن الرحيم: وذكرت أني لك ظالم. فإن يك ذلك كذلك. فقد قال ربنا عزّ وجل في كتابه المنزل على نبيّه المرسل محمد ﷺ: ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعْضًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴾ [الأنعام: ١٢٩].

فقدم أبو أحمد طلحة بن المتوكل إلى مكة أيام سُيّر إليها، فأقام بها مديدة، فكانت التراحم تعمر مَجلسَه وتزوره كل يوم مع العَلاء بن عبد الجبار[3]. قال: فكانوا إذا قعدوا عنده ملؤوه سروراً، فإذا قاموا فولوا أتبعهم بصره، ثم قال: هؤلاء قريش اليمن. ثم عنى بهم بعد ذلك إلى ابن يعفر حتى عادوا.

«رجع» ويُحمِد ـ على زِنة يُخرج ـ ذا الأنواح ابن يريم. واسم يحمد[4] أذينة. وكانت أمُّهُ كلاعيّة[5]. وكانت تُحبّه وتضمُّه إليها وهو صغير. وهي تقول: يا عيينتاه، يا أذيناه. فجرت عليه أذينة. ثم نشأ وشبّ فَلَهِجَ بالصيّد. فخرج يوماً يتصيّد في حقل شِرْعَة[6] فبينما هو يطارد ظبياً إذ وقعت يد جواده في قماص في بعض الحُجَر فأرداه

(١) لعا: كلمة دعاء أي أنعشك الله وأقالك من عثرتك. ولا لعا لك: دعاء عليه، أي لا أنعشك الله.
(٢) كذا في الأصول أي بدون نصب رويداً إذ هي اسم فعل ولا تكون إلا منصوبة أو مضافة، وهنا لم تكن منصوبة ولا مضافة.
(٣) سبقت ترجمة أبي أحمد طلحة الموفق ولا أعرف شيئاً عن العلاء بن عبد الجبار، وبقاء الموفق بمكة تلك المديدة وذلك في سنة ٢٥٧ هـ.
(٤) في الأصل: واسمه. والتصحيح من «م».
(٥) أي من آل ذي الكلاع.
(٦) شِرْعة بكسر أوله وسكون ثانيه، وحدوده كما تقول العرب من خَلَقة إلى ورقة، فخلقة من ذي رعين في الغرب الجنوبي، وورقة من بلد عنس في الشرق الشمالي وهو من حقول اليمن المشهورة ويقع جنوب مدينة ذمار بمسافة أربع ساعات في الجنوب الشرقي، وفي الشرق منها. وشرعة أيضاً في همدان ثم في الصيد وشرعة أيضاً في يافع ثم في الشعب.

الفرس فوقصه[1] فناحته أربعين سنة، فسمي لذلك أذينة ذو الأنواح. وكان يُعْفَرُ على قبره كل يوم من هذه المدّة. وكان من أجمل الناس [وأهيأه][2] وَوُقص حَدَثاً ما استعم ترعاه: أي عارضاه[3]. وكان منزله بجبل يُقال له: ظُفُر من ناحية شراد وقَتاب[4]. وفيه يقول قس بن ساعدة:

بـرك الـزمـان على ابـن هـاتـك عـرشـه وعلـى أذينـة سـالـب الأنـواح

وفيه يقول النابغة:

والتُّبعيـن وذو نـواس عَنْـوة وعلـى أذينـة سَلَـب الأنـواحـا

أي ألبَسَهُنَّ السِّلاب[5]. قال الأعشى:

أزال أذينـة عـن ملكـه وأخـرج عـن قصـره ذا يـزن[6]

وقد يقال: إنه عنى في هذا البيت أذينة بن السميدع العملقي. وعمرو [بن أذينة][7] بن الحارث بن حضرموت، الملك المذكور في سجل صعدة.

انقضى نسب ذي ترخم وأخيه ذي الأنواح.

ثواب بن سليم

وأولد ثواب بن سليم: نبت غم، وذا حَذمُر ابني ثواب، بطنان. وأولد بارع بن سليم: سيف قاسد بن بارع، سيف قاسد، اسم واحد، مثل معدي كرب، بطن. ولم ينتشر عريف.

---

(١) قمص الفرس قماصاً وهو أن يرفع يديه ويطرحهما معاً ويعجن برجليه. والجحر بالضم: جمع جحر، وهي خباء الفيران واليربوع ونحوها. ووقص عنقه كسرها.

(٢) هذه الزيادة من «م» أي حسن الهيئة.

(٣) في السيرة الجامعة ص ١٦٤: ومات حدثاً لم يستتم عارضاه.

(٤) ظفر: بضمتين وهو حصن في منتهى حقل قتاب، قاع الحقل بحصب العلو في غربيه، وشراد سلف ذكرها ويأتي لها ذكر أيضاً، وهذا مشكل إلا أن يكون له منزلان أحدهما بشراد والآخر بقتاب.

(٥) السلاب بالكسر: الثياب السود. ولعلها التي تتخذ للحداد، والبيت في الديوان كما يلي:

والتبعيـن وذو نـواس غُـدوة وعلـى أذينـة سَـالـبَ الأرواحـا

(٦) وفي ديوان الأعشى: وأخرج من حصنه ذا يزن.

(٧) الزيادة من «م».

انقضى نسب سليم بن شرحبيل.

وهؤلاء بنو وُصاب بن مالك[1]

وأولد وُصاب بن مالك: الضالة، وسراقة بطنين.

انقضى نسب بني [زيد بن][2] سَدد.

وهؤلاء بنو وائل بن سدد بن زرعة

وأولد وائل [بن سَدد][3] بن زرعة بن سبأ الأصغر: سبأ بن وائل. وأولد سبأ بن وائل: زرعة بن سبأ. فأولد زرعة: حَبَه مُخففاً بن زرعة. وإليه ينسب وادي حَبَه بالسّرو[4]. فأولد حَبَه بن زرعة: الأسموع بن حَبَه. فأولد الأسموع بن حَبَه: سماعة بن الأسموع، بطن.

[انقضى نسب وائل بن سدد][5]. ولم ينتشر إلا ذروح بن سدد.

وهؤلاء بنو السُلُف بن زرعة بن حمير الأصغر

وفيهم يقول تُبّع الأوسط، أنشدنيها محمد بن إبراهيم بن المحابي الكلاعي:

حمير قومي على علاتها ... حضرموت الصّيد منها والسُلُف

ويروى: والصدف.

أشبل تقضب أعناق العدا ... بسيوف مثل تُوماض القُنُف

ومناخ وهوادي أسلم ... ورعين وكَلاَع والصُّدف

---

(١) وصاب بضم أوله ويقال إصاب، حي كبير وصقع عظيم كثير الخيرات نامي البركات يقع في الجنوب الغربي من صنعاء بمسافة خمس مراحل، وغرب ذمار بمسافة يومين وكسر، وقد نسب إليه عالم، ومنهم محمد بن حمير الشاعر المشهور، وابن أبي الصيف المحدث وأم الدرداء الوصابية التابعية.

(٢) زيادة من «م».

(٣) زيادة من «م».

(٤) السرو سلف ذكره، والمراد به هنا سرو حمير، وهو بلاد يافع ووادي حَبَه بالتحريك نسب إليه وهو، محتفظ باسمه إلى هذا التاريخ، وهو في يافع العليا، ويرى جبل حَبَه من بلاد البيضا، إذ حبه من يافع غرب البيضا، وآل حبه من قبائل يافع.

(٥) ما بين القوسين من «م».

ثـم همـدان والهـان ألـوا تـالـد الـسؤدد غيـر المـؤتـف
جلبـت أرمـاحنـا النـاس لنـا جَلَبَ المعزى إلـى كِـنٍّ تُلـف[١]

فأولد الشُّلف ـ زنة الجُرُف ـ بن زرعة بن سبأ: ذا شرقان[٢]، ونوالاً ابني السلف. فأولد ذو شرقان بن الشُّلف: ذا ذرحان وضُباعيّ ابني ذي شرقان بن الشُّلف. فأولد ذو ذرحان بن ذي شرقان: ذا يامن بن ذي ذرحان. فأولد ذو يامن بن ذي ذرحان: مَرثداً والحارث وضَبِراً[٣] وضبيراً، أربعة نفر ذي يامن، بطون. وقد يقال: إنّ ضَبِراً من ولد ذي جُرة. فأولد مرثد بن ذي يامن: ذا مذرح بن مرثد بطن[٤]. وأولد الحارث بن ذي يامن: صَبُل بضم الباء وفتح الصاد. والصُّبليون باليمن بطن[٥]. وأولد ضُباعي بن ذي شرقان عامر بن ضُبَّاعي فأولد عامر[٦] بن ضباعي منعين زنة نفعين ـ بن عامر. فأولد منعين بن عامر: ذا حذم ـ بالذال ـ بن منعين بطن. وأولد نوال بن الشُّلف: نُفيل بن نوال. فأولد نفيل بن نوال مرثد إلّ ينوف وحجدب ابني نفيل بطنين. والجحادب باليمن كثير[٧]. وهم يتمهدنون اليوم.

انقضى نسب الشُّلف.

وهؤلاء بنو القياض بن زرعة

وأولد القياض بن زرعة بن سبأ بن كعب بن سبأ: بلد بن القياض. فأولد بلد بن

---

(١) تفسير الغريب: أشبل جمع شبل، ولد الأسد. تقضب: تقطع. تومأض: لمعان البرق. والقنف: السحب، أي مثل بروق السحب. والتالد: المجد القديم. والمؤتف: المستحدث. والكِنّ بالكسرة ما يقي الإنسان من مكان وكهف وغير ذلك، وتلف تخبأ وتجمع.

(٢) ذو شرقان لهم بقية اليوم، وهم بنو شرقان، ومساكنهم من مخلاف الرياشية تابع قضاء رداع، وكان من مواطن ذي رعين، ثم غلبت عليه مذحج.

(٣) ضبطها في الأصل بالقلم بضم الضاد المعجمة وفتح الباء الموحدة. والمشهور المسموع بضم الضاد المعجمة وسكون الموحدة، وإليه ينسب ضبر خيرة من بلد جرة سنحان جنوب صنعاء على طريق المحجة.

(٤) وفي «م»: ذا مذرج بالذال المهملة والجيم.

(٥) والصبليون كانوا يسكنون ضوران آنس. وإليهم ينسب وطن الصَّبُل في آنس ثم في عزلة المنار.

(٦) وإليه ينسب بيت منعين من ظاهر الضلع مخلاف أقيان.

(٧) قد سبق ذكر للجحادب وأن لهم بقية ولا يزالون كثيرين إلى يومنا هذا.

الفياض: حُطبان[١] وذا الورِف ابني بلد. فأولد حُطبان بن بلدة الصردف والعردف بطنين[٢] وعوفاً، بني حُطبان. قال الشاعر:

وأباد ذو جدن وأهلك ذا نواس والصرادف

والصَّرادفة أيضاً بيت في بني مَخْلد بن عِلْيَان بن أرحب[٣] فأولد عوف بن حُطبان: ذا ذَنَح، وهم الذنحيّون، قال ويقال: إن الفياض بن السُّلُف، وليس بابن زُرعة بن سبأ.

يتلوه نسب حضرموت، ثم نسب آل ذي رعين.

انقضى نسب حمير بن سبأ بن كعب بن سهل.

وهؤلاء بنو شعبان بن عمرو بن قيس بن معاوية ابن جشم بن عبد شمس بن وائل[٤]

وأولد شعبان بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس: عمرو بن شعبان. فأولد عمرو بن شعبان: الشعب الأكبر بن عمرو. فأولد الشعب بن عمرو: حسان بن الشعب. فأولد حسان بن الشعب: شراحيل بن حسان. فأولد شراحيل بن حسان: الشعب الأصغر بن شراحيل، بطن، منهم عامر بن شراحيل الشعبي الفقيه[٥]

---

(١) حُطبان بضم المهملة آخره نون وإليه ينسب وطن حطبان من مخلاف نعيمة، صهبان، وحطبان في شاكر من همدان، ويأتي له ذكر في المشجرة.

(٢) سبق أن الصرادف في وطن السكاسك بلاد حُمَر ماوية وكذلك في الكلاع وريمة. والعردف في السكاسك، وشرعب في ما أخال. والصردف أيضاً في المعافر.

(٣) أي من بكيل ثم من همدان.

(٤) لبني شعبان بقية في الكلاع والمعافر وغيرها، وهم الأشعوب ومنهم بنو الشعبي في الكلاع، ثم في عزلة ذي الحود ملحقات ذي السفال ومنهم المؤرخ الشعبي، ومن أولاده بيت بذي جبلة. وخبرني الأخ الفاضل رئيس محكمة الاستئناف بقطاع غزة محمد بن ناجي شعبان، أنه من بني شعبان ثم من همدان، كما خبره أسلافه، فأخبرته أن بني شعبان من حمير لا من همدان، وقد نزلت فرقة منهم بالشام أيام الفتوحات فعرفوا بالشعبانيين. وكان الالتقاء بالأخ الكريم بقاهرة مصر في العام الماضي في مؤتمر مجمع البحوث الإسلامية.

(٥) هو أحد أقطاب العلم الأربعة في الإسلام: سعيد بن المسيب بالمدينة والحسن البصري بالبصرة وعامر الشعبي بالكوفة ومكحول بالشام، وبلغ من علم الشعبي أن عبد الله بن عمر مر بحلقته وهو يحدث =

قال: والشعب بالكوفة من همدان: وفي البصرة من الأزد، وبمصر من الأشاعرة وباليمن من حمير[١].

انقضى نسب شعبان بن عمرو.

وهؤلاء آل ذي رعين الأكبر

وأولد يريم ذو رعين الأكبر بن سهل بن زيد: الجُمْهور بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس وقال الشاميّون: ذو رعين، هو مُرّة، ومن أبيه يريم تفرقت رُعين[٢]: زيداً ومثوباً ومثوة والحبس وحَجْراً وبدراً[٣] ستة نفر بني ذي رعين، بطون كلها، وفي المشجرة مكان حَجر: حجير، وهو حجر الأكبر، وحجر الأصغر وهو العالي، وإنما حَجير بن قاول. فأولد زيد بن يريم ذي رعين الحارث بن زيد. فأولد الحارث بن زيد: جيدان وشرحبيل ابني الحارث: فأولد شرحبيل بن الحارث: ناعتة

= بمغازي رسول الله ﷺ فأعجب به وقال: لقد شهدت ما يتحدث عنه وإنه لأعلم به مني. أدرك الشعبي خمسمائة من الصحابة. ذهب سفيراً عن عبد الملك بن مروان إلى ملك الروم، فحسد المسلمين على أن يكون فيهم مثل الشعبي في عقله وعلمه. وقال فيه: عجبت لقوم يكون فيهم مثل هذا كيف يملكون غيره؟ توفي الشعبي سنة ١٠٩ تسع ومائة للهجرة. [ومن أحفاده: الحافظ مؤرخ مكة أبو سعيد المفضل الأكمل بن محمد بن إبراهيم بن المفضل بن سعيد بن عامر الشعبي من أعيان القرن الثالث للهجرة سكن الجند ومات بمكة] ومنهم جماعة بما وراء النهر منهم الشعبي بن فريغون محدث مشهور، ومنهم محمد بن عمرو الشعبي القاضي الأسروشني «اللباب ج ٢ ص ٢١».

(١) أي من نزل من آل شعبان بالكوفة كان عدادهم في همدان إلخ. ويقال: إن من نزل بالكوفة قيل لهم شعبيون ومن نزل بالشام عرفوا بالشعبانيين ومن نزل منهم مصر والمغرب عرفوا بالأشعوب.

(٢) آل ذي رعين: حي عظيم وإقليم واسع، يشتمل على مخاليف، ولا يسكن ذي رعين إلا آل ذي رعين، ويقع من جنوب مدينة يريم وشرقيها. وينتهي لمخلاف حَجْر وبدر المتقدم الذكر. ثم يافع الآتي ذكره. وقد ساهمت قبيلة رعين مساهمة فعالة في توطيد دعائم الإسلام في البلاد القاصية، وضربت بسهم وافر في بناء الإمبراطورية الإسلامية. وكان منهم القادة والفرسان وحملة الأقلام، ومن زعماء ذي رعين الذي أدركنا عصره الشيخ طاهر بن الحسين الفرح والشيخ عبد الله بن أحمد صلاح، كان من حلقة الرجال وكملتهم، كان من أمجاد وأجواد عصره، ومن ذي رعين آل النظاري كانت لهم إمارة مخلاف بعدان في القرن التاسع. ومنهم وزير الملك صلاح الدين عامر بن عبد الوهاب الطاهري، ولبني النظاري بقية، كما لأسلافهم مبرات وآثار خالدة في إب وبعدان، وكان مقر القيل ذي رُعين بحصن حَبّ المشهور لمناعته وروعته.

(٣) سبق الكلام عن حجر وبدر.

[وفي العرب ناعتة][1] والحارث وسفيان ذا حُرث، مثل ذي زفر[2] ثلاثة بني شرحبيل. فأولد الحارث بن شرحبيل: أيمن ويحير ودلالاً والأملوك، أملوك رعين[3]. زنة الأصنوع من الأسماء، وهي الأملوك الوسطى، وهو في المشجرة: الأملوك بن

---

(١) هذه الزيادة من «م».

(٢) ذو حُرث: وهو ما يسمى الحَرث: بفتح الحاء المهملة، وهي عزلة كبيرة من مخلاف بعدان. وبها من آل النظاري وآل العطاب. واشتهرت بالخصب وكثرة إنتاج الحبوب التي منها البرة: القمح الفاخر.

(٣) يحير بفتح الياء المثناة من تحت وكسر الحاء المهملة ثم ياء مثناة من تحت وآخره راء وإليه ينسب عزلة يحير وقيل يحير من مخلاف حبان. ثم من رعين الواقعة في الشرق الجنوبي من مدينة يريم، وإلى قبيلة يحير ينسب الأديب الشاعر البليغ سليمان بن عبد الله اليحيري الرعيني الحميري من أعيان القرن الخامس الهجري وكان شاعراً مترسلاً ومن شعره:

إذا ما كنت تحصدُ قولَ حتى ... حصدت بغير شك قولَ ليت
ومطلّب العلوم بغير شيخ ... كمطلب الطعان على لعيت
فلا تغبط أخا عمر طويل ... يضيع العُمر في خلٍّ وزيت
ومن يجهل شياة النعم شيئاً ... فلا تسأله عن لون الكُمَيت
مضت أعمارنا من غير شيء ... وأكثر جيلنا حيٌّ كميت
عجبت لمن تضيق به قصور ... ويرضى حفرة بدلاً بيت

واحترز بأملوك رعين عن أملوك ردمان المتقدمة الذكر.

وقال حُجَيّة بن المُضَرّب يمدح أحد ملوك الأملوك:

إذا كنت سائلاً عن المجد والعلا ... وأين العطاء الجزل والنائل الغَمْر
فنقّب عن الأملوك واهتف بذكره ... وعش جار عزٌّ لا يغالبه الدّهر
أولئك قوم شيّد الله فخرهم ... فما فوقه فخر وإن عظم الفخرُ
أناس إذا ما أظلم الدهر وجهه ... فأيديهم بيض وأوجههم زهر
يصونون أحساباً ومجداً مُؤثّلاً ... ببذل أكفٍّ دُونها المزن والبحر
سموا في المعالي رتبة فوق رُتْبة ... أحلتهم حيث النعائم والنسرُ
أضاءت لهم أحسابهم فتضاءلت ... لنورهم الشمس المنيرة والبدر
فلو لامس الصخر الأصم أكفّهم ... لفاض ينابيع الندى ذلك الصخر
فلو كان في الأرض البسيطة منهم ... لمختبط عاف لما عُرف الفقرُ
شكرت لكم آلاءكم وبلاءكم ... وما ضاع معروف يكافئه شكرُ

أمالي أبو علي القالي ج ١، ص ٤٥٣. ودلال بفتح أوله، وهذه هي التي من ذي رعين هي غير السالفة الذكر. وبهذه سميت عزلة دلال المشهورة من مخلاف بعدان. والأملوك من مخلاف الشعر الآتي ذكره إذ هو من ذي رعين، وينسب إليها الضحاك بن زمل الأملوكي يروي عن ابن عباس وعنه جماعة (اللباب ج ١، ص ٦٧).

الحارث بن شرحبيل بن الحارث، وفي فروع أبي نصر: الأملوك بن شرحبيل بن الحارث.

قال أبو نصر: وكلٌّ قد قيل. ومالكاً ولهيعة، ستة نفر بني [الحارث[1] ابن] شرحبيل. فأولد أيمن [بن الحارث] بن شرحبيل: عدي بن أيمن وعريب بن أيمن. فأولد عريب بن أيمن: ذا ثات القيل[2] وهو بطن، وكان ذو ثات ملكاً، وفيه يقول حسان بن ثابت:

وفي هكرٍ قد كان عزٌّ ومنعة ... وذو ثات قيل لا يكلّم قائله

أي أحداً من خدمه وخاصته، وكان من الملوك الكُفاة، فبعثه بعض التبابعة إلى قبائل قُضاعة فاغتره الورد بن قُبَاذة العُذْري[3] فقتله فغزاهم في ذلك التبع. فأفرى في بني صُحار قتلاً، وكاد أن يأتي عليهم. فمن يومئذٍ لامم بنو صُحار[4] نزار بن معدّ، وطمعت نزار بإدخالهم في نسبها. وكذلك انقضت[5] عك عن الأزد بجبايتها لها، أو بغدر جِذْع بن عمرو بها[6]. وأولد ناعتة بن شرحبيل: زيد بن ناعتة. فأولد زيد بن ناعتة: قاوِل بن زيد. فأولد قاول بن زيد حَجيراً وشرحبيل نُعَيل ويافع السرو[7] وينكف

---

(١) هذه الزيادة من «م» وهو الأصح وكذا ما بعده.

(٢) والى القيل هذا سميت وطنٍ ثات السالفة الذكر.

(٣) لا أعرف عن الورد هذا شيئاً.

(٤) في الأصل: لأم بني صحار، والصحيح منّا ليناسب القانون النحوي. وفي «م»: أبناء صحار. وهو مناسب. وصحار هذه من جهينة. وصحار في خولان. وكلا القبيلتين من قضاعة. راجع الجزء الأول.

(٥) كذا في الأصل وفي «م»: انقبضت. ولعلّ الصواب انتفت كما في شمس العلوم. وإنما وقع تصحيف من النساخ. وسبق نسب عك وذكر مواطنها، وأنها من الأزد على الأقوال الصحيحة. ولكن التحاقها بالنزارية علله المؤلف بما ذكره من الأسباب، ولما ذكره الإمام نشوان بن سعيد الحميري في شمس العلوم. وسبب نسبة عك في معدّ أن غسان وقت خروج الأزد من مأرب نزلوا تهامة فتلاحت وغسان، فاقتتلوا فقتلت غسان قتلاً ذريعاً وأجلتها عن كثير من الأوطان. ثم انتفت عك من اليمن وانتسبت في عدنان. قال الشاعر:

ألـم تـر عكّـا هـامـة الأزد أصبحت ... مـذبـذبـة الأنسـاب بـين القبـائـل

وعقّـت أبـاهـا الأزد واستبـدلـت بـه ... أبـاً لـم يلـدهـا فـي القـرون الأوائـل

(٦) هو الغساني قد سلف ذكره في الجزء الأول ص «١٨٣».

(٧) يافع: قيل ضخم مرهوب الجانب، شديد الشكيمة ذو إباء وشمم وعروبة يعربية، وهم دائماً لقاح، لا=

أربعة أبطن بني قاول. فأولد حجير بن قاول: مُنبِّهاً وحذيفة ونوشاً، فأولد منبه بن حَجير: بكيلاً وخاواً[1] وبَرداً وثُمامة. أربعة نفر بني منبه.

قال إبراهيم بن عبد الحميد: بَرِد وبَرْد في حمير كثير. وقال غيرهما: وَثَره[2]، خمسة، بني مُنبه. فأولد بكيل بن منبه: دَوِم بن بكيل، زنة سَوِدد. وقال غير أبي نصر: دَوْدُم. وكان من الذُودميين بيت بصنعاء. وحَعْوَم، زنة جَهْور بن بكيل ومأور بن بكيل

= يدينون لسلطان. وإقليمهم فسيح ومخلاف واسع ولا نافلة فيهم.
وقبيلة يافع ممن هبت لنقاء الإسلام وكانت في طليعة جيش المسلمين الفاتح لمصر، وكان على مسيرته شرح بن شهاب اليافعي الرعيني الصحابي وحسان بن زياد اليافعي، واجتازوا نهر النيل إلى الضفة الغربية، فركزوا العلم فيها. ومن ذلك اليوم سميت تلك المنطقة «الجيزة». وكان عمر بن الخطاب أمر عمرو بن العاص قائد الجيش أن يضرب سوراً على المسلمين كيلا يتجاوزوا البحر. وكاد ينفذ الأمر عمرو بن العاص. فمنع اليافعيون ومن معهم من القبائل العربية، وقالوا: دعنا يا عمرو فإن أسوارنا صدورنا. واتخذت يافع خطة لهم بمصر كسائر القبائل، ونبغ معهم جماعة، منهم المحدث عبد الله بن وهب اليافعي وغيره، وممن اشتهر في الوطن قاضي صنعاء واليمن بأسره أبو بكر اليافعي، وكان شاعراً مفوهاً، من أعيان القرن السادس. ومنهم قطب الحرم المكي عبد الله بن أسعد اليافعي صاحب التواليف الحسان، وغيرهم كثير. وممن أدركنا عصره الرئيس الكبير والشاعر الخنذيذ والجواد المتلاف والعالم الضليع منصور بن نصر بن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن زيد بن أسعد اليافعي الحميري، ينتهي نسبه إلى الوزير المشهور موفق الدين علي بن محمد اليحيوي وزير المؤيد الرسولي، ثم إلى آل يحيى الساكنين بالقارة من يافع. ومن شعره:

إن كنت تسأل عن قومي وعن حسبي ... كتب التواريخ عن الأنساب تكفينا
فنحن من يافع حزنا الأولى حسباً ... من منتقى يافع قحطان داعينا
من أينعت في سماء المجد معلنة ... للعز تدعو وللعليا تنادينا

وكان شجاعاً باسلاً. وكانت وفاته سنة ١٣٤٢ هـ اثنين وأربعين وثلاثمائة وألف هجرية. عن خمس وثمانين سنة. وآخر ما قاله من الشعر قصيدة منها:

إلهي هذا العبد قد طال عمره ... ثمانين عاماً ثم عامين تتبع

وعاش بعدها ثلاث سنوات. وأولد أولاداً نجباء، وأحفاداً ذكروا في غير التعليق. ومن يافع: ملوك الحج وحضرموت في عصرنا.

(١) مضى الكلام على منبه والقبائل التي تسمى بذلك في الجزء الأول. وخاو بفتح أوله وإليه تنسب بلدة خاو من ذي رعين، مساكن التراخم. ونسب إليها الولي الشهير أحمد بن علوان الخاوي الرعيني. صاحب يفرس من أعيان القرن السابع.

(٢) ثرة: بفتح المثلثة والراء، وقد تكسر المثلثة. وإلى الأول يُنسب وادي وعقبة ثرة من دثينة، وإلى الثاني تنسب قرية ثرة من الحدا.

مهموز[١]، بطون كلّها. غيره: وذا زوم بطون كلها. فأولد دَوم بن بكيل: قدر بن دَوم وشرقياً وراتعاً وذا السّلام وشكاماً وثماداً وزُنجعاً الأصغر وذُبحان[٢]. ثمانية نفر، بنو دَوم بن بكيل. فأما ثماداً فإنها حالفت في زَوْف. ويسكنون المرون من أرض زوف[٣].

فأولد قدر بن دوم[٤]: مالكاً ومُرّة ابني قدر. فأولد مالك ابن قدر: عَتْشان بن مالك، بطن، فأولد: مرّة بن قدر ربيعة بن مُرّة. فأولد ربيعة بن مرّة: نازح بن ربيعة. فأولد نازح بن ربيعة: عروة بن نازح. فأولد عروة بن نازح: نازح بن عروة، بطن[٥]. وأولد راتع بن دوم: ملاّن بن راتع: وأولد مِلاّن بن راتع: سليم بن ملان، بطن. غيره: مُلان[٦].

وأولد ثمامة بن منبه بن حَجير بن قاول: الأسود وشراد[٧] وخدمان، بني ثمامة، بطون كلها. وأولد الأسود بن ثمامة: شُرَحبيل بن الأسود، بطن. وهم الأسوديون. وأولد بَرِد بن منبه بن جحير: سليم بن بَرِد. فأولد سليم بن بَرِد: عثمان بن سليم. فأولد عثمان بن سليم: النّمِر وذا نمير، ابني عثمان، بطنان. فأما النمِر، فإن عثمان سرح أمّه وهي حامل به. وخلف عليها قاسط بن هِنْب بن أفصى بن دُعْمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار. فأولدت النمر على فراشه فانتسب إليه.

وفيه يقول تُبّع:

لست بالتّبع اليماني إذا لم ... تصبح الخيل في سواد العراق
أو تؤدي ربيعةُ النمر قراً ... أو تعقني عوائق المعتاق
إنّما النّمر نمرنا هو منّا ... وعلى النمر دار ذيل الرّواق

(١) تقدم الكلام على مأور وأنها من ذي رعين. وينطق بها اليوم غير مهموزة.

(٢) ذُبحان: بضم أوله وسكون ثانيه وآخره نون، وإليه ينسب وطن ذبحان من المعافر، ويسكنه اليوم آل النعمان المشهورين في عصرنا. وهم ناقلة من خبان ذي رعين.

(٣) زوف تقدم رفع نسبها إلى مُراد. وبلدة المرون حية عامرة. تقع في الشرق الجنوبي من مدينة رداع بلاد ردمان السوادية بمسافة مرحلة. وبلدة المرون أيضاً عامرة في الهان بعزلة حدقة في آنس إليها ينسب بنو المروني من ولد الإمام ناصر الدين منهم علماء وفضلاء.

(٤) قدر بالدال المهملة بعد القاف. وفي المشجرة بالذال المعجمة. وقد نبهتُ هنالك.

(٥) توجد قبيلة تسمى عروة بفتح العين المهملة قرب مرخة وسرو مذحج. وذكرها المؤلف، وأنها من مسليّة، وبنو عروة بضم العين المهملة: من كومان المحرق، وهو حميري، ولعلهم نسبوا إلى هذا.

(٦) وفي «م» غير مليان، ومليان من ذي رعين، شرق مدينة يريم وقريب من خاو.

(٧) سلف الكلام على شراد.

ويروى:

وعلى النَّمر كان خصل الرشاق

ذهبت وائل بِنَمْرِ رُعين ... ليس فعل الكِرام فعل الإباق

سرقوا نَمْرنا فأخفوه منا ... إن عندي عقوبة السُّرَّاق

سوف أرميهم بشمطٍ ومُرْدٍ ... فوق جُرْدٍ مسوَّمات عتاق

فأولد حذيفة بن حَجير بن قاول: حَصَبان[1] ونَشْفان ابني حذيفة، بطنين فأولد حَصَبان بن حذيفة مدألَ زنة مرأب وبنا ابني حصبان بطنين. وإلى بَنَا ينسب وادي بَنَا[2] فأولد يافع بن قاول: يلدة، وجحيملان ابني يافع، ومنهما انتشرت بطون يافع، وهم أنجد حمير باليمن، وفرسانهم قليل، وهم على ما قال لي محمد بن مسلم أخو بني قاسد: الأريوم وأدان والدراحن وبنو قاسد والأبقور وبنو شُعَيْب وبنو جبر وكَلَد[3] والسِّارون، وهم أهل الهجر، وبنو سمي وبنو صائد، وبنو أديد ومسكنهم صُول، والأصووث ولهم ثروة، وهم من أنجد رجال اليمن[4] وأخبارهم في عصرنا تكثر. وأشراف يافع باليمن اليوم بنو أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن زائد بن عاصم بن مَرْثد بن يفضل[5] بن ذي جنا بن النضر بن يزيد الأصغر بن عمرو بن مُرَّة بن

---

(١) حَصَبان: بفتحات، ومنه حصبان جبل صبر. وحصبان أيضاً بفتح أوله وسكون ثانيه وهو من الكلاع العديين. وحَضُبان بفتح أوله وضم ثانيه. وهو من حراز، واختلاف لغاته باختلاف الأصقاع التي يعبر عنها بتداخل اللغة.

(٢) وادي بنا: بفتح أوله ثم نون وألف أشهر أودية اليمن لكثرة الغيول فيه وخصب تربته، ولهذا تقول الأعراب «وادي بنا مسكينا، من تحته الماء ومن فوقه سماء» ويقع في جنوب غرب مدينة يريم بمسافة خمس ساعات وقد فتحت إليه طريق السيارات.

(٣) هذه البطون غير معروفة، ولعلها اندمجت في بطون تسمت بأسماء أخر، سوى ثلاث قبائل فلا زالت محتفظة بأسمائها وهي: الدراحن وتقيم في يافع العليا وجبن، والثانية شعيب وتسمى الشعيب بفتح الشين المعجمة، وهي قبيلة عزيزة الجانب ولها مخلاف مستقل عن يافع، والحاكم لها المفلحي من يافع وهي تحادد بلاد قعطبة، والثالثة كلد بفتح الكاف واللام وهي من بلد يافع السفلى ومن قرارهم «سرار». والأبقور أيضاً لها بقية، وقد حققنا الموضوع في تعليقنا لصفة جزيرة العرب.

(٤) لا أعرف عن هذه البطون والمواضع شيئاً، وقد تكلمنا في صفة جزيرة العرب.

(٥) أسباب كثرتهم في عصر المؤلف أن دعوة الملك علي بن الفضل الخنفري القرمطي كان نشأتها وترعرعها في يافع، وهم الذين احتضنوا هذه الدعوة وقاموا بحمايتها، فكان منهم القواد والفرسان والجنود، وهاجت القرامطة في عنفوان شبابه (أيام المؤلف).

ذي يزن بن بريم الأكبر بن شرحبيل بن يافع بن قاول. كذا مله عليّ بنو عبد الجبّار[١].

قال أبو نصر: ومن نساب حمير من يقول: إن الأملوك بن بلدة بن يافع وهي الصُّغرى. غيره: أملوك يافع بنو مُليك[٢] وأولد شرحبيل نَقيل بن قاول: مَخْمِراً وذا ذرانح وسحلان بني شرحبيل نقيل[٣] فأولد مَخمر بن شرحبيل: يسرة بن مَخْمِر، زنة عَطِرة، وفي السكون: ناشرة. وفي حضرموت: ناشر وناسرة. فأولد يسرة بن مَخمِر: هدوان بن يسرة، بطن[٤] وأولد ذو ذرانح بن شرحبيل: نُها بن ذي ذرانح بن شرحبيل، على زنة زُها، وإليه ينسب وادي النُّها بالسحول[٥] وأولد ينكف بن قاول: هَعَّان بن ينكف، تعاقبت الهمزة بالهاء في هذا الاسم، فيقال هعّان وأعان، وهو غير هعّان بن شرحبيل بن معدان، وهعّان بن مثواة، وهعّان بن النعمان بن عفير اليزني، وهعّان بن أبي كرب، وهو ذو لعوة الأصغر بن زيد بن بحير بن أبي كرب بن زيد بن اللدرنج بن الحارث بن الخصيب، وهو رداد الخيل بن مالك بن قيس بن شراحيل بن رفاعة بن زرعة بن نمران بن محلم ذي لعوة الأكبر بن علمان بن سوران بن ربيعة بن بكيل.

فأولد هَعَّان بن ينكف: جِيان[٦] ونَمِران، ابني هعان. وقال غير أبي نصر: حبّان. وقال الأوساني: وهبان فأولد نمران بن هعّان: كُحلان[٧] وشوبان ابني نمران، وهما بطنان. غيره: وجحلان، وقد يقال: وَسِن بن نَمِران. وابن الكلبي يقول: إن نمران أولد أيضاً النَّمِر الذي انتسب إلى قاسط، ويجعلون نمران، مكان عثمان بن سليم، وهم مع

---

(١) مله: أي أملاه.

(٢) لا أعرف شيئاً عن بني مليك يافع، وبنو مليك في الكلاع.

(٣) تقدم الكلام على سحلان.

(٤) يوجد بنو هدوان في سافلة يحصب السفلى.

(٥) وادي النها، يحتفظ باسمه ورسمه، إلا أنه يسمى اليوم وادي النهاي مهموز مع ياء آخر الحروف، وهو من مرافق مركز المخادر وحروثه.

(٦) كذا في الأصل بالجيم والياء المثناة من تحت ثم ألف ونون. وفي م: بالحاء المهملة والياء المثناة من تحت مشددة، وحبان في غير قول أبي نصر بالحاء والباء الموحدة مشددة بالشكل. والذي أراه أنه خبان بضم الخاء المعجمة ثم باء موحدة مخففة وآخره كالأول، وإليه ينسب مخلاف خبان المشهور من ذي رعين.

(٧) كحلان بضم أوله وآخره نون، وإليه تنسب عزلة كحلان من مخلاف خبان، والتي فيها حصن كحلان السالف الذكر.

ذلك يرون أن نَمِران بن ميثم، وليس كذلك. وأولد سفيان ذو حُرَث بن شرحبيل بن الحارث بن زيد بن يريم ذي رعين: يريم ورَغْمد وبهكر[١] وذا رمد وذا رعد وتيماً، ستة نفر بني سفيان ذي حُرث. فأولد يريم بن سفيان ذي حُرَث: شرحبيل بن يريم وقويل بن يريم وذا ساو بن يريم[٢]، ثلاثة نفر. فأولد شرحبيل بن يريم: ثوب بن شرحبيل وثوبة، وينسب إليه وادي ثوبة[٣]، واليَسْمَع مثل اليَحْمَد بن شرحبيل وشراحة بن شرحبيل وإلى شرح بن شرحبيل وشريح بن شرحبيل وأرعد بن شرحبيل وسِمير يُهابر بن شرحبيل، تسعة نفر، بطون كلها.

وقال غيره من حمير: وتوناً، وقد سُمّي تونَّة، وإليه ينسب وادي تَونَّة[٤] وبعض النساب يقول: شراح بغير هاء. يقال إن من شراحة الشراحيين، الذين هم في وُصاب، منهم آل يوسف ملوك زبيد، وجُبلان[٥] ومن نسبهم إلى مذحج قال هم من بني حرب بن سعد بن مذحج[٦]، رهط الحمد والعدل صاحب شرطة تُبع[٧]، فأولد ثوب بن شرحبيل: نبتَ بن ثوب، بطن. وأولد تيم بن ذي حُرَث: قانع بن تيم، بطن. وأولد ذو رمد بن ذي حُرَث: حجر بن ذي رمد بطن. وحجر بن ذي رمد الذي غلب اسمه على وطنه، من حجر بني وهب بناحية أبين[٨]، وحجر[٩] ابن ذي رعين الذي

---

(١) كذا في الأصل. وفي «م»: بهكه بالهاء بدل الراء، ولعله أرجح لما يأتي في المشجرة.

(٢) توجد قبيلة في وصاب تسمى بني ساوى.

(٣) وادي ثوبة من الأجعود حلال يافع والأعضود.

(٤) وادي تونة بالتاء المثناة من فوق وكسر الواو وتشديد النون آخره هاء للأصنوع من آل ذي يزن، وهو من الأجعود أيضاً، وقد حققنا هذه الأودية والأماكن والقبائل في تعليقنا لكتاب صفة جزيرة العرب.

(٥) كان مقر عز الشراحيين بمدينة العركبة من وصاب وتملكهم لزبيد في عصر المعتصم والمعتمد العباسيين وقد ذكرنا ذلك في التاريخ، ومن الشراحيين الأديب الشاعر ابن خمر طاش صاحب المقصورة من أعيان القرن السادس الهجري، وجبلان هذا هو جبلان العركبة وهو ما يسمى اليوم جعر من وصاب العالي.

(٦) حرب بالحاء المهملة أول الحروف والباء الموحدة آخره في الأصلين. وفي الاشتقاق ص ٤١٠: الحمد والعدل أبناء جزء بن سعد العشيرة. أي بالجيم والزاي مهموزة. وفي سبائك الذهب «حر» بمهملات. وفي جمهرة ابن حزم ص ٤٠٧ «الحر» وقال في الهامش في المقتضب «جر».

(٧) كان تبع إذا أراد قتل رجل دفعه إلى الحمد والعدل: فقال الناس: وضع على يدي عدل.

(٨) تقدم الكلام على أبين. وحجر أبين لا زالت لها بقية إلى عهدنا هذا.

(٩) مضى الكلام على حجر الأكبر، وإلى حجر هذه ينسب المؤرخ اليمني الشهير الفيلسوف محمد بن أحمد=

غلب على وطنه، من حجر بدر وهو حجر الأكبر. وأولد أرعد: الرّعادة[١]، بطن. وأولد يَحير بن الحارث بن شرحبيل بن الحارث بن زيد بن يريم ذي رعين: النّوام وهو وَسِن، زنة وعل بن يحير [يحير بلدة في رداع عامرة آهلة ويسكنها آل البحيري]. فأولد النّوام بن يحير: ثَرِيد[٢] بن النوام، بطن. وتيم بن النوام، بطن.

قال أبو نصر: وأكثرهم يقول: يحير، بطن لم يتفخّذ، وإنما وَسِن ابن نَمِران بن همّان. ويقولون: الأملوك بن بلدة بن يافع بن السرو بن قاول. وأولد لهيعة بن الحارث بن شرحبيل بن الحارث بن زيد بن ذي رُعين: سبّان ـ زنة ضبّاع ـ بطن[٣] وأولد أيمن بن الحارث بن شرحبيل بن الحارث بن زيد بن ذي رعين: الحارث بن أيمن، بطن[٤].

وأولد مالك بن الحارث بن شرحبيل بن الحارث بن زيد بن ذي رُعين: ذا المَحول والقيل وشُكُع ـ زنة شُرط ـ وأخلّة، زنة أملّة، وتُخفّف، فيقال: أخلة[٥] مثل أصلة، أربعة نفر، بني مالك بن الحارث، بطون كلُّها.

= الحجري الرعيني الذي توفاه الله شهيداً مع رفاقه القاضي محمد بن عبد الله العمري والدكتور عبد الرؤوف الشميري والشيخ أحمد بن حسين الوجيه، باحتراق الطائرة التي كانت تقلهم إلى روسيا وذلك سنة ١٣٧٩ هـ، عن عمر جاوز السبعين، وكان والده من العباد العلماء الأخيار، خلف ثلاثة أولاد نجباء لا يزال اثنان منهما على قيد الحياة، ثم قتل عبد الله بن أحمد الحجري على أيد أثيمة مع زوجته وعبد الله بن علي الحمامي في لندن سنة ١٣٩٧ ومات علي أحمد سنة ١٣٩٩ هـ.

(١) الرعادة لها بقية في سافلة السكاسك «حمر».

(٢) وبه تسمى وادي ثريد، بفتح أوله وثانيه: الواقع في سافلة آل عمار والمشهور بالمياه المعدنية والحمام الطبيعي.

(٣) سبان: بفتح السين المهملة وتشديد الباء الموحدة آخره نون، وإليه ينسب وادي سبان المشهور في خبان من أسفل الحمضي إلى الأجلب آل عمار، وكله يسقى بالغيل الجاري.

(٤) وهم الحرث اللذين على ضفة وادي ثريد من الجانب الشرقي.

(٥) شكع بضمتين كما ضبطه المؤلف وينطق به اليوم وبه تسمت بلدة وحصن شكع من يافع السفلى بلاد المفلحي، وتقوم على هضبة صخرية وبيوتها من الحجر المنحوت وتكون من طبقتين وثلاثة وتبعد عن الضالع بخمسة عشر ميلاً وعن قعطبة في الشرق الجنوبي بمسافة مرحلة وهي غنية بالآثار الحميرية، فقد عثر على أواني من الخزف والزجاج والحديد والبرونز وقطع ذهبية. وأخلة: هي التي تسمى خلة بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام، وبه سميت قرية خلة من يافع، وهي أوسع من شكع.

وكان مُرَقِّش الأكبر بن سعد بن مالك بن ضُبيعة بن ثعلبة[1] يهوى امرأةً من قومه، يقال لها أسماء بنت عمرو بن عوف بن مالك، وينبز بالمبرك، فلما اشتهر بها، غار أهلها، فقدم إليهم رجل من مُراد فخطبها، فزوجوه واحتمل بها إلى بلده، فقال مُرقش في قصيدة له:

لـم أر كـاليـوم فـي الجهـاد ... أسمـاء تُهـدى إلـى مُـراد

وكان المرادي حليفاً لأخلَة وساكناً بينهم، فلما ظعن بها، قلّ صبر مُرقش، فتبع أسماء إلى أخلَة فمات بها، فقال طرفة بن العبد[2]:

وقـد ذهبـت سلمـى بعقلـي كلـه ... وهـل غيـر صيـد أحـرزتـه حبـائلـه
كمـا أحـرزت أسمـاء قلـب مُـراقـش ... بحـبٌ كلمـع البـرق لاحـت مخـائلـه
وأنكـح أسمـاء المـرادي يبتغـي ... بـذلـك عـوف أن تصـاب مقـاتلـه
فلمـا رأى أن لا قـرار يُقـره ... وإن هـوى أسمـاء لا بـد قـاتلـه
تـرحـل مـن أرض العـراق مُـرقـش ... عـل طـرب تهـوى سـراعـاً رواحلـه
إلـى السـرو أرض سـاقـه نحـو الهـوى ... ولـم يـدر أن المـوت بـالسـرو غـائلـه
فغـودر بـالفـرديـن أرض بطيـة ... مسيـرة شهـر دائـب لا يـواكلـه
بـأسفـل وادٍ مـن أخلَـة شِلْـوه ... تمـزقـه ذؤبـانـه وحبـائلـه
فيـا لـك مـن ذي حـاجـة حيـل دونهـا ... ومـا كـل مـن يهـوى الفتـى هـو نـائلـه
فـوجـدي بسَلْمَـىْ مثـل وجـد مُـرقـش ... بـأسمـاء إذ لا يستفيـق عـواذلـه
قضـى نحبـه وَجـداً عليهـا مُـرقـش ... وعلِّقْـتُ مـن سلمـى خيـالاً أمـاطلـه

---

(1) المرقش الأكبر اسمه عمر بن سعد. والمرقش الأصغر اسمه عمرو بن حرملة ويجتمعان في النسب إلى ضبيعة، وكانا على عهد مهلهل بن ربيعة وشهدا حرب بكر وتغلب، وسمي مرقشاً لقوله:

ليـس علـى طـول الحيـاة نـدم ... ومـن وراء المـرء مـا يعلـم
النشـر مسـك والـوجـوه دنـانيـر ... وأطـراف الأكـف عنـم
فـالـدار وحـش والـرسـوم كمـا ... رقـش فـي ظهـر الأديـم قلـم

(المرزباني ص ٤).

(2) سبقت ترجمته في الجزء الأول.

وفي خبر المرقش طول فحذفناه(١). وكان المفضل الضبي(٢) يروي أنه مات بأسفل نجران.

انقضى نسب بني شرحبيل بن الحارث بن زيد بن ذي رعين.

وهؤلاء بنو جيدان بن الحارث بن زيد بن ذي رعين

وأولد جيدان بن الحارث بن زيد بن ذي رعين: عمرو ينكف بن جيدان وفيه يقول تبع:

فعمرو بن جيدان يدعى له ... وذاك بإبراده أبصر

ومأذن. ويقال: ذو مأذن، مضاف إلى مأذن بن جيدان، وقد يقال إنّ ذا مأذن بن الحارث أخو جيدان. فأولد ينكف بن جيدان: يعرب بن ينكف. فأولد يعرب بن ينكف: فهداً ذا عُسْلُم. غيره(٣): بألف ولام. والعسلم بن يعرب. فأولد فهد ذو عسلم بن يعرب: يعفر ينكف بن فهد ذي عسلم. فأولد يعفر ينكف بن فهد ذي عسلم: لهيعة بن يعفر ينكف وذا ثنو بن يعفر. فأولد ذو ثنو، زنة عدو: الحارث بن ذي ثنو. فأولد الحارث بن ذي ثنو: صعب بن الحارث. فأولد صعب بن الحارث(٤): شمير بن صعب، بطن(٥) وأولد لهيعة ينعم بن يعفر ينكف: شمر تاران الأصغر والغوث ابني لهيعة: فأولد شمر تاران بن لهيعة: مرثداً وذا عضدان ابني شمر تاران. من قال: ناران أخطأ(٦) وإنما هو بالتاء عن أبي نصر والأوساني، وأهل الخبرة من حمير، وكذلك أوتر بالتاء. فأولد مرثد بن شمر تاران: غلس بن مرثد بطن. وأولد الغوث بن لهيعة ينعم بن

---

(١) روى قصة المرقش مع أسماء، صاحب الأغاني وشارح ديوان الحماسة وغيرهما.

(٢) هو المفضل بن محمد بن يعلى من بني ضبة، يكنى أبا العباس كان عالماً بالنحو والغريب والشعر وأيام الناس، خرج مع عبد الله بن الحسن، فظفر به المنصور، فعفى عنه وألزمه يعلم ابنه المهدي، وللمهدي عمل الأشعار المختارة المسماة المفضليات «وقد طبعت» وهي مائة وثمانون قصيدة، رواها عنه ابن الأعرابي. وأول قصيدة فيها لتأبط شرًّا. وله كتاب الأمثال وغير ذلك وكان يكتب المصاحف ويوقفها بالمساجد تكفيراً لما كتبه بيده من أهاجي الناس. «بغية الوعاة ص ٣٩٦، وفهرست ابن النديم ص ٦٨».

(٣) أي غير أبي نصر يقول: العسلم بالألف واللام.

(٤) شمير وطن وحي في ناحية مقبنة غربي تعز.

(٥) أي بالنون.

(٦) كذا بالأصل.

بمعر بكف بن فهد تاران ذارُ مانح وهو تاران ينعم الأباذ بن الغوث بن لهيعة. فأولد ذو رمانح ملكيكرب بهامن بن تاران ينعم، بطن. فأولد ذو مأذن بن جيدان: يريم ومحمراً. قال الأوساني: والهميسع بن ذي مأذن وذا جهيف بن ذي مأذن وصائد بن ذي مأذن، وهم الصيد بحضور[1] وذا عذران بن ذي مأذن[2] وجحدم بن ذي مأذن ووداعة، بضم الواو وفي الناس وادعة بفتحها[3] بن ذي مأذن، وكان آل وداعة، أشراف أولاد ذي مأذن، لأنه ودعه في المملكة. فأولد ذو جهيف بن ذي مأذن: رهبان أبا إهاب. فولد رهبان مانحاً فولد مالح ملحان.

قال الحسن: اسم واطأ اسماً[4] قال الأوساني: وكان لوُداعة ابن ذي مأذن ابنة تسمى قُنيذة، فخطبها ابن عمها رهبان بن ذي جهيف، فقالت: تتزوجه على أن يجري لها غيلاً من مأخذ ريعان[5] إلى قصرها بوادي ضهر، ففعل ذلك، حتى أوصله إلى موضع ينحدر فيه بين فجين، فجعل له ميازيب الركا أي المعطون[6] وطنها بالسلاسل حتى وصل الماء إلى أرضها وقصرها، وكانت متمنتةً بذلك لئلاَّ يصل إليها فلمّا وصل الماء تردّت من القصر، وابن عمها مشرف من على تل من تلال ضهر، فقتلت نفسها.

وفي أمثال الحميري (دوهل فيلاً ذي دوجَرْ غيلاً)[7] أي ليس بملكٍ من لم يقدر على فتق العيون، وجرّ الغيول. وكان لذي جُهيف مع أبي إهاب ثلاث بنات: فهدَة وودة ورتبوت. فقالت فهدة وردة يوماً: (طوبية ذي خُمر ملء شفاتِر سجيح سِرْطراط).

(١) الصيد في حضور، لها بقية وتحمل هذا الاسم إلى عهدنا هذا، وهذا غير صيد حاشد.

(٢) وإليه ينسب بيت عذران من ضواحي صنعاء الغربية ومخلاف مأذن.

(٣) كمثل وادعة همدان ووادعة الأزد وغيرهما.

(٤) أي اسم ملحان من ذي مأذن، وافق اسم ملحان من الملح.

(٥) مضى الكلام على ريعان، والمراد هنا سد ريعان.

(٦) الركا بكسر الراء جمع ركوة وهو وعاء من الجلد معروف والمعطون الجلود وضعت في الدباغ وترك فأفسد وأنتن أو نضح عليه الماء، فدفنه فاسترخى شعره لينتف.

(٧) في فمه ذوهل أي بالدال.

والسجيح: العصيدة الليِّنة. ومن ذلك الحديث عن النبي عليه السَّلام، وعن عائشة وغيرها: ملكت فأسجح[١]. وكانت كلمة: أسير، أي أسرت فرخرخ. وشفاتر: قِدر الصُّفر[٢]. فلما سمع بعض الخدم قولهما وكانتا كالمستهزئين، لبك لهما من العسل، ولُباب البُرّ وسلاء الغنم[٣]، ملائيها، وطلع به إليهما بالطنطاي، أي بالعيدان التي تُحْمَل بها ما تَحْمل الجماعة. فلمّا عاينتاها ضحكتا، واستفرغ بهما غرب الضَّحك[٤] حتى ماتتا، فقبرتا وكتب على قبريهما بالمسند (حي يحزن للذي من ضحك مَوت).

وأولد الهميسع بن ذي مأذن: صالح بن الهميسع، وكان نبيّاً[٥]. وكان ثقيف على ما يقول الناس: غلاماً له. وأولد صائد الصيد من حضور وكانت أوطان بني مأذن بضهر. وله بضهر كريف صائد[٦].

قال ابن أبي ذؤيب العَدْواني[٧]:

وكم كان فيما بين آد وصائد   وما بين باب الدرب والمدخل الثاني

قال أبو نصر: واسم ذي مأذن: كُريب. ووجد في بعض دواوينه:

(من كُريب ذي مأذنم، إلى تهامة وطودم حي هلم وحضائم بألفي جعيرم ومائتي راكبتم ذرْحَمْ لنحم يوم خموسم حي هلم وحضائم)[٨] أي: من كريب إلى ساكن تهامة

---

(١) أي الرفق بلين، ومنه قول الشاعر:

معاوي إننا بشر فأسجح   فلسنا بالجبال ولا الحديدا

وفي البيت شاهد نحوي على نصب الحديد، وكلام عائشة رضي الله عنها قالته لعلي رضي الله عنه بعد حادثة الجمل.

(٢) الصفر النحاس.

(٣) لبك الشيء: عجنه وخلطه، والسلي: ضبطها في الأصل بالقلم بكسر السين مع المد، في القاموس السلي: جلدة فيها الولد من الناس والمواشي. والمراد هنا الأمعاء وما حواه الحشاء.

(٤) للغرب معاني كثيرة تبلغ ثلاثين معنى، ومعناه هنا المبالغة في الضحك.

(٥) سلف الكلام على صالح بن الهميسع.

(٦) في ضهر كرف كثيرة، ولا يعرف منها بالضبط كريف صائد.

(٧) لم أقف له على ذكر فيما بين يدي من المراجع.

(٨) هذا النص الحميري موجود في شرح القصيدة النشوانية ص ١٨٣ (تحقيق المؤيد والجرافي) ويوجد أيضاً في (صفة جزيرة العرب).

وطودما، أن ائتوا يوم الخميس الأدنى حتماً محتوماً بألفي خشبة ومائتي راكبة ذرح كلها، والذرح: عود نفيس[1]. وطود: جبال السَّراة ما بين صنعاء وتهامة. وأولد يريم بن ذي مأذن: عوف بن يريم. فأولد عوف بن يريم: زيد بن عوف. فأولد زيد بن عوف: يريم ذا عذران ومُسيباً، زنة مُجيب[2] ابني زيد، وهما بطنان. وأولد مَخمِر بن ذي مأذن: صَيْعان بن مَخمر، بطن. ومن آل ذي مأذن عدد كثير في كرسطايا[3].

ومنهم: أبو الحارث الرعيني صاحب مروان بن محمد[4].

انقضى نسب زيد بن ذي رعين.

وهؤلاء بنو مثوة بن يريم ذي رعين[5]

وأولد مثْوة بن ذي رعين: مَيْتماً[6] وعهراً وعهاناً، بني مثوة. قال غير أبي نصر:

(١) الراكبة كلمة دارجة وهي الخشبة الضخمة التي توضع على البناء كي يرفع عليها بناء آخر لها ليكون أوثق على تحمل ما عليه وشجر الذرح أيضاً معروف وهو طوال سامق كأنه المنابر كبير الجذور صلب العود ويكون في الأودية المغيولة والتي قرب تهامة وفي وادي عنة من الكلاع كثير منه كما في غيره وحدثني الأخ الفضل بن علي بن عبد الله الأكوع أنه رأى خشبة من شجرة الذرح في قرية بيت نعم من ضهر فتعجب كيف وصلت إلى وادي ضهر، وهو لا ينبت الذرح، فلما أخبرته بما وجد في ديوان ذي مأذن سقط العجب عنه.

(٢) مُسْيب: ضبطه في الأصل بالقلم بضم الميم وكسر السين وسكون الياء المثناة من تحت وهو موافق لوزن مجيب، والمعروف الشائع اليوم بالفتح وسكون السين وفتح الياء المثناة من تحت، وهو من مخلاف عباش في حدود حضور بن عدي وبه سميت بلدة هناك وبجانبها قرية تسمى محيب بفتح الميم والحاء المهملة، فيقال مسيب ومحيب، واشتهرتا بالموقعة التي نشبت بين القرامطة والصنعانيين تحت قيادة الحسن بن كبالة مولى أسعد أبي يعفر الحوالي وأسفرت عن قتل خمسمائة من الصنعانيين وذلك سنة ٢٩٤ هـ.

(٣) لم أجد ذكراً لهذه البلد في معاجم البلدان التي تحت يدي.

(٤) تقدمت ترجمة مروان بن محمد ولم أعثر للحارث على ترجمة.

(٥) مثوة: بفتح أوله وسكون ثانيه وإليه ينسب حصن مثوة في رعين جنوب ذمار وله خبر في الأيام.

(٦) ميتم: بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وآخره ميم، وقد دخلت في الكلاع بحكم الجوار، فهي جنوب مدينة إب ومن ملحقاته ومخلاف بعدان وإليها ينسب وادي ميتم الذي يضب إلى لحج، وتسمى عزلة ميتم، وقد نزلت فرقة منهم بحمص مع إخوانهم الكلاع ونسبوا إليهم، ولمع منهم شخصيات ممتازة، منهم من ذكرهم المؤلف ومنهم سفيان بن يزيد الميتمي الكلاعي وبكر بن محمد الميتمي الحمصي رحل وطوف، وبقية بن الوليد الميتمي الكلاعي. «اللباب ج ٣ ص ١٩٨».

ميتم وعهر وعهان وشِرعة، بنو سعد بن مثوة، فأولد ميتم بن مَثْوة: يعفر وذا هجران ابني ميتم. فأولد يعفر بن ميتم: شُرحبيل بن يعفر، بطن. وولد ذو هجران بن ميتم: هَبَرسع بن ذي هجران. فمن ولد هَبَرسع بن ذي هجران: كعب الأحبار بن ماتع، وكان أعلم أهل عصره بالكتب الأولى[١]. وكان ربيبه (نوف) عالماً[٢]. ومنهم أيفع بن عمرو ولي حمص، وعمرو بن الخلي وكان من الأشداء[٣].

انقضى نسب مثوة بن ذي رعين.

وهؤلاء بنو حَجْر بن يريم ذي رُعين

وأولد حجر بن ذي رعين: نوفاً والأخنس ومالكاً، بني حجر ذي رُعين. فأولد مالك: عَبْدان بن مالك، وقال غير أبي نصر: ودِلان[٤] ودكمه بني مالك، بطون. وأولد عَبْدان بن مالك: مالك بن عبدان. فأولد مالك بن عبدان الحارث بن مالك. وأولد الحارث بن مالك: ذا حدث[٥] بن الحارث وثابتاً فأولد ذا حدث بن الحارث شوب بن ذي حدث والحارث بن ذي حدث، فأولدت الحارث بن ذي حدث: أبرش بن الحارث. فأولد أبرش بن الحارث: تناد بن أبرش.

وقال غير أبي نصر من حمير: فأولد ذو حدث: عَبْدَ كُلال الأكبر، قائد حسان بن تبع، وكان على مقدمته إلى اليمامة يوم قتل جَديساً، وقريش تقول[٦]: إن حسان بن عبد كُلال هذا حاربهم وأسروه. حدثنا الخضر عن محمد بن حاتم عن عمار بن الحسن عن سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق قال: أقبل حسان بن عبد كُلال بن ذي حُرَث الحميري من اليمن في حمير وقبائل من اليمن عظيمة، يريد أن ينقل أحجار الكعبة من

---

(١) سبقت ترجمة كعب في ص ٥٥.

(٢) كان في الأصل: عوف، والصحيح من «م» ومن طبقات ابن سعد ج ٧ ص ٤٥٢ قال: نوف البكالي وهو ابن امرأة كعب. وفي اللباب ج ١ ص ١٣٧: أبو زيد نوف فضالة البكالي: وهو ابن امرأة كعب، تابعي.

(٣) لا أعرف عن المذكورين شيئاً، وعمر بن الخلي قاتل النعمان بن بشير، كما في اللباب.

(٤) عبدان: بحركات وبه تسمت الأوطان، منها عبدان جبل صبر، واشتهر بالفواكه الجيدة، وعبدان في القفر من بطن السحول وفيه حمام طيبي وعبدان في العوالق، ودلان بكسر الدال المهملة وآخره نون وهو من ذي رعين في ظاهر شرعة واتسمت بجمال نسائها.

(٥) ذو حدث في مخلاف الشعر أسماء مواضع.

(٦) وفي «م» يذكر.

مكة إلى اليمن، ليجعل حج الناس البيت عنده وإلى بلاده، فأقبل حتى نزل نخلة(١) فأغار على سَرْح الناس(٢) ومنع الطريق، وهاب أن يدخل مكة، فلما رأت كنانة وقريش وقبائل خِنْدَف، ومن كان معهم من أفناء مضر ذلك، خرجوا إليه ورئيس القوم يومئذٍ فهر بن مالك فاقتتلوا قتالاً شديداً فهُزِمت حمير وأسر حسان بن عبد كُلال ملك حمير، أسَرَه الحارث بن فهر، وقتل في المعركة فيمن قتل من الناس: قيس بن غالب بن فهر، وكان حسان عندهم بمكة أسيراً ثلاث سنين، حتى افتُدي منهم، فخرج به، فمات ما بين مكة واليمن، فقال فهر بن مالك يرثي قيس ابن ابنه:

هـلاً لقيـس بكيـت اليـوم معـولـة ... وكان كالليث تحت الخيسة الحَرِب(٣)
وكـان نَجْـداً جـواد الكـف ذا ثقـة ... يـوم الصبيـب ويـوم المـأزق التـرِبِ
حـامي على الجار والمولى بنجدته ... وقد يحامي أخو المولى على الحسب
إنـا أنـاس ذوو عـزٍّ ومَكْـرمـة ... تشفـي الصّداع بـرأس النابـح الكَلِب
أُبنا بحسّان في عـام وصحبتـه ... يـوم الحجـون كـذبـح العِيـر للنصب
وخَـرَّ فيهـا أبـو شـمـر بقاصمةٍ ... في الظهر تهدي غرار الثعلب الدرب
أسقيـه مـن كفّـي كـأسـاً يشـاب بهـا ... مـاء الصبيـب ودمع الحنظـل الضَّرِب

وقال أبو نصر: لم يكن من ولد سفيان ذي حُرَث، عبدُ كُلال ولا حسان، وإنما عبد كُلال الأكبر بن مقال بن يغنم بن الحارث بن شرحبيل بن مثوب بن ذي رعين قال: وذو حدث. فقد ذكرنا من ولد، وإنما سمع الذي روى هذا الحديث بعبد كُلال بن ذي حدث بقول بعض حمير، فظنه ذا حُرث لاشتباههما في الكتابة، ولم يكن في ولد ذي حدث بقول أبي نصر عبدُ كُلال، وإنما يقال عبد كُلال أخو بني مَثوب قائد حسَّان.

قال الهمداني: ما سمعت العلماء ولا أحد من عُرَّاف حمير، يثبت هذه الحرب

(١) نخلة مشهورة وتقع شرق مكة على طريق السيارات إلى الطائف، ونخلة أيضاً من اليمن معروفة.
(٢) السرح: الماشية تسرح للرعي.
(٣) الغريب في هذا الشعر: الخيسة موضع الأسد، والحرب كفرح: كلب واشتد غضبه. والصبيب: الدم والعرق. والترب: الذي لزق بالتراب. والكلب: صياح من عضه الكلب. والحجون: جبل بأعلا مكة معروف. والغرار: بالكسر حد الرمح والسهام والسيف وغيره مجازاً. والذرب: ماضي الحد وفي «م»: عرار المغلب الذرب، أي بالعين المهملة، وله معان منها: الصياح وبالفتح القود. المغلوب والضرب: البارد.

التي كانت بين حمير وقُريش، وإنما كانت خُزاعة الغالبة في عصر فِهر على مكة، ولم يكن همّ (بحمل)[1] حجارة البيت سوى تُبع بمشورة هذيل بن مدركه[2] وإن قسنا ما بين ذي خُدث أو ذي حُرث وبين فهر بن مالك، وجدناهما أقدم بدهر طويل.

وأولد ثابت بن الحارث بن مالك بن عَبْكان بن مالك: زيدُ بن ثابت. فأولد زيد بن ثابت: زُرعة بن زيد. فأولد زرعة بن زيد: ذا أيمن بن زُرعة بطن. وأولد دكمة بن مالك: حَبل، بطن.

انقضى نسب يريم بن حَجْر بن يريم ذي رُعين[3].

وهذا نسب الأخنس

وأولد الأخنس بن حَجْر: ظالم بن الأخنس. فأولد ظالم بن الأخنس جَوْبَ بن ظالم، وإليه ينسب جَوْبَ غيمان، بطن، وهو غير جوبِ همدان[4] وهو مالك بن شهاب بن مالك بن معاوية بن دومان بن بكيل.

انقضى نسب الأخنس.

وأولد نوف بن حَجر: زيد بن نوف. فأولد زيد بن نوف: شرحبيل بن زيد. فأولد شرحبيل بن زيد عريباً ذا بارق بن شرحبيل، بَطن.

منهم إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن الحجاج بن يوسف بن عروة بن عثمان بن عمير بن مَخْمِر بن أبي شَمِر بن عريب ذي بارق. وكان من أشراف اليمن، وهم البارقيون من حمير، وهذا ذو بارق. وأما بارق فهو من الأزد[5] رهط المُعَقَّر بن

(١) ما بين القوسين من «م».

(٢) في سيرة ابن هشام: بمشورة رجل من هذيل بن مدركة.

(٣) كذا في الأصول. وصوابه: انقضى نسب مالك بن حجر إلخ، إذ لم يكن لحجر بن يريم ذي رعين ولد يسمى يريماً، وإنما أولاده ثلاثة: الأخنس ونوف ومالك فبدأ بتشجير نسب مالك بن حجر، ثم بأخنس، وهو الذي يلي كما أنه لم يعده المشجرة من الأريوم.

(٤) جوب غيمان من بلد بني بهلول من خولان جنوب صنعاء بمسافة ثلاث ساعات ونصف ولا زالت عامرة بالسكان، وجوب همدان تقع في البون الأسفل بين ريدة وعمران، ونسب إليها ربيعة الجوبي شاعر الملك علي بن محمد الصليحي وله خبر.

(٥) بارق حمير في ذي رعين فيما أظن، وليس عندي تحديد مكانها، والبارق من مخلاف بني شهاب صنع=

حمار الشاعر[1] وذو بارق، وبارق من همدان أيضاً[2] ومن ذي بارق صِهر الحسن بن علي رضي الله عنه.

انقضى نسب نوف بن حَجْر.

وهؤلاء بنو مُثوّب بن يريم ذي رُعين

وأولد مثوب بن رعين بن سهل: لهيعة وشرحبيل ومرثداً ابني مثوب. فأولد لهيعة بن مثوب: جيدان بن لهيعة. فأولد جيدان بن لهيعة: يعرب ينكف بن جيدان. فأولد يعرب ينكف بن جيدان: الغوث بن يعرب ينكف. فأولد الغوث بن يعرب ينكف: معدي كرب ذا غشيم بن الغوث. وفي زبر اللُّغويين ذو غشّين[3] وقد ولدهم بالنساء. فأولد معدي كرب ذو غشيم بن الغوث: شراحيل بن معدي كرب. فأولد شراحيل بن معدي كرب مُرّة بن شراحيل وشمر يُنعم بن شراحيل، وهو الذي ابتنى مدينة حَصى[4] وبها قبره. فأولد مُرّة بن شراحيل: يريمَ بن مُرّة ومَرْثد إل ينأف، ابني مُرّة، بطنان. فأولد يريم بن مرة مثوب بن يريم. فأولد مثوب بن يريم: زيد بن مثوب. فأولد زيد بن مثوب: فهد بن زيد. فأولد فهد بن زيد: عَريب بن فهد. فأولد عريب بن فهد: عبد

= حضور، وبارق الأزد لها بقية ومساكنها في جبل بارق من سراة عسير وآل البارق اليوم في عداد مخلاف ضوران من آنس ومنهم أهل وجاهة.

(١) المعقر كمحدث، واسمه عمرو بن سفيان بن حمار بن أوس البارقي وهو جاهلي، وسمي معقراً بقوله في قصيدته المشهورة:

لها ناهض في الوكر قد مهدت له ... كما مهدت للبعل حسناء عاقر

وفيها يقول:

فجئنا إلى جمع كأن زهاءه ... جراد هفا من هبوة المتطاير

تهيك الأسفار من خشية الردى ... وكم قد رأينا من رد لا يسافر

وخبرها الوراد أن ليس بينها ... وبين قرى نجران والدير كافر

فألقت عصاها واستقر بها النوى ... كما قر عيناً بالإياب المسافر

أنشدت هذا البيت عائشة رضي الله عنها لما بلغها موت علي رضي الله عنه «معجم المرزباني ص ٩».

(٢) ذو بارق همدان لها بقية في حاشد في عداد العصيمات، وصهر الحسن من بارق همدان.

(٣) كذا في الأصل بالغين المعجمة، وفي المشجرة مضبوطة بالقلم بالعين المهملة وتشديد الشين المعجمة وفي «م» بالعين المهملة هنا وفي المشجرة، وكذا في الجزء العاشر ص ١١٢. وهو الأصح.

(٤) مدينة حصى بفتح الهاء المهملة هي اليوم أطلال وخرائب وقد قام خلفاً عنها مدينة البيضاء وتقع منها في شرقيها بمسافة ساعة وبها آثار عظيمة وكانت عامرة إلى القرن العاشر.

كُلال الأوسط بن عريب. فأولد عبد كُلال بن عريب: عَرِيباً وأفلح وفهد الأوسط، وفيه يقول[1] سلمة بن جندل التميمي، أبو أبوه جندل الشاعر[2]:

ألا إن خيـر النـاس كلُّهـم فَهَـد ... وعبدُ كُـلال خيـر سائـرهـم بَعْـدُ
همـا قمـرا مُلْـك سليـلا مكـارم ... وفيـا عهـود عنـدمـا يُنكـث العهـد
ومـا ذاد عـن ملـك المقـاول تُبّـعٌ ... ذيـادهمـا لمّـا وَهَـى منـه مـا شـدوا
وقد مـال رأس الملـك واضطربت بـه ... بطـون ظهـور مـا لأكثـرهـا سَـدُّ
فقـامـا بمـا أعيـا قبـائـل حميـر ... وشـدا فتـوق الـوهـى إذ بلـغ الجهـد
فعبـد كُـلال خيـر حميـر كلهـا ... علـى رغـم مـن عـادى وربهـم فهـد

قال ابن الكلبي: وفيه يقول عمرو بن معدي كرب الزبيدي أو غيره من مذحج:

ألا عتبـت علـى اليـوم عـرسـي ... لأيتهـا كمـا زعمـت بفهـد[3]

وكعباً وعدياً وزيداً والنعمان، سبعة نفر بني عبد كُلال فأولد فهد: نعمان. فأولد نعمان: فهداً الأصغر، وكان قيلاً بالمعافر، وإياه عنى ابن معدي كرب[4] وهو الذي وفد عليه الأعشى، وقال فيه:

ونـادمـت فَهْـداً بـالمعـافـر حِقْبَـةً ... وفهـدٌ سَمـاحٌ لـم تَشُبْـه المـواعـد
ووالـده نعمـان مـن حفـداتـه ... رعيـن وهـم قـوم ملـوك أمـاجـد
وأكـؤسهـم صـافـي اللُّجيـن مكلـل ... بـدرٍّ وبيـاقـوتٍ عليـه العَسـاجـد

وكان فهد هذا، يجبى من بلد الحبش: زيلع، وجزيرة بربرة[5] روى ذلك أبو

---

(١) في «م» زيادة: الشاعر.

(٢) في الاشتقاق ص ٧٤: سلامة، وكذا في طبقات الجمحي ص ١٣١، وساق نسبه ولم يزد على قوله: «أربعة رهط محكمون مقلون في أشعارهم، وفي أشعارهم قلة فذاك الذي أخرهم فيهم سلامة». ومعنى محكمون: أي يحكمون الشعر ويتقنون نظمه. وفي المفضليات: السعدي، وساق ترجمته.

(٣) وفي الدر المكنون ص ٦٦٢:

ألا عتبـت علـى اليـوم أروى ... لأيتمهـا كمـا زعمـت بفهـد
ومـا الأحـلاف مـا يعنـي إليـه ... ولا وأبيـك لا آتيـه وحـدي

(٤) هو عمر بن معدي كرب الزبيدي. وكان كلام المؤلف رد على ابن الكلبي في أن الشعر هذا في فهد الأصغر لا الأكبر.

(٥) بربرة وزيلع، هما من جزر اليمن، محتفظان باسمهما إلى هذه الغاية ويقعان قبالة باب المندب وعدن، =

الهيذام الشُخطي. وأولد عريب بن عبد كُلال: سهل بن عريب. فأولد سهل بن عريب: نصر بن سهل. فأولد نصر بن سهل. عبد كلال الأصغر بن نصر. فأولد عبد كلال بن نصر: الحارث وعريباً، ابني عبد كُلال، وإليهما كتب رسول الله ﷺ، وأمر رسول الله أن يُقرأ عليهما «سورة لم يكن»، ووفد الحارث بن عبد كُلال عليه ﷺ فاعتنقه وأفرشه رداءه»[1]. ومنزل آل نصر بن سَهْل بجبال البياض في الإسلام، جبال البياض من حراز إلى هِنْوَم.

قال الأوساني: وسفيان بن عبد كُلال، وكان عقبُه بوادي ضهر، وقد شلُّوا وصارت أموالهم هناك إلى مواليهم قال: وقد بقي من آل عبد كُلَال الأصغر باليمن بنو أمية بوادي القضيب من مخلاف مُقري[2] قال: وهم الذين ورثوا بني سفيان بن عبد كُلال الذين كانوا بوادي ضهر، يُدْعون بني ذي التيجان، لأنه تتوج بسبعة تيجان، قال أبو عبد الله الأوساني: أخبرني الحسن بن أبي طالب الأبناوي قال: لما شلّ آل سفيان: أي

= وأهلهما مسلمون. وقد جاء ذكر فهد هذا. وأنه كان يجبى الخراج من الأماكن المذكورة في المساند الحميرية. كما في كتاب «جواد علي» وهذا مصداق لما ذكره المؤلف ودليل أكيد على صدق ما ينقله.

(١) الحارث بن عبد كلال، كان من عظماء ملوك اليمن ومشاهير أقيالها. رب سيف وبيان ومكارم وحنان. وكان مكتوب على سيفه:

أنـــا الحـــارث ذو عشـــن ـــــاف كـــاللجـــن

ولما وفد على رسول الله ﷺ، قال قبل أن يدخل عليه: يدخل عليكم من هذا الفج رجل كريم الجدين صبيح الخدين. فلما دخل عليه اعتنقه، وأفرشه رداءه، كما قال المؤلف. قال في الإصابة: قال الهمداني في الأنساب، ونقل ما هنا. والذي كان رسول النبي ﷺ إلى ابني عبد كلال مختلف فيه. ففي الدر المكنون ص «٦٢» أنه عياش بن أبي ربيعة المخزومي، وقيل المهاجر بن أبي أمية المخزومي. وقيل جرير بن عبد الله البجلي. وكتب النبي ﷺ إلى الحارث وأخيه عريب مذكورة في كتب السيرة، وقد يذكر معهما النعمان ونعيم وتارة مسروح. انظر الوثائق السياسية.

وكلال بالضم: وبه ينطق اليوم وبالفتح أيضاً. ولبني عبد كلال بقية إلى عهدنا هذا. منهم العلماء الأعلام السادة آل أبي النجم بصعدة. فالتاريخ يحدثنا عنهم أنهم كانوا حملة أقلام ورواة شعر وحفظة علم وأصحاب مكارم وسماح ولهم بقية. ومن آل كلال فرقة في قرية نقيل الأحروث سفح جبل التعكر من عزلة الربادي. وكانوا يدعون في العصر الأول بالسلاطين. وهم اليوم أعنام ضارب الجهل فيهم أطنابه. وفي قرية مدينة أعلا وادي ظبا، وفي السحول من شعب البخاري وفي رعين من بلد النادرة، وفي أرحب من بكيل. وليس في الجميع منظور إليه. سنة الله في خلقه، ولن نجد لسنة الله تبديلاً.

(٢) مقرى سلف ذكره. وأودي القضيب محتفظ باسمه. ويقع في الغرب الشمالي من مدينة ذمار بمسافة ساعة ونصف. وهو خصيب التربة فيه غيل جاري.

قلوا، فلم يبق منهم غير صبي يقال له القيْل، خشي عليه كرائم أهل بيته غيلة الأبارة بضهر، فعلمته الجواري في المنازل القرآن حتى حذقه وأدبْنه حتى أدرك، واشتهين إخراجه إلى المسجد الجامع بضهر، وأخرجنه على كبش بربري مُسَرّج بسرج صيني سواقطه جزع وجوهر مُرصعة بالذهب مستعمل لذلك الكبش على قدره وبين يديه ثمانون مملوكاً من [ولد][1] رجل واحد وأولاد أولاده، يقال للرجل المملوك دُمّي وهم الدُّمم[2] وإليهم صار جلُّ أموالهم بضهر وغيرها صدقات عليهم، وهي أموال رغية.

وقال الأبرهي: من ولد الحارث بن عبد كُلال: أبو الأغر الكلالي صاحب معن بن زائدة، ومنهم أسعد بن محمد صاحب اليمن كلها في عصره[3].

وأولد شمر ينعم بن شراحيل بن معدي كرب ذي غشيم: عمرو بن شمر. فأولد عمرو بن شمر: ينعم شراحيل ذا رعين الأصغر، خال عمرو بن أسعد تُبّع، وصاحب المشورة، والقائل:

فـإن تـك حميـر غـدرت وخـانـت ... فمعـذرة الإلــه لــذي رُعيــن[4]

فأولد ذو رعين: جبلاً. فأولد جبل: الحارث بن جبل.

انقضى نسب بني لهيعة بن مُثوب.

وأولد شرحبيل بن مثوب بن يريم ذو رعين: ثمراً[5] وكريباً والحارث ونعامة، أربعة نفر بني شُرحبيل بن مُثوب بن يريم ذي رعين. فأولد الحارث بن شرحبيل زيداً

---

(١) هذه الزيادة من «م».

(٢) ضبطها في الأصل بالقلم بضم الدال المهملة ومشددة الميم وفي أعلا وادي ضهر قرية تسمى الدمم بضم الدال مشددة. فلعلها نسبت إليهم والله أعلم.

(٣) مما يؤسف له أنا لم نعثر للزعيمين المذكورين على ترجمة، أي أي ذكر. وما ذاك إلا لضياع اليمن وتاريخه، ولولا أبو محمد نوه بهما، لكانا كغيرهما من الزعماء الضائعين.

(٤) عدد المرزباني في معجمه ص ٥٠٥، ذو رعين هذا من ملوك اليمن الشعراء. وقبل البيت:

أيـا مـن يشتـري سهـراً بنـوم ... سعيـد مـن يبيـت قـريـر عيـن

انظر القصة في شرح النشوانية، ورسالة الحور العين، وسيرة ابن هشام.

(٥) ثمر: بفتح المثلثة وكسر الميم آخره راء. قيل في صقع يافع العليا محتفظاً باسمه إلى هذه الغاية. وبه سمي جبل ثمر هنالك. وثمر (بفتح المثلثة وفتح الميم) بليدة من ضواحي ذمار في شرقيها وعدادها في عنس.

وعدياً ويغنم وشهران، بني الحارث بن شرحبيل بن مُثوب. فأولد عدي بن الحارث بن شرحبيل: شعِراً[١]. فأولد شعِر بن عديّ - زنة زعل -: غَلس والمقشراح ابني شعِر. فأولد غلس بن شعر: عَدي بن غلس وهم العديّون من أرض الشعر وسحلان[٢] ومنهم قوم بالبروية من أرض حضور[٣] ومنهم مجيب الفاكهي بالقصيدة المعروفة بالسهمانية[٤] وفي ذي رعين أربعة أبطن عدويون: عدي بن أيمن وعدي بن كُلال وعدي بن شرحبيل وعدي بن غلس.

وأولد يغنم بن الحارث: مقال بن يغنم. فأولد مقال بن يغنم: عبد كُلال الأكبر، وقد ظنه بعض النساب من بني مدال بن حصبان، لتشابه هذين الاسمين في البنية.

انقضى نسب يغنم بن الحارث.

وهذا نسب نُعانة

فأولد نعانة بن شرحبيل بن مُثوب بن يريم ذي رعين: كُريب بن نعانة. فأولد كُريب بن نعانة: بني شهر بن كُريب، بطن.

انقضى نسب نعانة وكمل نسب شرحبيل بن مثوب.

وأولد مرثد بن مثوب: كثيراً وذا مكارب ابني مرثد[٥] فأولد كثير بن مَرثد: شُرحبيل بن كثير. فأولد شرحبيل بن كثير: بني سفيان بن شرحبيل، بطن. فأولد [ذو][٦] مكارب تناعم وحَصامة بطنين، ومن الحصاميين بيت بصنعاء.

---

(١) شعر بفتح الشين وكسر العين المهملة آخره راء، كما ضبطه المؤلف وهي حي ثري، ومخلاف رحب يشتمل على عدة عزل، كثير المتوجات كثير الخيرات والغيول في الجنوب الغربي من وادي بنا وتابع لوا إب في الحاضر.

(٢) في صفة جزيرة العرب عند ذكر مخلاف العود. قال: ويسكنه العدويون. وسحلان هو من العود. وقد سلف ذكره. وفي يافع العليا قبيلة تسمى آل عدبوة.

(٣) البروية مضى الكلام عنها.

(٤) لا أعرف عن مجيب الفاكهي ولا عن القصيدة شيئاً. وهذا كغيره من الأدباء اليمنين الذين ضيعهم قومهم. وقد ذكر الفاكهي بمثل هذا في صفة جزيرة العرب.

(٥) ذو مكارب في أرحب. وفي الكلاع توجد قطع أرضية تسمى ذي مكارب وذو مكرب. وطبيعي أنها أسماء أعلام وأشخاص.

(٦) هذه الزيادة من لدينا ليوافق الأصل.

انقضى نسب مرثد بن مَثُوب.

وأما الحَيْس بن يريم ذي رعين[١] فأولد شيبان وكُبْران فأولد شيبان: زيداً. فأولد زيد: الأقطون[٢] وعيدان وغيدان، بطون كلها وأولد كبران: حرساً ووهباً وعذرة، بطون.

وأما بدر بن ذي رُعين[٣] فلم ينتشر. ومن ذي رُعين ذو ناخب وبنو هجر[٤] ولم يذكرهم أبو نصر، ومسكن الأهجور العَرِقة من سرو يافع ويهل بالباء[٥].

انقضى نسب آل ذي رعين.

وهذا نسب حضرموت بن سبأ الأصغر

وأولد حضرموت بن سبأ الأصغر: مُرّة بن حضرموت، وفيه، البيت والحارث وشبيباً وربيعة وفَهْداً وتريم، بالتاء، وتُنعم بضم التاء[٦] بطون كلها ويقول ابن الكلبي: ودُعمياً. فأولد مُرّة بن حضرموت: يعفر بن مُرّة. فأولد يعفر بن مُرّة: معاوية والقيل، ابني يعفر. فأولد معاوية بن يعفر: وائل بن معاوية. فأولد وائل بن معاوية: كثيعاً، كذا رواه أبو نصر، وأحسب أنّ بعض الحضارم قال متبعاً، ولعل أن يكون بطناً منهما آخر صغرى قد ذكرناه، وذا أوسان وذا صائد بني وائل. فأولد ذو أوسان: مُرّة [فأولد][٧] مُرّة: قيساً. فأولد قيس: مَرثداً. فأولد مَرثد: وائلاً. فأولد وائل: عمراً. فأولد عمرو: جودان. فأولد جودان: معدي كرب. فأولد معدي كرب[٨]: وائلاً. فأولد وائل: قيساً.

---

(١) وإلى الحيس ينسب وطن مدينة حيس من تهامة. ومنهم ملك اليمن علي بن المهدي الرعيني القائم سنة ٥٣٦ هـ وحيس الضامي مخلاف بني عامر: صباح.

(٢) في مخلاف بعدان عزلة تسمى المقاطن فلعلها منسوبة إلى هذا.

(٣) كان في الأصل: زيد. والتصحيح من «م» ومن مراجعة أولاد ذي رعين إذ المؤلف ابتدأ بذكر أولاد ذي رعين وختمهم ببدر.

(٤) ذو ناخب: لهم بقية بيافع السفلى ولهم صوت مسموع، وكذلك الأهجور ومقرهم قرية الخضراء.

(٥) العرقة في الأصل بالغين المعجمة بعد الراء ثم هاء. وفي «م» بالغين المعجمة مضمومة بالشكل وفاء بعد الراء. والتصحيح من صفة جزيرة العرب ومن وجودها عامرة. فهي بفتح العين المهملة وكسر الراء ثم قاف وهاء. بلدة آهلة بالسكان من ذي رعين بيافع السفلى. وأما يهل فلا أعرف عنها شيئاً.

(٦) سبق الكلام على تريم. ولا أعرف عن تنعم شيئاً. وتنعم بفتح التاء في خولان العالية.

(٧) الزيادة من «م».

(٨) في الأصول «كر» بدون باء موحدة آخر الحروف والتصحيح من المشجرة.

فأولد قيس: معاوية. فأولد معاوية: عامراً. فأولد عامر: عَمراً، وهو صاحب الصَّدقة بضهر[1] وفيه يقول الشاعر:

مُسْبَـل مـا لـه قبـل السبيـل ... وينـار وابـن ذي أوسـان عمـرو

ومات على الجاهلية قبل الإسلام. فأولد عمرو: قيساً ويعلى والصّباح. فأولد قيس: محمداً. فأولد محمد: إسماعيل. فأولد إسماعيل: محمداً. فأولد محمد عبد الله، وهو القائل في كلمة له.

سـائـل مَعَـداً يـومَ كـلِّ كـريهـة ... وحكـم وحـاكمهـم وإن لـم يحكمـوا

الـنـا سقينـا يـوم بـدر صـدورنـا ... بـأسيـافنـا إذ قيـل بيـا فِهْـر أسلمـوا

فمـا أسلمـوا حتـى قضبنـا لُبـانـةً ... وغَـلا ولـم يُطلـب مـع الغـل مغنـم

ونحـن جـدعنـا أنـف قيـس ولـم نـدع ... بمكـة مـن ينبـو ومـن يتكلـم

فـإن يـزعمـوا أن النبـي ورهطـه ... بنـو عمهـم أولـى ولاء وأرحـم

فمـا لهـم فخـر علينـا بمجـدهـم ... ونحـن اتبعنـا مـا أحـلّ وحـرمـوا

فمـا الفخـر إلا فخـر قـومـي ومجـدهـم ... ومـا العـزّ إلاّ حيـث سـاروا فيممـوا

ومـا الأرض إلاّ أرضنـا وسمـاؤنـا ... ولـو غَضِبـت مـن ذا نِـزار وعظمـوا

فأولد عبد الله: أحمد. فأولد أحمد: محمد الذي روينا عنه.

قال أبو محمد عبد الله بن سليمان الحلملمي[2]: رويت عن محمد هذا سنة ست وخمسين وثلثمائة، وهو من عمره في ثمانين، وكتبت عنه، وقتل في سنة ستين وثلثمائة[3] رحمه الله.

قال الهمداني: وكان عبد الله بن محمد[4] مكيناً عند آل يعفر وحزباً لهم في الأمور الكبائر، وكلّمه يحيى بن الحسين الرسي أيام ملك صنعاء بكلام ذي باطن محفظ فجاهره بما أغضبه، فقال: علمت يا شيخ أنك جافٍ. قال: لا ينكر الجفاء والغِلظة في

---

(١) لا تزال الصدقة في ضهر جارية من الضهريين يرجون بذلك زكاء ثمرهم وحفظها من الجوائح.
(٢) كان في الأصل: الحكمي والتصحيح من ص ٥، من هذا الكتاب.
(٣) هذا الدليل المادي على أن المؤلف عاش إلى هذا الوقت، لا كما توهمه مؤرخ الأندلس صاعد.
(٤) هو جد شيخ المؤلف وصاحب المقطوعة الشعرية.

حمير، أصلحك الله، إنما ينكر الجفاء في بيت النبوة، فأسكته. ومسكن آل ذي أوسان وآل ذي صائد بوادي ضهر[١] وهم آل أعمار.

فأولد القيل بن يعفر: فهد بن القيل. فأولد فهد بن القيل: بني قوي وصدي وضدي، في قول أبي نصر، هو المعافر ابن فهد، فمن بني فهد: آل أبي النمر وبنو ربيعة، ويقال: إن بني ربيعة من رعين[٢].

ومن بني مُرّة بحضرموت بنو العريان وبنو داغر وآل همام وبنو حنش[٣] وأولد الحارث بن حضرموت: ذا جدن وذا أحماد وشباماً وأذينة وشبا وهم الأشبا، بطن[٤] منهم محمد بن عمرو بن عبد الله بن زيد، قاتل معن بن زائدة[٥].

---

(١) لا يعرف للأوسانيين بقية بهذا الاسم. وقد كشف أخيراً أن للأوسانيين مملكة، وفيهم ملوك وأقيال. (راجع جواد علي). أما الصائد فلهم بقية بوادي ضهر وهم الصيد.

(٢) جاء في متن الأصل الذي اعتمدناه، هذه العبارة: «ومن غير الإكليل حاشية بخط نشوان بن سعيد الحميري رحمه الله: من آل فهد السلطان راشد بن شجعة بن فهد بن أحمد بن قحطان بن العوم بن أحمد بن محمد بن العوم بن قحطان بن العوم بن قحطان بن العوم بن أحمد بن عبد الله بن نمر بن فهد بن القيل بن يعفر بن مرّة بن حضرموت».

(٣) لا أعرف عن هذه القبائل شيئاً، ولعلها قد انقرضت أو اندمجت في أسماء أخرى. وقد عدد في كتاب «حضرموت وعدن» قبائل وأفخاذاً في حضرموت، ولم يذكر من هذه شيئاً سوى بني دغار. وقد سارعت قبائل حضرموت الحميرية كغيرها إلى تلبية الإسلام، واشتركت في الفتوحات، فمنهم من نزل مصر ولمع منهم شخصيات كبيرة. ناهيك أنه تولى القضاء منهم تسعة رجال في نسق واحد. أولهم يونس بن عطية الحضرمي سنة ٨٤ هـ. وآخرهم لهيعة بن عيسى الحضرمي سنة ١٩٩ هـ. كان تولى القضاء جمع من الحضرميين ببرقة، وفرقة نزلت بالأندلس، وكانوا المشار إليهم بالبنان، وبنو حنش في صنعاء وغيرها من بني شهاب، ثم من كندة، وهم غير من ذكرهم المؤلف هنا.

(٤) لا نعرف هذه القبائل. وبشبام سميت مدينة شبام حضرموت الآتي ذكرها. وفي صفة جزيرة العرب أن مدينة شبوة المعروفة نزلتها الأشبا هذه.

(٥) وفي تفسير الدامغة: ابن يزيد، وبقية نسبه معروف. ومعن بن زائدة الشيباني مضت ترجمته في ص ٣٦٩ من الجزء الأول.

وعمرو بن عبد الله بن يزيد الحضرمي، كان ملكاً على حضرموت. فلما تولى معن اليمن من قبل المنصور الدوانيقي، وأمره أن يضع السيف في أهل اليمن فقتل قتلاً فاحشاً، واسترسل في سفك الدماء الزكية. كما هو مدون في التاريخ. ثم غزا حضرموت، وقتل نحواً من خمسة عشر ألفاً، واستغرّ الملك عمرو بن عبد الله فأمّنه ثم قتله غيلةً وخفر ذمته. وكان له ولدان صغيران، أحدهما محمد وهو الأكبر، والآخر لا أعرف اسمه. فلما بلغا، سمت بهما همتهما إلى الأخذ بالثأر، فركبا الأخطار واعتسفا المشاق=

. . . .

* حتى وصلا ولاية «معن» بعد عزله من اليمن، وهو بسجستان ومقر إمارته مدينة «بُست» فأقاما عند بعض اليمانية، وتحيلا للوصول إلى «معن» بكل حيلة، ولم يتمكنا، وكان «معن» يبني داراً، فدخلا من جملة العمال، فأقاما سنة لا يجدان منه غرة. حتى دخل «معن» بعض البيوت لقضاء حاجته، وكان قد احتجم ذلك اليوم، فتبعه محمد وبيده مدية مسمومة قد أعدها لذلك، فشق حِشوته وغمز أخاه وخرجا واختفيا لدن ذلك اليماني في بئر قد أعدت لهما، ومكثا وقتاً حتى هدأ الطلب وخف البحث، ثم قصدا الشام، فتلقاهما بنو حوشب الحميريين وأنزلوهما منازل العز والكرامة، ثم كتبوا لهما إلى يمانية مصر فأقاما بُرهة وركبا البحر من القلزم، فما وصلا ثغر عدن، حتى التفت حولهم وجوه اليمن وأشرافه. ودخلا عدن بزحمة من الكتل البشرية التي تنتظرهم. وفي وسط موجة من السرور والفرح وعاصفة من الهتافات، وعبارات التكريم، ثم توجوا محمداً ملكاً على حضرموت، وضربت به العرب المثل في بعد المغار لطلب الثأر. وقيلت في ذلك أشعار كثيرة. منها قول شاعر «معن» مروان بن أبي حفصة من مرثيته لمعن.

ولــو أن أم الحضـرمـي تلفعـت ... بثوبين في داج من الليل دامس
لقـالـك أن شـامت كمـا قـالـك ابنها ... وقد يقتل المغرور أضعفُ لامس

وقال محمد بن عمرو الحضرمي:

خـرجـت لـه والقلـب مني كـأنـه ... تجيش حـواشيه بنار تضرم
حللـت لـه وثـوى ولـم ألْ خـائبـاً ... وكـان فـؤادي جمـرة تتجهـم
ضربته من تحت الشراسيف ضربة ... وأخرى على رأس الفؤاد تهـذرم
فهـلا بمـا قـدمت «معنُ» ولـم أكـن ... لأقعد حتى تمس لحماً تُقسَّمُ

وقال عبد الرحمن بن محمد بن يوسف الأجعَري الحميري:

يـا معنُ أصبحت فـي بيـداء مظلمـة ... من بعدما كنت بين الخلق مُختالا
تمشي الـتَّبـتي إلى الهيجـاء مـدرّعـاً ... عليك مـن حَلَقِ المـاذي سربـالا
تبـيد قـومـاً بـلا جُـرم ولا تِـرةٍ ... أرديت منهم كهـولاً ثـمّ أطفـالا
جـزاك ربـي بمـا أسـديت نـائـرةً ... تشـوي حشاك وقد طوقت أغـلالا
حتى أتـاك ابـن عمـرو فـي أطـامـره ... قد جاشم الصبرَ أحوالاً فأحوالا
حتـى سقـاك بهـا كـأسـاً معتقـةً ... من شربة جعلت في الصدر أنكالا
بمثـل خـافيـة النسـر التـي جعلـت ... هلكـاً لمثلـك إذا مـا كنـت عشفـالا
مـا كـان فعلـك فعـل الأكرمين لقـد ... بـدعـت بـاللـوم أحـداثـاً وأمثـالا
لقـد حللـت ابـنَ عمـرو كـلَّ أبهـة ... وسـدت مـا عشـت أعمامـا وأخـوالا

وكان ذلك في سنة ١٥١ هـ إحدى وخمسين ومائة والأشعار كثيرة وفي الأصل زيادة اقتصرنا منها على هذا القدر: «حاشية من غير الإكليل بخط نشوان رحمه الله: ومن الأشبا السلطان راشد بن أحمد بن الدغار بن هزيل بن نعمان بن هزيل بن فهد بن محمد بن عبد الله بن باجل بن عوف بن مهدي بن مراس بن ناعمة بن الغوث بن الحارث بن عبد شمس بن الحارث بن ثوابة بن شبا بن الحارث بن حضرموت».

وبحضرموت قبائل كثيرة، دخلت فيها من غيرها من همدان، وأكثرهم من نشق[1] ومن سَبيان بن أسلم بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن زُرعة وهو حمير الأصغر[2] ومن الأيزون وغيرهما وسمي بتريم، وشِبام وطناهما. وهما مدينتان بحضرموت وكذلك تُنعم وتَريس[3].

وقال الأعشى في مسروق بن وائل [الحضرمي][4]:

طـال الثـوى علـى تـريـم ... وقـد نـأت بكـر بـن وائـل

وقال في تعظيم مُلْك حضرموت:

قـد نـال رب شبـام[5] فضـل سـؤدده ... إلـى المـدائـن خـاض المـوت وأدرعـا

يعني هَوْذة بن علي الحنفي صاحب اليمامة، ويقال: إنه لم يتوج من معد غيره[6] وسميت المعافر من اليمن بمعافر هذا أو بمعافر بن يعفر[7] قال الحارث بن مشروح العدواني[8] وقد كان جاور هذين البطنين:

---

(١) هم آل كثير الحاكمين اليوم لبعض مناطق حضرموت وعاصمتهم سيئون وشبام وقد خلف المقدم غيره وقد بيا ذلك في التاريخ.

(٢) سبق ذكرهم.

(٣) تريم: مضى الكلام عنها. وشبام أكبر مدينة في داخل حضرموت، ويبلغ عدد سكانها حوالي عشرين ألف نسمة. وبها مباني ضخمة سامقة. وتعلو منازلها سماها السائحون الأوروبيون ناطحات السحاب. وشوارعها ضيقة. وأمام شبام مبان جميلة وسط الحقول والنخيل بشكل يبعث على الإعجاب. «حضرموت ص ٢٠٨». وتنعم لا أعرف عنها شيئاً. وتريس سبق كلام المؤلف عنها. وهي مدن من حضرموت الداخل عامرة بالسكان. وقد وقع فيها حوادث بين الدولة القعيطية، والدولة الكثيرية. «حضرموت ص ١٠٦».

(٤) هذه الزيادة من «م» ومسروق بن وائل أحد أقيال وملوك حضرموت. ووفد على النبي ﷺ فأكرم وفادته. ومدحه الأعشى بهذه القصيدة الموجودة في ديوانه.

(٥) وفي الديوان: قد نال أهل شبام، والقصيدة في مدح هوذة المذكور والبيت المذكور آخر القصيدة.

(٦) كان هوذة هذا مملكاً على قومه في اليمامة وما حولها، وكان يلقب ذا التاج، لأن كسرى أعطاه قلنسوة فيها جواهر، فكان يلبسها. وكلفه حراسة القوافل لقاء جُعْل بين الفرس واليمن. وهو أحد الذين أرسل إليهم النبي ﷺ أرسل حين دعا العرب والعجم للإسلام. ومات منصرف النبي ﷺ عام الفتح، ولم يسلم. وكأنه شرط أن يجعل النبي له الأمر من بعده. قال أبو عمرو بن العلاء: لم يتوج معدي قط، وإنما كانت لليمن، فسئل عن هوذة بن علي فقال: إنما كانت خرزات تنظم.

(٧) المعافر: الحجرية.

(٨) لا ترجمة له، إذ لم أقف له عن خبر فيه.

وإنّ معافراً بجوار صدق ... وما حيّ كمعدان بن عمرو

فأولد أذينة: عمرو الملك، من ولده عمرو بن أذينة بن أذنة بن عمرو بن أذينة الأكبر الملك، قتله بنو خنفر يوم برك الغِمادِ وكان ملكاً، وقال لي بعض علماء[1] الحضارم: الأشبا من ولد شيب بن حضرموت، ولو كان كذلك قيل الأشبوب قال: وذو أحْماد وذو جدن بطنان، هما جمهور ولد الحارث بن حضرموت وفيهما العدد قال: فأولد ذو جدن: بني عوف وبني حقيق، وهو عبد الحق، وبني ربيعة وبني شخيم بالشين معجمةً، والأذمور وآل عمرو، وهم بالمسفلة من حضرموت، هم وبنو كليب[2].

قال أبو محمد: ولا أحسب إلا أنه جدن غير مضاف، قال: ومن أحماد: الأقوال، يريد العباهلة[3] وآل حجور[4] وبنو القعيب وبنو ذهل وبنو جُبَيْر وبنو متيع وآل عمرو والأعدول، وهم بنو العديل وبنو حِزْمل بكسر الحاء[5] وبنو ربيعة وناعمة وبنو أسحم بن حمد وآل جَذيمة والضباح وبنو شريح وبنو فَهد بن الحارث بن حضرموت، لهم شرف. والمراحب من ولد الحارث بن حضرموت ويقال إنهم من ولد ذي المنار. ومن ولد شيب بن حضرموت: بنو معشر، منهم مسروق بن وائل الذي مدحه الأعشى وحُجر بن وائل[6] وفد على النبي ﷺ فبجّله في لقائه، وأمر معاوية بن أبي سفيان أن

---

(١) كذا في الأصل وفي «م» عُلَام.

(٢) لا أعرف عن هذه القبائل والتي بعدها شيئاً.

(٣) أي أن العباهلة كالأقوال. والعباهلة هم المُقَرّون على ملكهم. فلم يُزالوا عنه. ومنه كتاب النبي ﷺ لوائل بن حجر: إلى الأقيال العَباهلة.

(٤) كذا في الأصول. وفي «م» حجوة بمهملات أيضاً.

(٥) وحرمل بفتح الحاء المهملة في حاشد ثم في خارف.

(٦) هو وائل بن حُجر لا حجر بن وائل بن سعد بن وائل بن النعمان بن سبأ بن عمرو بن حجر بن عمرو بن قيس بن كعب بن سهل بن زيد بن حضرموت بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل. كذا ساق نسبه في اللباب «ج ١ ص ١٣٠٣». وصوابه: ابن حضرموت بن سبأ الأصغر بن كعب كهف الظلم بن سهل بن زيد الجمهور بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل. كما يقتضيه كلام المؤلف هنا.

وفد وائل على النبي ﷺ. وكان قد بشّر بقدومه قبل ثلاثة أيام. وقال: يقدم عليكم وائل بن حجر من أرض بعيدة، راغباً في الله عز وجل وفي رسوله ودينه، وهو بقية أبناء الملوك، فلما دخل عليه ﷺ رحب به وأدناه من نفسه، وبسط له رداءه. ثم صعد المنبر وأقعده معه، ثم نودي: الصلاة جامعة، ليجتمع=

ينزله في بعض منازل المدينة ولهما خبر وقد ذكرناه[١] ومنهم شداد بن ضَمْجع شهد يوم الجمل[٢] ومن ولد شيب أيضاً: بنو ثوابة، ولهم ثروة، فمن بني ثوابة: آل هذيل بشبام[٣] وآل يوسف وآل يحيى وآل ملحان وآل وائل، ومن بني معشر: آل أرحوب وآل الكثير، ومن أشراف حضرموت: محمد بن عمرو قاتل معن بن زائدة، وهو أحد طلبة الثأر، لأنه تبعه من حضرموت إلى بُسْتَ[٤] حتى أصابه، ومنهم العَباهلة الذين كتب إليهم رسول الله ﷺ[٥].

ومن ملوك حضرموت القدماء: سنان ذو أليم وفيه يقول علقمة:

وربُّ غمـــدان وذو أليـــم

وقال كويل بن محمد بن كُويل، وكان خبيراً بهم: الحضارم ثلاث فرق آل الحارث وهم ساداتهم، وسادة الحارث آل أبي ناعمة وآل مرشد وآل نافع وآل النمر وآل أبي ثور. والفرقة الثانية الأشبا، وهو شبا ويقال الشبا وساداتهم آل هزيل وآل فهد

= الناس سروراً لقدوم وائل، فحمد الله وأثنى عليه وقال: أيها الناس، هذا وائل بن حجر، أتاكم من أرض بعيدة إلخ. اللهم بارك على وائل وعلى ولده، وولد ولده. ثم أمر معاوية أن ينزله منزلاً بالمدينة، فمشى معه ووائل راكب، فقال له معاوية: أردفني. قال: لست من أرداف الملوك. قال: فألق لي نعليك، قال: لا، لأني لم أكن ألبسها وقد لبستها، قال: إن الرمضاء أحرقت قدمي، قال: امش في ظل ناقتي كفاك شرفاً. ولما أراد وائل العودة استعمله النبي ﷺ على الأقيال من حضرموت، وكتب له كتاباً. روى له الجماعة إلا البخاري. وعاش إلى زمن معاوية وبايع له «سبل السلام ج ١، ص ٢٣١، نثر الدر المكنون ١٠٨». انظر الوثائق السياسية.

(١) لعلّ ذلك في أحد الأجزاء الأخيرة.

(٢) لم أجد له ترجمة. وفي طبقات ابن سعد ترجم لأوس بن ضمعج. ولعله أخوه.

(٣) آل الهذيلي كانوا الولاة بشبام حضرموت لآل يعفر الحواليين.

(٤) بُسْت بضم الموحدة وسكون ثانيه آخره تاء مثناة من تحت مدينة عظيمة من ولاية سجستان بين هراة وغزنة وهي الآن في ولاية أفغانستان ونسب إليها عالم من العلماء وغيرهم منهم حمد بن محمد الخطابي البستي ومن شعره:

وما من غربة الإنسان في شقة النوى ... ولكنهـا والله مـن عـدم الشكـل

وإني غـريـب بين بسـت وأهلها ... وإن كـان فيهـا أسـرتي وبهـا أهلي

وأبو الفتح البستي الشاعر المشهور واسمه علي بن محمد.

(٥) راجع ابن سمرة ص ٢٧. ونثر الدر المكنون وغيرهما.

وآل شاخي والشبا فرسان القوم ذو بأسهم والفرقة الثالثة سيبان، وقد ذكرنا نسبها، وهم بدو وأصحاب ماشية، وأثرى القوم عدداً، وفيها وفيهم يقول بعض شعراء حضرموت:

وإنْ قُمتَ بالأشبا أو معشر الحُرث ... وسيبانها في معظم حلّ أو حدث
فكُنْ طائراً في الجو أو ساكن الجدث ... فلن تَنْج منهم إنهم حتف من نكث

انقضى نسب حضرموت بن سبأ.

وهؤلاء آل ذي حسّان ذي الشّعبين

وفيه يقول النعمان بن بشير الأنصاري:

وحسان ذو الشعبين منا ويرعش ... وذو يزن تلك البحور الخضارم

فأولد حسان ذو الشعبين بن سهل بن زيد بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس. زياد بن حسان. فأولد زياد بن حسان: ذا ثابت بن زياد، وقال غيره: ذا ثاون وحَرِيّ، وهمدان الصُّغرى ابن زياد.

قال أبو نصر: من قال: إنَّ همدان الصغرى من ولد تبع الأقرن أو من ولد زيد بن سَدَد بن زرعة باطلٌ، إنما هو همدان بن زياد، وذا المشعب بن زياد وحَمَل بن زياد. فأولد ذو ثابت بن زياد بن حسان ذي الشعبين: ذا نصبان وتوهماً وروحاً ودُخدُحاً ورُحباً بني ذي ثابت، فدخلت رُحَب ودحدح في خولان العالية[1] وأولد ذو نصبان بن ذي ثابت: ثابتاً وبِيْنة ومَخمِراً وصنبراً وثِبلة بني ذي نصبان، بطون كلها. الصنابر منها بجبل بُرَع وبحراز وفيهم عَدَد[2] فأولد ثابت بن ذي نصبان بن ذي ثابت: تنوخ بن ثابت بطن، وهم تنوخ حمير باليمن، وكان منهم بصنعاء التنوخيّون بيت، كانوا يسكنون في دولات

---

(١) وهم كذلك إلى اليوم كما سبق الإلماع إلى ذلك.

(٢) الصنابر بالصاد المهملة والنون ثم ألف وباء موحدة وراء، لها بقية كما ذكر المؤلف، وبُرع بضم الموحدة وسكون الراء آخره عين. نسب إلى بُرع سوار وهو جبل شامخ منفرد عن غيره مبارك كثير متوجات البن. وهو يشكل مخلاف من أفضل جبال اليمن. ويقع في غرب جبال حراز وبطن تهامة في الشرق الجنوبي من الحديدة. ونسب إليه الشاعر الأديب عبد الرحمن البرعي من أعيان القرن التاسع الهجري وفي ريمة جيلان قرية أهلها كلهم الصنابر.

البيداء[١] ولا أدري آل كُلَيب منهم أم من تنوخ قضاعة[٢] هم من وُجوه صنعاء، منهم يحيى بن عبد الله بن كليب القاضي في عصرنا[٣] وجاشع بن ثابت، والسادة بن ثابت، والسَّبك بن ثابت، والسَّبكيون يسكنون بناحية وادي سُرْدُد، وكومان بن ثابت[٤] بطون كلها.

فأولد مَخمِر بن ذي نصبان: ذا دومة بن مَخمِر بطن. فأولد حَمَل بن زياد بن حسان ذي الشَّعْبين: أصَرَ بن حَمَلُ بطن، يظنّه من جهل أنساب حمير: أصرم بن جهل أو ابن جمل، والقول ما قلنا.

انقضى نسب آل حسان ذي الشَّعبين.

وهذا نسب شَرْعب[٥]

وأولد شرعب بن سهل بن زيد بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس - وإليه تنسب الرماح الشرعية[٦] كما تنسب الرماح السمهرية إلى سمهر بن مالك بن دُعْر اللّخمي، والشراعبيَّة إلى شراعة بنت مخصف -: شماخَ بن شرعب[٧] ومنه انتشرت بطون شرعب.

وقال النَّبعون: ولد شرعب: عَامراً والحارث والعقارب. وقال الأبرهي: أولد شرعب: عامراً والرعامد والعقارب والحماطة والحارث والأحيوب دخيل فيهم، بطون كلها.

---

(١) البيداء: هي الصافية من ضواحي جنوب صنعاء، والدولاب هو المعروف اليوم باسم باروود خانة، مستودع هنالك بجوار المطار الجنوبي، ومنتهى الصافية المذكورة وقد دخلت اليوم بسما صنعاء.

(٢) راجع الجزء الأول تجد أنساب قضاعة.

(٣) مضت ترجمته.

(٤) وإلى كومان ينسب مخلاف كومان وهو حميري، وعداده اليوم من بلد الحدا.

(٥) قبيلة شرعب لها بقية وفيها ثراء، ولهم مخلاف واسع مدرار الخيرات وأكثر منتوجات القات ثم البن وفيه الموز الذي يأتي أكله بدون أن يحتاج إلى ماء لرطوبة أرضه وقربه من تهامة ويقع شمال مدينة تعز ومن ملحقات اللواء المذكور، وقد نزلت قبيلة شرعب الشام ثم حمص فتنسب إليها جماعة منهم عبدة الشرعي حمصي تابعي، وأبو خداش حبان بن زيد الشرعي، روى عن عبد الله بن عمر بن الخطاب «اللباب ج ٣ ص ٤١٦».

(٦) وكما ينسب إلى شرعب، ينسب إليها البرود الشرعية.

(٧) وشرعب وشراعب في الكلاع، والشراعب من بلد حجة، والشراعب أيضاً في ريمة جُيلان.

انقضت شرعب.

وهؤلاء بنو مالك بن سهل بن زيد

وأولد مالك بن سهل بن زيد بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس: عمرو بن مالك. فأولد عمرو بن مالك: ذا حولان - بالحاء - بن عمرو[١].

وقال الأبرهي وعمران وحكيماً وكعباً وقال غيره: وعبد الله أبا الصعب. فأولد ذو حولان بن عمرو: يداع بن ذي حَولان وأعلل بن ذي حولان[٢] بطن.

فأولد يداع بن ذي حولان: سُخيم بن يداع. فأولد سُخيم بن يداع: مالك بن سخيم، ومن مالك بن سُخيم السُّخميون[٣] في مشارق خولان والمحاجر ورُحابة[٤] وإلى سُخيم بن يداع يُنسب شبام سُخَيم، وهو من ممالك اليمن[٥] وبها مَحْفِر القِصّة[٦] بأرض صنعاء.

انقضى نسب مالك بن سهل وبانقضائه انقضى نسب جشم بن عبد شمس ونسب الهميسع بن حمير.

---

(١) في ضواحي مدينة ذمار من الشرق بلدة وحصن تسمى ذا حولان، فلعلها نسبت إليه.

(٢) وينسب إلى ذي أعلل، ذو علل، البلدة الواقعة في جبل الدار من عنس جنوب ذمار.

(٣) سخيم والسخيميون بضم السين المهملة وفتح الخاء المعجمة ثم ياء مثناة من تحت وآخره ميم، كذا في الأصل، وكذا في الجزء الثامن من الإكليل وفي المشجرة أيضاً وفي «م» بالسين مضمومة بالشكل والحاء المهملة وباقي الحروف كالأول وهو وهم، فبنو سحام بفتح أوله وثانيه من خولان العالية كما ذكر ذلك في الجزء الأول ص ٣٤٧. ولسخيم هذه التي من حمير بقية في بني حشيش في قرية القرضة بجوار شبام سخيم هذا، ومنهم في عهدنا هذا بيت في البيداء ضاحية صنعاء الجنوبية.

(٤) المحاجر جمع محجر وقد تقدم تفسيره في الجزء الأول، والمحاجر هذه لا تزال تحمل اسمها إلى هذه الغاية. ورحابة بضم أوله محتفظة بالاسم هذا، ورحابة في بلد مراد وقد ذكرهما المؤلف في كتابه صفة جزيرة العرب.

(٥) شبام هذه هي التي تسمى شبام ذي مرمر، وشبام الغراس، وهي ثالثة البقاع التي تسمت بشبام ورابعها شبام حَراز، وهو جبل شامخ منيف، وخامسها شبام ويقع في الحجاز. وشبام هذه في بني حشيش المعدودة من خولان، وهي عن العاصمة صنعاء في الشمال الشرقي على نصف يوم.

(٦) القَصّة بفتح القاف وتكسر وتشديد الصاد المهملة وهو ما يسمى بالقص والجير والجص، وكان الأصل بالفاء والضاد المعجمة في «م» بالقاء والصاد المهملة، والتصحيح من صفة جزيرة العرب والجزء الثامن من الإكليل، ومن لغتنا نحن اليمانيين إذ نسمي القصة القص، ولا زال محفر القص يستخرج إلى عهدنا هذا.

قال أبو محمد: وقد يشذ من حمير مثل أسماء جُهِلَت وأسماء دَرَجَت فتركناها من ذلك أني قرأت في مسند بناعط، ذكر قوم من حمير، فيهم بنو وَهْلُبان وطنُهم بيحان، ولا يعرف لهم بقيّة، كما شذ عمن دخل في الأنساب من الأذواء، مثل ذي سماء، وكان بالرحبة بميفعة وقصر حدقان وأحداق[١]. وذي عَبَل، وكان بمأرب، وذي قالع وذي غاور وذي ردائح وذي سَودان[٢] وذي الخراف وذي مجاذب وذي حاضر[٣] وذي نمير وذي جدعان وذي حضران[٤].

ومن بطون حمير ولم ألْقَ منهم أحداً يَقُصُّ نسبهم، مثل الأجعز، منهم حماد الأجعزي الشاعر[٥] صاحب الكلمة الزائية، فذكر يحيى بن كليب قاضي صنعاء، وكان خبْراً ببطون حمير، أن الأجعز من يحصب، ولم يذكر إلى أي بطونها هي، ومثل جُراد بالمسمق من بلد ناجية بن مُراد[٦] ومثل الجحافيين والحجابيين، منهم عباد بن قنفة الجحافي الخارجي[٧] ومثل الشمرخ بن عمرو الحميري[٨] لا أدري إلى من هو، ومثل هذا كثير.

---

(١) الرحبة سلف ذكرها، وميفعة كنت لا أعرف عنها شيئاً حينما كتبت عنها في الجزء الأول ص ٤١٤. ولما انتقلت إلى العاصمة صنعاء، وبحثت عن هذه الأماكن بما فيها ميفعة، وقفت على أن ميفعة حوالي قرية جدر العامرة، وهي اليوم أطلال وخرائب. وكذلك أحداق وقصر حدقان في منتهى الرحبة، وأولاد بلد أرحب. وكل هذه في شمال صنعاء وملحقاتها.

(٢) ذو سودان في رعين ثم في خبان. وقال المؤلف فيما يأتي: إنه صاحب حاز.

(٣) وإليه ينسب بيت حاضر من سنحان صنعاء.

(٤) وبه سميت ذو حضران من مخالف أقيان. وذو حضران أيضاً في حضور بن عدي. وذو حضران في مخلاف أنس.

(٥) ومنهم عبد الرحمٰن بن محمد بن يوسف الأجعزي السالف الذكر.

(٦) المسمق: بفتح أوله، وهما المسمق الأعلا، والمسمق الأسفل قريتان حيتان. تقعان في سارع ردمان في الشرق الشمالي من مدينة رداع.

(٧) لا أعرف عمن ذكرهم المؤلف شيئاً. وفي جنوب قعطبة الجبل المشهور جحاف، وهو حميري، فلعله منسوب إليه. اللهم إلا أن يكون عباد الرعيني الذي خرج على يوسف بن عمر الثقفي، والي اليمن سنة سبع عشرة ومائة للهجرة، ولم يكن بخارجي.

(٨) كذا في الأصل. وفي معجم المرزباني: المشمرج، بزيادة ميم أول الحروف. وهو شاعر جاهلي قديم يقول وقد روي لغيره:

وقريش هي التي تسكن البحر   بها سميت قريش قريشا
تأكل الغث والسمين ولا   تترك فيه لذي الجناحين ريشا
=

قال أبو محمد: ومن شرائط النسب، أن لا يذكر من أولاد الرجل إلا النبيه الأشهر ويُلغى الغبي، ولولا ذاك لم يسع أنساب الناس سجل ولم يضبطها كاتب، ألا ترى أنّا ذكرنا من آل ذي أوثان صلب رجل واحد وذو أوثان بطن كبير، وكذلك في جميع ما ذكرنا وعلى هذا مذهب النسّاب: ومن شعراء حمير المُحْدثين أبو الهول [ويحيى بن نوفل الحميريان][1] ولا أدري إلى أي بطونها، وهما من أهل العراق، مفوهان مطبوعان.

وقال أسعد تُبّع بن ملكيكرب، يذكر رجالاً ممن مضى في النسب:

تهجر من لم يكن يَهْجُر ... وتقصر فالمرء قد يقصر
وقد كنت فيما مضى لاهياً ... وديني من لهوي المنظرُ
أزور الغواني ويزدرنني ... وتخلبني الكاعب المُعصر

= هكذا في البلاد حتى قريش ... يأكلون البلاد أكلاً كثيثا
ولهم آخر الزمان نبي ... يكثر القتل فيهم والخموشا
تملأ الأرض خيله ورجال ... يحشرون المطي سيراً كميشا

معجم المرزباني ص ٤٣٦.

(١) في الأصول: أبو الهول يحيى وابن نوفل، وهو وهم. فأبو الهول اسمه عامر بن عبد الله الحميري، وقد مضت ترجمته. وابن نوفل: اسمه يحيى بن نوفل. كما في كامل المبرد وغيره. ومن شعره، ويقال إنه لم يمدح أحداً:

وكل زمان الفتى قد لقيت ... خيراً وشرًّا وعدماً ومالا
فلا الفقر كنت له ضارعاً ... ولا المال أظهر مني اختيالا
وقد طفت للمال شرق البلاد ... وغربيها وبلوت الرجال
فلو كنت ممتدحاً للنوال ... فتى لمدحت عليه بلالا
ولكنني لست ممن يريد ... بمدح الملوك عليه النوالا
سيكفي الكريم أخا الكريم ... ويقنع بالود منه سؤلا

وبلال هو بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري. وكان ممدحاً كريماً.
ومن شعراء حمير: وضاح اليمن، وهو من ذي رعين، ثم من آل عبد كلال، وكان يسكن صنعاء. ثم انتقل إلى الشام أيام عبد الملك بن مروان. وله شعر كثير وحكايات (راجع الأغاني) ومن شعرائهم المطبوعين المجيدين: محمد بن وهيب الحميري: من شعراء الدولة العباسية. ومن شعره:

أبى لي إغضاء الجفون على القذى ... يقيني أن لا عسر إلا مفرج
ألا ربما ضاق الفضاء بأهله ... فيظهر من بين الأسنة مخرج

وكل خفوق الحشا خَدْلَجَةٌ … يكاد مخذمها يُتِر (1)
كأن القراقف والزنجبيل … مخالطها المسك والعنبر
يُعَلُّ بأنيابها في الكرى … لمشتاقها ولمن يثغر
قصرت تروكاً لأمثالها … وجنّبني الحلم ما يُنكر
وبدّلني الدهر حالاً بحال … فأصبحت أقبِر لا أقبَرُ
أدير بكفي رحا العالمين … ويوم الهياج أنا المسعر
وداري مشحونة بالأداة … وسيفي صمصامة مبتر
إذا سُلَّ من غمده ذا السموم … ظننتَ ذبابته تقطر
ففي الضّح أبيضُ ذو شقرةٍ … وفي الظل ذو كمتة أخضر (2)
ولي قائد نبزه ذو الكباس … ولي قائد خلفه شمّر
ومن ذي ذرانح قد كان لي … أبادٍ ثنى أزره يُعفِر
ومن آل أديان قد كان لي … مفاخر سبْدها كركر
وتاران يُهبر قد كان لي … بما سن عمدٌ ومستظهر
وقد كان أوتر لما نشأت … يُحزّ زلى اللحم لاَ يفتر
فحميرُ قومي أهل العُلاَ … هم معشري وبهم أفخرُ
ألا إن حمير أهل الحجا … بهم عرف الفضل لا ينكر
هم شيدوا الملك حتى علا … فما نال بنيانهم معشر
أبي مَلْكَيْكرب الحمير … يْ وحمير قومي فما حمير
يميني ذو مأثر مُلهب … وياسر ما شقي الأيسر
ويعتب يعتب خالي الذي … له الشرف الضخم والعنصر

---

(١) خفوقة الحشا: ضامرة البطن، والخدلجة وتكسر دالة: المرأة الغليظة الساق المستديرتها. والمخذم: الخلخال. وتير: تثقل عن المشي، معروف والقراقف، جمع قرقف: الخمر. ويعل: الشرب بعد الشرب.

(٢) الضيح والضح: ضوء الشمس وأنشد:

والشمس في اللجة ذات الضيح

والشقرة لون يميل إلى الصفرة والكمة لون أحمر يميل إلى السواد، وإذا اشتد السواد مال إلى الخضرة.

ويُنعِمُ تاران رأس الملوك إليه انتهى المجد والمفخر
وشمّر يُرعش جد الملوك وعلهان نهفان قد أذكر
وكان إلى شرح اليحصبي إذا استخمروه فقد يخمر[١]
وكان يكاثر من بعده فقد كان يكثر لا يكثر
وكان يهصدق عند اللقا يطول لعمري وما يقصر
وكان يهلط لا ينثني إذا جنّه الدرع والمِغفر
وكان يُهَنجد ذو نائل بنى المجد فهو له مَسأر
وذو دُنيان ابتنى قبلنا مناراً ومن بعده يُهْبر
وذو المرعلين فلا تنسه وآباءه لهم المَنسِرُ
وقد كان يسعر نار الحروب ويخمد ناراً إذا تُسعَرُ
وأصبح منا إذا ينسبون وبلقيس كان لها مَنْظَرُ
ومن ذي الملاحي قد كان لي أواسِ من العز لا تُقْعَر[٢]
ومن ذي رعين ومن ذي مُناخ لي الرأس والصلب والأبهر
هما شيدا مجد من قد مضى وقبلهما الرائش الأكبر
وذو يامنٍ منه قد كان لي لعمرك أصل به أظهر
ومن ذي بريل ومن ذي تنوف لي العدد الأكثر الأغثر
وقد كان ذو يهر في الأمور يأمر من شاء لا يؤمر
وقد كان قبل أولاك الصُّوار إذا سيم يَقْهرُ لا يُقْهر
وكان إذا الأمر لم يستقم وعزَّ به الورد والمصدر
فعمرو بن جيدان يدعى له وذاك بإيراده أبصر
ظفرنا بمنزلنا من ظفار وما زال ساكنها يظفر
وما هكِرٌ من ديار الملوك بدار هَوان ولا الأهجر

(١) في الأصل ما لفظه: قوله: قد يخمر، أي يهب.

(٢) الأواس: أعالي الشيء. ولم أجد مادتها في كتب اللغة التي تحت يدي. وتقعر: تصرع، وهي لغة دارجة، ولا تطلق إلا على المصارعة بين شيئين. وقعر الثور والجمل إذا صرعه إلى الأرض. والأبهر: وريد العنق.

وبينون مَنْهومة بالحديد ... ملازبها الساج والعَرْعَر[1]
وشهران قصر بناء الذي ... بناه بينون قد يشهر
ومارب قد نُطّقت بالرخام ... وفي سقفها الذهب الأحمر
وغُمدان قصر لنا مشرق ... مآجله حوله تزفرُ
وكان معسكرنا في أزال ... لنا عسكر دونه عسكر
وغَيمان محفوفة بالكروم ... لها بهجة وله منظر
بها كان يقبر من قد مضى ... من آبائنا وبها نُقبر
إذا ما مقابرنا بعثرت ... فحشو مقابرنا الجوهر
فإن يك قومي أفتهُمُ ... خوف المنايا فلا يسخر
وكلٌ يموت كذاك العباد ... ومن بعد ذلكم المحشر
فلا الناس إن عُمّروا يخلدو ... ن فيها ولا الموت يستكر

---

(١) منهومة بالنون. كذا بالأصل. والمنهومة موضوع النجرة من الشيء وكان معناه المتداخل. وفي الجزء الثامن: مبهومة بالباء الموحدة. ومعناه المصمت المغلق بعضه ببعض. والمعنيان متقاربان. والملازب: المتداخل. والساج والعرعر: شجر معروف. والمآجل: جمع ماجل يهمز ولا يهمز وهو الأكثر. وهو الحفير الكبير المطوي بالحجارة. والقضاض: المعد للمياه من الأمطار وغيرها لغة، يمانية فصحى. وتزفر: تفيض بالمياه.

بسم الله الرحمٰن الرحيم

هذه مشجرة نسب أولاد الهميسع بن حمير، أثبتناها أصلاً يرجع إليه من أراد معرفة فروع ما ذكرنا وأصوله.

آل الصُّوَّار

شُخط بن عمرو بن الحارث بن ذي نواس عن أبي نصر، وقال بعد ذلك وصافقه[1] عليه جلّ حمير: شُخط بن زرعة بن الحارث بن زرعة بن ذي نواس بن عمرو بن زرعة بن حسان الأصغر بن زرعة الأكبر بن عمرو تبع الأصغر بن حسان بن أسعد بن تبع بن ملكيكرب بن تبع الأكبر بن تبع الأقرن بن شمر يرعش بن أفريقيس بن أبرهة ذي المنار بن الحارث الرائش [بن شداد، ويقال شدد، وإلى شدد بن الملطاط بن عمرو ذي أبين بن ذي يقدم بن الصوار بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير][2] تبع الأخنق بن ذي شرح بن كَرِب بن شمر يرعش الأصغر بن شَفَعة بن الحارث بن شمر يرعش الأكبر شنامر بن زرعة بن نوف بن زيد بن عوف بن ينكف بن شعران أوتر بن ياسر ينعم بن عمرو بن العبد وهو ذو الأذعار بن أبرهة ذي المنار أخنس بن حجر بن معدي كرب بن يمجد بن ذي معاهر بن حسان بن تبع الأقرن عمرو وكَرِب ومعدي كرب [وحسان] وجَبَل بنو أسعد بن ملكيكرب ينعم تاران أكلب بن الحارث بن شداد بن الملطاط شمر ذي الجناح الأصغر بن شرحبيل بن يعفر بن الحارث بن شمر ذي الجناح الأكبر بن العطاف بن المتاب بن علاق بن عمرو ذي أبين، المصانع بن عمرو بن معدي كرب بن شُرحبيل، ينكف بن شمر ذي الجناح الأكبر. بَخْسان بنو نوف بن أزاد بن المصانع بن عمرو، ياسر

(١) صافقة: وافقة.

(٢) الزيادة من «م».

ينعم الأكبر بن عمرو بن يعفر بن عمرو بن يعفر بن عمرو بن شرحبيل بن عمرو ذي أبين، شمائر بن ذي ماور بن ياسر ينعم الأكبر ملهو وتار يُهنعم بن شمائر بن ذي مَاور بن ياسر ينعم، ملهب ذو ماير بن ملهو وتار يهنعم ذو معاند بن نوفان بن يعفر بن سعد بن شرحبيل ابن غنم بن عمرو ذي أبين، يامَن بن غنم بن ذي أبين، صعب بن القرنين ابن لهماذ.

قال الأوساني: لهماذ بن الرائع بن ذي أبين، الشعب الأصغر بن شرحبيل بن حسان بن الشعب الأكبر بن عمرو بن شعبان بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس، حوشب ذو ظُليم الأكبر بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس، العمالقة بن السميدع بن الصوّار، إلى شرح يحضب بن الصوار، بنو جرهم الأدنى بن الغوث بن الصوّار، الحمارة والهاتف وخطف وسدلم وعون والجوانة ورسأل من ولد جرهم بن الغوث بن الصوّار، بنو الفاتك بن الريان بن هربن بن فنطور بن كركر بن أديان بن قطن بن عبد شمس، الحُصَيب وموكَف ولهيعة بن عبد شمس يريم بن لهيعة بن عبد شمس شعر أوتر الأصغر بن لهيعة بن عبد شمس مَخمر بن أكسوم بن الأسود بن ياسر بن شاس بن زُرعة ذي مناخ بن عبد شمس، كذا هو في المشجرة عنه، وفي الفروع: الساس، وإنما أساس من آل ذي جدن، شهران بن بينون وهو المشوع بن مناف بن شرحبيل ينكف بن عبد شمس، فرع، ينهب بن مناف بن شُرحبيل بن ينكف، ذو ذرائح بن بينون بن مناف تاران ينعم بن نوف، يُهْشقر بن شراحيل، نُفَيل بن شراحيل نُفيل شفعة بن زُرعة ذي مناخ حُذيفة بن زرعة ذي مناخ، يعدان وريمان وعُروان والهان وحُملان وشُعوب وسَعوان بن جُشم بن عبد شمس، الأملوك بن ردمان بن وائل بن الغوث بن جيدان، وهذه الأملوك غير أملوك رُعين. وفي الفرع: قُتبان[1] بن ردمان وبه نأخذ، قينان وهو قاينة بن الأملوك بن ردمان الصُّدُف وهو مالك بن عمرو بن الغوث بن جيدان، مكاعة بن الغوث بن جيدان رِيناع وبهيل وبكيل وبكالم وزُنجع بنو عريب بن

---

(١) هنا ضبطها بالقلم. بضم القاف ثم تاء مثناة من فوق ثم باء موحدة وألف ونون. وقال المؤلف: وبه نأخذ وأنا معه. ويؤيد هذا ما عثر عليه في الآونة الأخيرة من نقوش مملكة تدعى المملكة القتبانية. وهي قريب قاتية من مراد وأنها ليست منسوبة إلى قتاب من يحصب بل إلى هذه. وقينان التي هي قاينة بالقاف والياء المثناة من تحت ثم النون وألف ونون آخره. وعلى هذا فيكون لردمان ولدان: قُتبان وقينان. وأن قاينة ولد للأملوك ابن ردمان لا ولد لردمان نفسه. وتراجع الأصول.

جيدان بن قَطَن بن عريب بن زهير، وبكيل هذه غير بكيل همدان، الأشروع وغربه[١] وعنة والنجة ونخلان بنو مثوب بن زهير بن أيمن بن الهميسع كرب إل أيفع بن أيمن بن الهميسع وأشمر بن أيمن بن الهميسع شَمَر بن أشمر بن أيمن بن الهميسع لَحج وأبين ويامَن ومهيسع والهاسع والمختسع وأقرع ومَتَبع ونجح[٢] بنو الهميسع، وذو الحَلِم بن المختسع بن الهميسع[٣] وسبأ بن لهيعة بن حمير بن سبأ بن يشجب، وربيعة ذو مرحب بن معدي كرب بن النضر بن النعمان من بني مرّة بن حمير، الأحلول وذو المَسُوح ابن ي ربيعة ذي مرحب وشجبان بن يشحب بن يعرب.

بنو سبأ الأصغر

آل صيفي ذو أقرع وهو نوف بن زرعة بن سبأ كلكيكرب الأصغر ابن يامن بن حسان، ذي غيمان بن أخنس بن كُبرال بن أمَن بن أصبح بن زيد بن قيس بن صيفي بن زرعة وهو حمير الأصغر بن سبأ الأصغر بن كعب بن سهل بن زيد بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بنو عامة وبنو يامن بن حسان وهو في الفرع عُتمامة شرحبيل بن أخنس بن كُبرال، عجوم بن الفياض بن أخنس بن كبرال، وفي الفرع دَعْجُوم، ذو سبلان بن يعفر بن أخنس بن كبرال، الأخنس بن الحارث بن أصبح بن زيد بن قيس بن صيفي، ذو الصولع بن الأخنس بن الحارث بن أصبح هاتك عرشه وهو الحارث بن [زرعة بن ذي غيمان، عمرو بن حسان بن عمرو ذي الكُباس بن زيد بن كبرال، ذو قاسد بن عمرو ذي الكُباس، ذو جُهيف بن حسان بن عمرو ذي الكباس بهصدق بن هامن بن أصبح].

آل سدد بن زُرعة

آل أبرهة، أبرهة بن الصباح بن شُرحبيل بن لهيعة بن مَرْثد الخير بن ينكف

---

(١) سبق الكلام على هذه البطون. وغربه في أصولنا، وفي فروع هذه المشجرة بالغين المعجمة والراء والباء الموحدة. ولعله أصح فيما سبق، فإنه مرجوح.

(٢) هنا نجح بالنون ثم جيم وحاء. وكان سبق في فرع هذه المشجرة باللام، من أصل، وهو وهم.

(٣) ذو الحلم: ضبطت في الأصل بالقلم بفتح الحاء وكسر اللام. وقد سبق في الفرع أنه زنة العرم وفي أول (م) زنة العزم.

ينوف بن شُرحبيل، شيبة الحمد بن معدي كرب بن مصبح بن عمرو ذي أصبح، وهو الحارث بن مالك بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة بن سبأ الأصغر، حُفاش وملحان ابنا عوف بن عدي بن مالك، حُمَر بن عدي بن مالك [بن زيد بن سدد]، حراز وهوزن والأخروج بنو الغوث بن سعد بن عوف، مُدَع، وهو مودع بن سعد بن عوف، دُعْمي بن عوف بن عدي بن مالك، حَميم ويكال[1] ابني دعمي، جُمْهور وحضور ابني عدي بن مالك بن زيد بن سَدد بن زرعة، كُلَال بن عدي بن مالك، الأوزاع بن جبلة بن يزيد بن مالك بن زيد بن سَدد، وصَاب بن مالك بن زيد بن سدد، ذو يهر، وهو يعفر بن الحارث بن سعد بن مالك بن زيد بن سدد، مُجَيّح بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك. جُرش. وهو منبه بن أسلم بن زيد بن الغوث بن سعد. الوهاب بن القياض بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي، مقري بن سميع بن الحارث بن زيد بن مالك بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي. تَيس ونضار ابنا الحارث بن مالك بن زيد بن الغوث، ياسر ينعم بن زرعة بن ذي أصبح، شرحبيل ينكف بن زرعة بن ذي أصبح، أبو شمر بن شرحبيل ينكف بن شرحبيل بن ذي أصبح. لخيعة ينوف بن الحارث بن ذي أصبح، أبو شمر بن شرحبيل ينكف بن زرعة بن ذي أصبح. لخيعة ينوف بن الحارث بن ذي أصبح مرثد إل بن لخيعة ينوف، ذو أصبح بن عمرو بن ذي أصبح، ذو معامر بن مرة بن شُرحبيل بن النعمان بن قيس بن لهيعة بن مرثد الخير بن ينكف ينوف، خُمير بن أبرهة مصبح ونويرة وشُرحبيل ومعدي كرب[2] بنو أبرهة بن الصباح يريم بن معدي كرب بن أبرهة بن الصباح، النضر بن يريم بن أبرهة بن الصباح، أبرهة بن شرحبيل بن أبرهة بن الصباح، أحور وذو جدران ومَرثد وذو الوازع، ومضحى بنو الأخنس بن الحارث، وقد يقال: الوازع من ولد مقرى بن سميع، خنيعة ذو شناتر بن مضحا بن الأخنس بن الحارث، ذو أسال بن مرثد بن الأخنس بن الحارث.

---

(١) كان في الأصل بالياء المثناة والتصليح منا مما سلف.

(٢) كل ما جاء في هذا الكتاب من اسم شرحبيل فهو بفتحتين كما في شمس العلوم لنشوان، وهو أقعد بمعرفة قومه. وفي القاموس: شرحبيل كخزعيل.

آل ذي سحر

ذو دُنيان بن حسان، ذي مُرائد بن شرحبيل بن نُزَيل، عن أبي نصر، غيره: بريل ذي سحر بن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سَدد بن زرعة بن سبأ الأصغر، نوف ذو شَقَر بن حسان ذي مرائد ذو عَمران بن ذي مُرائد، بلقيس وشمس ابنتي الهدهاد بن شَرَح بن شُرحبيل بن بَريل ذي سحر، ذوقين، زنة طين بن ذي مُرائد، مرثد وذو يَوس ابني شرحبيل بن بريل ذي سحر بن شُرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سَدَ بن زرعة، القشيب بن غلس ذي حزفر بن أسلم بن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سَدد بن زرعة، ذو حفيز وذو ردم ابني غلس ذي حزفر، حَلَلَ بن يعفر بن عمرو بن ديسع بن سبب بن شرحبيل بن الحارث بن مالك حماحم ذو عُثكلان بن الحارث بن مالك، مُرّة ذو خليل بن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سَدد، بُحْر بن عمرو بن بُحْر بن زيد بن كَرِب بن نوف بن عريب بن ذي خَليل، عمرو ذو صرواح بن الحارث بن مالك بن زيد بن سَدد، ذو ثعلبان بن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سدد.

آل ذي جدن

النعمان بن معاوية بن شُرحبيل بن أساس بن يغوث بن علقمة ذي جدن بن أسلم بن زيد، أغلس بن علقمة ذي جدن بن الحارث بن زيد بن الغوث بن سعد بن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سعد بن زرعة بن سبأ الأصغر. هذا أساس، ولا شك أنّ الذي في ذي مناخ: ساس. وأبو نصر يثبت الألف في كليهما عروة بن معاوية بن شرحبيل بن أساس، ذو مناحب بن شرحبيل بن ساس. ذو قيفان بن شرحبيل بن أساس. ذو بيح بن ذي قيفان، ذو داغر بن ذي قيفان بن شرحبيل بن أساس، وفي الفرع: عبلس، الشوافي بن معدي كرب بن شرحبيل بن أساس، النخيل بن أساس بن يغوث، ذو الملاحق بن علقمة بن أسلم بن زيد أغلس، ذو الشوذب بن علقمة ذي جدن الأكبر بن الحارث بن زيد، ذو ترخُم بن يريم ذي الرمحين بن يعفر بن عجرد بن أسلم، وفي الفرع: سَليم بن شُرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة بن سبأ الأصغر يُمْجد ذي الأنواح. وهو أذينة بن يريم

ذي الرمحين، مُخمِر بن يعفر بن عجرد، حُران بن يعفر بن عجرد، وعريف بن عجرد، بنو سيف قاسد بن بارع بن أسلم بن شرحبيل عفير الناسك بن زرعة، الذي كتب إليه النبي ﷺ، ابن عامر بن سيف أبي مرّة. ويقال: أبو المنذر بن النعمان بن عفير بن زرعة بن عفير بن الحارث بن النعمان بن قيس بن عبيد بن سيف بن عامر ذي يزن بن أسلم بن الحارث بن مالك بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن سبأ الأصغر، زرعة بن هعان بن عمرو بن النعمان بن عفير بن زرعة بن عفير، ذو نعامة بن الفياض بن قيس بن عبيد بن سيف بن عامر أبو مرّة الأكبر عمرو بن معدي كرب بن سيف بن عامر ذي يزن.

آل سوادة وآل يحصب وآل حضور وآل ذي مقار

السحول، وهو السحيل بن سوادة بن سعد بن عوف بن عدي، جَبير ونَعيمه ابنا سوادة بن عمرو، أبيض بن حمال بن مُرثد بن ذي لَحيان بن عامر ذي الغيير بن هيان بن شرحبيل بن معدان بن مالك بن أسلم بن زيد بن كهلان بن عوف بن سعد بن عوف بن عدي، بعض مشجراته أسلم مكان أسلم، عامر ذي حوال بن عوسجة بن إلّ زاد بن الشرمح ذي حوال ابن يريم مقار بن مالك بن زيد بن سدد بن زُرعة بن سبأ الأصغر، ذو تَبَع بن الحارث بن مالك بن إلى شرح بن يحصب بن دهمان بن مالك بن سعد بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة بن سبأ الأصغر هذا ذو تَبَع وذو بَتَع من همدان، وقد ذكرنا نسبه في أنساب همدان في الكتاب العاشر، ذو فايش بن يزيد بن مُرة بن عريب بن مرثد بن يريم بن ودد بن يوسف بن بولس بن يحصب بن دهمان بن مالك بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد، دلال بن عامر بن الحصين بن يحصب ذو ظَرية بن يوسف بن بولس، ذو دَدَاين بن يوسف بن بولس، ذو سِفلِ بن يحصب ودومان وترحب وجهران وذمار والحصين بنو يحصب، واضع والمعْلَل وسَهمان والرحبة بنو الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك.

شعيب النبي عليه السلام

ابن مهدم بن ذي مقدم بن حضور بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة،

يَنَاع وشم وماطَخ ويريس وذو رضوان بنو حضور جيشان[1] بن عامر بن الحُصين بن يحصب، سلامة يُهْبر بن ذي فائش ذو فَينان بن إلى شرح بن يحصب.

آل ذي الكلاع

عريب ذو قلحان بن زرعة بن يعفر بن سُميفع بن يعفر بن ناكور بن زيد بن شرحيل بن الأسود بن عمرو بن مالك بن يزيد ذي الكلاع بن يعفر بن زيد بن النعمان بن زيد، شِهال بن وحاظة بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سَدَد بن زرعة بن سبأ الأصغر، يزيد ذو الكلاع الأصغر بن عمرو بن ناكور[2]، عَلقان بن

---

(١) جيشان: بفتح الجيم وسكون الياء المثناة من تحت وفتح الشين آخره نون. سلف لنا الكلام عن جيشان، وهل هي من ذي رعين أو من يحصب وقبيلة جيشان ممن وفدت على النبي ﷺ، وعلى رأسهم أبو وهب الجيشاني، وجرى لهم مع النبي حديث، ونزلت جيشان مصر، وكان لها خطة بالفسطاط، نسب إليهم عالم من الصحابة والتابعين والمحدثين وغيرهم. «اللباب ج ١ ص ١٦٣ ونشر الدر المكنون ص ١٠٩». وفي مدينة جيشان ولد علي بن الفضل الخنفري وترعرع. وبها تأدب وتعلم وترشح للملك. فقد كان فيها علماء وفقهاء وتجار أبرار. ومن شعرائها ابن جبران الجيشاني من شعراء الرافضة. «معلومات خاصة. وصفة جزيرة العرب».

(٢) هذا أصح أسمائه. وقد رفع نسبه ابن الكلبي إلى ذي الكلاع الأكبر ويلقب بالسميدع والسميفع. كما نوه بذلك المصنف فيما سبق، وكنيته أبو شرحيل «وسميفع تصغير سمفع إذا كان أوله مضموماً. وإلا فهو» مثل سميدع، والسفعة: الجرأة والإقدام في لغتهم. (الاشتقاق ص ٥٢٥) أي لغة حمير، وقد جاء ذكر السميفع في النقوش الحميرية. وكان يزيد السميفع ذي الكلاع سيد اليمانية. قال الشاعر يذكر أيام صفين ورجاله:

إن أبـــاك فـــر يـــوم صفيـــن ... لمـــا رأى عكـــا والأشعـــريـــن
وحـــاجبـــا يشـــن فـــي الطـــائيـــن ... وذا الكـــلاع سيـــد اليمـــانيـــن

وأحد رجال الدين اللذين إذا دخلوا مكة دخلوها معممين لجمالهم ووسامتهم مخافة أن يفتتن بهم. ومنهم الزبرقان بن بدر، وزيد الخيل الطائي، وعمرو بن حممة وآخرون، وأحد من بعث إليهم رسول الله ﷺ جرير بن عبد الله البجلي يدعوهم للإسلام، فأسلم وأعتق لذلك أربعة آلاف. ثم بعث أبو بكر إليه أنس بن مالك يستنفره للجهاد، واحتمل، فقدم المدينة في اثني عشر ألف من حمير واثني عشر ألف من مواليه، واحتمل أهله وبنيه معه. وكان له مع أبي بكر محاورة. وسأله عمر بن الخطّاب أن يبيع مواليه ليستعين بهم على عدوّ المسلمين. فقال: لا. فأعتقهم في ساعة واحدة. فسأله عمر في ذلك. فقال: إني أذنبت ذنباً عظيماً، فعسى أن يكون كفارة. قال: وكيف كان ذلك؟ إني تواريت مرة ثم أشرفت فسجد لي مائة ألف. ثم أرسله أبو بكر إلى الشام فكان على كردوس يوم اليرموك، وفتحت بعد قدومه، وشهد حروب صفين مع معاوية ولما خطب معاوية وقال: إن عليّاً نهد إليكم في أهل العراق. قال ذو الكلاع =

شرحبيل بن الأسود بن عمرو بن مالك بن يزيد ذي الكلاع، حَحْل بن أنعم بن عوض بن الأسود بن عمرو بن مالك، بَحير بن رَيْسان بن سعدان بن معدي كرب بن زُرعة بن ثمامة بن الأسود بن عمرو بن مالك، الأسود بن عمرو بن شرحبيل بن ينكف بن زرعة بن يعفر بن سميفع بن ناكور، شرحبيل بن يعفر بن ناكور.

آل ذي شُحيم من الكلاع

عَيَّاش بن نوف بن مُرّ بن الحارث بن زيد بن مُرّ بن ينكف بن مُرّ ذي شُحيم بن يعفر بن ناكور، حيّ بن يعفر بن ناكور، زيد بن شرحبيل بن الحارث بن مُرّ بن الحارث بن زيد بن حصن بن زيد بن مُرّ، وفي الفرع أحصن، شمر بن يعفر بن عيّاش بن نوف، يوسم بن كثير بن زيد بن مرثد بن الحارث بن زيد بن مُرّ بن ينكف بن مُرّ شهال بن وحاظة بن سعد، سماعة بن الأسموع بن حَبَه بن زُرعة بن سبأ بن وائل بن سَدد بن زُرعة بن سبأ الأصغر، والهميسع ويكلى والسخوب والحارث بنو زرعة بن سبأ الأصغر، ذو أقيان بن زرعة بن سبأ الأصغر، الباقر بن زيد بن سَدَد بن زرعة[1] ذو أسبال، ولباخة وذو عابل، والشرف بنو أقيان بن زرعة، مَخمِر، ووهب وُدّ، ابنا كوكبان بن ذي أسبال، إليان وأيفعان وخُبام وحبلة بنو مَخمِر بن كوكبان، يعرم ويعرام ووُدال، وينسب إليه يَدلى، وكرب وعَبير، بنو وهب وُدّ بن كوكبان، صَيْعان وحَصَص وحَبابة وثُلا وزعبان ويوعس، بنو لباخة أقيان، الجريب وحنظان ولعط وقانع والكمح، بنو الشرف بن أقيان، خبقر والشهم والنوعر، بنو يُوعس بن لُباخة بن أقيان، نوب والورد وشجنان والوشح، بنو عابل بن أقيان، ويقال حَلمْلَم بن أقيان، الأذروح بن سدد بن زرعة، قتاب بن مالك بن زيد بن سدد بن أقيان.

= عليك أم رأى وعلينا أم فعال. وإبدال لام التعريف ميم، لغة حميرية لا تزال مستعملة حتى الآن. ولما كثر شرب الناس الخمر في خلافة عمر، كتب إلى عامله أن يأمر بطبخ كل عصير بالشام حتى يذهب ثلثاه. فقال ذو الكلاع:

رماها أمير المؤمنين بحتفها ... فخلانها يكون حول المعاصر

فلا تجلدوهم واجلدوها فإنها ... هي للعيش للباقي ومن في المقابر

(١) وإليه ينسب الباقر من مخلاف أقيان. ثم من عزلة بني العباس.

بنو مُرّة بن حضرموت

كثيع بن وائل بن معاوية بن يعفر بن مرة بن حضرموت بن سبأ الأصغر، بنو قوى بن فهد بن القَيل بن يعفر بن مُرّة بن حضرموت، والمعافر بن فهد بن القيل بن يعفر بن مرّة بن حضرموت، شبيب وربيعة وفهد والحارث وتَريم، بالتاء، بنو حضرموت، شِبام بن الحارث بن حضرموت، ذو أوسان بن وائل بن معاوية بن يعفر بن مرّة بن حضرموت.

بنو شرعب وبنو السُّلف

شرعب وأكلب والأحبوب، بنو سهل بن زيد بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس، ذو مدرح بن مرثد ذي يامن بن ذي ذرحان بن ذي شرقان بن السلف بن زُرعة بن سبأ الأصغر، العردف، والصردف، ابنا حطبان بن بلد بن الفياض بن السلف، ذو ذنح بن عوف بن حُطبان بن بلد بن الفياض بن السلف، مرثد إلّ ينوف وجحدب ابنا نفيل بن نوال بن السلف، بنو عامر بن ضُبّاعي بن ذي شرقان بن السُّلف ذو حُفان بن شرحبيل بن الحارث بن زيد بن شهال بن وحاظة وهو ذو حيفان.

آل الشعبين

ذو نصبان وتوهم وروح ورُحب بنو ذي ثابت بن زياد بن حسان ذي الشعبين بن سهل بن زيد بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس، ثابت وثيلة وبينة ومَخمِر وصنبر بنو ذي نصبان بن ذي ثابت بن زيادة بن حسان، تنوخ، وهو غير تنوخ قضاعة، وخاسع والسادة والسُّبْك مثل الصُّدك، والطرف وكومان بنو ثابت بن ذي نصبان همدان، وحَمُل وذو المشعب، بنو زياد بن حسان ذي الشّعبين، آصر بن حمل بن زياد.

آل الفياض [إلى زرعة بن سبأ][(١)]

وهو بيت مختلف فيه. حطبان، وذو الورف، ابنا بلد بن الفياض بن زرعة بن سبأ الأصغر، وذو ذنح بن عوف بن حطبان بن بلد بن الفياض بن زرعة، الصردف والعردف وعوف، بنو حُطبان بن بلد بن الفياض بن زرعة.

---

(١) هذه الزيادة من «م».

آل ذي رعين

مُثوب بن ذي حدث بن الحارث بن مالك بن عَبدان بن مالك بن حَجر بن يريم ذي رعين بن سهل بن زيد بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس، تبأد بن أبرش بن الحارث بن ذي حدث، ذو نَمر ابن زرعة بن زيد بن ثابت بن الحارث بن مالك بن عَبدان ذو بارق بن نوف بن شرحبيل بن زيد بن نوف بن حجر بن يريم ذي رعين، عبد كلال بن عريب بن فهد بن زيد بن مثوب بن يريم بن مُرّة بن شراحيل بن معدي كرب، ذي غشيم بن يعرب ينكف بن جيدان بن لهيعة بن مثوب بن يريم ذي رعين، كعب والنّعمان وفهد وعريب وزيد وأفلح وعدي، بنو عبد كُلال، سهل بن عريب بن عبد كُلال، نصر بن سهل بن عريب بن عبد كلال، الحارث بن عبد كُلال الأصغر بن نصر بن عريب بن عبد كُلال، عريب بن عبد كُلال الأصغر بن نصر، مَرثد إل ينأف بن مُرّة بن شراحيل بن معدي كرب ذي غشيم، شمر يهنعم بن شراحيل بن معدي كرب ذي غشيم، عبد كُلال الأكبر بن مقال بن نعيم، وفي الفرع يَهَنْعم بفتح الياء، ابن الحارث بن شرحبيل بن مثوب بن يريم ذي رعين، بنو شهر بن كريب بن نُعانة بن شرحبيل بن مثوب بن يريم ذي رعين عدي، غَلس بن شِعَر بن عدي بن الحارث بن شرحبيل بن مثوب بن يريم ذي رعين، ذو المقشراح بن شِعَر بن عدي بن الحارث بن شُرحبيل بن مثوب بن يريم ذو رعين، شهران بن الحارث بن شرحبيل بن مثوب بن يريم ذي رعين، بنو سفيان بن شرحبيل بن مرثد بن مثوب ذي رعين، ذو مكارب بن مرثد بن مثوب بن ذي رعين، مالك بن قَذَر[1] بن دَوم بن بكيل بن منبه بن حجير بن قاول بن زيد[2] بن ناعتة بن شرحبيل بن الحارث بن زيد بن يريم ذي رُعين، نازح بن عروة بن مُرّة بن قذر بن دوم، وفي بعض مشجراته نازح بن عروة بن نازح بن مُرّة، سليم بن ملان بن راتع بن دَوم بن بكيل بن منبه ذو السلام، وشرقب وشكام وثماد بنو دوم بن بكيل بن منبه، حجير بن قاول بن زيد بن ناعتة بن شرحبيل، بنو شُرحبيل بن الأسود بن

(١) ضبطها في الأصل بالقلم بالقاف والذال المعجمة بفتحتين. وفي نسخة الفرع أهمل الذال كما أهمل الشكل. ولم أجد فيما بين يدي من المراجع ما يرفع الإشكال وكذا في «م» مهملة.

(٢) في «م» زيادة: ابن زيد بن ناعتة بن ثوب بن شرحيل.

ثمامة بن منبه بن حجير بن قاول، النَّمِر بن عثمان بن سلم بن برد بن منبه بن حجير بن قاول، مدأل بن حُضبان بن حذيفة بن حجير بن قاول، كحلان بن نمران بن هعان بن ينكف بن قاول، الأملوك بن بلدة بن يافع بن السرو بن قاول حُجَيملانَ بن السرو[١] بن قاول، وَسِن بن نمران بن هعان، ويقال وَسِن بن يحير، مخمِر بن شرحبيل نفيل بن قاول بن زيد بن ناعتة، نبت بن ثوب بن شرحبيل بن يريم بن سفيان ذي حُرَث بن شرحبيل بن الحارث بن زيد بن يريم ذي رُعين، شراحة بن شرحبيل بن يريم بن سفيان ذي حُرَث[٢]، بهكة بن سفيان ذي حرث[٣]، وعمد بن سفيان ذي حُرث، حجر بن ذي رمد بن سفيان ذي حُرث، يتم وهو يَتم بن سفيان ذي حرث[٤] ذو ثات بن أيمن بن شرحبيل بن الحارث بن زيد بن يريم ذي رُعين، سمير يُهابر بن شُرحبيل بن يريم بن سفيان ذي حُرث. أرعد بن شرحبيل بن يريم بن سفيان ذي حُرث، يحير بن الحارث بن شرحبيل بن الحارث بن زيد بن يريم ذي رعين، ذو المحول بن مالك بن الحارث بن شرحبيل بن الحارث بن زيد بن يريم ذي رعين، الحارث بن أيمن بن الحارث بن شُرحبيل بن الحارث بن زيد بن يريم ذي رعين، الأملوك بن الحارث بن شُرحبيل بن الحارث[٥]، شكع بن مالك بن الحارث بن شُرحبيل بن الحارث، أخلّة والقيل ابنا مالك بن الحارث بن شُرحبيل بن الحارث بن شرحبيل بن الحارث، دَلال بن الحارث بن شرحبيل بن الحارث بن زيد بن ذي رُعين، النوَّام بن الحارق بن شرحبيل بن الحارث بن زيد بن ذي رعين. شمرتاران بن لهيعة بن ينعم بن يعفر ينكف بن فهد ذي عُسْلُم بن يعرب ينكف بن الحارث بن زيد بن ذي رعين، شمرتاران غلس، ابن مرثد بن شمرتاران بن لهيعة بن ينعم ملكي كرب يهامن بن ذي رمانح بن ذي رمانح تاران يهنعم، ذو ثنو بن يعفر ينكف بن فهد ذي علسم، شمير بن صعب بن الحارث بن ذي ثنو، مأذن ويقال: ذو مأذن بن الحارث بن زيد بن يريم ذي رعين، يريم ذو عذران بن زيد بن

---

(١) في «م» زيادة بن يافع.

(٢) في «م» زيادة شرنح، والسمع ابنا شرحبيل.

(٣) ما هنا موافق لما سلف في التعليق.

(٤) يتم بياء مثناة من تحت، ثم تاء مثناة من فوق. كذا في الأصول.

(٥) في «م» زيادة: ابن زيد بن ذي رعين.

عوف بن يريم بن ذي مازن، هَبَرسع بن هجرن بن ميثم بن مثوة بن يريم ذي رعين، الحيس بن يريم ذي رُعين.

انقضى نسب آل ذي رعين.

شرعب وآل ذي خولان

شماخ بن شرعب بن سهل، ذي سُحَيم بن يداع بن ذي حولان بن عمرو بن مالك بن سهل، أعلل بن ذي حولان، ويداع بن ذي حولان.

انقضى نسب الهميسع بن حمير.

باب

ما اتفق من أسماء مشهوري حمير وآبائها إلى عابر

يعرب بن قحطان، يعرب ينكف بن جيدان بن لهيعة بن مثوب بن ذي رعين. أعرب ينكف بن ينون. فأما عريب مثل عريب بن زهير، وعريب بن ذي خليل، وعريب بن عبد كُلال، وعريب ذي نواس الأكبر فكثير.

باب

سبأ الأكبر بن يشجب، سبأ الأوسط بن لهيعة بن حمير، سبأ الأصغر بن كعب بن سهل، سبأ الأدنى بن وائل بن سدد بن زرعة، وشبأ بن الحارث بن حضرموت، بالشين.

باب

حمير الأكبر بن سبأ الأكبر. وهو العَرَنْجج[1]. حمير الأصغر، وهو زرعة بن حمير بن الغوث الأدنى، وحُمير بالخاء، جماعة.

آخر

صيفي بن شَجْنانُ، صيفي بن زرعة بن سبأ.

باب

كهلان بن سبأ، وكهلان بن عوف بن سعد.

الهماسع

الهميسع بن حمير الأكبر، والهميسع بن حمير الأصغر، والهميسع بن ذي ماذن،

---

(١) كذا في الأصل. وفي «م»: حمير الأكبر. وهو العرنجج. وهو أصبح الآن العرنجج لقب حمير الأكبر كما في «ص ١٢٦» من الجزء الأول.

والهميسع بن عمرو بن زيد بن كهلان ذو القرنين، والهميسع بن مالك بن غالب بن المنتاب.

الجراهم

جُرهم بن يقطن بن عابر، وقال ابن شرية الجُرهمي[١]: جرهم بن يقطن، وهو قحطان. جرهم بن شدد بن سعد بن جرهم، جرهم بن الغوث بن الصّوار.

العمالق

عمليق بن السميدع، وعمليق بن لاوذ بن إرم، وعمليق بن حيّاش ملك طسم، وقد يفرق الناس بين هذه الأسماء، فيقولون: عمليق بن السميدع، وعملاق بن لاوذ بن إرم بن سام، وعملوق الطسمي ملك طسم.

العباشم

عبد شمس بن يشجب، وهو سبأ الأكبر، عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جيدان، عبد شمس بن خنفر، عبد شمس ذو يهر بن شرحبيل بن ينكف بن عبد شمس، وعبد شمس بن كعب بن زيد الرائد.

غيره

الصوار بن عبد شمس، وصوار بن إل أناس بن الغوث.

غيره

الرائش بن إلى شدد بن الملطاط، الرائش بن الحارث الأكبر الكندي.

غيره

أبرهة ذو المنار بن الحارث الرائش، أبرهة بن الصّباح الأعلا، أبرهة بن شرحبيل الأدنى بن أبرهة بن الصّباح.

(١) سبقت ترجمته في الجزء الأول «ص ٢٦٢».

غيره

مُثوب بن عريب بن زهير، مثوب بن ذي رعين، مثوب بن ذي حدث، مثوب بن يعفر بن بكر العملقي.

غيره

جيدان بن قطن، جيدان بن الحارث بن زيد بن ذي رُعين، جيدان بن لهيعة بن مثوب بن ذي رُعين.

غيره

قطن بن عريب، قطن بن عبد شمس، يقطن بن عابر، قطن بن عمرو بن أسعد، قطن بن زياد أبي قرمل.

الأشارح

إلى شرح يحصب بن الصوار، إلى شرح بن شرحبيل، جد بلقيس ويقال شرح، ذو شرح بن كرب بن شمر يرعش، أبو تبع الأختق إلى شرح بن مالك بن سعد بن عدي بن مالك بن زيد بن سَدد بن زرعة، إلى شرح بن يحصب بن دهمان [إلى شرح بن شرحبيل بن بريم بن سفيان ذي حُرَث، شرح إلّ بن يعفر ذي بَهر][1]، إلى شرح بن بريل، الذي يختلف نساب حمير في نسب بلقيس إليه، والى شرح بن شرحبيل الرائش.

غيره

إلى شدد بن الملطاط.

غيره

إلى زاد بن الشرمح، ومن أسماء الله إلّ شذا وايل شذا.

الأعارب

عريب بن فَهد، عريب بن عبد كلال بن عريب، عريب بن عبد كلال بن نصر،

---

(١) هذه الزيادة التي بين القوسين من «م».

عريب بن مَرثد بن يريم بن ودد، عريب بن أسلم بن يكرب بن كرك، عريب ذي نواس الأكبر بن قطن بن عمرو بن أسعد.

الزُّرعات

زُرعة ذو مناخ بن عبد شمس، زرعة بن سبأ، وهو حمير الأصغر، ابن سبأ الأصغر، زرعة بن سبأ بن وائل بن سعد بن زرعة بن سبأ، زرعة بن نوف بن زيد بن ينكف بن شعران، زرعة بن الأخنس، زرعة بن معاوية بن صيفي بن زرعة، زرعة بن مالك بن زيد بن قيس بن صيفي بن زُرعة، زرعة بن عفير بن يُحار، زرعة بن ذي غيمان، زرعة بن ذي أصبح، زرعة بن عامر بن سيف، زرعة بن ثمامة بن الأسود، زرعة بن زيد بن ثابت بن الحارث بن مالك بن عبدان، زرعة بن عمرو بن تبع بن الحارث ذي نؤاس، زرعة بن عمرو بن زرعة بن حسان بن عمرو تبع الأصغر، زرعة بن عفير في قول الزعبلي، زرعة بن يعفر بن الشُّميفع، زرعة بن عمرو الخمْري، زرعة بن هعان اليزني، زرعة بن أبان.

الأكـارب

كليكرب بن تُبع الأقرن، كَرِب إل أيفع بن أيمن بن الهميسع، كليكرب مثله ابن يامَن بن حسان بن ذي غيمان بن الأخنس، مَلكيكرب بالميم ابن تبع الأكبر، وهو أبو أسعد، ملكيكرب مثله ابن ذي رمانح وغيره. يقول: ملكيكرب أبو أسعد، وملكيكرب بن يامن، والثبت ما قال أبو نصر. ومن النساب من يقول: عميكرب بن ملكيكرب بن سبأ الأكبر، عمكرب صاحب يشيع[1] بلا ياء من همدان، كرب بن أسعد، كرب بن شمر يرعش، كرب بن تبع الأخنق، كرب إل بن نوفان، يكرب بن كركرب، كرب بن نوف بن عريب بن ذي خليل، كريب بن نعامة، معدي كرب بن ذي معاهر، معدي كرب بن شرحبيل بن ينكف، معدي كرب بن أسعد، وكُرِب بن ود إل، معدي كرب بن أبرهة بن الصباح، كرب بن أبرهة بن شرحبيل بن أبرهة،

(١) يشيع: بفتح الياء المثناة من تحت وكسر الشين ثم ياء آخره عين بلدة عامرة من ظاهر همدان، وعدادها في حاشد، وبها آثار حميرية.

معدي كرب بن زرعة بن ثمامة بن الأسود، معدي كرب بن عندس، معدي كرب ذو غشيم بن الغوث، ذو مكارب بن مَرْثد، كلكيكرب[١] بن جوبان بن [أدهر بن رحبان][٢] بن أكرب بن ثعلبان بن الغوث بن الهميسع، معدي كرب بن جودان[٣].

المُرّات

مُرّة بن حمير، ومُرّة بن الصوّار ومُرّة بن مالك بن حمير، ومُرّة بن زيد بن عوف بن ينكف بن شعران أوتر، مرة ذو خليل.

الأحاسن

حسان بن شمر يُرعش، حسان بن أسعد بن مَلكيكرب، حسان بن تبع الأقرن، حسان بن ذي غيمان، حسان بن ذي الكباس، حسان ذو مراثد، حسان بن ذي ثعلبان، حسان بن الشعب، حسان ذو الشعبين بن سهل بن زيد بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم، حسان بن ثابت بن زياد بن حسان ذا الشعبي، حسان بن عمرو تبع، حسان بن زرعة بن عمرو تبع.

الشمامر

شمر يرعش، شمر ذو الجناح الأكبر بن العطاف، شمر ذو الجناح الأصغر، شمر بن أيمن بن الهميسع بن حمير، شمر يرعش الأصغر بن شفعة بن الحارث بن شمر يرعش الأكبر، شمر بن أسلم بن شرحبيل بن يعفر ذي يهر، شمير بن صعب، شمر بن يعفر بن عياش بن نوف بن مُرّ، شمر تاران بن لهيعة يُنعم بن يعفر ينكف، شمر بن أشمر بن أيمن، أبو شمر بن شرحبيل ينكف، ذو شمر بن عمرو بن عبد شمس بن خنفر، شمر يُهابر بن شرحبيل بن يريم بن سفيان ذي حرث. ويقال شمير، أشمر بن زرعة بن شرحبيل بن وهب إل، شمر بن شرحبيل بن أشمر بن زرعة، شمر ينعم بن شرحبيل بن معدي كرب بن الغوث، شمر تاران غَلس بن مَرثد بن شمر تاران بن لهيعة.

---

(١) في الفرع كلكرب. بدون ياء في آخره.
(٢) هذه الزيادة من «م» وهو موافق لما في الفرع.
(٣) تقدم فيما قبل أنه معدي كر، بدون موحدة. والتصحيح من هنا.

ومن غير حمير: شَمْر بن عبد جذيمة بن زهير بن ثعلبة بن سلامان [بن ثُعل] الطائي[١] الذي قال فيه امرؤ القيس بن حجر الكندي:

فهـل أنـا مـاشٍ بيـن شـوط وحيّـة　　وهـل أنـا لاقٍ حيّ قيـس بـن شمـرا[٢]

فأمّا شَمْر مفتوح الشين مخفف الميم، فمن خولان قُضاعة، وهو شَمْر بن باقر، وفي خولان أيضاً شَمِران، وأما شمر مكسور الشين مخفف الميم فكثير في العرب، مثل شِمْر بن ذي الجوشن[٣] وشِمْر بن أبي الصَّباح وأبي شِمْر الغساني[٤] وفي حمير وغيرها شَمِر مفتوح الشين مكسور الميم، ومن العرب من يخففه فيقولون: شَمْر، وفي العرب بنو شَمْر، ومنهم من يقول شِمْر[٥]: وشِمر أيضاً في المصانع[٦] من حمير، وأبو شِمْر بن أبرهة بن شرحبيل بن أبرهة، مالك بن زيد بن أبي شَمَرِ الصَّدفي.

غيره

يهمجد بن هامن، يهمجد بن أخنس، يهمجد بن القياض.

غيره

شراحيل نقيل بن أعرب ينكف، شراحيل نقيل بن قاول.

متخالف البنية

شمائر بن ذي مأذن بن ياسر ينعم، شُمائر بن الوهاب بن القياض بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عليّ بن مالك بن زيد بن سَدد بن زرعة.

---

(١) هذه الزيادة من «م» وثعل بضم المثلثة وسكون المهملة. وهم أرمى طيء. قال امرؤ القيس:
«رب رام مـــن بنـــي ثعـــل»

(٢) قد سبق الاستشهاد به. وهناك «لاقي» بإثبات الياء. وهنا بحذفها وهو الأصح.

(٣) وهو من بني كلاب بن عامر بن صعصعة. وممن ألب واشترك في قتل الحسين بن علي بن أبي طالب. وقد لقي جزاءه فقتله المختار بن عبيد الثقفي.

(٤) أبو شمر الغساني: هو ابن الحارث بن جبلة، أحد ملوك الشام في الجاهلية.

(٥) أي بكسر الشين وسكون الميم، يقولها في حمير.

(٦) ضبطها في الأصل بالقلم، بكسر الشين وفتح الميم. وهم الأشمور، معروفة لهذه الغاية. وهم حداد المصانع، ولعلهم يتهمدنون.

ويخالفه في البنية شُنامر بن زرعة بن نوف.

ومن متخالف البنية كشنامر، وشمائر، ذو مَعاهر بن حسان، ذو معاهر بن مُرّة بن شرحبيل بن النعمان.

ومثله من متخالف البنية: ذو ماور بن ياسر، ملهب ذو ماير بن ملهو وتار، ذو غاور بن صعب بن القُرين.

الأيـزون

يزأن ينعم بن الحارث بن شمر ذي الجناح الأكبر، ذو يزن بن أسلم، مرة ذو يزن بن يريم بن يافع.

آخـر

أسلم الأوسط بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سَدد، أسلم الأصغر بن الحارث بن مالك بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي، أبو ذي يزن، أسلم الأكبر بن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سدد، أسلم بن زيد أغلس، أسلم بن يكرب، سليم بن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سدد.

الأناعم

يُنْعم تاران أكلُب بن الرايش، ياسر ينعم بن عمرو بن شعران أوتر بن ياسر، ينعم الأكبر، ينعم ينكف بن شعران أوتر، ياسر ينعم بن عمرو بن يعفر بن عمرو بن يعفر بن عمرو، يعفر ينعم بن الحارث بن شمر ذي الجناح الأكبر، يزأن ينعم بن الحارث بن شمر ذي الجناح الأكبر، ياسر ينعم بن زرعة بن ذي أصبح، ينعم تاران بن ذو رمانح بن الغوث بن لهيعة، ويقال: ينعم ويهنعم، ينعم بن يعفر ينكف، يهنعم بن شنامر، تاران ينعم بن نوف، يهشقر، كلها ينعم، وربما قيل فيها يهنعم، فأما يهنعم لا سواه، فابن شنامر.

الأناكف

ينكف بن شعران، ينكف بن شمر ذي الجناح الأكبر، ينكف بن عبد شمس،

ينكف بن زرعة بن ذي أصبح، ينكف بن زرعة بن يعفر بن السميفع، ينكف بن ذي سُخيم، ينكف بن قاول من آل ذي رعين، ينكف بن جيدان بن الحارث بن زيد بن يريم ذي رُعين، يعفر ينكف بن فهد، يعرب ينكف بن جيدان بن لهيعة بن مُثوب ذي رعين.

غيره

يكسوم بن يدوم بن جرح بن يحرج[1] بن شمر، أكسوم بن الأسود بن ياسر بن أساس بن ذي مناخ، أكسوم بن سويد بن حسان المناخي أيضاً، أبو يكسوم أبرهة بن الصّباح.

غيره

همدان بن زياد بن حسان ذي الشعبين، وهمدان بن مالك بن زيد بن أوسلة، وبه سَمَتْ[2] حمير.

اليعافر

يُعْفر بن عمرو بن شرحبيل، يُعْفر بن عمرو بن يُعْفِر بن عمرو بن شرحبيل، يعفر بن الحارث بن مُرّة بن أدد بن عريب بن زيد بن كهلان، يُعفر بن الحارث بن شمر ذي الجناح، يُعفر بن سعد بن شرحبيل أبو نوفان، يُعفر بن عمرو بن علاق، يُعفر بن الأسود بن المُعْتَرِف بن وائل بن يُعفر بن عمرو بن علاق، يعفر ذو يهر، يعفر بن زيد بن شمر بن شرحبيل بن أشمر بن زرعة بن وهب إل بن نوف بن يعفر بن الحارث بن شرح إل بن يعفر ذي يهر، يعفر بن أخنس بن كبر إلّ، يعفر بن زيد بن النعمان بن شُهال بن وحاظة يعفر بن ناكور بن زيد، يعفر بن السميفع بن يعفر، يعفر بن عياش بن نوف بن مُرّ، يعفر بن عمرو بن ديسع، يعفر بن عجرد، يعفر بن ميثم بن مثوة بن ذي رعين، يعفر ينكف بن فهد بن يعرب بن ينكف بن جيدان بن الحارث بن زيد بن ذي رعين، يعفر بن مرّة بن حضرموت، يعفر بن أبرهة بن شرحبيل بن أبرهة، يعفر بن يحمد بن شرحبيل بن أبرهة.

---

(١) كذا هنا. أي بالجيم من آخر حروف يحرج. والحاء بعد الياء. وفي الفرع: يجرح بالجيم بعد الياء والحاء آخر الحروف.

(٢) وفي «م»: سميت.

آخر

عفير بن الحارث، عُفير بن زرعة بن عفير.

الأناوف

ينوف بن شرحبيل بن ينكف بن ذي الجناح [الأكبر] ذو بتع ينوف من همدان.

وقال علقمة: «ومات ذو بتع ينوف» نوفان بن أبتع، حجر ذو ينوف بن عمرو بن ثور ناعط، أنوف ذو همدان، نوف بن يريم بن ذي مرع، نوف ذو سفل بن الصامخ، نوف بن همدان، هؤلاء أناوف همدان. ينكف ينوف بن شرحبيل شيبة الحمد، لحيعة ينوف بن الحارث، [ينوف بن عريب][1] نوفان بن يعفر، نوف بن مر بن الحارث بن زيد، ذو شَقَر، نوف بن عريب ذو خليل، نوف بن حجر بن يريم ذي رعين، مرثد إل ينوف بن نقيل بن نوال بن الشُلف، ينأف مَرثد إلّ بن شراحيل، نوف بن زيد بن عوف بن ينكف بن شعران أوتر.

آخر من متخالف الحروف

ذو رمد، وذو رعد، وذو غشيم، وذو عسلم.

آخر من متخالف الحروف

شدد بن الملطاط، سَدد بن زرعة بن سبأ الأصغر، جدد بن قملان.

آخر

يريس بن حضور، وتريس بن حضرموت، خولان بن المقدم من حضور خولان رداع القديمة، وخولان بن عمرو بن الحاف، [خولان بن عمرو بن مالك بن الحارث بن مُرّة بن أدد][2].

---

(١) الزيادة من «م».

(٢) هذه الزيادة من «م» وقد قرر المؤلف أن خولان بن عمرو بن مالك هذه من حمير قضاعة، كما في الجزء الأول.

آخر

عتامة، وعهامة، وكتامة، وعبامة.

آخر

ماتع بن زيد بن نوف، كعب الحَبْر بن ماتع.

الأفارع

فارع بن لهماذ، أفرع بن الهميسع، ذو يفرع بن نوفان، ذو فارع ابن كرب إل ذي يفرع، ذو مفرع بن زرعة، أفرع ينهب بن منياف، ذو أفرع بن زرعة بن سبأ، الفرع بن الغوث بن يعفر، فرعان بن القفاعة بن عبد شمس، سماعيل ذو أفرع[1] حديث العهد، ولم يذكره أبو نصر.

آخر

جبل بن لهُماذ، جبل بن أسعد.

آخر

الحارث بن جبل كفيل الحلف عن حمير لربيعة، عن [غير][2] أبي نصر: الحارث بن جبل بن ذي رُعين الأصغر، صاحب المشورة وهو شراحيل بن عمرو.

آخر

يافع بن قاول، يفع بن ذي الأجراد، أيفعان بن مخمر بن كوكبان.

متخالف البنية والحروف

بَحير بن رَيْسان، بالباء، ويحير بن الحارث بن شرحبيل بن الحارث بن زيد بن ذي رعين، بالياء، أحور بن الأخنس بن الحارث، بُحر بن عمرو بن زيد بن كرب،

(١) وإلى سماعيل بضم السين المهملة تنسب قرية ذي سماعل بعزلة ذي الحور من أعمال ذي السفال، انظر تفسير الدامغة ص ٤١٨.

(٢) هذه الزيادة من «م».

بُحر بن عمرو بن ذهبان بن عمرو بن الصَّدف، وذو بُحر من ناعط، بَحْر من خولان، بفتح الباء[1] بُحَر بضم الباء وتحريك الحاء غيره، وقال غيره: وحيران بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشم.

الأريـوم

يريم بن لهيعة بن عبد شمس، ذو رايم بن خُنيعة ذي شناتر، يريم بن وُدد يريم ذو مقار، يريم ذو رعين ابن زيد الجمهور، يريم ذو الرمحين بن يعفر بن عجرد، يريم بن سفيان ذو حوث، تريم من حضرموت، يريم بن ذي مأذن، يريم ذو عذران بن زيد بن عوف بن ذي مأذن، يرين بن مُرّة بن شرحبيل بن معدي كرب، يريم بن معدي كرب بن أبرهة بن الصباح صهر، معبد بن العباس بن عبد المطلب، يريم بن شرحبيل بن يافع، وأريوم همدان عدّة قد ذكرناها.

الأخانس

أخنس بن كَبر إلّ، أخنس بن الحارث بن ذي أصبح، أخنس بن حَجر بن يريم ذي رعين، أخنس بن حَجر بن معدي كرب يمجد، الأخنس بن زيد بن عوف.

الأياسر

ياسر بن أساس بن زرعة ذي مناخ، ياسر ينعم بن عمرو ياسر ينعم بن زرعة.

الأيامن

هامَن بن أصبح بن يامن بن حسان بن ذي غيمان، ذو يامن بن ذي ذرحان، يامن بن غنم بن عمرو ذي أبين، يامن بن الهميسع، أيمن بن الهميسع، أيمن بن شرحبيل بن الحارث بن زيد بن ذي رعين.

الأباكل

بكيل بن عريب بن جيدان، بكيل بن منبه بن حجير بن قاول بن زيد بن ناعتة وبكيل بن جشم بن خُبران بن نوف بن همدان، وبه سمت حمير بكيلها، وبكيل بن

---

(١) سبق الكلام على بني بحر من خولان في الجزء الأول.

الهان بن مالك، يكالم بن عريب بن جيدان، يِكال[1] بن دغمي، يكلي بن زرعة بكسر الياء، يكلا بن عمرو بن مالك بن مرة بن أدد بفتح الياء، يكار بن جهران.

آخر

شعبان بن ردمان، شعبان بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم، الشَّعب بن عمرو بن شعبان، وشعب من همدان.

الفيَّاضون

الفياض بن حمير الأصغر، وقد يقال: إنه من السلف، الفياض بن أخنس، الفياض بن قيس بن عبيد بن سيف بن ذي يزن، الفياض بن مالك بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد، الفياض بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سَدد، فياض الجود بن عمرو بن معدي كرب اليزني.

آخر باتفاق الحروف وتخالفها

تنوخ بن ثابت بن ذي نصبان، تنوخ من قضاعة وهو فهم بن تيم الله ابن أسد بن وبرة بن تغلب بن حُلوان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة، خولان بن عمرو بن الحاف، وخولان حضور، خولان رداع وهم بتهامة[2]، خولان بن عمرو بن مالك بن سهل، ويقال ذو خولان.

اللهايع

لهيعة بن عبد شمس بن وائل، لهيعة بن مرثد الخير، لهيعة بن الحارث بن شرحبيل بن الحارث بن زيد بن ذي رعين، لهيعة ينعم بن يعفر ينكف، لهيعة بن مثوب بن ذي رعين، لحيعة ينوف بن الحارث بن ذي أصبح.

---

(١) كان في الأصل يكال بالياء المثناة من تحت. والصحيح ما ذكرناه آنفاً.

(٢) وخولان الكلاع، وخولان في بلاد حجة. ولا أعلم إلى أيهما تنسبان من خولان الكبرى. كل ذا بالخاء المعجمة. وأما حولان بن عمرو بن مالك بن سهل. أو ذو حولان فبالحاء المهملة.

غيره

تناد بن عَرار، تناد بن أبرش.

غيره

زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب، زيد بن كهلان بن عوف بن عمرو بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة.

غيره

دلال بن الحارث بن شرحبيل بن الحارث بن زيد بن ذي رعين، دلال بن عامر بن الحصين بن يحصب[1].

غيره

يدوم بن جرح، دوم بن بكيل بن منبه.

غيره

ذو دَوْدم.

آخر

شهران بن سعد بن عوف، شهران بن بينون، شهران بن الحارث بن شرحبيل بن منوب بن ذي رعين، شهران بن نهفان بن بتع بن زيد بن عمرو بن همدان، الملك الذي ذكره قس بن ساعدة بقوله:

وعلى الذي ملأ البلاد بخيله ... شهران مثل شقيقه المصباح

وشهران العريضة قبيلة من خثعم[2].

الأكالع

يزيد ذو الكلاع بن يعفر بن زيد بن النعمان بن شهال بن وُحاظة، يزيد ذو الكلاع الأصغر بن ناكرو، ذو الكلاع رب حمص، كُلَع من همدان.

---

(١) سبق الكلام عن دلال المذكورتين.

(٢) لشهران العريضة الخثعمية بقية.

آخر

يقطن بن عابر، قطن بن عريب بن زهير، قطن بن عبد شمس، قطن بن مرّان بن المتاب، قطن بن عمرو بن الغوث بن العبد ذي الأذعار، قطن بن عمرو بن أسعد.

آخر

يريم ذو رعين الأكبر بن سهل، ذو رعين بن شراحيل نقيل العز الملك. قال أبو نصر: هو شراحيل نقيل بن قاول بن زيد، روى ذلك عن آبائه عن ثور الحمصي في «القبوريات»[1]: شراحيل. قال أبو نصر وغلط، وهو شرحبيل نقيل. قال الهمداني: قد أوهم القوم كلهم وإنما هو شراحيل أنقيل، يريد شراحيل القيل، وهو شراحيل نقيل بن أعرب بن ينكف بن ينون بن مناف بن شرحبيل بن ينكف بن عبد شمس، وهو أقدم من شرحبيل نقيل الرعيني.

قال الهمداني: من يقول: هو شراحيل بن عمرو وهذا صاحب المشورة صهر أسعد تبع وهو ذو رعين الأصغر واسمه شراحيل بن عمرو بن شمر ينعم بن شراحيل بن معدي كرب ذي غشيم.

آخر

يرسم بن الغوث الأكبر. يرسم بن كثير بن زيد السحمي.

آخر

ذو المربع بن يحصب، ذو المرتع بن عامر بن الحصين[2] بن يولس بن يحصب.

آخر

الأملوك بن ردمان، الأملوك بن شرحبيل بن الحارث بن زيد ذي رعين، الأملوك بن بلدة بن يافع.

---

(١) غير معروف لدينا.

(٢) كان في الأصل ذو المربع. بالباء الموحدة فيهما بعد الراء. والتصحيح مما سبق.

غيره من متخالف الحروف[1]

ذو مرثد، ذو مُعاثد.

مثله: مداَل بن حُضبان، ومقال بن يغنم، وجداَل بن حمير الأصغر، وفي حمير: مدول أيضاً ذو ذرأن بن نوف ذي شقر، وأزأن وأزأد، وينأد بن أبرش، وينأد ذو غمدان[2] كل هذه الأسماء مهموزة غير مدول.

الأكالل

عبد كُلال بن مقال، عبد كلال بن عريب بن فهد، عبد كلال الأصغر بن نصر بن سهل بن عريب بن عبد كُلال بن عدي بن مالك.

الفُهود

فَهد بن زيد بن عريب، فهد ذو عسلم بن يعرب بن ينكف، فهد بن عبد كُلال. فهد بن القيل بن يعفر بن حضرموت، فهد بن نعمان بن فهد.

آخر مخالف الحروف

هعان بن شرحبيل بن معدان، عهان بن مثوة بن يريم بن ذي رعين هعان بن عمرو بن النعمان بن عفير اليزني، هعان بن ينكف.

آخر

حبة بن زرعة، حنّة بن السحول[3].

آخر

سهل بن زيد بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس، سهل بن عريب بن عبد كُلال.

---

(١) وفي «م» مختلف.

(٢) ينأد ذو غمدان. هنا بالدال المهملة آخر الحروف. وفي الفرع: بالراء.

(٣) حنة مفتوح الحاء مشددة النون في بطن السحول من سافلة شعب يافع. وحبة سلف ذكرها، وأنها من يافع.

آخر مخالف

إلي شرح يحصب، يحصب بن دهمان، إلي شرح يَحصُب، إلي شدد بن الملطاط.

آخر

رديعة بن القفاعة، نديغة بن مَهرة، وهو ندغي[1].

آخر

شجبان بن يشجب، شجنان بن ذي عاجل[2].

الأغالس

غَلس بن شعر، أغلس بن ذي جدن، غَلس ذو حزفر، غلس بن مَرثد بن شمرتاران الرعيني، غلس ينوف بن عمرو بن يعفر بن عمرو، غُلاس بن الشحول.

آخر

ذو دومة بن مَخْمِر بن ذي نصبان، دوم بن بكيل، دومان بن دهمان، أخو يحصب، يدوم بن جرح.

آخر

ذو جدن من آل سدد، ذو جدن بن الحارث بن حضرموت.

آخر

ذو صبح قَيْل مُقري، ذو صبح من مُرَّة بن حمير.

آخر

مخمر بن النخيل، مخمر بن ذي نصبان، مخمر بن ذي مأذن، مخمر بن يهبر ذي المرعلي، مخمر بن كوكبان.

---

(١) راجع الجزء الأول.

(٢) في «م»: «سبحان من ذي عايرة» وهو وهم. ففي الفرع مثل ما هنا.

آخر

الأذروح بن سدد، ذرحان بن ذي شرقان، ذو ذرانح، الذراحي ابن ذرأن.

آخر

أساس بن يغوث، أساس بن زرعة ذي مناخ.

آخر متخالف الحروف

يحمد ذو الأنواح، يمجد، ويُهمجد.

آخر

سُخَيم بن ذي حولان، ذو سُخيم من الكلاع، وسُخيم من الأجدون.

آخر

شِبام بن الحارث بن حضرموت، شابم بن يزأن، شبام من همدان وهو سعيد بن عبد الله بن أسعد بن جشم بن همدان[1].

متخالف البنية

أكلُب بن سهل بن زيد، أكلُب بن ربيعة بن عِفرس[2].

آخر مثله

ذو حدث بن الحارث بن مالك بن عَبدان، وسُفيان ذو حُرَث.

آخر

ذو بارق بن شرحبيل بن زيد بن نوف بن حجر بن ذي رعين، ذو بارق بن مالك بن جشم بن حاشد بن حُبْران بن نوف بن همدان، وبارق من الأزد وبارق من نهم.

آخر

يهبر ذو المرعلي بن ينكف بن عبد شمس، ويهبر بن ذي فايش بن مرثد بن مرة.

---

(١) أي ابن حاشد بن نوف بن همدان.

(٢) ولأكلب بقية في بلاد خثعم.

شدد بن

مرثد بن

، أخو

يهبر ذي

آخر

شعب نارام بن الأسود بن ياسر بن أساس بن زرعة ذي مناخ، والشعب بن عمرو بن شعبان، بالألف ولام كما يقال: الربيعة بن سعد بن خولان، وفي جميع العرب ربيعة بغير ألف ولام، وشعب بن حيّ بن خولان من قُضاعة، وشعب بن معاوية بن جشم بن حاشد.

آخر

الرائع بن ذي أبين، الرائع بن دوم.

الأصابح

أصبح بن زيد بن قيس بن صيفي، ذو أصبح بن مالك بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد، هذا نسبه إلى سدد، ونسبه إلى صيفي ذو أصبح بن مالك بن زيد بن قيس بن صيفي، أصبح بن عمرو بن ذي أصبح سكن أبين والسرو، مصبح بن عمرو بن ذي أصبح، مضحا بن الأخنس بن الحارث بن أصبح بن زيد بن قيس بن صيفي بن زرعة، أصبح بن الرحبة.

آخر

الصُّدف، بالضم، بن عمرو بن الغوث بن جيدان، الصُّدف بن دَيسع، الصَّدَف بالفتح، وهو مالك بن مُرتع أخو كندة في قول الهمداني، وفي قول غيره: الصدف من حمير.

آخر

شرحبيل نفيل بن قاول، شراحيل نفيل بن أعرب ينكف بن مُرّ ذي سُخيم، نفيل بن نوال بن السلف.

آخر

أذينة بن الحارث حضرموت، أذينة جد الزّباء، أذينة الوقيص[1].

---

(١) أي الذي وقص في قاع شرعة. وقد مضى خبره.

آخر

أبين بن الهميسع، ذو أبين بن يقدم، ذو بين من همدان.

آخر

مهسع والهاسع ابنا الهميسع بن حمير، وفي بعض بطون حمير الخَيْسَع وينسب إليه خيسعي[١] ولم يذكره أبو نصر وذكره غيرُه.

آخر

ذو قسد بن ذي الكَباس، وسيف قاسد بن بارع.

آخر

سيف بن عامر ذي يزن، سيف بن النعمان بن عُفير، أبي الضيم[٢].

آخر من متخالف الحروف

الحُصيب بن عبد شمس، الحصين بن دهمان، وفيه يقول الشاعر، أنشدنيها بعض حمير، واللبخي:

حصين بن دهمان الهُنَيدة[٣] عاشها ... وتسعين عاماً ثم قُوِّم فانصاتا
وراجع عقلاً بعدما فات عقله ... وراجعه شرخ الشباب الذي فاتا
فعاش زماناً في سرور وغبطةٍ ... ولكنه من بعد ذا كله مَاتا
لأنت جَلبت الخيل من أرض حمير ... غرابيب دُهماً حالكات وكمتاتا

كأنه أراد التكثير في كمتان، فأبدل التاء منها، قال العجاج[٤]:

---

(١) وفي «م»: بالشين المعجمة.
(٢) لأنه اعتصم في معاقل اليمن من الاستعمار الحبشي، ولا زال ينازلهم ويغاديهم ويراوحهم.
(٣) الهنيدة في الأصل: المائة من الإبل.
(٤) العجاج: تميمي النسب، واسمه عبد الله بن رؤبة بن لبيد. ولقب بالعجاج لقوله:

حتى يعج عندها من عجعجا

وكنيته أبو الشعثاء. وكان يقال له عبد الله الطويل. وهو وولده رؤبة بن العجاج أشهر الرجازين. وله صحبة. وعاش إلى خلافة الوليد بن عبد الملك. وأنكر ذلك ابن شبة. وهو من رفع الرجز وجعل له أوائل وشبهه بالقصيدة.

والكمت تبرى كمتها للكمتان والورق تبرى للرعال الورقان
برى الحمام للحمام الخضران

وقد يقول أكثر الناس: إن هذه الأبيات الثانية في نصر بن دهمان[1] والله أعلم.

آخر متخالف

معد كرب ذو عشيم بن الغوث، فهد ذو عُشُلُم بن يعرب بن ينكف بن جيدان بن الحارث، وعن علماء همدان: ذو عُشَين.

آخر متخالف الأحرف

معدان بن مالك بن أسام، بعدان بن جشم بن عبد شمس.

مثله

جبير بن إلى شرح بن يحصب[2]، جبير بن السحول بن سوادة، علقمة ذو جدن بن الحارث، علقمة ذو جدن بن أسلم بن زيد.

آخر

حسر، وجسر، ابنا سَوادة.

آخر

ذو عَرار، وذو العرار من حمير بفتح العين، وعُرار بضمها من همدان وغيرها.

آخر

ذو رَدَم بن ذي حزفر، ذو مَرْدم، وذَوْدم، ودَوم.

آخر

ذو حَفان من الكلاع، وحُفان من حضور[3]، ذو جيفان، ذو نقحان بن حسان، ناقح بن الرحبة، ذو قلحان بن زرعة بن يعفر، ذو خَلْقان بن ردمان.

---

(١) لا أعرف عنه شيئاً.

(٢) كذا في الأصل بالجيم الموحدة والياء المثناة من تحت فيهما. وفي «م» بالحاء المهملة فيها. وقد سبق في الفرع الكلام على هذا. ومثل هذا المشتبه محتاج الفضل نظر وتعدد نسخ.

(٣) أي بفتح الحاء المهملة من حفان الكلاع. ويقال له الحفاني، وضم الحاء المهملة، من حفان حضور.

آخر

حَجر بن ذي رعين، حَجر بن ذي رمد، وهو الذي غلب اسمه على وطنه، فسمي موضعه حَجراً، حُجير بن قاول، حُجر بن معدي كرب، الحُجْر بن الهنو من الأزد.

آخر

متخالف الحروف

ضَبْعان بن مَخمر، ضَيْعان بن نوف بن شرحبيل بن ينكف، ذو صُنْعان من بني نخلى بن عمر[1] وظوران وضاران، قانية وقتر ابنا ردمان، وقانية وقترا من حراز[2]، صَبِر بن يامن من السَّلف، وصَبْر من ذي نُصْبان، من ذي الشعبين، وهم الصنابر بريمة ويَرْع[3]، وصَبِر غلب على اسم وطنه.

آخر متخالف البنية

حَمْل بن زياد بن حسان ذي الشعبين، وفي الناس حمل وجمل، وحتفل بن أنعم.

آخر

ذو لَعوان بن مُرّة، وذو لعوة، ولعوة من همدان.

آخر

جوب بن ظالم، ومن همدان جوب، وهو مالك بن شهاب.

---

(١) هذه الأسماء ضبطناها كما في الأصل كلها الحروف إلا الأول فكما هنا. وقد سبق في الفرع ذكر ذلك، وهي محتاجة إلى فضل تأمل.

(٢) لا تعرف هاتان القبيلتان في حراز.

(٣) سبق الكلام عن الصنابر. وأن فرقة منها تسكن حراز. وفي صفة جزيرة العرب كما هنا. وإلى الصنابر ينسب نقيل الصنابر من وصاب. وريمة هي التي تسمى جبلان، كما تسمى أيضاً بريمة الأشابط، وهو مخلاف واسع يشتمل على خمس نواح، وهو من أخصب مخاليف اليمن، ويوجد فيه من أنواع الحبوب والفواكه والخضر مجتمعاً ما لا يوجد في غيره متفرقاً، وهو عالي الارتفاع.

آخر

شبيب بن حضرموت، وشبيب بن شرحبيل بن الحارث.

آخر

ينعم في جميع حمير[1] إلا تنعم من حضرموت، ويريم في جميع حمير وهمدان، إلا تريم من حضرموت.

آخر

أرحب بن ذي ثابت[2]، الرحبة بن الغوث، أرحب من همدان، ذو مرحب من مرة بن حمير.

آخر

يوسف بولس، يوسف ذو نُواس.

آخر

سَبَّان، وسَنيان، وسَيَّان، وسَبَّان، وشَبْان.

آخر

ذو بتع من همدان، وأبتع، وبتع، وذو تَبَع من يحصب.

آخر

خَنْفَر بن سَيّار، خَنْفَر من آل ذي أقيان، جَيفر بن الجُلَنْدَى[3] من الأزد.

---

(١) في الأصل: في جميع حضرموت. والصحيح من «م».

(٢) كذا في الأصل هنا، وفي الفرع: رُحب، بإسقاط الألف، وهو أصح.

(٣) الأول خنفر بن سيار بالخاء المعجمة والنون، والثاني بالحاء المهملة والتاء المثناة من فوق والفاء. وفي «م» بالخاء المعجمة والياء المثناة والفاء فيهما. وفي الفرع فيهما بالخاء المعجمة والياء المثناة من فوق والقاف. وجيفر بن الجلندي بالجيم والياء المثناة من تحت والفاء، وهو من أزدعمان. وكان ملكاً عليها. ولما ظهر الإسلام بعث إليه النبي ﷺ عمرو بن العاص يدعوه إلى الإسلام. فأسلم هو وأخوه وابنه ضميرة. ولها صحبة.

آخر

سعوان، وذو عوان.

آخر

الغوث بن جيدان، والغوث بن سعد بن عوف بن عدي. الغوث بن سَمعان بن زيد بن مُقري.

آخر

ذو أقيان بن حمير، الأصغر، وأقيان من ولد شمر بن ذي الجناح بقول بعضهم.

من متخالف البنية

خَمِر بن ينعم بن تاران أكلُب، خُمَر بن عدي، حَمَر بفتح الميم أيضاً من ألهان[1] الجُمْهور بن عمرو بن قيس، جُمهور بن عدي بن مالك بن زيد بن سَدد أخو حضور.

آخر

ذو عذران بن ذي ماذن ويريم، ذو عذران بن زيد بن عوف بن يريم بن ذي مأذن.

آخر

زنُجع بن عريب، زنجع بن دوم، حوشب ذو ظليم بن قيس بن معاوية بن جشم، وحوشب ذو ظليم الذي قتل بصفين[2].

---

(١) لا يزال خمر معروفاً لهذه الغاية، كما ضبطها المؤلف في ألهان من عزل حمير.

(٢) حوشب ذو ظليم بن قيس. وحوشب ذو ظليم الذي قتل بصفين، كلاهما بضم الظاء. فحوشب ذو ظليم بن قيس، بطن كبير له بقية كما ذكرنا آنفاً. وحوشب ذو ظليم هو ابن التباعي بن مسان بن ذي ظليم، وعداده في الهان عند نساب كهلان، ومن حمير عند نساب حمير. وكان من فرسان اليمانيين وساداتهم. وكان من عليّ، فلما أعطي الراية لسعيد بن قيس الهمداني فارقه إلى معاوية، فنال عنده حظوة ومكانة، وأعطاه الراية وجعله على رجال حمص. فقتل في صفين. راجع ترجمته في الجزء العاشر من الإكليل.

بـاب
الأسماء المتفقة في الحروف المتخالفة في البنية
من أسماء حمير وغيرها

ذو يقدم، وفي غير حمير يقدم، فمنهم يقدم بن عنزة، ويقدم بن أفصى بن دعمي من أياد، وقد يسمى ذو يقدم، قُدم بن قادم في همدان، وفي إياد قِدْم بن أمية بن حذاقة بالقاف. ذو المُناخ، والمناخ من الإبل[1] وعَبدان. وعبدان من حمير، وعَبْدان مسكن الباء في العرب، والعَبْدان ضرب من النخل[2]، شمر بفتح الشين وتثقيل الميم في حمير، وفي غيرها بفتح الشين وكسر الميم، يُحمد ذو الأنواح، بضم الياء وكسر الميم، وفي الأزد يَحْمد مثل يَعْمَرُ، يُعفر بضم الياء وكسر الفاء، وفي غيرها يَعْفُر، مثل يشكر، منهم الأسود بن يعفر الشاعر، يَنجد وفي غير حمير يَنْجُد[3] ديسع وخيشع، وفي حمير دَسيع، وهذا مقلوب كما يقال: هَيْضل وفيصل. وأصله هضيل من الناس، أي كثير، ومنه هضلت السماء مثل هضبت. [وخضلت، وهضل بدنه وخَضل اضطراب[4]. وأصل فيصل فاصل، وصيقل صاقل][5]، حَجر بن ذي رعين، وحُجر بن ذي رمد، وفي الناس حُجر[6]، بُحْر بن عمرو بُحَر[7]، وفي غير حمير بَحْر، بفتح الباء، أصبح وذو صبح وصابح وصُبَح؛ وفي غير

---

(١) المُناخ من الإبل بضم الميم: مبركها.
(٢) أي بفتح العين وتسكين الباء الموحدة.
(٣) ضبطه في الأصل بالقلم بفتح أوله وكسر الجيم. والثاني بفتح أوله وضم الجيم.
(٤) وهي لغة دارجة. يقال: جاء فلان يخضل ومالك تخضل. إذا كانت تضطرب أعضاؤه من خوف، أو من شدة البرد ونحوه.
(٥) ما بين القوسين من «م».
(٦) سبق الكلام عن حجر هذا.
(٧) كذا ضبطه في الأصل بالقلم.

حمير صَباح وصُباح وصَبّاح[١]، مُرائد، وفي غير حمير مَرائد، مُلّان بن راتع ومِلْيان، ومِلّان في غير حمير، منهم مِلّان بن ناصرة بن قُصيّة بن سعد بن بكر بن هوازن[٢]، قصيّة تصغير قصاة وهي النواة، حَتَل، وفي غير حمير حفّال من[٣] عمرو بن الأسد، ذو شَقَر بفتح الشين والقاف، وذو الشقر بن عمرو بن جديلة بن معاوية بن عمرو بن عدي بن عمرو بن مازن بن الأزد وشَقِر بن الحارث بن تميم[٤]، النوام بن بحير، وضده التُّوأم بن بكر بن ثعلبة والتُّوأم بن عوف بن رياح الشَّمْجي[٥] صَبِر بن ذي يامَن، وفي حمير صابر وصبّار وصَبير[٦]، ويُسمّى أرطاة بن عمرو بن الوحيد الصبير[٧] من بني عامر بن كِلاب. معد بضم الميم، ومَعد بفتحها، ابن عدنان، مَسْور بن عمرو بفتح الميم، وفي غير حمير مِسور مثل مِسور بن مخرمة الزهري[٨]، وَدَدُ بن يوسف وأدد بن زيد بن عريب بن زيد بن كهلان، وأدد أبو عدنان. صَبير، وفي خولان بن عمرو ضَنْبَر، وضنبر أبو المهلب بن أبي صُفْرة[٩]، وأبو أبي صفرة سراق بن صبح بن كندي بن

(١) في الاشتقاق ص ١٩٨: ومن بني ضبة بنو صُباح. فُعال من الصبح، وفي العرب صُباح، وكذا في نهاية الأرب ص ٣١٢، وزاد: وبنو صباح بطن من نهد من القحطانية. وصباح أيضاً من مذحج أو رعين.

(٢) كذا ضبطه في الأصل والمشجرة بالقلم. وقد مضى الكلام على مليان ولا أعرف عن ملان بن ناصرة شيئاً.

(٣) في الاشتقاق وفي «م» زيادة: من بني. وضبطها في الأصل بالشكل بفتح الحاء وتشديد الفاء. وفي الاشتقاق بكسر الحاء المهملة والقاف. وهو بطن عظيم من الأسد.

(٤) والشقرة نبت: ولقب معاوية بن حارث من تميم، أو بقبيلة من ضبة. وفي الاشتقاق «ص ١٩٧»: ومن قبائل ضبة شَقِرة نور يُشبّه بالشقائق. وفي النهاية «ص ٣٠٦» بنو شقرة بكسر القاف بطن من طابخة. فما ضبطه بالقلم هنا مع حذف الهاء، فيه نظر.

(٥) كذا ضبطه في الأصل بالقلم بسكون الميم.

(٦) كذا ضبطه في الأصل بالقلم. ولم أجد فيما بين يدي من المصادر ما يكشف خلاف الضبط.

(٧) لا يعرف هذا.

(٨) هو القرشي، سمع من النبي وحفظ عنه، وكان من الدين والفضل والورع ما هو معروف. ولم يزل بالمدينة إلى أن قتل عثمان، ثم انتقل إلى مكة، ولم يزل بها إلى أن حاصرها عسكر يزيد فقتله حجر من حجار المنجنيق وهو يصلي في أول سنة أربع وستين. «سُبل السلام ج ٢ ص ٢٩٤» أي بكسر الميم.

(٩) هو العتكي، نسبة إلى عتيك، بطن كبير من الأزد، كان المهلب سيد أهل العراق، وحامل راية الجهاد ضد الخوارج والخارجين، المبرح بهم وخاضد شوكتهم، وقد أفاض القول عنه وعن حروبه «محمد بن يزيد المبرد في الكامل» وتاريخه حافل بجلائل الأعمال، وكان نبيلاً جواداً ممدحاً، عالماً فقيهاً حكيماً، =

عمرو بن عدي بن وائل بن الحارث بن عتيك، هَوْزن بن الغوث، وهوازن بن منصور[١] أكسوم بن ذي مناخ، وكَبْسيم في غيرها، كَنيع وفي غيرها قَنيع، عنلس بن شرحبيل، وفي همدان حنتش بن واشح[٢]، وفُنتش بن حيان بن وهب بن ذي بارق من همدان، وفيه يقول أعشى همدان[٣]:

= ولما حضرته الوفاة أوصى إلى ولده يزيد. ومن جملة ما قال له: يا بني استعقل الحاجب، واستظرف الكاتب، فإن حاجب الرجل وجهه، وكاتبه لسانه، ومن كلماته اللطيفة، وإشاراته المليحة التي تدل على مكارمه ورغبته في حسن السمعة، والثناء الجميل: الحياة خير من الموت، والثناء الجميل خير من الحياة، ولو أعطيت ما لم يعطه أحد، لأحببت أن تكون لي أذن أسمع بها ما يقال فيّ غداً إذا متّ. وكان المهلب يقول لبنيه: يا بني، أحسن ثيابكم ما كان على غيركم. وإليه أشار أبو تمام بقوله:

أنـــت العليـــم الطـــب أي وصيـــة ... بهـا كـان أوصـى فـي الثيـاب المهلـب

وخلف المهلب أولاداً كانوا كما قال الشاعر:

نجـوم سمـاء كلمـا انقـض كـوكـب ... بـدا كـوكـب تـأوي إليـه كـواكبـه

سراة نجباء أجواداً أمجاداً غرة في جبين الدهر وهم كما وصفهم رسول المهلب للحجاج وقد سأله عنهم فقال: رعاة البيات حتى يؤمنوه وحماة السرح حتى يردوه، قال: أيهم أفضل، قال: ذلك إلى أبيهم. قال: لتقولن. قال: «هم كحلقة مفرغة لا يعلم طرفاها» ويقال: إنه وقع إلى الأرض من صلب المهلب ثلاثمائة ولد، وكانت وفاة المهلب سنة ثلاث وثمانين من الهجرة، وقيل غير ذلك في خراسان «الوفيات ج ٤ ص ٤٣٢».

(١) هوازن بطن من قيس عيلان بن مضر، وقد مضى لها ذكر في الجزء الأول.

(٢) كان في الأصل واشج بالجيم آخر الحروف والصحيح بالحاء المهملة من الجزء العاشر. وحنتش أخ لواشح ابني مرار بن الجابر بن عبد الله بن قادم بن قدم كما في الجزء العاشر، لا ابن الواشح كما هو، وفنتش بالفاء كما في الاشتقاق ص ٤٢٣ والقاموس، وكان في الأصل بالقاف.

(٣) اسمه عبد الرحمٰن بن الحارث بن نظام الحاشدي، فقد سلسل نسبه المؤلف في الجزء العاشر إلى عامر بن مالك بن جشم بن حاشد ويكنى أبا المصبح والأعشى شاعر اليمن ولسانها والمعبر عن شعورها، إسلامي كوفي من شعراء الدولة الأموية وكان أحد القراء الفقهاء ثم مال إلى الشعر فعد من فحوله وكان زوج أخت الإمام الشعبي السالف الذكر والشعبي زوج أخت الأعشى، واشترك في الجهاد والغزو وأسرته الديلم، وبقي لديهم مدة وكان للعلج الذي أسره بنت هويته وسارت إليه فمكنته من نفسها فأصبح وقد واقعها ثماني مرات، فقالت له الديلمية: يا معشر المسلمين، أهكذا تفعلون بنسائكم، فقال لها: هكذا نفعل كلنا. فقالت له: بهذا العمل نصرتم، أفرأيت إن خلصتك أتصطفيني لنفسك؟ فقال لها: نعم، وعاهدها على ذلك، فلما كان الليل حلت له القيود وأخذت به طريقاً تعرفها حتى خلصته وهربت معه، فقال شاعر من أسرى المسلمين:

فمـن كـان يفـديـه مـن الأسـر مـالـه ... فهمـدان يفـديهـا الغـداة أيـورهـا

ثم اشترك في ثورة ابن الأشعث، وكان يهيج الجيش والناس على الحجاج وكانت أقواله وأشعاره أشد=

أمن ضربة بالسيف لم يدم كَلْمُها ضربت بمصقول عِلاوة فندش

يكلا بن عمرو، ويكلى بن قحطان بقول الصعديين، وهو يكلى بن زُرعة الهَوْن، ونكُل بن الهَنْو بن الأزد، سَبَّان بن الغوث وشبثان بن الحَيْس[١]، وسنبان بن الغوث، وشَيان بن ثعلبة من بني بكر بن وائل، يَرِيس بن حضور، وتريس من حضرموت، ويريش من الطرف، ورحب بن ذي ثابت، وأرحب بن الدُّعام، وفي الناس مَرحب، ذو أوسان وذو أسال، ذو جُرة بن يكلى وحَرَه من خولان قُضاعة[٢].

الأسماء التي يقع فيها المتخالف من حمير وغيرهم من العرب لمخالفة الحروف

جيدان بن قطن بالجيم، وحيدان بن عمرو بالحاء حولان بن عمرو بن مالك بن سهل بالحاء، وخولان بن عمرو بن الحاف، وخولان بن حضور، وخولان رداع بالخاء[٣] صهر بن سعد، وفي الناس ظَهير وظُهير، بهيل بن عريب، وباهلة بن أعصر، بكيل بن جشم من همدان، ومن حمير وألهان أيضاً، معامر، وفي غير حمير مُغامر، خَمَر بن عدي، وفي همدان خَمِر بن دومان، وخَمَر في حمير، خايس ابن تُخلى[٤]، وفي غير حمير حابس، دُعْمي بن عوف بن عدي بن مالك، وفي سائر العرب دُعمي بالدال مضمومة والعين، غلس ذو حزفر، وفي العرب علس، والمغلس، وفي حمير هوثر، وفي الناس هوبر[٥]، يناع من حضور، ويُناع بن السميدع بن الصوار[٦]، النّوام وهو وسِن، ناعتة من رعين، وناعبة بن نوم من الأزد، وفي العرب باعثة وباعث.

= من السهام والسيوف فاحفظ الحجاج، فلما فشلت الثورة قبض عليه وأتى به إلى الحجاج فأنبه وذكره أقواله، ثم قتله، وأخباره كثيرة الأغاني.

(١) في الفرع شيان. بمثناة من بعد الشين المهملة ثم باء موحدة وآخر الحروف نون وهنا بالشين ثم باء موحدة ومثلثة وآخر الحروف نون وضبطها بالقلم بثلاث حركات.

(٢) جرة بالجيم سلف ضبطها، وحره بالحاء المهملة.

(٣) كان في الأصل هنا بالحاء المهملة وفي آخر سين مهملة وفي «م» بالحاء المهملة وآخره شين معجمة والتصحيح من الفرع في الأصلين أي بالخاء المعجمة والشين المعجمة أيضاً.

(٤) كذا في الأصل. وفي «م»: هوثر بن قنطور. وفي الناس هوبر وفي حمير هوثر.

(٥) تقدم الكلاع على يناع.

(٦) كذا في الأصل وعبارة «م»: النوام، وهو وسن، وفي الناس الرقاد وضده التوأم بن ثعلبة، الأزدي.

قال الحَكَمي: في حَكَم بن سعد: باعث، بيت في هَبْس، نُمار في حمير، وفي العرب أنمار، ونمار، حُمَر، وحَمَر في ألهان، وفي ذي رعين حَمَر أيضاً، وحَمر بن ينعم أيضاً.

الأسماء التي يقع فيها التخالف من حمير والبنية واحدة

يحضب بالضاد، ويحصب بالصَّاد، شدد بن الملطاط، وسَدد بن زُرعة، وأسان[١] من حضرموت، وأسال[٢] بن مَرثد، نوس بن حجير، وذو بوس، ويَولس، بَهيل وبكيل، سيان بن لهيعة، وشيان بن الغوث[٣]، ذو نِمر، ونَمَر، يحير بن راسان، ويحير بن الحارث، ضيعان بن نَوف، وضُبعان بن عمر، وذو صُبعان[٤] من ولد تُخْلى بن عمرو، وضُباعى بن ذي شرقان، وضُباعين، لا أدري ممن هو[٥]، الصَّدف بن مرتع، والصَّدِف من حمير، هذا قول الهمداني[٦]، وغيره يقول: جميع الصدف من حمير، والصردف بن حُطبان من حمير، حَمر بن ينعم تاران، وحُمَر بن علي. صَبر بن ذي يامن، وصبير زنة قَيْل، سبأ بن يشجب وسبأ بن كعب، وسبأ بن لهيعة، وسبأ بن وائل، وشبأ بن الحارث بن حضرموت، بالشين المعجمة، ذو المنشر بن هامَن، وأهل المنسر، بنو ينكف بن عبد شمس حمير، وحُمَير، الضَّوار بن عبد شمس، وصوار من آل أناس بن الغوث بن الصوار، الأشروع، والأسروع.

الأسماء التي تخالف فيها حمير وغيرها في البنية

شراحة وشَرَح، وفي غيرها شُرَح، وشُرَيح، وشَرْح، أكلَب بن سهل بن زيد بن عمرو، بفتح اللام، أكلُب بن ربيعة بن عفرس، الصُّدُف بالضم من حمير، مثل السلف، ومالك الصَّدَف ابن مرتع، مَوْهَبيل، أبو ذي يتع من همدان، ومن حمير وهب إلّ، وود

(١) كذا في الأصل وفي «م» ذو أسان، وصوابه ذو أوسان كما تقدم في نسب حضرموت.
(٢) كذا في الأصل وفي «م» ذو أسال.
(٣) كذا هنا وفي «م» سيان بن لهيعة وسيان بن الغوث، والذي في الفرع في الأصلين: سنبان بن الغوث.
(٤) سبق أن مثل هذا يحتاج إلى فضل تأمل وتعدد أصول.
(٥) توجد قرية في البون الأعلا تسمى ضباعين، وقد ذكرها المؤلف في كتابه صفة جزيرة العرب.
(٦) أي أن الهمداني لا يفرق بين الصدف بن مرتع والصدف من حمير وأن ضبطهما واحد.

إلّ، ووَهِيل من الأسد بن عِمْران، تُبَّع من حمير بتع من همدان، وذو بَتَع وذو تَبَع من حمير، مَخْمِر بكسر الميم الثانية وفتح الأولى، وفي غيرها بكسر الميم الأولى، وفتح الثانية، مثل مِخْمَر الكلبي[١] ذو لعوان بن مُرّة، وذو لَعْوة من همدان، ذولان بن المهر، وذوال وذوالة بن شبوة بن ثوبان، مخفف، من عك[٢] وذوالة من أسماء الذئب مشتق من ذألانه، عَمْران بن ذي مُرائد وعَمْران من نشق من همدان[٣] وعمران من سائر الناس، ذو قَيَنان بفتح الياء، من آل شرح يحصب، قُنْيان من آل ردمان، بإسكان النون، وقَيْنان بن مهلايل، وغيره بإسكان الياء، علاق بن عمرو بن ذي أبين، مثل عِلاط، وفي غير حمير عَلّاق، الجَمْهور بن عمرو، وفي غير حمير الجُمْهور، وجَمْهُور بن عدي من حمير أيضاً[٤]، وذو لحيان بن عامر، ولحيان من هذيل، بكسر اللام، ويقال: إنهم من جرهم، مُسِيب من حمير، بتخفيف الياء، ومُسَيِّب بتشديدها في العرب، حميم بن دغمي، وحُميم بن يَحمَد، ذو عَنَمة، وعنمة بن عبد الله بن الدُّؤَل بن حنيفة[٥]، مَخْمِر كثير في حمير[٦]، ومِخْمَر في العرب، قال زيد الخيل[٧]:

أفي كل يوم مأتم تبعثونه ... على مِخْمَر عوداً أثيب وما رضى

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) وإليه ينسب وادي ذوال من أودية زبيد.

(٣) أي أن عمران بن ذي مرائد بفتح أوله وضم ثانيه، والذي من نشق بفتح أوله وسكون ثانيه، وبه سمي عمران الذي أقطعه النبي ﷺ لمالك بن نمط وهو في الجوف وقد خرب منذ زمان، وتقدم كل ذلك.

(٤) كذا ضبطت في الأصل بالشكل.

(٥) لم أجد له ترجمة.

(٦) منها مخمر في أنس، وهو بفتح الميم وكسر الميم.

(٧) هو زيد بن مهلهل بن زيد الطائي، قحطاني النسب، وبقية نسبه إلى طيء ثم إلى قحطان معروف ويلقب بزيد الخيل ويكنى أبا مكنف، وهو أحد فرسان العرب وأحد الذين فرع الناس طولاء وأحد شعراء العرب وخطبائهم وكرمائهم وأحد من فاق الناس بحسن الجسم وأحد المعممين الذين إذا دخلوا مكة، تعمموا خوف الافتتان بهم وأحد من بسط له النبي ﷺ رداءه، وفد على النبي ﷺ سنة تسع وسأله عن اسمه فقال: زيد الخيل، فقال النبي ﷺ: أنت زيد الخير، وقال: ما وصف لي أحد في الجاهلية فرأيته في الإسلام إلا رأيته دون ما وصف غيرك، وأقطعه «فيد» وكتب له بذلك. مات في خلافة عمر. «الإصابة ج ١ ص ٥٧٢، والاشتقاق ص ٣٩٥».

وُداعة بن ذي مأذن، وفي الناس وَداعة بفتح الواو، ذو الحَلم من حمير، وذو الحِلْم من عَدْوان، يامَن بن الهميسع، وفي الناس يامِن، عِوَض في حمير، وفي غيرها عَوْض.

باب
الأسماء المتفقة في البنية من حمير وغيرها
وإن لم يجمع بينهما حرف واحد

معافر، ومصانع، وعواجب، وهوازن، أغوات بن قُعين، وأدبان بن قطن، وقد يظنه بعض من لا خبرة له بحمير دابان، وذو دابان غيره، وأحماد بن الحارث بن حضرموت، وأقصام بن ثعلبة بن عمرو بن عدي بن حارثة من الأزد[١]، وأنمار بن أراشة، الهدهاد بن شرحبيل بن شَرَح، والحسحاس[٢] الصُّوار والعوّام والقوّام، والصُّدف والسُّلف، والقشب، الكُرشان من مَهرة بنو كراش بن حيدان بن عمرو بن الحاف، والزرقان من همدان، والكُرْشان بنو كرش، وكُريش في الأسماء، وكُراش موضع بناحية الطائف[٣] وكثير من قبائل حمير تأتي على الأفعول: الأيفوع[٤] والأيزون والأوسون، والأحروث[٥] ومثله الأهيون من الأزد، وفي همدان الفَعالات مثل الخضارات، والفُعَيلات مثل الحديمات والعُيَينات والأصيلات[٦]، والفعَلات مثل النجدات، والعيلات والفَعُول مثل الصُّفور والنسور والعفور.

---

(١) لم أجد له ذكراً فيما بين يدي من الكتب.
(٢) ومنهم بنو الحساس بطن من الخزرج.
(٣) كراش بضم أوله، ولا زالت تحمل اسمها لعهدنا هذا وكرش بفتح الكاف وكسر الراء بلدتان باليمن إحداهما على طريق الحجّ والأخرى في الكلاع ثم في حيش، وكرش في دثينة.
(٤) الأيفوع في الأكلاع. العدين، ويقال: أيفوع أعلى وأيفوع أسفل ويسكنهما بنو قحطان وأيفوع في المعافر أيضاً.
(٥) ومنه نقيل الأحروث العقبة النازل منها إلى مدينة ذي السفال وقرية الأحروث هنالك من التعكر ويسكنها الكلاليون، ومثل هذا كثير كالأحكوم والأعدون والأخطور وغير ذلك. وقد ذكرناها في المعجم.
(٦) ومن ذلك العصيمات من حاشد والحميدات من بكيل.

باب
الأسماء المشتبهة [البِنْية][1] من حمير

الصُّدف والسُّلُف والمصانع والمعافر والحَمارة والقَفاعة والجواشة، ويُرْسَم الأكبر، ويُرسم الأصغر، ويسنم من خولان، وأكرم من عك ويكرم، والسَّبَك والكمح، والعَذَر، والشرف والطرف والرشح[2] والصَّدَف بن مالك، والقمر من مَهْرة، والجَبَر من همدان، والعَبَس من زَوف[3] وحِمض وخَمَر، وغَمَر بن رازح بن خولان، وحَلَلَ وعَجَل وردم وسبب، سَمْع وصَبُل، وحَمُل من ولد ذي الشعبين. والصَّردف، والعردف، وذو ذرانح وذو رمانح، نبانة ونعانة وسماعة، شُكُع وصُدُف وحُبُل، حَمشان من الأصابح، وحَمَشان رعين.

باب
الأسماء المشتركة بين حمير وغيرها

عمليق بن السميدع، وعمليق بن لاوذ وعمليق بن سام، وعمليق الطسمي، وقد يقال: عملاق، وعمليق وعملوق، وقد ذكرنا ذلك. الحارث الرايش، والرايش بن الحارث الكندي، وبارق بن نوف، وذو بارق بن مالك بن جشم بن حاشد، وبارق من الأزد، وبارق من نهم تنوخ بن ذي نصبان، تنوخ من قُضاعة. خَمَر بن ينعم تاران أكلب، خِمَر من همدان، شعب بن الأسود، وشعب بن عمرو شعبان، وشعب من حي بن خولان، وشعب بن همدان، جوب بن ظالم، جوب بن شهاب من همدان، جذيمة الوضاح بن الحارث بن زرعة، وجذيمة الوضاح بن مالك بن فَهم بن غَنْم بن دوس، ويدعى جذيمة الأبرش، شُرحبيل شيبة الحمد بن معدي كرب، عبد الملك شيبة الحمد بن هاشم، عمرو بن هند بن زيد بن هامن، عمرو بن هند اللخمي[4]، زيد بن

(١) هذه الزيادة من «م».
(٢) كان في الأصل الوشح وقد سبق الكلام على تصحيحه.
(٣) بالتحريك، ولها بقية إلى يوم الناس هذا، وهي من مشارق رداع ثم من ناحية السوادية، وعزلة العَبَس أيضاً من ذي رعين ثم من الشعر وأما عبس بفتح المهملة وسكون الموحدة فكثير، وقد ذكرناها في غير هذا الكتاب.
(٤) هو ابن المنذر واشتهر بنسبه إلى أمه هند بنت عمر الكندي أحد ملوك الحيرة وهو مضرط الحجارة =

كهلان بن عوف، زيد بن كهلان بن سبأ، أنعم بن عوض، وأنعم أخو أعلا من مراد، وهما ابنا زاهر بن عامر بن عَوثبان، ذو رضوان بن حضور، وذو رضوان من همدان، وهم أهل خيوان، حُطبان بن بلد، وحُطبان بن وايش بن دهمة بن شاكر، من همدان[١]. كعب بن سهل كهف الظلم، كهف الظلم الغساني[٢].

باب
الأسماء من حمير على معنيين

حضرموت، ويقال حضرمي، وكذلك كندة وكندي، وبلعوم وبلعومي، وآمر وآمري، وصيف وربيع، وصيفي، وأما صيف بكسر الصاد فمن همدان، وإليه تنسب بركة صيف برَيدة[٣]، ونادغم، وندغي، والعيد، والعيدي، وكذلك خيبري ويثربي، وحميري بن حَمَصانة، وخُزاعي، وضباعي بن شرفان، ودُعْمي وخولي ويُختري، وحميري بن كعب العجلي[٤] وحَجري، وهندي، ويَحري.

باب
الأسماء المتفردة في حمير وليست في غيرها

فإن كان من غيرهم أسماء متفردة، فإن في حمير أكثر منها، مثل يكالم ويناع وزُنجع ومكاعة وردمان وشجبان ويكار وسَعْوان والرحبة والضُوار ومَلكيكرب وكلكيكرب، ويعفر وينكف ويَحضب ويحصب، ورعين ووحاظة والسَّلف وأحلَه وشكع، وأكثر ما في أنسابها تبين به عن غيرها، وكذلك في همدان أسماء قبائل ليست في غيرها، ولكنها أعرب، ثم لا تزال تجد في قبائل العرب الاسم الشاذ في القبيلة، ولا تجده في غيرها.

= والمحرق الثاني. «راجع حمزة الأصفهاني ص ٩٣» واليمن الخضرا.

(١) قوله همدان ساقطة من «م» وأبدلها: من غيرها.

(٢) من الغساسنة الملوك بالشام.

(٣) سلف الكلام على ريدة في الجزء الأول. ولا زالت بركة صيف معروفة لهذه الغاية، إلا أنها قد صارت حروثاً ومزارع لا لاحتفاظ الماء.

(٤) غير معروفين عندي.

فمن أسماء قبائل همدان[١]

حاشدُ وبكيل قبيلا همدان بن جشم[٢] بن حُبْران بن نوف بن همدان بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ ووادعة بن عمرو بن عامر بن ناشج بن دافع، ووُداع بن سَاعدة من عك، ووداعة بن الزبرة بن علي من عك والأبائع، وفي حمير التبابع، وخنلش بن واشح بن مرار بن الجابر[٣] وواشح بن عمرو بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس، وواشح بن الحارث من الأزد، مُعمِر بضم الميم، وفي العرب مَعْمَر، وجيف ودلاَن وقُدَم وقادم، وقهم بالقاف، وفايش وعوف، وفي عبد القيس، وفي الأزد، وشاهل وأعشب ومديخة وجُلّ، وفي العرب جَلّ وجِلاَل، وجِهْم بكسر الجيم، وفي العرب جَهم بفتحها، وقعفر من شاور، بالقاف. وأَدران وحجة وقِبلاب ونمل تيس ونضار[٤] والعضد والباقر والبِرار وحَرجة وعُذر[٥] وفي العرب عُذرة. ويام وفي عنس بن مذحج يام، ويقال هي ناقلة من يام همدان بن الحارث من بني عجل، وحوث وخيوان وقعط ونِهْم ونُهَم من حجور بن أسلم بن عِلْيان[٦] من حاشد، ونُهَم بن عبد الله بن كعب أخي عقيل[٧] ونُهْم بضم النون وسكن الهاء، من ولد نصر بن زهران بن كعب من الأزد، خارف وشاحذ[٨] والأهنوم وكراث وينام، ومكتي وناعط مشرف وكلع وشاول ووائلة وأمير ودُهمة، بنو شاكر. ودهمة من عنزة، وعبلة من دهمة، ووابش بن دهمة، ووابش من عدوان ومن مراد الغز، وورام من وائلة ولَهم العُفور والغفور والشُّور من دهمة. الدعَّام بن مالك وابناه أرحب ومُرهبة. ومُرهِبة من عك، وفي مُرهبة بن الدعام قَسَم، وفي العرب قُثَم، وفي ظليمة قُسَم

---

(١) في «م» زيادة: التي لا تنازعها فيها قبلة.

(٢) وفي «م»: ابنا جشم.

(٣) سبق أن حنلس أخ لواشح لا ابن له، كما في الجزء العاشر.

(٤) راجع الجزء العاشر.

(٥) راجع الجزء العاشر.

(٦) نهم بكسر النون وسكون الهاء من بكيل ولها بقية، ونهم بضم النون وفتح الهاء من حاشد ثم من حجور ولها أيضاً بقية.

(٧) ونهم بن عبد الله بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة أي كنهم حجور أي بضم النون وتحرك الهاء.

(٨) شاحذ هي ما تسمى اليوم الشاحذية من مخلاف شبام ونساب حمير تقول إنها من حمير.

بتسكين السين[١] وعِليان بن أرحب[٢] بن سُبيعة من عَك، وعَلوا ومخلَد بضم الميم وفتح اللام بن عليان ودبيان بن عليا بالياء قبل الباء، ومثله ذبيان بن ثعلبة من بني نصر من الأزد، وفي غيرها ذبيان الباء قبل الياء. وصياف وصُبارة وياري بنو سفيان، وصَدَان ودبة وحرَّش والمحاش من صِياف، والمحاش من غطفان، قال النابغة لابن الصعق[٣]:

جَمِّعْ محاشَك يا يزيدُ فإنني أعددت يربوعاً لكم وتميما[٤]

وسُباع وحُبير وبَحتر من طيء، ودوكل وسوط ومكِره ونشق والجِراب وضام وعشن والجندع، وفي العرب جندع، وذو العثرب وجماد وفاهث. وأما فاهث بالثاء فأعجميّ، فاهث بن يعقوب النبي ﷺ، وطَمام ولعوة وبَناع وصائد، والجالد، وفي الناس مُجالد وحُجور وعُله، وعُله بن جلد بن مذحج، زنة عُمَر، معدول من عاله، ومكبش من عُذر وعَصُمان وظُلَيمة، رجلان من الخارف، وبَهمان وحُملان وضمام[٥]، وأزأد وشبام وخلاط وخِطاب، وفي الناس خَطّاب[٦] وقابض ودافع[٧] وأصبا وذو دول ومُذكر ومواجد وبَوسان[٨] وسابقة وعُرار والسَّبيع وصهلان، وفي هذيل صاهلة، ومُلالة والأسقع، وفي الناس الأسقع، مثل واثلة بن الأسقع[٩] ونمط وذعفان.

---

(١) ظُليمة من خارف ثم من حاشد معروفة لهذا التاريخ.

(٢) في القاموس عليان بالفتح وعليان بالضم وتشديد الياء، وفي الاشتقاق «ص ٤١٩» ضبط قلم بكسر العين، وفي هامشه عليان بفتح العين، والمسموع اليوم في قبائل بكيل وحاشد بكسر العين وضمها وتشديد الياء فيهما.

(٣) صياف من سفيان، وابن الصعق هو يزيد بن عمرو بن الصعق.

(٤) يربوع وتميم قبيلان من معد معروفتان، والمحاش أقوام من قبائل شتى تحالفوا عند النار على رهط النابغة، حتى أمحشوا، أي احترقوا.

(٥) هذه قبائل همدانية، وحملان أيضاً في حمير، سلف ذكره.

(٦) الأول بكسر الخاء والثاني بفتحها.

(٧) كذا في الأصل، وفي «م» ودبع بمهملات.

(٨) بوسان: بفتح أوله، وبوسان بضم أوله في عنس.

(٩) واثلة بن الأسقع، بالقاف، من بني ليث بن عبد مناة، أسلم قبل فتح تبوك، وشهدها، وكان من أهل الصفة، وشهد فتح دمشق وحمص، وغيرها ومات سنة خمس وثمانين من الهجرة عن سبعين سنة بدمشق، وقيل سنة ثلاث وثمانين عن مائة وخمس وستين سنة. «الإصابة ص ٥٤٩».

بـاب

من غلب عليه الأذوائيّة من حمير

ذو الأذعار ذو المنار ذو أصبح ذو رعين ذو الكلاع ذو الشعبين ذو يزأن، ذو يَزَن، ذو حِوال، ذو مقار، ذو جدن، ذو يهر، ذو حزفر، ذو مأور ذو غاور ذو نمر ذو داعر ذو شمائر ذو شنامر ذو شماتر ذو ماير ذو الصّولع ذو قالع، غير مشهور، ذو أفرع ذو المربع ذو المردع ذو مُناحب وعابل[1] من آل ذي أقيان، ذو عَبل ذو سما، وهو صاحب الرحبة، ذو مفرّع، ذو يفرع ذو فارع، ذو الملاحي ذو قلحان ذو نمران ذو غيمان ذو جدران ذو كحلان غير معروف[2]، ذو مدرح ذو درائح، ذو ذنح، ذو بتع، ذو سودان غير معروف، وهو صاحب حاز[3]، ذو حيفان ذو صائد ذو معاتد ذو جُزْب غير مشهور، ذو صرواح ذو ينون ذو شهران ذو مجاذب غير مشهور، ذو مكارب ذو الشوذب ذو مناخ ذو يعزز، غير مشهور[4]، ذو جرة ذو باحض، معناه محتفر الغيول، والبحض الحفر[5]، ذو حاضر غير معروف، ذو خراف غير معروف، ذو الجناح ذو نمير غير مشهور، ذو فهجل[6] غير مشهور، ذو صبير ذو مردم ذو ردم ذو نزغان[7] ذو الوازع ذو نُعامة ذو لعوان ذو المنسر ذو غُنمان ذو ساو ذو حُرَث ذو أسال ذو أسان ذو شلال[8] ذو عنمة مسروق ذو عُضدان ذو قيقان ذو شقر ذو عَمْران ذو مُرائد ذو عشكلان ذو خليل ذو سَحْر ذو ثعلبان ذو إريان ذو أقيان ذو جدن[9] ذو حفير ذو مهدم ذو سخيم

---

(١) كذا في الأصل. وفي «م» ذو عابل.

(٢) في الأصل ذو سوان، بدون الدال المهملة، والتصحيح من «م». وذو سودان في خبان أيضاً.

(٣) حاز: قرية كبيرة، وهي بالحاء المهملة آخره زاي، عدادها مخلاف أقيان، واليوم من همدان، وفيها مآثر عجيبة، ومعبد كبير قديم قد اندثر، وقد عثر فيها على نقوش من التراث الحميري، ولو ينقب عن الأنقاض لرأيت عجباً، وتقع عن مدينة شبام في الشرق لمسافة ساعة.

(٤) ذو يعزز: غير معروف في خبان من رعين وقد وقفنا عليه وهو في عزلة كحلان خبان.

(٥) البحض: بمعنى الحفر. لغة يمانية فصحى، مستعملة إلى هذه الغاية، ولم أجدها في معاجم اللغة.

(٦) في «م» ذو فويل. مهمل الحروف.

(٧) ذو نزعان: بالنون والزاي ثم غين معجمة، وما يأتي بالتاء المثناة من فوق ثم راء وعين مهملة.

(٨) وإليه تنسب قرية الشلالة من ذي رعين، وذو أسان هو ذو أوسان.

(٩) في «م» زيادة من حضرموت.

بتسكين السين[1] وعِليان بن أرحب[2] بن سُبيعة من عك، وعَلوا ومخلَد بضم الميم وفتح اللام بن عليان وذبيان بن عليا بالياء قبل الباء، ومثله ذبيان بن ثعلبة من بني نصر من الأزد، وفي غيرها ذبيان الباء قبل الياء. وصِياف وصُبارة وباري بنو سفيان، وصَدَّان ودبة وحرَش والمحاش من صِياف، والمحاش من غطفان، قال النابغة لابن الصعق[3]:

جَمّعْ مُحاشَك يا يزيدُ فإنني أعددت يربوعاً لكم وتميما[4]

وشباع وحُبَير ويَحتر من طيء، ودوكل وسوط ومكره ونشق والجراب وضام وعشن والجندع، وفي العرب جندع، وذو الغترب وجماد وفاهث. وأما فاهث بالثاء فأعجميّ، فاهث بن يعقوب النبي ﷺ، وطَمام ولعوة ويَناع وصائد، والجالد، وفي الناس مُجالد وحُجور وعُلَه، وعُلَه بن جلد بن مذحج، زنة عُمَر، معدول من عاله، ومكبش من عُلدِ وعَصُمان وظُلَيمة، رجلان من الخارف، ونِهْمان وحُملان وضمام[5]، وأزأد وشبام وخلاط وخِطاب، وفي الناس خَطّاب[6] وقابض ودافع[7] وأصبا وذو دول ومُذكر ومواجد ويَوسان[8] وسابقة وغُرار والشَّبيع وصهلان، وفي هذيل صاهلة، ومُلالة والأسقع، وفي الناس الأسقع، مثل واثلة بن الأسقع[9] ونمط وذعفان.

---

(١) ظُليمة من خارف ثم من حاشد معروفة لهذا التاريخ.

(٢) في القاموس عليان بالفتح وعليان بالضم وتشديد الياء، وفي الاشتقاق «ص ٤١٩» ضبط قلم بكسر العين، وفي هامشه عليان بفتح العين، والمسموع اليوم في قبائل بكيل وحاشد بكسر العين وضمها وتشديد الياء فيهما.

(٣) صياف من سفيان، وابن الصعق هو يزيد بن عمرو بن الصعق.

(٤) يربوع وتميم قبيلان من معد معروفتان، والمحاش أقوام من قبائل شتى تحالفوا عند النار على رهط النابغة، حتى أمحشوا، أي احترقوا.

(٥) هذه قبائل همدانية، وحملان أيضاً في حمير، سلف ذكره.

(٦) الأول بكسر الخاء والثاني بفتحها.

(٧) كذا في الأصل، وفي «م» ودبع بمهملات.

(٨) بوسان: بفتح أوله، ويوسان بضم أوله في عنس.

(٩) واثلة بن الأسقع، بالقاف، من بني ليث بن عبد مناة، أسلم قبل فتح تبوك، وشهدها، وكان من أهل الصفة، وشهد فتح دمشق وحمص، وغيرها ومات سنة خمس وثمانين من الهجرة عن سبعين سنة بدمشق، وقيل سنة ثلاث وثمانين عن مائة وخمس وستين سنة. «الإصابة ص ٥٤٩».

باب

من غلب عليه الأذوائية من حمير

ذو الأذعار ذو المنار ذو أصبح ذو رعين ذو الكلاع ذو الشعبين ذو يزأن، ذو يَزَن، ذو جوال، ذو مقار، ذو جدن، ذو يهر، ذو حزفر، ذو مأور ذو غاور ذو نمر ذو داعر ذو شماتر ذو شنامر ذو شماتر ذو ماير ذو الصّولع ذو قالع، غير مشهور، ذو أفرع ذو المربع ذو المودع ذو مُناحب وعابل[١] من آل ذي أقيان، ذو عَبل ذو سما، وهو صاحب الوحبة، ذو مفرّع، ذو يفرع ذو فارع، ذو الملاحي ذو قلحان ذو نمران ذو غيمان ذو جدران ذو كحلان غير معروف[٢]، ذو مدرح ذو ذرانح، ذو ذنح، ذو بتع، ذو سودان غير معروف، وهو صاحب حاز[٣]، ذو حيفان ذو صائد ذو معاتد ذو جُزْب غير مشهور، ذو صرواح ذو ينون ذو شهران ذو مجاذب غير مشهور، ذو مكارب ذو الشوذب ذو مناخ ذو يعزز، غير مشهور[٤]، ذو جرة ذو باحض، معناه محتفر الغيول، والبحض الحفر[٥]، ذو حاضر غير معروف، ذو خراف غير معروف، ذو الجناح ذو نمير غير مشهور، ذو فهجل[٦] غير مشهور، ذو صبير ذو مردم ذو ردم ذو نزغان[٧] ذو الوازع ذو نُعامة ذو لعوان ذو المنسر ذو غُنمان ذو ساو ذو حُرَث ذو أسال ذو أسان ذو شلال[٨] ذو عنمة مسروق ذو عُضدان ذو قيفان ذو شقر ذو عَمْران ذو مُرائد ذو عشكلان ذو خليل ذو سَحْر ذو ثعلبان ذو إربيان ذو أقيان ذو جدن[٩] ذو حفير ذو مهدم ذو سخيم

---

(١) كذا في الأصل. وفي «م» ذو عابل.

(٢) في الأصل ذو سوان، بدون الدال المهملة، والتصحيح من «م». وذو سودان في خبان أيضاً.

(٣) حاز: قرية كبيرة، وهي بالحاء المهملة آخره زاي، عدادها مخلاف أقيان، واليوم من همدان، وفيها مآثر عجيبة، ومعبد كبير قديم قد اندثر، وقد عثر فيها على نقوش من التراث الحميري، ولوينقب عن الأنقاض لرأيت عجباً، وتقع عن مدينة شبام في الشرق لمسافة ساعة.

(٤) ذو يعزز: غير معروف في خبان من رعين وقد وقفنا عليه وهو في عزلة كحلان خبان.

(٥) البحض: بمعنى الحفر. لغة يمانية فصحى، مستعملة إلى هذه الغاية، ولم أجدها في معاجم اللغة.

(٦) في «م» ذو فويل. مهمل الحروف.

(٧) ذو نزعان: بالنون والزاي ثم غين معجمة، وما يأتي بالتاء المثناة من فوق ثم راء وعين مهملة.

(٨) وإليه تنسب قرية الشلالة من ذي رعين، وذو أسان هو ذو أوسان.

(٩) في «م» زيادة من حضرموت.

ذو الكباس ذو هَجْرن ذو بوس ذو دومة ذو ثاجر ذو مرحب ذو سبلان ذو المرعلي ذو عذران ذو أناس ذو نواس ذو رياش ذو ثنوْ ذو الأجراد ذو معاهر ذو معامر ذو معاند ذو الأنواح ذو أزأد ذو فرغان ذو ترعان ذو بارق ذو جدعان، وهو غير معروف النسب[١]، ذو الرمحين ذو إليم، ذو ترخم ذو لبؤ ذو مُعْد ذو فائش ذو حضران غير مشهور، ذو دنيان ذو دايان ذو المَلْبد ذو غُمدان ينأر ذو الحَلِم بن المخشع بن الهميسع ذو الحِلْم من تميم، صيفي بن رياح بن الحارث بن مخاشن بن معاوية بن جروة بن أُسيد بن عمرو بن تميم، وكان يسمّى ذو الأوبار لكثرة إبله، ويسمى مخاشن بن معاوية ذا الأعواد[٢]، وإياه عنى الأسود بن يعفر:

ولقد علمت سوى الذي نبأتني   أن السبيل سبيل ذي الأعواد

وتقول تميم: إن صيفياً ذا الحِلْم عاش مائتين وسبعين سنة لا ينكر من عقله شيئاً، ولما ضعف وخشي أن يطيش لُبّه في كلامه. قال لبنيه: يا بنيّ إذا تكلمت فأخلت في غير الصواب فاقرعوا لي المِجَن[٣]. وهو القائل:

اقرعوا الأرض بالعصا [فأرسلها مثلاً][٤].

وإياه عنى المتلمس[٥] بقوله:

لذي الحلم قبل اليوم ما تُقرع العصا   وما علم الإنسان إلا ليعلما

---

(١) في «م»: وهو معروف النسب بحلف غير، وذو معاند بالتاء، وقد تكرر، وكله بالتاء.

(٢) سمي ذو الأعواد لأنه شاخ وهرم حتى كان يحمل على سرير.

(٣) المجن: الترس وهو بكسر الميم.

(٤) هذه الزيادة من «م».

(٥) المتلمس: اسمه جرير بن عبد المسيح، ويقال ابن عبد العزى. نزاري النسب، وسمي المتلمس لقوله:

فهذا أوان العرض حي ذبابه   زنابيره والأزرق المتلمس

وهو خال طرفة بن العبد الشاعر، وهو وامرؤ القيس والمرقشان، ومهلهل في عصر واحد، وهو شاعر مقل محكم، وكان هجا عمرو بن هند الملك اللخمي، إلى الشام إلى آل جفنة. ويقال: إن عمرو بن هند الملك المذكور دفع للمتلمس صحيفة يؤديها إلى عامله في البحرين، وأوهمه أن فيها عطيته وما كان فيها إلا حتفه، فقتله ذلك العامل، وضربت العرب بذلك المثل. قال الفرزدق:

ألق الصحيفة يا فرزدق لا تكن   في الصحف مثل صحيفة المتلمس

الاشتقاق «ص ٣١٧ وطبقات الجمحي ٣٤، ٣٨، ١٣١، ١٣٢».

وقال فيه آخر[1]:

أزعمتم أن لا حلوم لنا ... إن العصا قُرعت لذي الحلم

ويقال: أراد ذا الحلم عامر بن ظَرِب[2]، وعامر بن جشم ذا المجاسد اليشكري، وكان حَكَماً للعرب[3]، وهو أول من فرض للذكر مثل حظ الأنثيين. وذو خردان وذو المصانع وذو علمان وذو أصبح قَيْل مُقري وذو بقر، وإليه تنسب حورة ذي بقر من صنعاء[4]، وذو ظليم حوشب وفيه يقول علقمة:

أودى الزمان بذي الكلاع ... وذو رعين وذو ظليم

---

(١) هو للحارث بن وعلة الذهلي.

(٢) سبقت ترجمته في الجزء الأول.

(٣) في الأصل ذا المحاشد بالحاء المهملة والشين المعجمة. والتصحيح من الاشتقاق (ص ٣٤٢). لأنه أول من صبغ ثوبه بالزعفران، والجسد الدم بعينه، وثوب جسد مصبوغ بحمرة أو صفرة. وافتخر به الزبرقان بن بدر فقال:

إن أكُ من كعب بن سعد فإنني ... رضيت بهم من حي صدق ووالد

وإن يك من كعب بن يشكر منصبي ... فإن أبانا عامر ذو المجاسد

وكون من ذكرهم المؤلف هم ذو الحلم، هو قول غالب العلماء، وقال في بلوغ الأرب ج ١ ص ٣٦، وفي معجم المرزباني ص ٤١٧: وأهل اليمن يقولون: إن أول من قرعت له العصا عمرو بن حُمَمة الدوسي، أحد حُكماء العرب في الجاهلية، وأحد المعمرين، يقال: إنه عاش ثلثمائة وتسعين سنة، روى ذلك الشعبي عن ابن عباس، وأنه المراد بذي الحلم في قول الحارث ابن وعلة:

لا تأمنن قوماً ظلمتهم ... وبدأتهم بالشتم والرّغم

إن يأبروا نخلاً لغيرهم ... والشيء تحقره وقد ينمى

وزعمتم أن لا حلوم لنا ... إن العصا قرعت لذي الحلم

ومضر تدعيه أن ذا الحلم عامر بن الظرب، وإياه عنى ذو الأصبع:

ومنهم حكم يقضي ... فلا ينقضُ ما يقضي

وتدعيه ربيعة فتقول: قيس بن خالد الشيباني، والحديث في حُمَمة أشهر. وهو القائل:

كبرت وطال العمر مني كأنني ... سليمٌ أفاعٍ ليلةً غيرُ مودع

فما السُّقم أبلاني ولكن تتابعت ... عليّ سنون مِن مصيف ومربع

ثلاث مئين من سنين تتابعت ... وها أنا ذا أرتجي مَرَّ أربع

فأصبحت بين الفخ في العش ثاوياً ... إذا رام تطياراً يقال له قع

أخبر أخبار السنين التي مضت ... ولا بد يوماً أن يطار بمصرعي

(٤) هو ما يسمى اليوم بسوق البقر شمال الجامع الكبير.

وذو الطوقين[١]، وهو ابن حازم عن الصعديين، ذو المنصب ذو نفحان ذو حدث ذو رمد المحول ذو ذرحان ذو شرقان ذو رمانح ذو ثات ذو ثاون[٢].

انقضت أذواء حمير جملة. هذه الأذواء مائة وأربعة وأربعون[٣].

وهذه أذواء هَمْدان وآل الخيار بن مالك

ذو القرنين بن مالك بن الحارث بن الخيار، ذو ظليم من الهان ذو رئام ابن نهفان ذو راخم بن دَعّان، ذو عقل بن رائم، ذو مرأم بن نوف بن يريم بن ذي مرع ذو بنغ بن موهب إل صاحب بلقيس، ذو همدان الأكبر أنوف بن ذي بتع بن حُجر ذو ينوف بن عمرو بن ناعظ، ذو براكة بن حجر، ذو ينوف، ذو مران الأكبر حُمْرة بن مرثد إل، ذو الأيفان بن ربيعة بن ناعظ، ذو يين بن بكير، ذو ناعط بن مرثد بن بكير، شراحيل ذو همدان بن زيد، عمير ذو مران الأصغر بن مرثد، ذو بتع بن ذي بحر، ذو بارق جعونة بن مالك بن جشم بن حاشد، ذو الغُرْب، ذو خلاط ذو بقلان ذو جلاهد، ذو وحاظة[٤]، ذو رميض بن عمرو، ذو قثم بن قيس، ذو المشعار بن أيفع، ذو المشعار الأصغر بن رحيب[٥]، ذو كبار بن سيف، ذو رضوان بن مالك، ذو منادم بن ضمام، ذو الفقار بن عمرو، ذو صدق ذو لعوة الأكبر، [ذو لعوة الأوسط][٦]، ذو لعوة الأصغر، ذو بتع بن سوران بن ربيعة بن بكيل، ذو النغرة بن مالك، ذو الجراب بن نشق، ذو شمر بن نشق، ذو فارس الملك بن ذي شمر بن نشق، ذو الشاول، ذو اللب ابنا الدعام بن مالك، ومن بلحارث بن كعب ذو الغصّة، وهو الحصين بن شدّاد بن قَنان، وسُمّي ذا الغُصّة لأنه كظم الغيظ والحزن على بنيه[٧]،

---

(١) ومثل هذا ابن ذو الطوق اليافعي، أحد قوّاد ابن الفضل القرمطي.

(٢) في «م» زيادة: ذو الأنواح.

(٣) وفي هذا العدد مكرر. ولو استقصينا الأذواء من أسماء القرى والأشخاص والقبائل والقطع الأرضية «الجرب» كذي باهل وذي دهرم، وذي يهير، لبلغت مئات الآلاف. وقد جمعت شيئاً كثيراً.

(٤) هذا ذو وحاظة من همدان، ووحاظة من حمير. سبق ذكره.

(٥) في «م» بإسقاط ابن رحيب.

(٦) هذه الزيادة من «م».

(٧) ذو الغُصَّة، كان فارساً، رأَسَ بني الحارث مائة سنة، وما ذكره المؤلف بتعليل نبزه بذي الغصة، هو=

وقتلوا يوم الرزم(١)، وهم فوارس الأرباع(٢)، وفيهم يقول الأجدع بن مالك(٣):

أسالتني بركائب ورحالها ونسيت قتل فوارس الأرباع

ولا يزال في القبائل المنبز بذي(٤)، مثل ذي الجدّين(٥)، وذي البردين الذي كساه آل المنذر بن ذي محرق، وهو ابن بهدلة التميمي(٦)، وذي الحُصيرين، وذي الجوشن، وذي البرة التغلبي وغيرهم.

الأذواء في الإسلام من الأنصار(٧)

خزيمة ذو الشهادتين ثابت بن شماس(٨)، ذو العينين، وهو قتادة بن النعمان

= الذي يتبادر إليه الذهن، وقال ابن دريد في الاشتقاق «ص ٤٠٢»: إنه يغتص إذا تكلم، يصعب عليه الكلام، وأصل الغصص بالريق ونحوه، فإذا كان بالريق فهو غَصَصٌ، وإذا كان بالماء فهو شَرِق، فإذا كان من مرض أو ضعف فهو جَرِض، فإذا كان من كَرْب أو بكاء فهو جَأزٌ.

(١) يوم الرزم: كان يوماً من أعظم أيام العرب في الجاهلية، وكان بين مذحج كلها وهمدان كلها انتصرت همدان على مذحج، وكانت مُراد تسكن الجوف فأجلتها همدان عنه في هذا اليوم وملكته، وكان يوم الرزم في اليوم الذي وقعت فيه وقعة بدر، وقد سأل النبي ﷺ فروة بن مُسيك المرادي عن يوم الرزم: هل ساءك ما أصاب قومك يوم الرزم؟ فقال: يا رسول الله من ذا يصيب قومه مثل ما أصاب قومي يوم الرزم لا يسوءه ذلك! فقال رسول الله ﷺ له: أما إنّ ذلك لا يزد قومك في الإسلام إلا خيراً، والرزم بالزاي، والردم بالدال، وقد يقال له رزم، وردم ملاحاً، وهو في الجوف، ورزم ملاحاً في خولان العالية.

(٢) إنما سموا أولاد ذي الغصة فوارس الأرباع، وكانوا ثلاثة: عمراً وزياداً ومالكاً، يقال لهولاء فوارس الأرباع، كان كل واحد منهم إذا كانت له حروب ولي ربعهم. وهم الذين يأخذون ربع الغنيمة، فقتلتهم همدان في هذا اليوم. «معجم ما استعجم ج ٣ ص ٦٥١».

(٣) هو قائد همدان ورئيسها يوم الردم، راجع ترجمته في الجزء العاشر من الإكليل.

(٤) لا يزال اليمنيون ينبزون بذي فلان إلى يومنا هذا.

(٥) ذو الجدين هو عبد الله بن عمرو بن الحارث، وعمرو بن ربيعة فارس الضحيا من بني الحارث بن كعب من مذحج. ويقال له ولأخوته فوارس الأغراض. «الاشتقاق ص ٤٠١».

(٦) لا أعرف عن بهدلة شيئاً. وكذا ما بعده.

(٧) عقد محمد بن يزيد المبرد الأزدي الثمالي باباً في آخر كتابه الكامل في ذكر أذواء من اليمن في الإسلام.

(٨) هو الأنصاري، وسمي ذا الشهادتين، لقول النبي ﷺ: من شهد له خزيمة فهو حسبه. في خبر طويل وجعل شهادته بشهادة رجلين، وقتل بصفين مع عليّ بعد أن قتل عمار بن ياسر، وقال: قد بانت لي الضلالة.

الأنصاري[(١)]، ذو السيفين أبو الهيثم بن التَّيهان الأنصاري[(٢)]، وكان يتقلد سيفين، وقد يقال ذا لأبي دجانة، سماك بن خرشة الأنصاري[(٣)] لقتاله يوم أحد بسيفه وسيف رسول الله ﷺ، وذو الرأي حُباب بن المنذر بن الجموح[(٤)]، وذو السبال سعد بن صفيح[(٥)]، وذو المُشَهَّرة أبو دُجانة، وكانت له مشهورة إذا لبسها في حرب فَرَى الفرى.

الأذواء في الإسلام من سائر الناس

ذو النور عبد الله بن الطفيل الدوسي[(٦)]، وذو التمرات أبو هريرة الدوسي[(٧)]، وذو

---

(١) كذا في الأصل، وفي كامل المبرد: ذو العين كانت عينه أصيبت، فردها رسول الله ﷺ فكانت أحسن عينيه، وكانت تعتل عينه الصحيحة فلا تعتل المردودة معها وأصيبت يوم بدر وقيل في أحد وتوفي سنة ٣٣ هـ عن خمس وثلاثين سنة.

(٢) هو من الأوس والتيهان بفتح التاء، وكسرها ويقال: إنه لقب له واسمه مالك، أحد النقباء الاثني عشر الذين بايعوا النبي ﷺ بيعة العقبة الثانية شهد المشاهد كلها، مات سنة عشرين وقيل قبل سنة ٣٧ هـ.

(٣) هو خزرجي النسب، وكان بهمة من البهم الأبطال دافع عن رسول الله ﷺ يوم أحد حتى كثرت فيه الجراحة ويسمى ذا السيفين لأنه قاتل بسيفه وسيف رسول الله ﷺ وقتل يوم اليمامة. (راجع الإصابة).

(٤) هو الأنصاري. وهو القائل يوم السقيفة: أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب ومن شعره ذلك اليوم:

ولكنه من لا يراقب قومه ... ذليل قليل فاعلمن وحقير

نصرنا وآوينا النبي وماله ... سوانا من أهل الملتين نصير

وسمي ذا الرأي لأن النبي ﷺ لما نزل في بدر منزلاً قال له الحباب يا رسول الله، هذا منزل أنزلكه الله ليس لنا أن نتعداه وأشار عليه برأيين فقبل منه، فسمي ذا الرأيين. مات في خلافة عمر.

(٥) لم أجد لذي السبال ترجمة فيما بين يدي من المراجع، وفي كامل المبرد: ذو السبال بالباء الموحدة بعد السين المهملة، ولعله أصح.

(٦) في الإصابة أنه الطفيل بن عمرو، ودوس قبيلة من الأزد، وقد عبد الله بن الطفيل المذكور على النبي ﷺ بمكة وآمن به ثم رجع إلى قومه الذين يسكنون جبال السراة، فلم يزل مقيماً بها حتى هاجر النبي ﷺ ثم قدم عليه وهو بخيبر بمن بايعه من قومه وأقام مع رسول الله حتى قبض، ثم كان مع المسلمين حتى قتل باليمامة شهيداً وسمي ذا النور، لأنه سأل النبي ﷺ: أن يجعل له آية يهتدي بها قومه فقال: اللهم نور له، فسطع نور بين عينيه فقال: يا رب إني أخاف أن يقولوا مُثلة، فتحولت إلى طرف سوطه، فكانت تضيء في الليلة المظلمة، فسمي ذا النور لذلك.

(٧) سبقت ترجمة أبي هريرة في الجزء الأول، ولعلَّ تسميته بذي التمرات لما في حديث الغول الذي جاء يسرق تمر الصدقات على أبي هريرة، فأصدقه في المرة الآخرة، فقال النبي ﷺ لأبي هريرة: أما إنه قد صدقك وهو كذوب. أخرجه البخاري وغيره.

الشمالين الخزاعي(١)، وذو اليمنين الخزاعي، وهو عمرو بن عبد عمرو بن نضلة، بدري(٢).

انقضت أنساب حمير وأذوائها.

قال الهمداني: وأما أخبار حمير، فأخبار قديمة مشتركة بين جميع الأمم، قد زيد فيها ونقص، وحُمِلَ عليها وحُذِف، واشتبه أسماء كثير من رجالها على أهل الثغر من اليمن، فنحلوا بعضاً ما لبعض، وسموا بعضاً بأسماء بعض، فمن نظر في هذا الكتاب فليعمل من الأسماء على ما وضعناه في صدره وفي عجزه من النسب وقيدناه حصرناه إلا ما لم نجد إلى ترقي ما قصر منه سبيلاً في نسب خولان وهمدان(٣) ومن الأخبار والسير على ما صححناه وحصلناه ووسمناه [في تضاعيف الإكليل بالصحة، إلاّ ما اختلف فيه، فقد نبهنا عليه وأشرنا إليه، أو ما شذ فلم يعرفه إلا الواحد والاثنان من أهل اليمن، دون الجماعة، فقد أهملناه ورفضناه(٤)].

(١) اسمه عمير بن عبد عمرو الخزاعي، شهد بدراً واستشهد بها، وهو صاحب قصة السهو في الصلاة الذي قال: يا رسول الله: أنسيت أم قصرت الصلاة؟ قال: كل ذلك لم يكن، وسمي ذا الشمالين لأنه كان يعمل بكلتا يديه. ويقال: إنه ذو اليدين، راوي حديث السهو، وقيل القصة متعددة.

(٢) لعل أن ذا اليمينين هو ذا الشمالين.

(٣) أي أن أنساب خولان وهمدان، وكذلك أنساب معد، تقصر في عدد الآباء عن سلسلة أنساب ولد الهميسع.

(٤) ما بين القوسين ساقط من «م».
قال في ختام أصل النسخة التي أشرنا لها بعلامة «م» أي إلى نسخة المرحوم الوزير محمد بن عبد الله العمري رحمه الله وهي النسخة الكاملة من الجزء الثاني من الإكليل.
«تم الجزء الثاني من الإكليل، وهو كتاب أنساب الهميسع، يتلوه كتاب فضائل قحطان في الجزء الثالث بحمد الله ومنه وعونه وحسن توفيقه، واتفق الفراغ من نساخته يوم السبت الثاني والعشرين من شهر رجب سنة خمس وتسعين وستمائة، والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً وصلواته على سيدنا النبي محمد الأمي وآله وسلم تسليماً كثيراً طيباً وهو حسبي ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلاّ بالله العلي العظيم».

صورة ما جاء في ختام نسخة الأصل التي اعتمدنا عليه

تمّ كتاب الإكليل الجزء الأول والثاني، وانقضى بانقضائه نسب الهميسع بن حمير، والحمد لله العلي الأكبر، وصلواته على نبيه خير البشر، وسلامه وتحياته ورحمته وبركاته:

قال في الأصل المنقول منه هذا: «وافق الفراغ من نساخته يوم السبت في العشر الوسطى من شهر ربيع الآخر، أحد شهور سنة ست وعشرين وثمانمائة بخط محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن يحيى بن منصور بن محمد بن منصور بن جعفر بن عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الله بن داود بن أحمد بن يوسف بن ذكوان بن عبد قيس بن مُخَلَّد بن عامل بن زريق بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر ماء السماء بن الحارثة الغطريف بن امرىء القيس البطريق بن ثعلبة البهلول بن مازن الأزد بن سبأ بن كعب كهف الظلم بن سهل بن زيد الجمهور بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير الأكبر وهو العرنجج بن عامر بن عبد شمس سبأ الأكبر بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود النبي ﷺ».

ثم ترك فاصلاً بقدر سطر وأتبعه بقوله:

القصيدة الدامغة قول الشيخ الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني رحمه الله نقيضة لقصيدة الكميت بن زيد الأسدي:

ألا يــــا دار هَــــلاّ تنطقينــــا   فــإنّــا ســائلــون ومُخبــرونــا

وأتى بالقصيدة إلى نهايتها. وقال: تمت القصيدة خمسمائة بيت وتسعون بيتاً والحمد لله وصلى الله على محمد وآله وسلم.

أما ما نوهنا به في مقدمة الجزء الأول ص ٢١ ص ١٩ فهو وهم وإنما ذلك تاريخ بيع الكتاب من صالح عبد الله حنش للإمام القاسم برسمه في رمضان سنة ١٠٠٩، تسع وألف.

هذا وقد كان عزمي إثبات القصيدة المذكورة برمتها في عقب هذا الجزء، ولكني كما سلف الاعتذار، وجدتني مضطراً إلى حذفها، لأن حجم الكتاب سيزداد تضخّماً، وأمر خَطَر على البال، وهو أني منذ وقفت على هذه القصيدة الدامغة وتفسيرها، وتحصلت على نسخة منها، وصارت في حوزتي، قررت في نفسي أن أبرزها مهذبة منقحة، وتظهر على مسرح المطبوعات في القريب إن شاء الله، مهما أنسأ الله في أجلي وأرخى خيط أملي ومدّ في عمري، وما ذلك على الله بعزيز، لتضاف إلى المكتبة العربية، تحفة من التراث اليمني النفيس. سائلاً من الله الذي بيده كل شيء التوفيق والإعانة، وأن يمتعني بسمعي وبصري وقوتي ما دمت حيًّا، وأن يحسن الختام إنه كريم علام.

أما تمليك النسخة الأصلية فهو للإمام المنصور القاسم بن محمد، كما ذكرت في مقدمة الجزء الأول للأسباب المذكورة هناك، ففي آخر القصيدة باسم المُمَلِّك: صالح بن عبد الله بن حسن بن حسن وذلك في شهر رجب سنة تسع بعد الألف.

وأنا أقول حامداً شاكراً:

انتهى بفضله ومعونته وحسن توفيقه، مراجعة الجزء الثاني من «الإكليل» وتنقيحه والتعليق عليه.

للسان اليمن أبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني رضوان الله عليه.

يوم الأحد خمس وعشرين خلت من شهر رجب سنة ١٣٨٤ ألف وأربع وثمانين وثلاث مائة وألف من هجرة من له الصلاة والتسليم، الموافق تسع وعشرين خلت من شهر نوفمبر سنة ١٩٦٤ م.

ويليه من أجزاء الإكليل على ترتيب المؤلف، وفي ظهوره إلى عالم الوجود، «الجزء الثالث» من كتاب الإكليل مُفْتَتحاً بقول المؤلف:

فضائل قحطان

سائلاً من الله الذي بيده ملكوت السمٰوات والأرض، وهو محيي العظام وهي رميم، أن ييسر ظهوره ويسهل العثور عليه وسائر بقية الأجزاء، بيده الخير إنه على ما يشاء قدير.

وأن يصلح أعمالنا وأن يجعلنا من الذين آمنوا وعملوا الصّالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر.

فهرس الأعلام

(حرف الباء)

(حرف التاء)

(حرف الثاء)

(حرف الجيم)

(حرف الخاء)

(حرف الدال)

(حرف الراء)

(حرف السين)

(حرف الشين)

(حرف الصاد)

(حرف الضاد)

(حرف القاف)

(حرف الكاف)

(حرف اللام)

(حرف النون)

(حرف الواو)

(حرف الهاء)

فهرس القبائل

فهرس الأماكن



(خ)

(ع)

فهرس الفرق والطوائف
والملل والنحل

ثبت مراجع التحقيق والشرح

للجزء الأول والثاني من الإكليل

١ ـ الأدب المفرد، للبخاري، مطبوع، تحقيق محب الدِّين الخطيب.

٢ ـ الارتسامات اللطاف، للأمير شكيب أرسلان، المتوفى سنة ١٣٦٦، مطبعة المنار، سنة ١٣٥٠.

٣ ـ أرجوزة الحج، لأحمد بن عيسى الرداعي، من أعيان القرن الثاني الهجري.

٤ ـ أساس البلاغة، لمحمود بن عمر الزمخشري، المتوفى سنة ٥٣٨ هـ، طبع القاهرة.

٥ ـ الاشتقاق، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد، المتوفى سنة ٣٢١، مطبعة السنة المحمدية، سنة ١٣٧٨.

٦ ـ الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر أحمد بن علي العسقلاني، المتوفي سنة ٨٥٢، مطبوع.

٧ ـ الأصنام، لهشام بن محمد الكلبي، المتوفى سنة ٢٠٤، مطبعة دار الكتب، سنة ١٣٤٣.

٨ ـ الأعلام، لخير الدِّين الزركلي (معاصر)، مطبوع.

٩ ـ الأغاني، لأبي الفرج الأصهاني، علي بن الحسين، المتوفى سنة ٣٥٦ هـ، مطبوع.

١٠ ـ الإكليل، بجميع أجزائه الموجودة، للمؤلف الحسن بن أحمد الهمداني، المتوفى في القرن الرابع، كلها مخطوطة وقد طبعت ولله الحمد بإخراجنا.

١١ ـ أمالي القالي، إسماعيل بن القاسم، المتوفى سنة ٣٥٦ هـ، بالمطبعة الأميرية ١٣٢١.

١٢ ـ إنباه الرواة، لابن القفطي، المتوفى سنة ٦٤٦ هـ، طبع دار الكتب المصرية.

١٣ ـ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، لمحمد بن علي الشوكاني، المتوفى سنة ١٢٥٠ هـ، مطبعة السعادة، سنة ١٣٤٨.

١٤ ـ بغية المستفيد في أخبار صنعاء وزبيد، لعبد الرحمٰن بن الديبع، المتوفى سنة ٩٤٤، مخطوط، قد طبعت بإخراجنا.

١٥ ـ بغية الوعاة في تراجم اللغويين والنحاة، لجلال الدِّين السيوطي، المتوفى سنة ٩١١، مطبوع.

١٦ ـ بلوغ الأرب في أحوال العرب، للآلوسي محمود شكري، مطبوع.

١٧ ـ البيان والتبيين، للجاحظ عمر بن بحر الكناني، المتوفى سنة ٢٥٥ هـ، المطبعة الرحمانية ١٣٤٥.

١٨ ـ تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير الأعلام، لمحمد بن أحمد الذهبي، المتوفى سنة ٧٤٨، مطبعة القدسي، سنة ١٣٦٨.

١٩ ـ تاريخ البريهي لمحمد بن أحمد من أعيان القرن التاسع الهجري، مخطوط، وقد طبع تاريخ الجندي = السلوك في طبقات العلماء والملوك نشرناها ولله الحمد.

٢٠ ـ تاريخ الخلفاء، للحافظ السيوطي، عبد الرحمٰن بن أبي بكر السيوطي، المتوفى سنة ٩١١، طبع بمطبعة السعادة سنة ١٣٧١ هـ.

٢١ ـ تاريخ سني ملوك الأرض، لحمزة الأصفهاني، طبع بيروت.

٢٢ ـ تاريخ صنعاء، للرازي محمد بن عبد الله الصنعاني، مخطوط بالجامع الكبير بصنعاء. وقد طبع بإخراج حسين بن عبد الله العمري.

٢٣ ـ التاريخ العام، لفيليب فارس الأمريكي، المطبعة الأمريكية ببيروت، سنة ١٩٢٢م.

٢٤ ـ تاريخ العرب قبل الإسلام، لجرجي زيدان، طبع دار الهلال، بتحقيق الدكتور حسين مؤنس.

٢٥ ـ تاريخ العرب قبل الإسلام، لجواد علي، طبع العراق.

٢٦ ـ تاريخ مكة، للأزرقي محمد بن عبد الله، المتوفى حوالى ٢٤٤ هـ، المطبعة الماجدية، سنة ١٣٥٢ التاريخ، المجهول مؤلفه ـ مخطوط أنه بخط جدنا سنة ٦٢١ هـ.

٢٧ ـ تاريخ مكة، للفارسي محمد بن أحمد، المتوفى سنة ٨٣٢، مطبعة دار الكتب العربية، سنة ١٣٥٦.

٢٨ ـ تاريخ الواسعي، عبد الواسع بن يحيى الصنعاني، المتوفى سنة ١٣٧٩، مطبوع.
٢٩ ـ تاريخ اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب، المعروف بابن واضح، مطبعة دار الفكر، بيروت سنة ١٣٧٥.
٣٠ ـ تاج العروس، شرح القاموس، للمرتضى الزبيدي، مطبوع.
٣١ ـ تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني أحمد بن علي العسقلاني، المتوفى سنة ٨٥٢، طبع الهند.
٣٢ ـ جزيرة العرب، لجان بيرني، الطبعة الأولى، بيروت سنة ١٩٦٠ م.
٣٣ ـ جزيرة العرب، لحافظ وهبة، الطبعة الأولى سنة ١٣٥٤ (معاصر).
٣٤ ـ جمهرة أنساب العرب، لابن حزم علي بن أحمد، المتوفى سنة ٤٥٦، طبع القاهرة.
٣٥ ـ حاشية الشيخ محمد الأمير المالكي، علي مغني اللبيب، طبع الشرفية، مصر، سنة ١٣٢٨.
٣٦ ـ حقائق المعرفة، للإمام أحمد بن سليمان، المتوفى سنة ٥٦٦ هـ، مخطوط.
٣٧ ـ حضرموت وعدن، للأستاذ صلاح البكري اليافعي، مطبوع.
٣٨ ـ ديوان الأعشى، ميمون بن قيس، المطبعة النموذجية بالقاهرة.
٣٩ ـ ديوان امرىء القيس الكندي، طبع بيروت، دار صادر، سنة ١٣٧٧ هـ.
٤٠ ـ ديوان الحماسة، لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي، المتوفى سنة ٢٣١ هـ، طبع القاهرة.
٤١ ـ ديوان ذي الرمّة، غيلان بن عقبة، المتوفى سنة ١١٧ هـ، مطبوع
٤٢ ـ ديوان النابغة، مطبوع.
٤٣ ـ رحلة ابن بطوطة، محمد بن عبد الله الطنجي، المطبعة الأزهرية، سنة ١٣٤٦ هـ.
٤٤ ـ الرحلة اليمانية، للشريف عبد المحسن البركاني، مطبعة السعادة بمصر، سنة ١٣٣٠ هـ.
٤٥ ـ زاد المعاد، لابن قيم الجوزية محمد بن أبي بكر، المتوفى سنة ٧٥١ هـ، مطبعة محمد صبيح وأولاده.

٤٦ ـ سبائك الذهب في أنساب العرب، لمحمد أمين البغدادي السويدي، طبع الاستانة.

٤٧ ـ سبل السلام شرح بلوغ المرام، لمحمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني، المتوفى ١١٨٢ هـ، مطبعة محمد منير الدمشقي، سنة ١٣٤٤.

٤٨ ـ السلوك في طبقات العلماء والملوك، للجندي، مخطوط، قد نشرناه ولله الحمد، وقد سبق ذكره.

٤٩ ـ سيرة ابن هشام المعافري، محمد بن عبد الملك، المتوفى سنة ٢١٨، مطبعة بولاق.

٥٠ ـ سيرة الهادي يحيى بن الحسين بن محمد العباسي العلوي، مخطوط ومطبوع.

٥١ ـ شرح رسالة الحور العين، لنشوان بن سعيد الحميري، المتوفى سنة ٧٥٣ هـ، مطبعة السعادة سنة ١٩٤٨ م.

٥٢ ـ شرح نهج البلاغة، لابن أبي الحديد، طبع القاهرة.

٥٣ ـ شمس العلوم، لنشوان الحميري، الجزء الأول والثاني، طبع عيسى البابي الحلبي وأولاده.

٥٤ ـ صحيح الأخبار، لابن بليهد النجدي (معاصر) طبع مطبعة السعادة، القاهرة.

٥٥ ـ صفة جزيرة العرب، للهمداني، مخطوط ومطبوع، قد نشرناه وهو في طبعته الثالثة ولله الحمد.

٥٦ ـ طبقات ابن سعد محمد بن سعد، المتوفى سنة ٢٣٠، طبع بيروت.

٥٧ ـ طبقات ابن سمرة، عمر بن علي الجعدي، المتوفى سنة ٥٨٦ هـ، مطبعة السنة المحمدية، سنة ١٩٥٧.

٥٨ ـ طبقات ابن المعتز، المتوفى سنة ٢٩٦، طبع القاهرة.

٥٩ ـ طبقات الجمحي محمد بن سلام، المتوفى سنة ٢٢١ هـ، طبع دار المعارف بالقاهرة.

٦٠ ـ طبقات الزيدية، ليحيى بن الحسين، المتوفى سنة ١١١٠ هـ، مخطوط.

٦١ ـ طراز أعلام الزمن في طبقات أعلام اليمن، لعلي بن الحسن الخزرجي، المتوفى سنة ٨١٨، مخطوط.

٦٢ ـ طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب، للملك الأشرف عمر بن يوسف الرسولي الغساني، المتوفى سنة ٦٩٦ هـ، مطبوع بدمشق ومخطوط لدينا.

٦٣ ـ العسجد السبوك في أخبار الملوك، للخزرجي المذكور آنفاً، يظهر تصوير وزارة الإعلام ومخطوط لدينا.

٦٤ ـ فهرست ابن النديم، محمد بن إسحاق، المتوفى سنة ٣٧٧ هـ، مطبعة الاستقامة بالقاهرة.

٦٥ ـ فهرست المخطوطات، لفؤاد سيد، رحمه الله، مطبوع.

٦٦ ـ في بلاد اليمن، لصلاح اليافعي (معاصر) مطبوع.

٦٧ ـ في بلاد عسير، لفؤاد حمزة، مطبعة دار الكتب العربية، سنة ١٩٥١ م.

٦٨ ـ القاموس المحيط، للفيروزآبادي محمد بن يعقوب، المتوفي سنة ٨١٧ هـ، المطبعة الميمنية سنة ١٣٠٦.

٦٩ ـ قرة العيون في أخبار اليمن الميمون، للديبع الآنف الذكر، قد طبعناه ونشرناه للمرة الثانية.

٧٠ ـ كامل المبرد، لمحمد بن يزيد الأزدي الثمالي، المتوفى سنة ٢٨٥، مطبعة مصطفى محمد.

٧١ ـ كامل ابن الأثير، علي بن محمد، المتوفى سنة ٦٣٠، مطبعة محمد منير الدمشقي.

٧٢ ـ كتاب التيجان في ملوك حمير، رواية وهب بن منبه، الطبعة الأولى سنة ١٣٤٧، حيدرآباد.

٧٣ ـ كتاب حضرموت، للأستاذ اليافعي الآنف الذكر، مطبوع.

٧٤ ـ اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير، المتوفى سنة ٦٣٠، طبع القدسي.

٧٥ ـ محاضرة الدكتور أحمد فخري (معاصر) طبع.

٧٦ ـ مختصر جمهرة أنساب ابن الكلبي، بالتصوير الشمسي.

٧٧ ـ المختصر للغة الجنوب، لغويدي، طبع سنة ١٣٤٩.

٧٨ ـ مروج الذهب، لعلي بن الحسين المسعودي، المتوفي سنة ٣٤٦ هـ، مطبعة السعادة.

٧٩ ـ مساجد صنعاء، لمحمد بن أحمد الحجري، المتوفى سنة ١٣٧٩، طبع صنعاء.
٨٠ ـ مشجرات آل الأكوع الحواليين.
٨١ ـ مشجرة آل المسعود الحواليين.
٨٢ ـ مشجرة آل الجيوري الحميريين.
٨٣ ـ مشجرة علامة.
٨٤ ـ مطالع البدور، لأحمد بن صالح أبو الرجال، المتوفى سنة ١٠٦٣، مخطوط.
٨٥ ـ معاهد التنصيص، لعبد الرحيم بن عبد الرحمٰن العباسي، مطبعة دار الطباعة، سنة ١٢٧٤.
٨٦ ـ معجم البلدان، لياقوت بن عبد الله الحموي، المتوفى سنة ٦٢٦، طبع بيروت والخانجي.
٨٧ ـ معجم ما استعجم، للبكري عبد الله بن عبد العزيز، المتوفى سنة ٤٨٧ هـ.
٨٨ ـ معجم المرزباني، محمد بن عمران، سنة ٣٧٨، مطبوع.
٨٩ ـ المعلقات السبع وشرحها، لحسين بن أحمد الزوزني، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده سنة ١٣٢٩.
٩٠ ـ مقدمة ابن خلدون، المتوفى سنة ٨٠٨ هـ، طبع.
٩١ ـ ملازم مولر الألماني، مطبوع.
٩٢ ـ المنتخب من شمس العلوم، مطبوع.
٩٣ ـ النبلاء، للذهبي المقدم الذكر، خط.
٩٤ ـ نثر الدر المكنون في فضائل اليمن الميمون، مطبوع للأهدل.
٩٥ ـ المنجد، آخر طبعة للأب لويس معروف اليسوعي.
٩٦ ـ النسخة المنقطعة، مخطوط.
٩٧ ـ نهاية الأرب، لأبي العباس القلقشندي، المتوفى سنة ٨٢١، مطبوع.
٩٨ ـ وفيات الأعيان، لأحمد بن محمد المعروف بابن خلكان، المتوفى سنة ٦٨١ هـ، مطبعة السعادة، سنة ١٣٦٧.
٩٩ ـ اليمن الخضرا مهد الحضارة، للمؤلف محمد بن علي الأكوع الحوالي.
١٠٠ ـ يواقيت السير، للإمام أحمد بن يحيى المرتضى، المتوفى سنة ٨٤٠، مخطوط.

فهرس المحتويات



الجمهورية اليمنية
وزارة الثقافة والسياحة
صنعاء - الحصبة - ص.ب. : (٣٦)-(٢٣٧)
هاتف : ٢٣٥١١٤ - فاكس : ٢٣٥١١٣
بريد الكتروني moc @ y.net.ye